الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري -قسنطينة-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم المكتبات
رقم الترتيب:......................
الرقم التسلسلي:..................

الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية
دراسة ميدانية بجامعات الجزائر، باتنة ووهران

رسالة مقدمة لنيل شهادة مكملة دكتوراه في العلوم في علم المكتبات

من إعداد الطالبة:
خالدة هناء سيدهم

تحت إشراف الدكتور:
مجيد دحمان

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د عبد المالك بن السبتي- أستاذ التعليم العالي بجامعة منتوري،قسنطينة رئيسا
د. مجيد دحمان-مدير بحث بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر مشرفا
أ.د رابح علاهم-أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر عضوا
د.عز الدين بودربان- أستاذ محاضر بجامعة منتوري،قسنطينة عضوا
د.نابتي محمد الصالح-أستاذ محاضر بجامعة منتوري،قسنطينة عضوا

جوان 2009

إهـــــــــداء

- أهـــدى عملي المتواضع إلى ربي خالق الكون الذي قال:بسم الله الرحمن الرحيم " ...وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني.." 186 سورة البقرة- صدق الله العظيم-حمدا وشكرا لك يا الله -
- إلى الذي قلت له يوما: " أبي نم مطمئنا مرتاح البال، سأحاول أن أحقق ما تتمناه.." وفقت أخيرا بإذن الله-

إلى الذي عاش، ومات بقيم الشجاعة، الشهامة، الوفاء وحب الوطن، الكفاح....أبي الحبيب عمار سيدهم.

- إلى التي واصلت درب التعب والسهر معي، إلى التي ضحت بالنفس والنفيس من أجلي سعادتي، داعية لي طوال الوقت من أجل نجاحي.

أمي، ثم أمي، ثم أمي، الحاجة نذيرة خنوفي.

- إلى أختي الوحيدة صبيحة علياء وزوجها حمودي، اللذان سانداني طوال الوقت رغم أنهما يعيشان في الغربة-عودا سالمين لنا-إن شاء الله-.
- إلى أخي محمد رضا رغم الصعاب والعناء والتعب الدائم والمتواصل الذي عانيت منه، فقد كان سندا لي طوال الوقت.
- إلى أخي طارق بشير ، وزوجته ليلى، والكتاكيت: قصي، وهديل، شكرا على وقوفك ومساعدتك لي، ولنصائحك المفيدة والتي تأتي بالثمار دائما-الشكر الأبدي أخي العزيز-
- إلى جميع عائلتي داخل وخارج الوطن في جميع أنحاء العالم والذين شجعوني دائما أشكر بالتحديد:مصطفي حسين وزوجته لمباركية زينات بكندا، وكل العائلة الكريمة بمصر.- إلىكل عائلة سيدهم، و خنوفي وبالتحديد خنوفي منيرة زوجة سفيان خالد المصون بالجزائر العاصمة.

سيدهم خالدة هناء

شكر وتقدير

أتوجه بفائق التقدير والاحترام للدكتور الفاضل: دحمان مجيد، الذي تعب معي ونصح، ووجه، وصحح الأخطاء ولم يمل ولا يوم، شكرا سيدى الفاضل-

- شكـــــر وتقديـــــر خـــاص جـــدا إلى جامعة قسنطينة الغالية والحبيبة.
- إلى قسم علم المكتبات والمعلومـــات الحبيب بقسنطينة : أساتذة،عمالا وطلبة.
- إلى رئيس قسم علم المكتبات: الدكتور عبد المالك بن السبتي وكل طاقمه من عمال وأساتذة-شكرا أستاذي كنت بمثابة الأب متعاطفا وناصحا لي.
- إلى عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة -بمصر- وكل عمال وطلبة وأساتذة- جامعة القاهرة-جامعة عين شمس-جامع الأزهر الشريف.
- شكر خاص للدكتور: ناصر حسين منصور، وزوجته : هويدا مصطفى-بالقاهرة.
- إلى قسم علم المكتبات والمعلومات بالجزائر العاصمة : أساتذة،عمالا وطلبة.
- إلى قسم علم المكتبات والمعلومات بوهران: أساتذة،عمالا وطلبة.
- إلى قسم CERIST بالجزائر العاصمة مديرا، إدارة وعمالا.
- تشكراتي لجامعة باتنة -عميد جامعة باتنة د.زيرق موسى- عميد كلية العلوم الإنسانية باتنة د.عبد المجيد عمراني-ولرئيس قسم التاريخ-باتنة الدكتور محمد زرمان، وإلى كل أساتذة وعمال وطلبة جامعة باتنة.
- شكر خاص لكل المعاهد والأقسام والكليات الذين ساعدوني في توزيع الإستمارات ومنهم: بلحسن سمية-مصمودي سامية-الأستاذة آيت شهرازاد-لوصيف نوال-الأستاذ شباح عبد الفتاح-الأستاذ جمال-نورة.
- شكر خاص للأساتذة الذين أجابوني على الاستمارات عبر الانترنت.
- تشكراتي لكل من ساعداني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث.
- شكر خاص جدا للأساتذة المناقشين وشكرا لعناء دراسة، ومناقشة هذا العمل.

سيدهم خالدة هناء

قائمـــــة المحتويـــــات

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: استخدام الدورية العلمية كوعاء إلكتروني

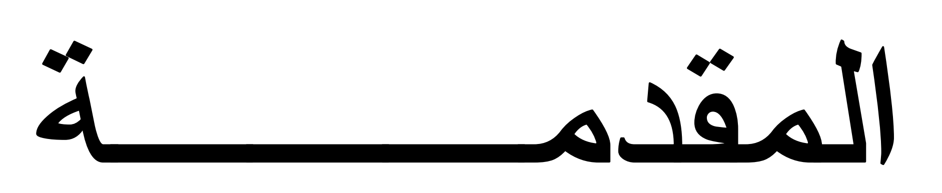
الفصل الرابع:استخدام الملكية الفكرية والأرشفة الإلكترونية لحماية الدورية الإلكترونية

الملحق

الملخصات

قائمـــــة الجــداول

قائمـــــة الجـــــداول


المقدمة

أصبح للمكتبة الجامعية دور أساسي في خدمة مؤسستها الأم في المجالات التعليمية والتربوية والبحثية وخدمة المجتمع، حيث أنها توفر لمستفيديها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وغيرهم من الباحثين فرصة الاستفادة مما تقتنيه أو تشترك به من مصادر معلوماتية متنوعة.

وقد فتح التقدم الكبير في صناعة المعلومات وشبكات الاتصالات المجال أمام المكتبات ومراكز المعلومات، باعتبارها وسيطا بين المعلومة والمستفيد، دخول البيئة الالكترونية واعتمادها في وظائفها وخدماتها المعلوماتية فقد تطورت أنظمة المعلومات الآلية للمكتبات وتقنيات الأقراص المكتنزة وقواعد المعلومات وشبكاتها وبالذات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" والنشر الالكتروني. ونتج عن هذه التطورات تطور كبير في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات لروادها، حيث لم يعد هناك ضرورة لحضور المستفيد بنفسه إلى المكتبة للبحث في مقتنياتها من مصادر المعلومات، بل إنه بإمكانه البحث عن بعد حتى في فهارس وكشافات مكتبات أخرى من مكتبه أو منزله في أي مكان من العالم.

وفي السنوات القليلة الماضية أقدمت العـــديد من المكتبات الجامعية على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بما فيها الدوريات العلمية الإلكترونية، فإن ما يدعو المكتبات الجامعية إلى توفير مصادر المعلومات الإلكترونية هو ما تتميز به تلك الفئة من مصادر المعلومات من مميزات كثيرة خاصة في مجال استخداماتها من طرف المستفيد، والتي من أهمها ما يلي: تزايد انتشار المهارات الحاسوبية لدى الباحثين، وتزايد احتياجات المستفيدين من المعلومات وتعقدها وسرعة الوصول إلى

المعلومات، وحداثتها، وغزارتها، وإمكان نقلها ومعالجتها وحفظها والراحة في استخدامها وقلة كلفتها الاقتصادية من الناحيتين المالية والبشرية، وعدم حاجتها إلى حيز مكاني كبير للحفظ وإمكان البحث عن بعد وإمكان الاستفادة منها لأكثر من مستخدم في الوقت ذاته.

وتعد مكتبات جامعة الجزائر، وهران وباتنة من بين المكتبات الجزائرية التي تعتمد على استخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة وتوفير مصادر المعلومات الالكترونية بموضوعاتها المختلفة لسد احتياجات منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين. لكن على الرغم من هذا التوجه المبكر لمكتبات الجامعة نجد أنها تواجه تحديات كبيرة نتيجة للعديد من المتغيرات المستجدة العالمية في شتى الجوانب العلمية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية. وكان من نتيجة الاهتمام العالمي المتزايد بالتطورات السريعة في حقول التعليم والبحث العلمي وحركة النشر الكبيرة والتقنيات أن تولد باستمرار مزيد من الضغوط والمسؤوليات أمام مكتبات الجامعة للوصول إلى المعلومات ومن ثم تقديمها للمستفيدين بالوقت المناسب بدلا من الحصول عليها وامتلاكها.

وحيث يعد الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية، وبالذات المحتوى الكامل للمقالات المجلات العلمية إلكترونيا، مطلب يتطلع إليه كثير من المستفيدين وبالذات الأكاديمين منهم، نظرا لهذا من تأثير متميز في العملية التعليمية والبحثية وعلى إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس. وتخصص مبالغ سنوية كبيرة لهذا الغرض، إلا أنه لا يوجد بيانات موثقة ودقيقة عن

الاستخدام الفعال والإفادة القصوى من تلك المصادر الإلكترونية، حتى يمكن للمخططين في المكتبات الاعتماد عليها والعمل على تطويرها وزيادة الاهتمام بها.

وانطلاقا مما تقدم فلعل الدراسة التي بين أيدينا، تتناول موضوع إستخدام مصادر المعلومات الالكترونية، الدورية الإلكترونية كمصدر بكافة أشكالها سواء ما يتوفر منها على شكل قواعد معلومات أو عبر مواقع المجلات العلمية مباشرة أو من خلال المصادر الإلكترونية الأخرى، مما يتوافر في مكتبات الجامعة عبر شبكة الإنترنت، إضافة لكون الدورية العلمية الورقية والالكترونية، منها تعتبر من أهم مصادر المكتبات الجامعية الجزائرية استخداما، وبهذا كان الموضوع المختار عنوانه:

" **الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية بالجامعات الجزائرية الجزائر، باتنة ووهران**".

الذي نهدف من وراء إنجازه، إلى المساهمة في إثراء رصيد المكتبة الجامعية الجزائرية، في مجال استعمال واستخدام الدوريات العلمية الورقية والإلكترونية، داخل محيط البحث العلمي، من خلال استكشاف أهم مجالات وأساليب استخدام الدورية والإحاطة بمعظم التكنولوجيات الحديثة لهذا المجال.

لقد جاء بحثنا مقسما إلى خمسة فصول رأينا بأنها تعكس الموضوع وتعبر عنه، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدارسة، بالإضافة إلى الجاني الميداني للبحث من مجالات الدراسة، نوعية العينة والمجتمع الأصلي للدراسة، ثم

أهـم الأدوات المستخدمـة في تجميع المعلومـات والمتمثلـة في استمارة الاستبانـة والمقابلـة، ثم تسليـط الضوء على بعـض المصطلحات والمفاهيـم المتعلقـة بموضوع بحثنـا.

ضمن الفصل الثاني قمنا بعرض يتعلق بإستخدام الدورية العلمية فوق حامل ورقي، حيث أشرنا إلى ماهية وأهمية ومميزات الدورية الورقية، كذلك أنواع وأقسام الدوريات بالمكتبات ومراكز المعلومات، انتقلنا إلى مصادر وأسس اختيار المجلة العلمية الورقية، بعدها انتقلنا لأساليب قياس استخدام الدوريات مع ذكر أهم وسائل الإستخدام وإعطاء مزايا وعيوب كل طريقة.

أما الفصل الثالث فقد تعرضنا فيه إلى استخدام الدورية العلمية كوعاء إلكتروني، ماهيتها وسبب ظهور الدورية الإلكترونية، أنوعها ومميزاتها ثم انتقلنا إلى تحول الدورية الورقية إلى دورية إلكترونية، وأهم المحاولات والاستخدامات في هذا المجال، ولم ننسى التطرق إلى واقع ومستقبل الدورية الالكترونية مع ذكر أهم العيوب وبعض الحلول لهذه الأخيرة.

أما الفصل الرابع فقد تطرقنا إلى استخدام حق الملكية الفكرية لحماية نشر وتوزيع المجلة الإلكترونية، ذكرنا مراحل النشر الإلكتروني وأبرزنا أهم المصنفات الرقمية، وقانون حق التأليف والنشر في الدوريات الإلكترونية، انتقلنا إلى الملكية الفكرية ومشكلات النشر الإلكتروني، ووصلنا إلى استخدام الأرشفة الإلكترونية لحماية الدوريات الإلكترونية، إضافة للوازم ومعايير وتشريعات الأرشفة الإلكترونية، وأهم تحديات حفظ الأرشيف الإلكتروني.

أما الفصل الخامس فقد حاولنا من خلاله معالجة استخدام المجلة الإلكترونية لخدمة البحث العلمي، وذلك من خلال بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت و مختلف أنواعها، من بوابات المكتبات إلى البوابات الأكاديمية البحثية، انتقالا لبوابات المعلومات، والبوابات الموضوعية، وإبراز استخدامات هذه البوابات لخدمة البحث العلمي، وإدارتها وتصنيفها، ومن ثم تصميمها وصولا للترويج والدعاية لهذه البوابات كله لخدمة المستفيد ومنه الجامعات الجزائرية.

كانت الخاتمة حوصلة لنتائج البحث المتوصل إليها، بذكر الفرضيات التي تحققت والتي لم تتحقق، كما أوردنا بعض التوصيات التي قد تساهم في المساعدة على تطوير البحث العلمي.

وقد اعتمدنا في إعداد بحثنا على مجموعة من المؤلفات الهامة العربية منها والأجنبية إضافة لمواقع الانترنت نذكر منها:

-أحمد، العربي، ديبورا، بليسيك.أساليب قياس استخدام الدوريات.مجلة المكتبات والمعلومات العربية.

- ماجد حموك رجب.المجلة العلمية عام 2000 ورقية أم الكترونية؟.مجلة التوثيق الإعلامي.

-إيمان فاضل السامرائي. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات . المجلة العربية للمعلومات.

-سيف بن عبدالله الجابري. الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي .

-هبة عبد الستار مصيلحي هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية؟

www.cybrarians.info/journal/no1/xml.htm

-سرفينار أحمد حافظ. حقوق الملكية الفكرية في عصر الإنترنت.

-محمد يوسف مراد.بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت:مراجعة علمية.

-A.Ventress.Use Surveys and Collection Analyses: A Prelude to Serials Rationalization .

-Belbenoit, Pierre, Marie, Avich .La Bibliothèque nationale de France : Première étape La gestion des périodiques électroniques

اعتمدنا أثناء إنجاز هذا البحث منهج الدراسات المسحية الذي يقوم على استمارة الإستبانة، لسبر آراء الباحثين داخل الجامعة الجزائرية، كما استندنا إلى تقنية الملاحظة والمقابلة لدراسة الجانب السلوكي للباحث.

وما توفيقي إلا بالله العلى العظيم.

الفصـــل الأول:

إجـــراءات الـــدراسة

1.1أساسيات موضوع البحث

1.1.1أهمية الموضوع

تعتبر الدوريات العلمية من أهم مصادر المعلومات الأولية، وترجع أهميتها إلى احتوائها على المقالات والدراسات، التي تقدم معلومات معارف أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب ، وخاصة في مجالات دائمة التغير والعلوم والتكنولوجيا والطب والاقتصاد السياسة وما شابه ذلك، إذ يحدث أن تنشر دورية معلومات نتائج علمية وبحوث، في حين يحتاج المرء إلى مدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات لكي تظهـر تلـك المعلومـات نفسها في مصدر معلومات آخر .

وتعتبر الدوريات العلمية الالكترونية كموضوع، من أهم الموضوعات الحديثة التي تطرح نفسها على الباحثين، في مجال المكتبات والمعلومات لعدة عوامل، تأتي في مقدمتها الإمكانات الواعدة التي تتضمنها الانترنت، كوسط لنشر المعرفة والإنتاج الفكري.فالباحث سابقا، كان يلجأ إلي الدوريات والمجلات الورقية، والتي تخضع إلى قدر مناسب من التقييم والمراجعة والتحكيم، قبل وصولها إلى أيادي المستفيدين. غير أن استخدام الانترنت من طرف الباحث، كوسيلة للوصول إلى الدوريات العلمية الالكترونية، أظهر عدة عوائق ، سيما بعد دخول هذا الكم الهائل المعلومات الصعب الحكم على مصداقيته، من هذا أصبح لزاما على الباحث معرفة متطلباته، ومدى استخدامه للدوريات الإلكترونية، وإيجابيات هذا الاستخدام، مع مختلف الآفاق التي تخدمه في بحثه العلمي.

2.1.1 أهـداف البحـث

أصبحت الدوريات الإلكترونية عنصرا رئيسيا من عناصر المكتبة الحديثة، وهذا العنصر الحديث أصبح جزء كبير من العالم يندفع نحوه ، خاصة بعدما أثبتت بعض الدراسات أن الوصول إليها أصبح أسهل وأرخص مقارنة بالدوريات الورقية في قاعات المكتبات.

ولدراسة استخدامات الباحث للدوريات العلمية الورقية والالكترونية داخل المكتبات الجامعية بصفة خاصـــة، يجب إدراج بعض الأهداف المراد تحقيقها:

- استقصاء وحصر الدوريات االعلمية الالكترونية المستخدمة بالمكتبات الجامعية الجزائرية.
- تشخيص واقع الدوريات العلمية الالكترونية بالمكتبات الجامعية، وتحديد نظام الاستخدام مع معرفة سلبيات وإيجابيات كل نظام على حدى.
- لذلك فالهدف من وراء إنجاز هذه الدراسة البحث هو كشف الغموض عن استخدامات الدوريات العلمية الالكترونية أثناء البحث العلمي، وذلك من خلال مختلف الأساليب والأنظمة المستعملة والتي تستلزم استعمالها والتعامل معها، إضافة لمختلف المتغيرات الكمية والنوعية كعدد الطلبة، أو نوع التخصص، مع تحديد العوائق التي تتخلل استخدام الباحثين الدوريات الالكترونية بالمكتبات الجامعية.

3.1.1 إشكاليـة البحـث

تشكل التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في المكتبة التحدي الأكبر الذي يواجه أخصائي المعلومات، وتأتي الأبحاث، الدراسات والتجارب المتعلقة الدوريات الإلكترونية لتبين أن أخصائي المكتبات والمعلومات يجب أن يركزوا على تقنية النشر الإلكتروني، وعلى كيفية تداول هـذه التقنية وعملها، لأن المستفيدون يطلبون، ويطالبون المساعدة الفنية والمتخصصة من أخصائي المعلومات . وبدخول الانترنت إلى المكتبات تصاعد إقبال المستفيدين بجميع فئاتهم إلى المكتبات ومراكز المعلومات في مختلف أنحاء العالم، وذلك للدخول لجميع مصادر المعلومات الإلكترونية بما فيها الدوريـات إلكترونية ، والتي استخدمت مئات المكتبات الجامعية طريقة تحول عدد من مجموعات الدوريـات والمجلات المطبوعة إلى وسط إلكتروني.

وتعد الدوريات أحد المكونات الرئيسية لمقتنيات أي مكتبة، وينظر إليها غالبا على أنهـا أكثر أنـواع مصادر المعلومات أهميـة، أو ما قالـت فينترس [Ventress] " إنها شريان الحياة للمكتبة " (1)، هذا من ناحية الدوريات المطبوعة أو الدوريات على شكلها الورقي، أما من ناحية الدوريات الالكترونية فقد أصبحت اتجاها عالميا في سياق عدد كبير من العوامل والأسباب العلمية، الاجتماعية، الاقتصادية، والتقنية.

فمن هذه المعطيات التي ذكرت سابقا أن نرى إشكالية موضوعنا: " الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي " .

(1) Blecic, Deborah D**. Methods Of Measurement Of Journal use** . U.K :Encyclopedia of Library and Information Science, 2002. Vol.70,No.33.p..294.

هي كالتالـــــي:

1.ما مدى استخدام الباحث للدوريات العلمية الالكترونية بالمكتبات الجامعية الجزائريـــة أثناء عملية البحـــث العلمي مـــن خلال أنظمتهـــا ومتطلباتها وأساليبها، إيجابياتها وسلبياتها ؟ وما هـــي آفاق استخـــدام الدوري ـــات الإلكترونيـة بمكتباتنـا الجامعيـة ؟

4.1.1 تساؤلات البحث

خدمة لإشكالية البحث ارتأيت طرح جملة من التساؤلات والتي سنحاول الإجابة عنها من خلال فصول هاته الأطروحة:

-هل المستفيد في حاجة لاستخدام الدوريات العلمية الإلكترونية في مجال البحث العلمي دون مصادر المعلومات الأخرى؟

-إلى أي مدى يمكن استخدام الدوريات العلمية الإلكترونية في خدمة البحث العلمي بصفة كلية أو بصفة جزئية؟

-ما هي الميزات التي تقدمها المجلة الالكترونية مقارنة بنظيرته الورقية؟

- كيف يمكن للباحث الوصول إلى الدوريات العلمية وتلبية احتياجاته منه ؟

-هل يوفر قسم الدوريات بالمكتبات الجامعية ما يناسبكم من خدمات؟

-ما طبيعة العلاقة التي تربط الباحث بالدوريات العلمية الالكترونية لإستخدامها داخل المكتبات الجامعية الجزائرية ؟

-ما هي أهم أسس اختيار المجلة العلمية الالكترونية حسب بحوثكم العلمية ؟

- ما هـــي الأسس المستخدمة التـــي يعتمدهـــا الباحـــث في اختيار الدوريات الالكترونية؟

-ما هي العوامل المحتمل أن يكون لها تأثير في احتياجات واستخدامات الباحث على مستوى الدوريات الالكترونية ؟

-ما هي الأسس التي تعتمدها المكتبة الجامعية لمعرفة حاجة باحثيها ومستفيديها للدوريات العلمية ؟

- كيف يمكن للدوريات الالكترونية في خضم كل المتغيرات المتواجدة في مجال البحث العلمي خدمة الباحثين من خلال إيجابياتها؟

-كيف يمكن للباحث أن يوازن بينا سلبيات وإيجابيات المجلات الإلكترونية ؟

-ما هي أهم التحديات التي تواجه المكتبات في مجال استخدام المجلات الالكترونية؟

-ما هي أهم ملامح التغيير بالنسبة لاستخدامات المجلة الالكترونية؟

5.1.1 فرضيـات البحـث

لقد تبلورت في البحث العلمي عملية اختيـار موضوع البحث في صيغة فرضية والتي تساعد على اكتشاف الحقائق، لذا فـإن تحديد فرضيات البحث يعد عنصرا هاما، لربطه بيـن العناصر النظرية والنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وللفرضية أهميـة كبرى لتوجيه الباحث نحو نوع الحقائـق التي يجمعها، والتجارب التي يجريهـا الباحث للكشف عن العلاقات الثابتة بيـن الظواهر، ويرى بعض العلماء أن الفرضية في معناها العام عبارة عـن ظن أو تخمين أو افتراض نتقدم به لتفسير واقعة ما أو إيجاد علاقة ما بين مجموعة من الوقائـع. وللإجابة على إشكالية الدراسة، فقـد قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: الباحث لا يستعمل الدوري ات الإلكترونية نظرا لسلبياتها الكثيرة، ولعدم معرفة التعامل معها بطريقة تلبى احتياجاته ومتطلباته.

الفرضية الثانية: إن التعامل المتواصل والمستمر للباحث مع الدوريات الإلكترونية تجع له لا يستطيع الاستغناء عنها، رغم تواجد العديد من الصعوبات التي تعترض سبيله، بالنسبة للباحث الدوريات الالكترونية هي المصدر المعلوماتي الوحيد، الحديث والآني الذي يواكب التكنولوجيا الحديثة والذي يلبى له احتياجاته العلمية التقنية.

6.1.1 الدراسات السابقـة

للدراسات السابقة دور حيوي بالنسبة للبحوث فأي دراسة تخلو من الاستعراض النقدي لما سبق من دراسات تعد من وجهة النظر المنهجية دراسة ناقصة، وتفيد الدراسات السابقة في أنها تمد الباحث بالفروض وتوضح المفاهيـم، حيث تمكنه من اختيار الحقائق المتعلقة بهذه الأخيـرة.

فعند مرحلة التحليل والتفسير، يتمكن الباحث من وضع دراسته بين نتائج الدراسات السابقة، ومقارنتها والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، وأن يوضح النتائج التي أضافها للعلم، فهذا هو طريق الاستمرار في البحث والتقدم.

فاختـرت مجموعـة من الدراسـات السابقـة حول موضوع الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثـة ودورها في خدمـة البحث العلمي، التي سنحاول دراستها:

<u>الدراسة الأولى:</u> (1969–بيترسون :peterson)

أوضحت الدراسة المسحية حول مقالات الدوريات والكشافات والمستخلصات التي قام بهـا (بيترسون : peterson) على جامعـة (ميتشجن : Michigan) أن 65 % من الطلبة الذين لا تكون لديهم قائمة بالمقالات التي يحتاجون إليه فإنهم يقومون باستخدام كشاف أو مستخلص لتحديد تلك المقالات . [1]

---

(1) S .L. Peterson .**<u>Patterns of Use of Periodical Literature</u>**. U.k:.Libr College , 1969.pp.422.430.

الدراسة الثانية: (1969-تروزويل: Trueswell)

قام الباحث بحصر النتائج التي توصلت إليها دراسات استخدام بيانات الإعارة الخاصة بالدوريات والمفردات Monograph ، وقدم لنا قاعدة 20/80 الخاصة باستخدام المكتبة . والتي تقوم على أن 80 % من احتياجات المستفيدين يتم تلبيتها من خلال 20 % من مقتنيات المكتبة.[1]

الدراسة الثالثة: (1974-كامبل: Campbell)

التي أجريت على مكتبة (Wolverhampton polytechnic) طلبت من المستفيدين أخذ بطاقة من المجلد (المستخدم) ووضعها في صندوق، وذلك في كل مرة يقرءون فيها، أو يطلعون على مقالات، وقد اعتمدت الباحثة على تعاون المستفيدين في التحقق من سلامة أو (دقة) البيانات ، حيث قامت بإجراء مقابلات مع المستفيدين، خـــلال فترة زمنية تتـــراوح بين 3-5 ساعات من استخدامهم للدوريات، وبمقارنة إجاباتهم بصندوق بطاقات إحصاء الاستخدا م، تراوحت نسبة التماثل ما بين 80-90 %.(2) وهكذا فإن إجراء المقابلات الشخصية مع المستفيدين يزيد من فاعلية هذه الطريقة.

(1) R.L. Trueswell. **Some Behavioural Patterns of Library Users: The 80/20 Rule**.U.K:libr.bull, 1969.pp458-461
(2) M.B.M.Campbell. **A Survey of Use of Science Periodicals In Wolverhampton Polytechnic Library**.U.K:Res.Libr, 1974.pp.39-71

الدراسة الرابعة: (1975-روث ويندر : Ruth Wender)

أجرت الباحثة الدراسة على مكتبة مركز العلوم الصحية بجامعة أوكلاهوما - OKLAHOMA. حيث حللت بيانات المقالات التي قام أمناء المكتبة بجمعها لتلبية احتياجات بحثية للمستفيدين من المكتبة، إلى جانب تحليل تلك الطلبات المبعوثة من مستفيدين من الخارج لمقالات بعينها، على اعتبار أن رسالة المكتبة هي خدمة كل مجتمع الجامعة وبالتالي كان من الضروري معرفة العناوين التي يحتاجها المستفيدون من خارج المراكز.[1]

الدراسة الخامسة: (1976-تايلور: Taylor)

حول وسائل قياس الاستخدام للدوريات: إحصاء الاستخدام الداخلي للدوريات، والتي أجراها على مكتبة جامعة نيوكاسل، ب: و.م.الأمريكية، أنه نتيجة لقيام بعض المستفيدين بوضع الدوريات الرفوف فإن ما تم تسجيله هو 20-25% فقط من الدوريات المستخدمة (2)، لذا قامت المكتبة بالتنبيه المكثف بترك الدوريات المستخدمة فوق المناضد، وهذا أدى لمعرفة زيادة نسبة 40 %من الدوريات المستخدمة.

(1) R. W. Wender. **Hospital Journal Title Usage Study** .U.K: Special Libr, 1975..pp.532-537.
(2) C.R.Taylor.**A Practical solution to weeding university Library** [S.L]:Peridicals Collections, 1977.p.27/45.

الدراسة السادسة: 1979 –(وينجر) و(شيلدرز)

أن الدراسة التي تكون مدتها ثلاث شهور مناسبة لتحليل بيانات العناوين قليلة الاستخدام، لأنه بعد مرور ستة أشهر، لاتوجد سوى اختلافات قليلة جدا عن تلك البيانات التي تم تجميعها في ثلاث شهور. [1]هذه المدة يمكن أن تكون منطقية لجمع البيانات عن المكتبة موضوع الدراسة إلى أن تثبت وتستقر أنماط الاستخدام. حيث إن الاستمرار في جمع البيانات بعد ذلك قد لا يؤدي إلى وجود إضافة مفيدة.

الدراسة السابعة:(–1980-سانديسون–Sandison)

حدد استخدام معيار كثافة الاستخدام عند المقارنة بين استخدام الأعداد القديمة من دورية معينة، واستخدام الأعداد الحديثة منها، ففي حالات كثيرة من الدوريات يتم زيادة المواد المنشورة بها مع مرور الوقت.فإن حساب كثافة الاستخدام يمكن أن يظهر لنا أهمية بعض العناوين التي يمكن ملاحظتها عند تحليل بيانات "الاستخدام التتابعي". حيث إن قاعدة 20/80 التي توصل إليها (تروزويل) تكون صحيحة عند الاعتماد على بيانات الاستخدام التتابعي، ولكن عند حساب كثافة الاستخدام عدد الدوريات سيتضاعف مرتين ليلبي 80 % من الاحتياجات.[2]

وبالنظر فيما سبق يتضح لنا أنه يجب الاعتماد على بيانات الاستخدام التتابعي بالإضافة إلى بيانات كثافة الاستخدام، عندما يكون من الضروري اتخاذ قرارات بشأن الاستبعاد أو الإبقاء للدوريات.

(1) .R. Flynn . **Use of Journals, In Use of Library Materials : University of Pittsburgh Study** .New York :[S.N], 1979.pp.57-104.

(2) J.D.Bastille and C.J-Mankin. **A Simple Objective Method for Determining a Dynamic Journal Collection**. Paris: Med.libr.assoc, 1980..pp.357-366.

إن الخطوة الأولى عند تقييم الدوريات هي معرفة الدوريات التي لم يتم استخدامها من قبل المستفيدين من المكتبة، وبعد ذلك يتم التعرف على الدوريات التي تحظى بالاستخدام المتواصل أكثر من غيرها.

الدراسة الثامنة : ، **[1981** دراسة ماثيوس فيلنن، **Mathiews Fleanen]**

التي كان الغرض من وراء إنجازها محاولة إدراك ما إذا كانت خدمات المعلومات ومن خلالها الأوعية الفكرية كفيلة بتلبية الاحتياجات داخل المكتبات الجامعية.تناولت الدراسة عينة عشوائية طبقية لأفراد المجتمع الأكاديمي بجامعة العلوم والتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، (1) ومن النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة كون طلبة دراسات ما بعد التدرج أكثر استقرار في تحديد احتياجاتهم إضافة إلى تنوع الأوعية المطلوبة من قبلهم.

الدراسة التاسعة: (1982–تانكوس واريس :Stankus and Rice)

إن الدراسة التي قام بها الباحثين أثبت أنه يوجد ارتباط قوي بين رتب الاستشهادات الواردة وتلك الخاصة بالاستخدامات المحلية، عندما اقتصرت المقارن على الدوريات المتخصصة في مجال موضوعي دقيق يحضى بكثافة الاستخدام، ولها نفس الظروف من حيث معدلات الصدور واللغة التي تنشر بها . [2]

---

(1) العربي، أحمد ؛ ديبورا، بليسيك. **أساليب قياس استخدام الدوريات** . بريطانيا: مجلة المكتبات والمعلومات العربية.2005. ع.2..ص.142.

(2) T.Stankus and B.Rice.**Handle With Care : Use Citation Data For Science Journal Management**. [S.L]:Colle.Mgt , 1982.pp.95-110.

الدراسة العاشرة: (1982–جوردون: Jordan)

فقد توصل الباحث إلى أن الدراسة حول الدوريات وبالتحديد حول موضوع التكشيف بالمكتبات الجامعية أي تكشيف الدورية هي إحدى خدمات التكشيف التي تشترك فيها المكتبة، وهذا يزيد من احتمالات استخدام هذه الدورية. (1)

الدراسة الحادية عشر: (1985–برودس : Broadus)

فيرى أنه ينبغي عدم استخدام تحليل الاستشهادات في تقييم الدوريات التي لم يتجاوز عمرها، أقل من خمس سنوات. (2) حتى يعطي مزيد من الوقت للدراسات التي استشهدت بمقالات من هذه الدوريات لأن تكتمل وتنشر.

الدراسة الثانية عشر: (1987– فينسترا:Veenstra)

تمت هذه الدراسة على مكتبة الطب البيطري في جامعة (أوبورن:Auburn).حيث طلب من المستفيدين وضع علامة على البطاقة الموجودة في بداية الدورية التي يقومون باستخدامها، وبملاحظتهم أثناء الاستخدام، وصلت نسبة التوافق بين العلامات التي وضعها المستفيدون على البطاقات والبيانات التي حصلت عليها من خلال الملاحظة إلى 80–85 %.(3) فقد توصلت (فينسترا) في دراستها إلى أن دورية Journal of American Veterinary Medical Association تم استخدامها بما يعادل استخدام الدورية التالية لها مرتين تقريبا أي

(1)M. Gordon .**Periodicals Use a Small College Library**. [S.L] :Serials Library.1982.pp.63-73
(2)R. N.Broadus. **The Measurement of Periodicals Use**. [S.L]:Serials Rev.1985.pp.57-61
(3) R .J. Veenstra .**A One-Year Journal Use Study in Veterinary Medical Library**. [S.L]: Vet.Med:Assoc, 1987..pp.623-626.

(615 استخداما مقابل 350 استخداما)، هذا على الرغم من أن 75 % من أعضاء هيئة التدريس وأكثر من 90 % من الطلبة لديهم اشتراكات شخصية الدورية.

<u>الدراسةالثالثة عشر:</u>(1987−جونسون وتروزويل:Johnson and Truesweel)

تمت الدراسة حول استبيانا على نطاق واسع موجها إلى 700 من العلماء والمهندسين الذين يستخدمون مكاتبهم، واشتملت الأسئلة على ما يلي: (1)

- أهم الدوريات التي يستخدمها العلماء والمهندسون.
- أهم الدوريات التي ينشرون بها.
- أهم الدوريات التي يستشهدون بها في مقالاتهم.
- الذين استشهدوا بهم في مقالاتهم.
- أهم الدوريات التي يهتمون بها ولكن لم تستخدم حديثا.

وهذا المدى الواسع من الأسئلة يهدف إلى الوصول إلى كل العناوين المحتمل اهتمامهم بها، لاستخدام هذه المعلومات في وضع معيار يساعد في تقييم مجموعات الدوريات الخاصة بهم.

(1) C.A.Johnson and R.W.Trueswell**.<u>The Weighted Criteria Statistic Score : An Approach to Journal Selection</u>**. [S.L]: Res libr.1987.pp.287-292.

الدراسة الرابعة عشر: (1988–فينسترا ورايت: Veenstra and Wright)

فقد قام كل من بتحليل 15 دراسة من الدراسات التي اهتمت باستخدام الدوريات. وتوصلا إلى وجود علاقة عكسية بين حجم مجموعة الدوريات المقتناة ونسبة استخدام هذه المجموعة أي كلما زاد حجم المجموعة قلت نسبة الاستخدام الخاصة بها.[1] إن الحجم الكبير والمتنوع من الدوريات ربما يشمل على نسبة كبيرة من العناوين غير المستخدمة.

ولكن مع قلة مجموعات الدوريات المقتناة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، فمن المحتمل أن تزداد نسبة العناوين المستخدمة وتقل نسبة العناوين غير المستخدمـــة، مما يجعل من طريقة (شو) غير مفيدة لتقييم الدوريات.

الدراسة الخامسة عشر:(–1990 بوستشن وتريدول: Bustion / Treadwell)

في حين أن الدراسة التي قام بها كل من 1990قد أثبتت وجود ضعف شديد في القائمة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بمعدل 5:1 (دورية أساسية : عديمة الصلة) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة جدا بين الدوريات التي أعطيت علامة لكونها أساسية في المجال وبين كمية الاستخدام الخاصة بها والتي تم تسجيلها خلال العام الأول من اقتنائها.[2]

---

(1) R.J. Veenstra and J.C.Wright . **A Review of Local Journal Use Studies: An Investigation of Broader Applications.**UK:collec.mp, 1988..pp.163-173.

(2) M.Bustion and J**. Comparison: Reported Relative Value of Journals Versus Use**.U.K: college Res.libr, 1990.pp.142-151

ومن أهم نتائج هذه الدراسة هو اقتراح استخدام المقاييس الأخرى لقياس أهمية الدوريات بالإضافة إلى استطلاع آراء هيئة التدريس وذلك عند اتخاذ قرارات بشأن تنمية مجموعات الدوريات المقتناة بالمكتبات. ولعل من أهم مزايا الاستبيانات مايلي:

- معرفة الدوريات التي يحتاجها المستفيدون والتي لا تقتنيها المكتبة.
- تقدم تفسيرا للاشتراك في دوريات جديدة، وغيرها من الجوانب التي لا تظهر في إحصاءات الاستخدام.

ولكن من عيوبها أن معدلات الاستجابة ما زالت ضعيفة مما يجعلها مقياسا غير كامل للحكم على أهمية الدورية.

<u>الدراسة السادسة عشر</u>: (1990–سريدر : Sridhar)

وتوصل (سريدر : Sridhar) إلى أن معامل الارتباط بين (الاستخدام الداخلي والإعارة) وتحليل الاستشهادات = 0.055 في الدراسة التي أجراها على مكتبةIndian Space Research Organization's Satellite Center ولكن الباحث ركز عند دراسة الاستخدام الداخلي والإعارة على عددين فقط من كل عنوان، ربما أثر ذلك على نتائجه.(1)

(1)M.S.Sridhar.**<u>A Study Of Correlation Of Use, Citation and Publishing of journal papers by Indian Space Technologists</u>**.[S.L]:Collec.Mgt.1990.pp.147-152.

الدراسة السابعة عشر: (1990–بليكر:A.Bleeker)

إن الدراسة التي أجريت على مكتبة Erasmus Medical Library تمت لتحديد أهمية تحليل سجلات الإعارة المتبادلة سنويا لبيان عدد السنوات التي يجب الاحتفاظ فيها بالدوريات، لتلبية احتياجات المستفيدين مع مراعاة الفترة المسموح بها لنسخ المقالات، وذلك لتحديد المواد المطلوبة والتي لا تقتنيها المكتبة. (1)

الدراسة الثامنة عشر: (1991–شرزاستوسكي : Chrzastowski)

توجد العديد من الدراسات التي مزجت بين أكثر من وسيلة لقياس استخدام الدوريات. منها دراسة (شرزاستوسكي : Chrzastowski) والتي تم فيها استخدام بيانات الإعارة وبيانات الاستخدام الداخلي وبيانات الإعارة المتبادلة، وتم إدخال جميع هذه البيانات في قاعدة بيانات لتحليلها. (2) ومنه فإن استخدام أكثر وسيلة للتقييم، ربما يغطي نقاط الضعف التي تعاني منها كل وسيلة.

الدراسة التاسعة عشر: (1991–جارفيلد: Garfield)

هذه الدراسة حول ما إذا كان الاعتماد على بيانات الاستخدام، قد يقود على مؤشرات ونتائج مضللة أم لا. فيرى (جارفيلد: Garfield) أنه ينبغي ألا تعتمد دراسات الاستخدام على بيانات الاستخدام التتابعي عند تقييم الدوريات. والسبب في ذلك يرجع إلى أن حجم الدورية وتتابع الصدور يؤثران على الاستخدام الدورية. (3)

(1) A.Bleeker. **Analysis of External and Internal Interlibrary Loan Requests**. [S.L]: libr.assoc, 1990. .pp.345-352.
(2) T.E. Chrzastowski . **Journal Collection Cost-Effectiveness In An Academic Chemistry Library**. [S.L]:libr Collec , 1991.pp.85-98
(3)A.Ventress.**Use Surveys and Collection Analyses: A Prelude to Serials Rationalization** [S.L]:.Libr .Ac, 1991. pp109-118

الدراسة العشرون: (1992-هورد :Hurd)

فالدراسة التي قام بها (هورد :Hurd) على 22 من أعضاء هيئة التدريس في قسم الكيمياء، تم اختيارهم من خلال عينة طبقية، بحيث لا يتم تحليل أكثر من ثلاث مقالات للعضو الواحد خلال فترة الدراسة (عامان). فإذا قام عضو هيئة التدريس بنشر ثلاث مقالات أو أقل خلال فترة الدراسة، فإن هذه المقالات يتم إدخالها في الدراسة. وبعد ذلك يتم تحليل الاستشهادات الواردة بهذه المقالات لتحديد أهم الدوريات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في أبحاثهم.[1]

الدراسة الواحدة وعشرون: (هيرزوج:Herzog)

فقد أوصت (هيرزوج: Herzog) بالإجابة المتأنية عن هذه الأسئلة قبل البدء في الدراسة: -ماهي أهداف الدراسة ؟ -ماهي النتائج التي تتوقع الوصول إليها؟

-ماهي البيانات التي تحتاجها؟ .

وبعد الانتهاء من الإجابة عن هذه الأسئلة يمكن وضع جدول زمني للدراسة. مع تحديد وقت إضافي للتعامل مع الصعوبات التي يمكن أن تظهر أثناء إجراء الدراسة. كذلك ينبغي القيام بعمل اختبار أولى لمنهجية الدراسة ومراجعتها إذا لزم الأمر. (2)

---

(1) .J.M.Hurd.**Interdisciplinary Research In the Sciences : Implications for Library Organization**. Paris:college res.libr,.pp.283-297
(2) M.Edelman .**Designing Effective Journal Use Studies**. [S.L]:Serials Library, 1994.pp.189-192.

كما ينبغي التركيز على الاهتمام بأية تغيرات قد تطرأ على احتياجات المستفيدين قبل أو أثناء إجراء الدراسة، وتحديد طريقة نشر النتائج، والمستفيد من تلك النتائج. [1]

والسؤل هنا ماهي المدة المطلوبة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات؟ فقد أجريت دراسة عن استخدام الدوريات في مكتبات متعددة بجامعة (بيتسبرج: Pittsburgh) لمدة 39 ساعة فقط.

<u>الدراسة الثانية والعشرون:</u> إيلين فيني دورنسو (1) **[Duranceau, Ellen Finnie, 1998]**

تناولت الأرشفة والأعداد السابقة، واحتفاظ الناشرين مستقبلا حسب الدراسة بالأعداد الأخيرة من كل مجلة الكترونيا على مواقعهم وقد يلغون تماما مجلات معينة، وقد اقترحت الباحثة وعدد كبير من الباحثين إنشاء تعاونيات بين المكتبات للشروع بهذه المهمة بشكل مبكر.

<u>الدراسة الثالثة والعشرون:</u> دراسة كارول تينوبير وكينج (2) **[Carol Tenopir, D.King, 1998]**

حول الناحية الفائدة والجدوى الاقتصادية والعلمية والمعرفية للدوريات العلمية الالكترونية، واستخلصت الدراسة فوائد نشر الدوريات عبر الانترنت والتي تنعكس على النشرين المؤلفين والمستفيدين والخدمات المكتبية، ذلك لتطوير الخصائص الفنية للدوريات ولتحسين الخدمات المكتبية.

---

(1) Duranceau,Ellen Finnie.**<u>Archiving and perpetual access for web-based journals : a look at the issues and how five e-journals providers are addressing them</u>**.London: Serials review, 1998. Vol.24, No.2.1P.110.

(2)Tenopir, Carol ,King,Donald.**<u>Designing electronic journals with 30 years of lessons from print</u>**.U.K: The journal of electronic publishing , 1998 vol.4,No2.

pالدراسة الرابعة والعشرون: دراسة أندريا كياني(1) [Keyhani, Andrea, 1998]
حول أرشفة وحفظ الأعداد السابقة من الدوريات المتاحة عبر الانترنت

وتناولت مواقع وقواعد الدوريات وترى أنها على المدى البعيد لا تحتمل أن تحتفظ

بأرشيف الأعداد السابقة ما لم تتضمن هذه العملية دافعا وربحا ماليا، وبقيت هذه

المسالة نقطة مثيرة للاهتمام في مسألة الأرشفة.

الدراسة الخامسة والعشرون: دراسة ظافر أبو القاسم بديري (2) [Daffer Abou Elkacem Bediri ,1999]

تناولت المكتبات الالكترونية ومكتبات الغد، إضافة لدراسة المجلات

الالكترونية بجامعة طرابلس، ليبيا، ركزت على نمو أهم المصادر الالكترونية بما

فيها الدوريات والمجلات، والخدمات الالكترونية في المكتبات.

الدراسة السادسة والعشرون: (1999-بليسيك :Blecic)

وقد قامت (بليسيك :Blecic) بدراسة ثلاثة أنواع من مقاييس استخدام الدوريات في

إحدى المكتبات الأكاديمية للعلوم الصحية لأكثر من ثلاث سنوات . (3)

---

(1) Keyhani, Andrea.**Creating an electronic archive : who should do it and why ?**. [S.L]:Serials Librarian , 1998.Vol.34,No.1/2..P.213

(2) ظافر، أبو القاسم بديري. **المكتبات الالكترونية: مكتبات الغد** .مجلة المكتبات والمعلومات. .لندن: دار المريخ، 1999. ع.1..ص.106.

(3) D.D.Belcic**. Measurement Of Journal use : An Analysis Of The Correlations Between Three Methods**. [S.L]:Libr.Assoc,1999.pp.20-25

وهذه المقاييس هي: (بيانات الاستخدام الداخلي – الإعارة – بيانات الاستشهاد المحلية) ولقد تم الحصول على بيانات استشهاد المحلية من خلال دورية محلية تشتمل على تقرير أعده معهد المعلومات العلمية (ISI)، يوضح فيه أهم المقالات التي استشهد بها الباحثون المحليون في أبحاثهم خلال الثلاث سنوات التي تغطيها الدارسة. وقد قامت الباحثة بمقارنة (بيانات الاستشهاد الخاصة بالثلاث سنوات وبيانات الإعارة) مع عينة من بيانات الاستخدام المحلي، عبارة عن يوم من كل أسبوع خلال 14 شهرا موزعة على أكثر من ثلاث سنوات. وقد توصلت الباحثة إلى وجود معامل ارتباط طردي (باستخدام معامل بيرسون سبيرمان) بين كل أنواع المقاييس المستخدم يتراوح مابين 0.591 : 0.857. وترى الباحثة أنه يجب استخدام الأنواع الثلاثة مجتمعة (الإعارة، الاستخدام الداخلي، استشهادات في تقييم الدوريات. وترى أن 14 شهرا على مدى ثلاث سنوات من الاستخدام الداخلي يعادل ثلاث سنوات من بيانات الإعارة والاستشهاد. وذلك لإمكانية إجراء المقارنة، حيث بلغ إجمالي عدد الاستخدامات الداخلية التي تم تحليلها (83283) وإجمالي عدد الإعارات (67285) وإجمالي عدد الاستشهادات (58064) استشهادا. [1]

وتوصي الباحثة بضرورة تكرار مثل هذه الدراسات على المكتبات الأكاديمية والطبية الأخرى وكذلك الأنواع الأخرى من المكتبات، لمعرفة ما إذا كان معامل الارتباط سوف يتكرر بين المقاييس المستخدمة في تلك المكتبات أم لا.

(1) D.D.Belcic**. Measurement Of Journal use : An Analysis Of The Correlations Between Three Methods**. [S.L]:Libr.Assoc,1999.pp.20-25

<u>الدراسة السابعة والعشرون: </u>دراسة نانسي سباغو وماري شامبار(1) [Nancy [Spague, M.Chambers,2000

تناولت عدة معايير لتقييم مستوى خدمات الدوريات الالكترونية عمليا والتي حددت ب75 دورية متوفرة في خمس قواعد نصية، واستخدمت المقارنة بين محتوى القواعد، ووجدت اختلاف ملحوظ بين النسخة الالكترونية والنسخة الورقية مع انتشار ظاهرة حذف الرسوم البيانية والجداول من النص الالكتروني.

<u>الدراسة الثامنة والعشرون</u>: دراسة كليف ماك نايت (2) [Cliff McKnight, 2000]،

حول خدمات المكتبة ودور المكتبيين في توزيع الدوريات الإلكترونية، بإعتبارها واحدة من التحديات التي تواجه مهنتهم على عدة مستويات، وحددت الدراسة للمكتبيين دورا رئيسيا في دورة الدوريات الالكترونية وذلك بإستخدام عدة خطوات ومراحل أساسية.

<u>الدراسة التاسعة والعشرون </u>: دراسة سهير إبراهيم حسن (3)[Souhir Ibrahim [hassen ,2000

حول نشر الدوريات العلمية إلكترونيا، وركزت على حقوق النشر والملكية الفكرية في بيئة الانترنت، وبينت حتمية الشروع بنشر الدوريات العلمية(3)

(1) .Spague, Nancy, Chambers, Mary Beth.**<u>Full-text databases and the journal cancellation peocess: a case study</u>**. [S.L]:serials review, 2000 .Vol.26,N.3.pp.19/23.

(2) McKinight, Cliff, Liangzhi Yu, Susan Harker and Khathy Philips. **<u>Librarians in the delivery of electronic journals: roles revisited</u>**. [S.L]:Journal of librarianship and information science , 2000.Vol.32,No.3..P.117.

(3) حسن، سهير إبراهيم. **<u>النشر الالكتروني والدوريات العلمية</u>**. بريطانيا:مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2000. مج.20،ع.3..ص.17.

المصرية والعربية مقترحة صيغة مفصلة لتحويل المجلات 18 التي يصدرها المركز القومي للإعلام والتوثيق بمصر.

الدراسة الثلاثون: هشام عزمي، [Hesham Azmi, 2000]

حول الدوريات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت حتي ماي 2000، و توصل أنه بلغ عدد الدوريات إلى 241 دورية، وأنه77% منها متاحة في الشكلين الورقي والالكتروني، ونسبة 35% تبنى على النصوص الكاملة والمستخلصات، (1) إضافة لدراستها من الجانب الزمني والتوزيع الجغرافي واللغوي والموضوعي، وأنماط الناشرين، وأساليب النشر.

الدراسة الواحدة والثلاثون :دراسة جيزلان شارترون **[Ghislaine Chartron,2000]**

حول مواصفات ومقاييس الوثائق الرقمية ، والتي تحدد هذه الدراسة طريقة التعامل واستعمال الوثائق الرقمية، ونستنتج منها كل مواصفاتها وجميع مقاييسها العالمية، إضافة لبعض مميزات الوثائق الرقمية، ومختلف مستويات توحيد المواصفات للوثيقة الرقمية، وأهم عوامل نجاح استعمال رقمنة الوثائق، وإعطاء أمثلة تطور لتطبيقات متخصصة في الوثائق الرقمية.(2)

(1)Azmi,Hesham.**Electronic journals : a study of library and information science on the internet**.Cairo :CO printing press.2000.P.77.

(2)العربي، أحمد؛ ديبورا، بليسيك.**أساليب قياس استخدام الدوريات.** المرجع نفسه.ص.136.

<u>الدراسة الثانية والثلاثون</u>:عامر قنديلجي وإيمان السامراني- 2001-

" الدوريات الإلكترونية ماهيتها، وجودها ومستقبلها في المكتبات العربية (1).

تعاملت كافة أنواع المكتبات في بداياتها مع أوعية ومصادر المعلومات الورقية مرتكزة على مصادرها من فهرسة، تصنيف، وغيرها. لكنها واجهت أشكالا جديدة من هذه المصادر، إذ ظهرت المصغرات في الثلاثينات، وإثر الحرب العالميــة الثانيـــة دخلـــت المواد السمعية البصريـــة إلى كافة المكتبات، ثم تلتها خلال عقـــدي الثمانينات والتسعينات دخول الحواسيب إلى المكتبات وظهور الأقراص الليزرية المكتنزة.كل هذه المعطيات عـــدت تحديا للمكتبات، لكنها خاضت التجربة وواجهت التحدي الجديد لمصادر المعلومات الإلكترونية، من خلال عرض التجارب العالميـــة في هذا المجـــال، كما تم تحسيس المهنييـــن بما يجرى من تحولات جذرية في مفهـــوم وفلسفـــة التخصص، من خلال هـــذا الموضوع لرسم المستقبل الواضح والمتوافـــق مع الإتجاهات العالمية في مجال علـــم المكتبات والمعلومات.

<u>الدراسة الثالثة والثلاثون:</u> رجاء بنيس-2001- (2)

النشر الإلكتروني للإنتاج الفكري المكتوب بالعربي: الدورية كنموذج ، في أوج الحديث عن النشر الإلكتروني في الدول الأكثر تقدما، حاول البحث إلقاء الضوء على النشر الإلكتروني للإنتاج المكتوب باللغة العربية عبر الدورية المتخصصة.

---

(1)قنديلجي،عمر،السامراني،إيمان.**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة.** **<u>كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمعلومات</u>**، الشارقة،5-8 نوفمبر2001: تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة، 2003-2مج. ص318.

(2). بنيس، رجاء،إيمان.**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى**

وتقنيات وكفاءات متطورة. **كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمعلومات** ، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001: تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة، 2003-2مج. ص338.

بعد عــرض الأدبيــات الأجنبيــة للتعرف على الميولات والإطلاع على خصوصيات الدوريات الإلكترونية غير العربية على الانترنت، ثم القيام بفحص مواقع ثمانيــة عشــر دوريــة متخصصة مكتوبة باللغــة العربية واستنتاج حالتهــا التجريبيــة أو وجودهــا، في طور البنـــاء وإعطـــاء خصوصيتها ومحتوياتهـــا(1).

<u>الدراسة الرابعة والثلاثون</u>: دراسة أيمن البستنجي(2) [Aymen Bastengie,2002]،

والتي تناولت واقع الدوريات الالكترونية، ومستقبل نشر الدوريات العربية الأكاديمية والعلمية المحكمة عبر الانترنت، كما كانت تهدف هذه الدراسة بدولة الأردن، لمقارنة الدوريات الالكترونية بنظيرتها الورقية مع دراسة عوامل انتشارها وعدد من خصائصها الفنية والموضوعية والشكلية.

<u>الدراسة الخامسة والثلاثون</u> : دراسة بدوية محمد البسيوني (3) [Badyouiya Mohamed Elbasyouni,2004]، حول معايير مقترحة لتقييم الدوريات العلمية مع إعداد قائمة بالدوريات الأساسية في مجال الطب بجامعات الوجه البحري بمصر ،

---

(1). بنيس، رجاء،إيمان .**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة. <u>كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمعلومات</u>**.المرجع نفسه. ص340.

(2)البستنجي، أحمد. **<u>الدوريات الالكترونية: واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والمحكمة عبر الانترنت</u>**.مجلة المكتبات والمعلومات العربية. لندن:دار المريخ. 2003.ع.1.ص.43.

(3)بدوية، محمد البسيوني. **<u>معيار مقترح لتقييم الدوريات العلمية مع إعداد قائمة بالدوريات الأساسية(البؤرية) في مجال الطب</u>**. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.القاهرة: (د.ن)، 2005. مج.12،ع.23. ص.149.

حيث أن عدد الدوريات التي تصدر في قطاع العلوم التطبيقية، بنسبة 27.4% من إجمالي الدوريات الصادرة في هذا القطاع على مستوى العالم في سنة 1994،(1) لذا فمن الضروري استخدام طرق متعددة لتقييم الدوريات، واعتمدت كذلك على تحليل الاستشهادات المرجعية في 211 رسالة ماجستير ودكتوراه سنة 2002.

الدراسة السادسة والثلاثون: دراسة ديبورا بليسيك (2) [Deborah Blissique, 2005]،

تناولت أساليب قياس استخدام الدوريات بجامعة شيكاغو و.م.الأمريكية، درست إحصاء الاستخدام الداخلي للدوريات، واستطلاع آراء المستفيدين، وتحيلي بيانات الإعارة، وتحليل الاستشهادات، وتحليل بيانات الإعارة المتبادلة بين المكتبات، واستنتجت الدراسة الارتباط بين المقاييس، والعوامل المؤثرة على استخدام الدوريات، وأهم المؤشرات الواردة في دراسات الاستخدام، وكيفية إجراء دراسة استخدام الدوريات.

---

(1)بدوية، محمد البسيوني. **معيار مقترح لتقييم الدوريات العلمية مع إعداد قائمة بالدوريات الأساسية(البؤرية) في مجال الطب.** المرجع نفسه.ص.150.

(2)ديبورا، بليسيك، أحمد، العربي **.أساليب قياس استخدام الدوريات.** المرجع نفسه ص.135.

2.1 إجراءات الدراسة الميدانية

تتوقف إجراءات البحث المستخدمة سواء في جمع البيانات أو تحليلها واستخلاص النتائج على طبيعة البحث ونوعه، و يتم جمع البيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة من خلال مجموعة من التقنيات قصد توضيح كافة جوانب الدراسة الميدانية لموضوع البحث فيما يلي:

1.2.1. منهج البحث

تعتبر طريقة العمل التي نتبعها، والتي تسمى : بالمنهج أو الأسلوب المنتهج، وقال أندرسون:" ما يدل على أن من أفضل الاختبارات التي تستعمل لتقويم البحث بصورة عامة، والمنهج بصورة خاصة الاختبار الذي يجب السؤال، الذي يتساءل عن استطاعة شخص آخر أن يكرر عمل التجربة التي قام بها الباحث، الأول مستعينا بالمخطط الذي وضعه لبحثه وما وصفه من طرق اتبعها تطبيقية أم لا؟ "(1).

وتعتمد نوعية أي دراسة علمية على عدة عوامل أهمها مستوى التوافق بين منهجية البحث من جهة وبين عينة البحث وموضوعه ومادته من جهة أخرى، وترى الباحثة مارجريت سلاتر **[Margaret, Slater]** " بأن البحث المثالي في عدد من مجالات علم المكتبات والمعلومات يتطلب مزجا ملائما وذكيا لمبادىء التحليل الكمي، والتحليل النوعي لدراسة طبيعة المشكلةأوالظاهرة المعني بها ذلك البحث" (2).

(1)يوسف، مصطفي القاضي .**مناهج البحوث وكتابتها**.الرياض: دار المريخ. 1984،ص.52

(2) Slater, Margaret.**Research Method in Library and Information science**.London : Library association , 1990..P.109.

إن طبيعة الفرضيات المستخدمة في البحث شكلت لنا الأساس الذي حددنا من خلاله منهج الدراسة الميدانية، وقد اخترنا المنهج الوصفي، لذا سنستخدم المنهج الميداني في التحليل والتفسير، ونستخدم المنهج الوصفي في الجانب النظري حيث يبدو لنا أن هذا المنهج هو الأنسب في معالجة هذا النوع من الدراسات.

يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، تحديثه، استكماله، أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل "فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل" (1).

ويعرف هويتني الدراسة الوصفية بأنها " تتضمن دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع"(2).

2.2.1. أساليب تجميع بعض البيانات

الهدف الأساسي للبحث العلمي، هو الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة عن المشكلة، أو اختبار مدى صحة الفروض المحددة مسبقا، والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث.

ولن يتيسر هذا إلا عن طرق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق، والمعلومات بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية المحددة للمشكلة، التي يتصدى

(1) .حجاب، محمد منير .**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**.القاهرة: دار الفجر، 2002.ص.78.
(2) حجاب، محمد منير.لمرجع السابق.ص 80.

الباحث لدراستها، لهذا تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي وعلى قدر توافرها، شمولها، ودقتها. وتتوقف دقة التحليل وأهمية النتائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبينة عليها. فنستطيع القول أنه هناك بعض الخطوات التي لا نستطيع الابتعاد عنها في الدراسة الميدانية منها:

1.2.2.1. إستمـارة الإستبانـة

تعرف استمارة البحث بأنها" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة" (1)، وتعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الدراسات الوصفية.

وترجع أهمية الاستمارة مـن حيث الاستخدام بما يتوافق مـع موضوع الدراسـة إلى أنها توفر الوقت والجهد، التكلفة

والسهولة، من حيث معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيقة التي تحقق أهداف الدراسة.

تمكن استمارة الاستبانة الباحث من الوصول إلى تحقيق هدف الدراسة، والمتمثل في تحقيق تساؤلات البحث، للحصول على معلومات وافية، وإعطاء الصفة الكمية للبحث.وأثناء تصميمنا لهذه الاستبانة حاولنا ترجمة إشكالية بحثنا المطروحة إلى (48) ثمانية وأربعون سؤالا، البعض منها يحوي أسئلة فرعية.

---

(1) أبو شنب، جمال محمد. **أصول الفكر و البحث العلمي** .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2002.ص.163.

وقد اعتمدنا خلال طرح هذه الأسئلة على نمطين: الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة، لكننا اعتمدنا على النوع الأخير من الأسئلة أكثر، من أجل التحكم في الموضوع، ولكي لا نخرج عن نطاق خدمة الإشكالية المطروحة، نظرا لما توفره الاستمارة من مزايا اقتصاد الوقت والجهد والتحليل الإحصائي للإجابات وغيرها من المزايا، فقد راعينا خلال تصميمنا لها منا يلي:

- إبراز وتحديد هدف الاستبيان، على مدى الدراسة وبمراعاة صياغة الإشكالية.
- تحويل الإشكالية المطروحة إلى (48) سؤالا، يرتبط كل منها بجانب من جوانب البحث.

فلقد تم توزيع أسئلة استمارة الإستبانة، على خمسة محاور رئيسية تتماشى وفقا لطبيعة فصول الأطروحة، وقسمت الأسئلة كالتالي:

- **إجراءات الدراسة: بطاقة تعريفية**

وشملت خمسة أسئلة كالآتي: 1+2+3+4+5.

- **استخدام الدورية العلمية فوق حامل ورقي**

وشملت تسعة أسئلة كالآتي: 6+6.1+7+8+8.1+9+10+11+12

- **استخدام الدورية العلمية كوعاء الكتروني**

وشملت عشرة أسئلة هي: 13+14+15+16+17+18+18.1+19+20+21

- **استخدام الملكية الفكرية والأرشفة الإلكترونية لحماية الدورية الإلكترونية**

وشمل إثنى عشر سؤالا هي الأسئلة التالية:

30+29+28+27+26+25+24.1+24+23.1+23+22.1+22

- **استخدام بوابة المجلة العلمية الالكترونية لخدمة البحث العلمي**

وشمل إثنى عشر سؤالا هي الأسئلة التالية:

41+40+39+38.1+38+37+36+35+34+33+32+31

2.2.2.1 المقابلة

تعتبر المقابلة تبادل لفظي بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث، لوحظ أن المقابلة من أهم الطرق التي يتم إتباعها في تقصى الحقائق، بل تعتبر أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية، وفعالية. حيث تساعد في الحصول على معلومات لخدمة البحث، لذلك وجد أنه من الضروري اعتمادها في البحث لمميزاتها ولمرونتها ولسهولة فرزها، ويمكن تعريف المقابلة بأنها أيضا " التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه، وتحقق المقابلة في الدراسات الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات "(1).

(1)جمال، محمد أبو شنب. **أصول الفكر والبحث العلمي**.المرجع نفسه.ص.164.

وسيتم إتباع هاته التقنية مع العلم أنه سيتم اختيارنا لعدد من باحثين ومختصين متحصلي على شهادة دكتوراه بالجامعات الجزائريـــة لإجراء مقابلة معهم واستخدمنا وسيلة أخرى لجمع البيانات هي:

3.2.2.1 الملاحظة

ويرى كليرى سيلتز " الملاحظة العلمية عبارة عن تقنية لجمع المادة العلمية " (1)

سنعتمد الملاحظة كتقنية بحث للتعرف ولتقصى طباع شخصيات المبحوثين، ولأهمية هذه الأداة في تحصيل البيانات.

وقد قمنا بإتبـــاع أسلوب الملاحظة للباحثين حيال استخدام الدوريات في ظل التكنولوجيا الحديثة لمراقبة سلوكهم في خدمة البحث العلمي، بالتالي وسنستخدم الملاحظة كوسيلة بحث مكملة لاستمارة الاستبانة، إذ لا يمكن الاستغناء عنهـــا في أي دراسة ميدانيـــة كانـــت أو نظرية.

3.2.1. حدود الدراسة الميدانية

إن أي دراسة أو أي بحث من نوع الدراسات الميدانية لابد وأن يسعى إلى تحديد مجالات البحث لتحديد مجالات البحث التي تتكون غالبا من عناصر أساسية وهي : حدود جغرافية، بشرية زمنية للتحكم في موضوع البحث.

---

(1) جمال، محمد أبو شنب.المرجع السابق.ص. 165.

1.3.2.1. الحدود الجغرافيـــة

تظهر الحدود الجغرافية جليا من خلال عنوان الدراسة " **الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية دراسة ميدانية بجامعات الجزائر- باتنة- ووهران** "، وهو الإطار الذي سنطبق فيه أدوات بحثنا والذي ستتوزع عليه عناصر عينتنا.

2.3.2.1.الحدود البشرية

هم الباحثين الذي يفترض أن تطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال الجغرافي، وهم باحثين في طور دراسات ما بعد التدرج الثاني(دكتوراه دولة- ودكتوراه علوم)، في أي من التخصصات بالجامعات المذكورة سابقا.

3.3.2.1 . الحدود الزمنية

الوقت المستغرق في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة إلى اختيار الوسيلة والأداة المناسبة التي تطبق على العينة وتحضيرها، مراجعتها وتعديلها من ثمة الشروع في تطبيقها ميدانيا إلى غاية جمع البيانات وتفريغ الاستمارات ثم تحليلها وتفسيرها بواسطة جداول والتعليق على النتائج المتحصل عليها هي حوالي سنتين إضافة لسنوات جمع المعلومات وتنظيمها وتصحيحيها والمقدر بسنتين.

4.2.1 . العينـــة

للإجابة على التساؤلات يجب تحديد العينة من مجتمع مجال الدراسة، إذ على الباحث أن يحدد جمهور بحثه حسب الموضوع الذي يطرحه والإشكالية التي يختارها وهذا المجتمع بعدد أفراده الكبير والضخم في أغلب الأحيان والمتمثل في2128 باحث وباحثة، لذا وجب اختيار عينة عشوائية مرتبطة بالمجتمع الأصلي وهي عينة البحث والتي قدر عدد أفرادها بـــ: 425 باحث وباحثة وهو ما يعادل 20% من مجموع أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول رقم 04:تمثيل عينة الدراسة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة الجزائر	39	117	156
جامعة وهران	41	84	125
جامعة باتنة	28	116	144
المجموع	108	317	425

الجدول رقم 05:تمثيل عينة الدراسة لمسجلي دكتوراه دولة حسب الجامعة والتخصص

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	12	05	04	06	06	05	01	39
جامعة وهران	/	14	06	05	04	05	06	01	41
جامعة باتنة	/	07	04	04	04	04	04	01	28
المجموع	/	33	15	13	14	15	15	03	108

جدول رقم 06:تمثيل عينة الدراسة لمسجلي دكتوراه علوم حسب الجامعة والتخصص

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	64	11	09	10	08	11	04	117
جامعة وهران	/	38	09	08	08	08	10	03	84
جامعة باتنة	/	64	11	09	09	08	11	04	116
المجموع	/	166	31	26	28	24	32	11	317

1.4.2.1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

يتكون المجتمع الأصلي من الباحثين المسجلين بدراسات ما بعد التدرج الثانيـــة (دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم) بالجامعات التالية: جامعة الجزائر، جامعة وهران، وجامعة باتنة. وقد كان عددهم الإجمالي 2128 باحثا ما بين دكتوراه دولة ودكتوراه علوم، على التوالي:540 دكتوراه دولة، 1588 دكتوراه علوم.

وهو ما يوضحه الجدول رقم :01، الجدول رقم: 02 ، والجدول رقم:03.

الجدول رقم 01:إجمالي أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة الجزائر	196	584	780
جامعة وهران	205	423	628
جامعة باتنة	139	581	720
المجموع	540	1588	2128

<u>الجدول رقم 02:</u> تمثيل المجتمع الأصلي لمسجلي دكتوراه دولة حسب الجامعة والكلية

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	59	25	21	28	32	25	06	196
جامعة وهران	/	72	30	23	21	23	31	05	205
جامعة باتنة	/	34	22	20	21	22	17	03	139
المجموع	/	165	77	64	70	77	73	14	540

<u>جدول رقم 03:</u>تمثيل المجتمع الأصلي لمسجلي دكتوراه علوم حسب الجامعة والكلية

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	320	52	45	50	42	54	21	584
جامعة وهران	/	190	47	41	42	39	50	14	423
جامعة باتنة	/	318	52	44	49	41	57	20	581
المجموع	/	828	151	130	141	122	161	55	1588

2.4.2.1 . اختيار العينة من المجتمع الأصلي

لقد كان من الصعب تحديد عينة ممثلة لكل الجامعات من جهة، وللجامعات موضوع الدراسة من جهة أخرى لذا وضعنا خطة نسير وفقها من أجل اختيار عينة عرضية، ذلك لكون فئة الباحثين المسجلين بدكتوراه دولة ودكتوراه علوم مطالبين بإنجاز بحوث عند نهاية مراحل الدراسة.

فيما يخص توزيع الاستمارات على أفراد العينة فقد قمنا بتوزيع 425 استمارة على أفراد الباحثين ذكورا، وإناث، استرجعنا 403 استمارة أي بنسبة 95 %، أما عدد الاستمارات الضائعة فكان عددها 22 استمارة بنسبة 05 % .

<u>جدول رقم 07</u>:تمثيل نسبة الاستمارات المسترجعة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة الجزائر	37	111	148
جامعة وهران	39	80	119
جامعة باتنة	26	110	136
المجموع	102	301	403

جدول رقم 08:تمثيل نسبة الاستمارات المسترجعة لمسجلي دكتوراه دولة حسب الجامعة والتخصـــــص

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	11	05	04	06	05	05	01	37
جامعة وهران	/	13	06	05	04	05	05	01	39
جامعة باتنة	/	06	03	04	04	04	04	01	26
المجموع	/	30	14	13	14	14	14	03	102

جدول رقم 09:تمثيل نسبة الاستمارات المسترجعة لمسجلي دكتوراه علوم حسب الجامعة والتخصــص

	كلية الطب	كلية العلوم	كلية الآداب	كلية العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية	كلية الحقوق	كلية العلوم الاقتصادية	كلية علوم الأرض	المجموع
جامعة الجزائر	/	61	11	08	09	08	10	04	**111**
جامعة وهران	/	36	08	08	08	08	09	03	**80**
جامعة باتنة	/	61	10	08	08	08	10	04	**110**
المجموع	/	**158**	**29**	**24**	**26**	**23**	**30**	**11**	**301**

3.1 ضبط المصطلحات والمفاهيم

1.3.1 الدوريات

يثير مصطلح "الدوريات " وأنواعها بشكل عام قدر من الجدل في الأوساط العلمية وفي مجال المكتبات والمعلومات، كما أشار كل من الباحثين قنديلجي وربحي عليان(1)، ويقوم هذا الجدل بشكل خاص على الدوريات العلمية والمحكمة ويتصل بها من خصائص، فغالبا ما يستخدم مصطلح " الدوريات" أو " المجلات العلمية" أو "الدوريات الأكاديمية" أو "الدوريات المحكمة"، كما يندر استخدام مصطلح آخر هو " دوريات الأبحاث". و تعتبر كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية، في فترات زمنية محددة، بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز وثابت، وتحمل أعدادها أرقاما متسلسلة متعاقبة، ولكل عدد تاريخ معين، وتستمر في الصدور إلى ما نهاية، ويشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتب أو المؤلفين دورية.

ويرى كرونيك (Kronick) أنه لا يمكن وضع حد فاصل بين الدورية والصحيفة.أما قضية احتساب التقارير، والمذكرات ومحاضر الجلسات ضمن الدوريات فمازالت مثارا للجدل.

يطلق مصطلح الدوريات على كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة، بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز وثابت،

(1) قنديلجـــي، إبراهيم. **مصادر المعلومـــات : من عصـــر المخطوطات إلى عصر الانترني ت**.عمان : دار الفكر، 2000.ص110.

وتحمل أعدادها أرقاما متسلسلة متعاقبة، ولكل عدد تاريخ معين، وتستمر في الصدور إلى ما نهاية، ويشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتب أو المؤلفين.ويدخل ضمن هذا التعريف الشامل للدوريات: المجلات بأنواعها المختلفة والصحف والجرائد والنشرات والتقارير الدورية والكشافات والمستخلصات الدورية .

الدوريات(الصحف): وهي نموذج لمصادر المعلومات المطبوعة التي تمتاز بغزارة إنتاجها(ظهورها اليومي المستمر) وضخامة حجمها مما شكل ولا يزال يشكل مشكلة تخزين كبيرة للمكتبات ومراكز التوثيق بالذات، إضافة إلى صعوبة التعامل معها (خاصة المجلدة) من قبل المستفيدين ناهيك عن سرعة تلفها بسبب طبيعة ورق الصحف واصفراره وتمزقه بمرور الوقت.(1)

2.3.1 المجلات العلمية

تشكل المجلات العلمية الجامعية والبحثية " نافذة من نوافذ نشر الدراسات والبحوث، لتصل إلى المستفيدين والمهتمين في الوقت المناسب، لتحقيق سبق النشر، أسرع مما ينشر في الكتب، كما أن المجلات العلمية تعد همزة وصل وتواصل بين الأوساط العلمية، في أي مجتمع يهتم بالبحث العلمي، فضلا عن الإفادة الفعلية من قبل الدارسين والباحثين، مما نشره وينشره المؤلفون المتخصصون السابقون والحاليون من أبحاث ودراسات"(2).

(1) الجابري.سيف بن عبدالله . **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس**.عمان:(د.ن)،2006.ع.5.ص22.

(2) الفضلي، عبد الله، علي. **المجلات الأكاديمية في الجمهورية اليمنية: دراسة ببليومترية تحليلية عن مجلة كلية القيادة والأركان**.مجلة المكتبات والمعلومات. لندن:دار المريخ، 2005.ع.2.ص.5.

فالدورية العلمية عادة موجهة إلى جمهور متخصص من القراء، أو يعمل في مجال معين وتنقل الدراسات والبحوث والمقالات والأخبار المتخصصة التي تهمه في عمله ومهنته. والمعلومات الدورية بأنها: مطبوع يصدر على فترات منتظمة، بحيث يظل الترقيم متتاليا من عدد لآخر، ويتضمن أعمالا للعديد من المؤلفين في موضوعات متنوعة.

3.3.1 المجلات الإلكترونية

"دورية ذات منتوج نهائي متاح بصفة إلكترونية ومكونة من مقالات، قد تكون قد خضعت للتقييم من أو لم تخضع. وفي هذه المرحلة من التقدم العلمي، تعتبر شبكة الانترنت من جهة، والأقراص المدمجة من جهة أخرى، الوعاءان الإلكترونيان الرئيسيان لهذه الدورية". (1)

وتعرف الدوريات أو المجلات الإلكترونية بأنها " تلك الدوريات المسجلة على وسيط إلكتروني، سواء كان لها صورة موازية في عالم المطبوعات الورقية، أم لا، وسواء أتيحت بنصها الكامل أم أقسام أو أجزاء منها فحسب" (2).

وترى جينفر راولي أن للدوريات الإلكترونية شكلين مختلفين، " أولهما الدوريات المتاحة في كلا الشكلين الورقي المطبوع والالكتروني، ولها هيئتها التحريرية الكاملة، وثانيهما الدوريات المتاحة في الشكل الالكتروني فحسب.

(1)عبد الله، علي الفضلي. **المجلات الأكاديمية في الجمهورية اليمنية: دراسة ببليومترية تحليلية عن مجلة كلية القيادة والأركان**. المرجع نفسه. ص.5.

(2) فراج، عبد الرحمن. **واقع الدوريات الإلكترونية على الانترنت دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الرقمية**. لندن: دار المريخ، 2004. مج9،ع.3..ص.97.

والتي قد لا تحتاج بالضرورة إلى ناشر معين، وإنما يمكن إدارتها من قبل المحرر إضافة إلى المجتمع العلمي المتخصص" (1). وتعرف آن آرمز الدورية الإلكترونية " بأنها ذلك المطبوع الالكتروني المنظم مثل الدورية التقليدية المطبوعة، سواء كانت هذه الدورية نسخة إلكترونية من دورية مطبوعة قائمة بالفعل أم دورية لا حضور لها سوى في هذا الشكل الإلكتروني". (2) ويعرف لي وبويل " أن الدوريات الإلكترونية ببساطة، ما هي إلا تمثيلات إلكترونية للدوريات الورقية" (3).

يشمل هذا المصطلح مجموعة متنوعة من الدوريات يمكن تقسيمها وفق الآتي:

1. دوريات تظهر (متوفرة) بشكل إلكتروني فقط أي ليس لها بديل أو أصل ورقي سابق.

2. دوريات أصبحت تظهر (متوفرة) بشكل إلكتروني فقط بعد أن كانت تظهر ورقيا أي كان لها أصل ورقي ثم توقف.

3. دوريات تظهر (متوفرة) بشكلين الورقي التقليدي والرقمي الالكتروني .

4. كذلك يمكن استخدام هذا المصطلح أيضا، للمقالات والبحوث المنفرة، التي تظهر حال قبولها للنشر في المجلة وقبل ظهور العدد بشكله الشامل، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الباحثين والمستفيدين بالحصول على المعلومات بصورة سريعة جدا.

---

(1) Rowley,Jennifer .**The question of electronic journals**.New york:Library Hi tech , 2000. vol.18,no.1..P.46
(2) Arms, William Y.**Digital Libraries**. Cambridge: Mit Press, 2000.P.287.
(3) Lee, Stuart D.& Boyle,Frances.**Building an electronic resource collection**. London: Facet Publishing, , 2004.P.174.

الدورية الإلكترونية عبارة عن مرصد بيانات ، تم كتابته ، ومراجعته وتحريره وتوزيعه إلكترونياً، وتمثل أحد مصادر المعلومات ، التي لا يوجد لها نسخة ورقية بالمعنى المتطور لمفهوم النشر الإلكتروني . إذ يتم إدخال بيانات المقالات ، وتقييمها وقراءتهـا إلكتروني ـاً عبر طرفي ـات الحواسيب، وتمثل تطور ونت ـاج المؤتمـرات عن بعد (Teleconferences)•(1)

ويعنى هذا النمط من الدوريات ، بنشر بحوث ، ودراسات علمية، فضلاً عن العروض، والآراء والأخبار ذات العلاقة . وتخضع موادها للتحرير ، والتقييم وتستخدم شبكات إلكترونية، كقنوات أولية لتوزيع معلوماتها، وستوفر على القارئ الوقت وأجور الاشتراك من خلال إطلاعه على المقالة التي تعنى باهتمامه دون الحاجة إلى الاشتراك في المقالات الأخرى التي تنشرها الدورية.

4.3.1 الباحث

يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري في تقد ي صورة جيدة عن البحث، والبحث الجيد يتماشى مع الباحث الجيد، نظرا لارتباط البحث بالباحث وتأثيرهما كل على الآخر سلبا أو إيجابا .

---

(1) الجابري.سيف بن عبدالله . **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس** . أطروحة دكتوراه:عمان، 2006. 261 .ص.

ولقد ذكر العالم بارك (Park):" في كتابه المرشد عن الإنتاج الفكري في الرياضيات والفيزياء، صفات ثمانية، يجب أن يتحلى بها باحث الإنتاج الفكري عند قيامه بالبحث المنهجي" (1) وهي كما يلي :

1- **التصور**: حتى يتأكد من جميع الأماكن قد تطرق لها للبحث عن المعلومات المطلوبة.

2- **المرونــــة الذهنيــة** : وذلــك للملاءمــة السريعــة مــع الأفكــار والإمكانيــات المستحدثــة.

3- **الشمــول:** حتــى يقلــل مــن إمكانيــات المرور على معلومــات مفيــدة دون أن يفيــد منهــا.

4- **التنظيــم**: ذلــك لأن البحــث يمكــن أن ينجــح فقــط إذا كانت سجــلات الباحــث وأوراقــه منظمــة بحيــث يعــرف مــا تــم بحثــه.

5- **الاستمــرار في صبــر** : هــذه الصفــة تبعــد اليأس المبكر وتجعــل الباحث يستمــر حتى يجــد المعلومــات المطلوبــة.

6- **الملاحظة الدقيقــة:** للتعرف على بعــض الظواهــر غير المتوقعــة في البحث خصوصا مع التغيــر السريع فــي المصطلحات العلميــة واستخدامهــا.

7- **التركيــز**: أن يتأكد الباحث أنه لم يخرج عن نقطة البحث ومشكلته التي يتصــدى لهــا.

(1)بدر، أحمد.**مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا**.الرياض: دار المريخ، 2000.ص.34.

8- **الدقـــــة**: ولعلها أهــم هذه الصفات، ذلــك لأن عــدم دقــة الاستشهادات المرجعية والاقتباسات قد يــؤدي إلـــى ساعات عديدة من المراجعـــة والعمل الـــذي لا داعي له فضـــلا عن القائمـــة الببليوغرافيا عديمـــة القيمة.

إضافة لما ذكر من طرف بعض المختصين في العلوم، هنالك عدد آخر من السمات الأكثر تحديدا ينبغي أن تتوفر في الباحث، لكي يكون موفقا وناجحا في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، والتي نستطيع أن نحددها بالآتي : (1)

1- توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث:وميله نحو عامل مهم في إنجـــاح عمله وبحثه، حيث أن الرغبـــة الشخصية في الخوض في موضـــوع ما أو عمل ما هي دائما عامـــل مساعـــد ومحـــرك للنجـــاح.

2- تواضع الباحث العلمـــي: وعدم ترفعـــه على الباحثيـــن الآخريـــن الذين سبقوه في مجـــال بحثـــه وموضوعـــه الذي يتناولـــه فـــي غايـــة الأهميـــة.

3- قدرة الباحث على إنجاز البحث: التحليل، والعرض بالشكل الناجح والمطلوب لأن عمليـــة البحـــث لا تحتاج إلى جمع المعلومات وتنظيمها فحسب بل يتعدى ذلـــك إلى التحليـــل مثل تلك المعلومات وتفسيرهـــا والخروج بنتائج مقبولة.

4- تجرد الباحث علميا: أن يكون موضوعيـــا في كتابتـــه وبحثه والابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث، وإعطاء آراء شخصية أو معلومات غيـــر معـــززة بالآراء المعتمـــدة والشواهـــد المقبولة والمقنعـــة.

---

(1) محمد، منير حجاب. **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**.المرجع نفسه.ص.14.

5.3.1 البحث العلمي

تعددت مفاهيم و تعاريف البحث العلمي إلى أكثر من مائة تعريف ومن أبز هذه التعاريف: عرف هوويتني (Whittney)، في كتابه خطوات البحث، مفهوم البحث العلمي بأنه" عبارة عن عمليات فحص دقيقة ومستمرة للوصول إلى حقائق أو قواعد عامة والتحقق منها" (1). أما كيرلنجر(Kerlinger)، فقد عرف البحث العلمي" بأنه عمليات مستمرة ومتصلة تهدف إلى التعرف على المشكلات وتحديدها، ثم تكوين الفروض وتحقيقها واستخلاص النتائج وتعميمها، وفيه يقرر الباحث لماذا أجرى دراسته وما هي الخطوات التي أتبعها في إجراءاتها ؟ وما أهم النتائج التي توصل إليها ؟ وما هي الإسهامات التي قدمتها تلك النتائج في بناء المعرفة العلمية أو التراث العلمي" (2).ويقول الباحث وبستر (Webster) في قاموسه العالمي بأنه " طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تساهم في نمو المعرفة، ويتحقق البحث العلمي حيث تخضع حقائقه للتحليل والتجربة والإحصاء مما يساعد على نمو النظرية". (3)

6.3.1 المكتبة الجامعية

هناك عدة تعاريف في الوقت الحاضر لمصطلحي " المكتبات" والجامعة"، ويرجع الأصل لمصطلح الجامعة " أنها مجموعة من العلماء وهبوا أنفسهم للدراسة

(1) قنديلجي، عامر. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** .عمان: دار اليازوري، 2002.ص.46.
(2) محمد، منير حجاب. **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**.القاهرة: دار الفجر. 2002.ص.13.
(3)قنديلجي، عامر.المرجع السابق.ص 48.

والبحث والمعرفة، وينظرون إلى الحياة ومشاكل المجتمع نظرة علمية شمولية متكاملة، ويستعينون في الإضافة إلى المعرفة مع طلابهم، بالكتاب والمعلومات أو المختبر أو الدراسة الميدانية" (1)، وتعرف الموسوعة العالمية للمكتبات وخدمات المعلومات المكتبة الجامعية على أنها " تخدم المجتمع الأكاديمي المكون من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وإداريين، وتخدم أيضا الباحثين خارج المحيط الجامعي، وتمتاز مجموعاتها بالتنوع من حيث الشكل والمضمون، وتحقق رسالة وأغراض المؤسسة الأم في التعليم والبحث العمي، وخدمة المجتمع وصنع القرار" (2).

وتعرف المكتبة الجامعية على أنها تلك " المؤسسات العلمية والثقافية التي تهدف إلى خدمة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة وعموم الباحثين، وتشمل مكتبات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الأخرى الملحقة بمؤسسات التعليم العالي "(3).

7.3.1 التكنولوجيا الحديثة

تذكر موسوعة المورد العربي أن مفهوم هذه الكلمة تعني " الدراسة النظامية للتكنولوجيا، بوصفها فرعا خاصا من النشاط الإنساني" (4)، وهي ظاهرة حديثة نسبيا على الرغم من أن جذور هذه الدراسة ترقى إلى العهد الإغريقي.

(1)أحمد، بدر،محمد فتحي ، عبد الهادي. **المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة**.القاهرة:مكتبة غريب.(د.ن).ص.11.

(2) American Library Association. **World Encyclopedia Of Library and Information Services**.3rd.Chicago :ALA,1993.P.7.

(3).صوفي، عبد اللطيف. **المعلومات الإلكترونية وانترنيت في المكتبات** .قسنطينة : مطبوعات جامعة منتوري، 2001.ص.55.

(4)عيسي، العسافين **.تكنولوجيا المعلومات: دراسة في مفهومها وأبعادها ومشاكل نقلها إلى الدول العربية**.لندن:دار المريخ.ع .1. 2005.ص.155.

وكما أن معناها الكلام في الفنون أو بمعنى: البحث في الفنون الجميلة والتطبيقية، وقد أطل مصطلح تكنولوجيا في القرن العشرون وأصبحت دلالته تشكل مجموعة من الوسائل والعمليات، والأدوات، ومن التعاريف الدقيقة للتكنولوجيا ما ورد في أحد المعاجم الإنجليزية المعتمدة من أنها : "وضع العلم موضع التطبيق تحقيقا لمختلف الأغراض الصناعية والتجارية في المقام الأول، أو جملة من الطرائق والمواد المستخدمة في هذا السبيل "(1).

أمـــا معجم المصطلحات المعلوماتية فقد عرف مفهوم التكنولوجيـــا: " على أنها تطبيق للعلم والهندسة لتطوير آلات وإجراءات من أجل تجويد أو تحسين الظروف الإنسانية، أو على الأقل رفع فعالية الإنسان من وجهة ما "(2).

وأخيرا نجد جالبريث (Galbraith) يعرف التكنولوجيا " بأنها التطبيق المنهجي المنظم للعلوم والمعارف الأخرى المنظمة في إطار عملي معين بهدف الوصول إلى الحلول العملية "(3).

---

(1)ميز، البعلكي.**موسوعة المورد العربية**..بيروت : دار العلم للملايين.1990.ص.330.

(2)نديم، مرعشلي، أسامة، مرعشلي. **الصحاح في اللغة والعلوم: تجديد صحاح العلامة الجوهري للمصطلحات العلمية والفنية**. بيروت: دار الحضارة العربية ،.1974 .مج.1. ص.143.

(3) Galbraith, J.K.**The New Industrial State**.Boston :Houghton Miffin.1967.P.18.

الفصـــل الثاني:
استخدام الدوريـــة العلميـــة فـــوق حامــل ورقـــــي

1.2الدورية فوق حامل ورقي

إن الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات، قد ظهرت متأخرة كثيرا عن الكتب، حيث كانت إحدى الثمرات غير المباشرة لظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، إلا أنه لم يحظ أي شكل من أشكال أوعية المعلومات مثلما حظيت به الدوريات من اهتمام، وبخاصة من قبل المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.

وقد تطورت الدوريات كما ونوعا، حتى أصبحت في مجال العلوم والتكنولوجيا، بسبب قدرتها على نقل أحدث المعلومات ومتابعة آخر التطورات والاكتشافات العلمية. وقد ظهرت الدوريات أولا على شكل نشرات غير منتظمة عن الحوادث والأخبار المهمة وهي التي تطورت فيما بعد إلى الصحف. وصدرت أول صحيفة، " بالمعنى الحديث للصحافة، في ألمانيا مع بداية القرن السابع عشر، ثم توالى بعد ذلك صدور الصحف في فرنسا وانجلترا وأمريكا وبقية دول العالم"(1).

أما أول دورية بالمفهوم الحديث للدوريات، فقد " ظهرت في فرنسا عام 1665م عن أكاديمية العلوم في باريس ، وفي عام 1691م ظهرت أول دورية باللغة الإنجليزية في بريطانيا "(2). أما حاليا، فقد أصبح من الصعب جدا حصر كل ما يصدر في العالم من دوريات بسبب تعدد أشكالها ولغاتها وموضوعاتها.

(1) برجس، عزام. **الدوريات**.دمشق:دار طلاس، 1990.ص.16.
(2)همشري، عمر أحمد وعليان، ربحي مصطفى. **أساسيات علم المكتبات والمعلومات** .عمان:الرؤى العصرية.1996.ص..96

1.1.2 مفهوم الدوريات

ويدخل ضمن هذا التعريف الشامل للدوريات: المجلات بأنواعها المختلفة والصحف والجرائد والنشرات ومحاضر الجلسات والتقارير الدورية والكشافات والمستخلصات الدورية والكتب السنوية. ويعرف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات الدورية بأنها:" مطبوع يصدر على فترات منتظمة، بحيث يظل الترقيم متتاليا من عدد لآخر، ويتضمن أعمالا للعديد من المؤلفين في موضوعات متنوعة " (1).

ويرى كرونيك (Kronick) أنه لا يمكن وضع حد فاصل بين الدورية والصحيفة. أما قضية احتساب التقارير والمذكرات ومحاضر الجلسات ضمن الدوريات فمازالت مثار ا للجدل.

ويعرف رانغاناتان الدورية بأنها: " وعاء دوري، يشتمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الاسهامات (المقالات) التي لا تشكل عرضا متصلا لموضوع واحد، وعادة ما تكون من تأليف مؤلف أو أكثر، كما أن الموضوعات والمؤلفين عادة ما يختلفون من مجلد إلى آخر. ويرى رانغاناتان أن الدورية تتميز بثلاث خصائص أساسية هي: التتابع، الرقم المميز، والاستمرارية"(2).

---

(1)همشري، عمر أحمد وعليان، ربحي مصطفى. **أساسيات علم المكتبات والمعلومات**. المرجع نفسه.ص.96.
(2) قنديلجي،عامر ابراهيم. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**. المرجع نفسه.ص.106.

ويرى رانغاناثان أن الدورية تتميز بثلاث خصائص أساسية هي : التتابع، الرقم المميز، والاستمرارية [1].و يمكن القول بأن العناصر التالية مجتمعة هي التي تميز الدوريات عن غيرها من المطبوعات أو مصادر المعلومات :

1- عنوان واحد متميز ينتظم جميع أعداد.

2- تتابع في الصدور ورقم متسلسل للأعداد، واستمرار.

3- مجموع من الأقلام أو الكتاب تسهم في إصدارها.

4- عدم وجدود وقت محدد تتوقف فيه الدورية عن الصدور.

ويستخدم مصطلح الدوريات (Periodicals) في بريطانيا وأوروبا، بينما يستخدم مصطلح المسلسلات (Serials) في الولايات المتحدة الأمريكية. ويرى بعضهم مثل Osborn أن مصطلح المسلسلات أعم وأشمل من مصطلح الدوريات. أما في البلاد العربية فيستخدم مصطلح الدوريات بشكل واسع بين المتخصصين في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ويرتبط مصطلح المسلسلات بالأعمال التلفزيونية غالبا. والمشكلة الحقيقية التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات لا تكم ن في تحديد أي من المصطلحين من المطبوعات، وما يحتاجه من إجراءات فنية متعددة.

ويشترط في الدورية في الولايات المتحدة أن تفي بعدد من المتطلبات الرئيسية التي من أهمها: أن تصدر بانتظام وفي فترات محددة، أن تصدر عن دار للنشر، أن تكون مطبوعة (لاستعباد المصغرات الفيلمية)، أن تبث معلومات ذات

(1) Ranganathan, S.R.**Documentation an dits facets**,[S.L] :[S.N] ,1963p.28.

(2) قنديلجي،عامر ابراهيم. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**__________.المرجع نفسه.ص.110.

طابع عام، أو أن تكون معلوماتها ذات صفة أدبية علمية، فنية أو تكنولوجية، وأن تكون لها قائمة مشتركين معقولة[1].

2.1.2 أهمية الدوريات ومميزاتها

وقد أظهرت نتائج معظم الدراسات المتعلقة بإستخدام مصادر المعلومات أن كثافة الاعتماد على الدوريات كمصدر للمعلومات تتجاوز كثافة الاعتماد على غيرها من المصادر، حيث تستأثر بأكثر من 50 % من اهتمامات القراء والباحثين.

الجدول رقم 10: استخدام الدوريات الورقية كمصدرا أساسيا للبحوث العلمية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
تعد الدوريات مصدرا أساسيا	102	%100	298	%99
لا تعد الدوريات مصدرا أساسيا	/	/	03	%01
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن استخدام الدوريات الورقية كمصدر أساسي، للبحوث العلمية بالنسبة لمسجلي دكتوراه دولة ومسجلي دكتوراه علوم هي بنسبة 100% لكلاهما، ذلك لكون أن الدوريات الورقية هي أهم مصدر معتمد بالدرجة الأولى في البحوث العلمية، لما تكتسيه من أهمية، وذلك حسب المقابلات التي جرت مع مسجلي دكتوراه دولة وعلوم.

(1)همشري، عمر، مصدر سابق. ص.98

1.2.1.2 أهمية الدوريات بالمكتبات الجامعية

تشكل الدوريات العمود الفقري لمقتنيات معظم المكتبات ا الجامعية ومكتبات البحث، ذلك لأهميتها الفائقة كرصيد معرفي، فإن محتويات معظم الكتب في العلوم والتكنولوجيا تعتمد أساسا على ما ينشر في الدوريات. فإن للدوريات أهمية كبيرة في مختلف أنواع المكتبات بصورة عامة وفي المكتبات المتخصصة والمكتبات الجامعية ومكتبات البحث ومراكز المعلومات بصورة خاصة، وتمتاز الدوريات عن المواد المطبوعة الأخرى، كالكتب والدراسات بعدة مميزات .

2.2.1.2 مميزات الدوريات

لقد تطورت الدوريات في الفترة الأخيرة حتى أصبحت من أهم مصادر المعلومات، وتفوقت على غيرها من وسائل وقنوات الاتصال العلمي لما تمتاز به من مميزات لا تتوفر في غيرها من المطبوعات.

بشكل عام تمتاز الدوريات بالإستمرارية وتتابع الصدور إلى ما لا نهاية والانتشار الواسع والجماعية في التأليف، بالإضافة إلى هذه المميزات العامة تمتاز الدوريات بما يلي: (1)

1-سرعة نشر المعلومات وحداثتها: إذ تصدر إما أسبوعية وإما شهرية وإما فصلية، وهذا ما يجعل لدى القارئ الإحساس بحداثة وجودة معلوماتها.

---

(1)شرف الدين، عبد التواب. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات** .الرياض:دار المريخ.1988.ص.96.

2-التنوع الموضوعي:حيث تعالج الدوريات مواضيع متعددة تغطي معظم جوانب المعرفة البشرية، فيجعل منها مصدرا يعتمد عليه في الدراسات.

3-تمتاز المقالات والبحوث المنشورة في كثير من الدوريات بالإيجاز ، والتركيز مقارنة مع المطبوعات الأخرى كالكتب مثلا، ولهذا تعتبر وسائل سريعة للوصول إلى المعلومات المطلوبة.(1)

4-ظهور بعض الدوريات على شكل كشافات أو مستخلصات مما يسهل الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

5-تكتب الدوريات من طرف أشخاص، كتاب، مؤلفين مختلفين وهذا يعني أفكار متعددة ومختلفة.

6-تحتوى الدوريات معلومات لا توجد في غيرها من الكتب كالأبحاث والتقارير ومحاضر المؤتمرات والإعلانات ووسائل القراء والمناقشات.

7-تكمن أهمية الدوريات في أنها وسيلة لنشر المعلومات والاكتشافات العلمية.

8-تمتاز الدوريات من الناحية الشكلية والمادية بسهولة الحمل وإمكانية قراءتها في أي مكان مقارنة مع غيرها من مصادر المعلومات.

---

(1)همشري، عمر، مصدر سابق،ص97

3.1.2 أنواع الدوريات

هناك طرق مختلفة لتقسيم أو تصنيف الدوريات، فقد تم تقسيم المجال الموضوعي، أو حسب طبيعة الجهة التي تصدرها، أو حسب فترات الصدور أو حسب طبيعة الجمهور أو القراء...الخ، وتنقسم الدوريات إلى عدة أقسام.

الجدول رقم12: أنواع الدوريات الورقية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
مجلات	85	%83	160	%53
نشرات	10	%10	141	%47
تقارير	07	%07	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

يوجد العديد من التقسيمات والأنواع للدوريات الورقية، لكن أهم الأنواع التي جلبت اهتمام مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم كانت بنسبتي 83% و 53% على التوالي، لكونها القاعدة الأساسية في مال البحوث العلمية ، لكن نسبة النشرات والتقارير أيضا كانت حاضرة في الإستمارات لمعلوماتها الحديثة والعلمية المتنوعة.

1.3.1.2 حسب الموضوعات: على النحو التالي: (1)

1.1.3.1.2.الدوريات العامة: وتهتم بنشر المقالات والدراسات العامة والأخبار والتحقيقات المنوعة لأنها موجهة إلى فئات متعددة من المجتمع (عامة الناس)، مثل (المجلة العربية).

(1) خليفـــة، شعبان عبد العزيز. **بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات**.الإسكندريـــة : دار الثقافة العلمية، 2003. ص9.

2.1.3.1.2.الدوريات المتخصصة في موضوع معين: وتكون عادة موجهة إلى جمهور متخصص من القراء، أو يعمل في مجال معين وتنقل له الدراسات والبحوث والمقالات والأخبار المتخصصة التي تهمه في عمله ومهنته، مثل (المجلة القانونية).

2.3.1.2 .حسب التخصصات: قد تقسم الدوريات إلى على النحو التالي:

– دوريات العلوم الإجتماعية.

–دوريات العلوم الطبيعية والتكنولوجيا.

–دوريات الفنون والإنسانيات. [1]

أما الدوريات حسب جهات الإصدار أو جهة النشر فتنقسم على النحو التالي:

أ –الدوريات التجارية: وتصدر عن مؤسسات وشركات ودور نشر ومؤسسات إعلامية وأفراد، ويكون هدفها الرئيسي الربح المادي، وتكثر فيها الدعايات والإعلانات والصور غالبا.

ب – الدوريات غير التجارية: وهي التي لا تهدف إلى الربح أو الكسب المادي، وإنما تهدف إلى الإعلام ونشر الوعي الثقافي والعلمي الموجه، وعادة تصدر عن مؤسسات حكومية ومنظمات وهيئات وجمعيات واتحادات وجامعات وطنية أو إقليمية أو دولية. وغالبا ما توزع مجانا. [2]

---

(1)قاسم، حشمت. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات** • ط3، القاهرة: دار غريب، 1995م، ص 144 – 145.

(2)قاسم، حشمت.المرجع السابق. 140.

4.1.2 قسم الدوريات بالمكتبات ومراكز المعلومات

لقد اعتبر قسم الدوريات بالمكتبات ومراكز المعلومات، من أهم الأقسام أهمية من حيث المكانة العلمية، وهذا حسب المقابلات، التي أجريت مع بعض محافظي المكتبات الجامعية الجزائرية، لكونها توفر عدة عوامل من بينها: الإختيار–الإقتناء واللذين بدورهما يعطيان الفرص لعدة عناصر أساسية بالمكتبة : كالفهارس–الكشافات–المستخلصات–قواعد البيانات.

1.4.1.2 توفير الدوريات للمكتبات

الخطوة الأولى في الحصول على الدوريات وتوفيرها للمكتبات ومراكز المعلومات هي عملية الاختيار والتي تنبع من سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار تتأثر عادة بعدد من العوامل أهمها:

1 -نوع المكتبة وطبيعة أهدافها ووظائفها الأساسية.

2 -طبيعة خدمات المكتبة بصورة عامة وخدمات الدوريات بصورة خاصة.

3 -نوعية المستفيدين من المكتبة وخصائصهم ومدى حاجتهم واستخدامهم للدوريات.

4 -المساحة المخصصة لعرض الدوريات الجارية وحفظ الأعداد القديمة وإمكانات الاستيعاب للأعداد المتزايدة للدوريات.

5 -مدى توفر الكادر البشري القادر على التعامل مع الدوريات.

6 -الميزانية العامة للمكتبة وميزانية الدوريات بشكل عام.[1]

(1) قنديلجي،عمر،السامرائي،إيمان .المرجع نفسه.ص301.

ولمعرفة كيفية تطبيق عنصر توفير قسم الدوريات بالمكتبات الجامعية قدمت سؤال بالإستمارة، وكانت نسبة الإجابة موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم13: توفير خدمات علمية بقسم الدوريات بالمكتبة الجامعية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
يوفر قسم الدوريات خدمات	02	%02	/	/
لا يوفر قسم الدرويات خدمات	100	%98	301	%100
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

كانت معظم إجابات مسجلي دكتوراه دولة ، ودكتوراه علوم الممثلة بالنسب 98% و 100% كون المكتبة الجامعية لا تقدم قسم خاص بالدوريات، لأسباب ذكرها بعض المستجوبين : كعدم توفر ميزانية كافية، وخاصة بالمكتبة، لكي توفر بدورها قسم خاص، أو عدم إعطاء مكانة لازمة لهذه الفئة من مصادر المعلومات رغم إقبال المستفيدين عليها.

2.4.1.2 لجنة اختيار الدوريات

يجب تشكيل الدوريات تتكون من أمين المكتبة ومسؤول الدوريات وبعض العاملين في المكتبة، وعدد من المستفيدين من قسم الدوريات. ويجب على اللجنة عند عملية الاختيار للدوريات الجديدة أن تحرص على الاستفادة من أدوات الحصر الببليوغرافي العديدة للدوريات وأن تحاول الحصـــول على نسخة من الدورية أو عينة من أعدادها قبل اتخاذ قرار الاشتراك فيها.

يفترض التأكيد على الدوريات الأساسية المشهورة في المجال أو الموضوع والحرص على التوازن بين الموضوعات والتخصصات واللغات التي تصدر فيها الدوريات، واختيار الدوريات التي تتناسب تكلفتها مع الحجم المتوقع لاستخدامها.

ويفضل اختيار الدوريات التي لها كشافات ومستخلصات أو التي تغطيها دوريات التكشيف والاستخلاص المعروفة. ويجب الاشتراك في نسخة واحدة من الدورية، إلا في الحالات الخاصة جدا، لأن الاشتراك في نسخة ثانية يعني إمكانية الاشتراك في دورية أخرى. وأخير يجب محاولة الحصول على الدورية عن طريق الإهداء أو التبادل والحرص على التعاون مع المكتبات الأخرى في هذا المجال.

3.4.1.2 مصادر اختيار للدوريات

إن مصـــادر اختيار الدوريات مختلفة، ومتنوعة ونذكرهـــا على التوالـــي: أدلة الدوريات-الفهارس الموحدة للدوريات-الكشافات والمستخلصات-المكتبات التجارية -قواعد البيانات -قواعد البيانات على الأقراص المتراصة-شبكة الانترنت.

1.5.1.2.أدلة الدوريات

هي الأدلة التي تقوم بحصر الدوريات بصرف النظر عن أماكن توافرها وتقدم بيانات ببليوغرافية أساسية عن كل دورية من حيث عنوانها والجهة التي تصدرها وتاريخ صدورها ومسؤولية تحريرها، وقيمة الاشتراك السنوي فيها، وسعر العدد، والرقم المعياري للدورية الخاص بها، التي يمكن أن تكون على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الموضوعي. كما يمكن أن تكون عامة في تغطيتها أو متخصصة.

ومن الأمثلة على أدلة الدوريات الأجنبية: (1)

- Ulrich's International Periodicals Directory-New York bowker, 1932-annual.

هذا الدليل عبارة عن دليل عام عالمي يغطي جميع الدوريات الصادرة في جميع أنحاء العالم وقد صدر هذا الدليل عام 1932، وقد صدرت الطبعة التاسعة والعشرون من هذا الدليل عام 1991/1990 في ثلاثة مجلدات، وتشتمل على بيانات أكثر 116000 دورية جارية في أنحاء العالم التي تصدر بانتظام.

ومن الأمثلة على أدلة الدوريات العربية:

-دليل عام الصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي –تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة 1988.

2.5.1.2.الفهارس الموحدة للدوريات:

وهي الفهارس تشتمل على الدوريات المقتناة في مكتبة ما أو مجموعة من المكتبات المتعاونة، وتعطى هذه الفهارس معلومات عن البيانات الببليوغرافية عن كل دورية فضلا عن بيانات المكتبات التي تقتني كل دورية.ومن أمثلة الفهارس الموحدة للدوريات الأجنبية: (2)

-World List of scientific Periodicals.

-British union Cataog of Periodicals.

---

(1)حموك، ماجد رجب . **المجلة العلمية عام 2000 ورقية أم الكترونية؟** . القاهرة:مجلة التوثيق الإعلامي،2004. مج.5. ص24.
(2)السامرائي، ايمان فاضل، مصدر سابق، 305.

-Union List of serials in Librarians of USA and Canada.

ومن أمثلة الفهارس الموحدة للدوريات في الوطن العربي:

-الفهارس الموحدة للدوريات العربية بجامعات المملكة العربية السعودية-

الرياض. عمادة سؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، 1406هـ

3.5.1.2. الكشافات والمستخلصات:

وهي التي تعرف بمحتويات الدوريات على اختلاف مستوياتها وتنوع أشكالها.

ومن أمثلتها باللغات الأجنبية:

- Irregular Serials and annuals, and International directory-New York : Bowker.annual.
- Index Medicus.
- Library and information science Abstracts (Lisa).

ومن الأمثلة على هذه الكشافات باللغة العربية:

- كشاف الأهرام-القاهرة: دار التنظيم والميكروفيلم، 1974.

4.5.1.2.المكتبات التجارية، دور التوزيع، ومعارض الكتب

تمثل المكتبات التجارية قطاعا خاصا مهما، في إنعاش الاقتصاد الجزائري، لما توفره هي، ودور التوزيع، ومعارض الكتب، من مصادر معلومات ورقية وإلكترونية، هامة تفيد المكتبات الجامعية الجزائرية على الخصوص، وغيرها من أساليب التعرف على الدوريات.

5.5.1.2 قواعد البيانات المتوافرة في مراصد وبنوك المعلومات:

حيث توفر هذه المراصد معلومات خاصة بالدوريات وتمكن الباحثين والمكتبات ومراكز المعلومات فرصة استرجاع المعلومات الببليوغرافية عن الدوريات بسرعة وسهولة ومن أمثلته: (1)

-مرصد معلومات الدوريات (كونسر Conser) الذي يمتلكه مركز المكتبات المحوسب في أوهايو (On Line Computer library center (OCLC

-بنك معلومات دايلوغ (Dlalog .

-خدمات الاسترجاع الببليوغرافي Bibliographic Retrieval service (BRS).

-نظام Globe data .

6.5.1.2.قواعد البيانات المتوافرة على الأقراص المتراصة CD-ROM:

نظرا لما تمتع به الأقراص المتراصة من مميزات تساعد على حل كثير من المشكلات التي تواجه عملية التزويد وتطوير مصادر المعلومات في المكتبة.

فقد ظهر عدد من القواعد التي تنتجها بعض الشركات التي تقوم بتجميع أدلة الناشرين واختزانها على أقراص متراصة CD-ROM، ومن أمثلتها دليل Ulrich plus إنتاج شركة Bowker وهذا الدليل عام عالمي للدوريات، وهناك منتجات قرصية تحمل أصول المقالات المنشورة في كثير من الدوريات العلمية خصوصا في المجالات البحتة والتطبيقية زفي مجال الاقتصاد والإدارة والعلوم الإجتماعية.

(1)السامرائي، ايمان فاضل، مصدر سابق، ص. 308

مثل : قاعدة دوريات الأعمال Business Periodical disc وقاعدة دوريات الاجتماعية Social science on disc وقاعدة الدوريات العامة General Periodical on disc وجميعها تنتجها شريحةUniversity Microfilm.

7.5.1.2.شبكة الإنترنت:

لعبت شبكة الإنترنت دورا مهما في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، حيث أصبحت مصدرا مهما من مصادر الحصول على مصادر المعلومات وطلبها وشرائها، وقد وفرت مواقع خاصة بالدوريات حيث توجد الآن على الإنترنت مواقع متعددة خاصة بالدوريات مكنت المكتبات في أسلوب الاشتراك فيها سواء إلكترونيا أو ورقيا أو على أقراص متراصة وخاصة بالنسبة للأعداد الراجعة من الدوريات ومن هذه المواقع: (1)

- **موقع Project Muse** ويشرف على إعداد وتحديث بيانات هذا الموقع جامعة بنسلفانيا ويشتمل الموقع على نصوص كاملة تزيد عن 40 أربعين مجلة محكمة في مختلف الموضوعات التاريخية والأدبية والدينية والفلسفة وعلوم السياسة.
- **موقع Amirca chemical society** ويشتمل هذا الموقع على عدة دوريات في مجال الكيمياء بلغ عددها 240 دورية علمية.

ومن المواقع العربية على الإنترنت نسيج شبكة المعلومات العربية (www.naseej.com) ويتضمن هذا الموقع عدد من الدوريات العربية في مجال

(1) محيي الدين، حسانة .**الإنترنيت في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة:المكتبة الأكاديمية، 2001. ع.3.ص.17.

الحاسوب والمال والأعمال والطب والإسلاميات والرياضة مثل: مجلة انترنت العالم العربي p-c- magazine وعالم الاقتصاد، والمؤشر والمجلة الطبية والعودة والحوليات الطبية ...الخ.

– موقع"Acqweb" يتضمن هذا الموقع قاعدة بيانات بدليل كامل بالدوريات العلمية وأدلتها المتخصصة لكافة موضوعات المعرفة البشرية، في اللغات العالمية ،ويعطي عن كل عنوان كافة التفاصيل الخاصة به والسعر وكيفية الإتاحة والاشتراك.

إن نوع الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، حسب إجابات فئة قليلة من مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم والمقدمة في هذا الجدول:

<u>الجدول رقم14: نوع الخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية</u>

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
البحث بالانترنت	02	%02	/	/
قواعد المعلومات	/	/	/	/
الاستنساخ	/	/	/	/
الإعارة في حد ذاتها	/	/	/	/
خدمات على الخط المباشر	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

نستنتج من الإجابات المبينة بالجدول: –أن نوع الخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية، لا تفي بالغرض العلمي، لا من ناحية الخدمات البسيطة كالاستنساخ، والإعارة ولا الخدمات المتطورة كالبحث بالانترنت.

6.1.2. أسس وإجراءات اختيار الدوريات العلمية:

نظرا لأهمية الدوريات العلمية، ولطبيعة صدورها، وثمنها المرتفع، فإنها تتطلب إجراءات خاصة في طلبها بناءا على عدة أسس ومعايير تساعد على الاختيار الجيد من فيض عناوين الدوريات الصادرة داخل التخصصات العلمية المختلفة.

1.6.1.2 أسس اختيار الدوريات بالمكتبة الجامعية:

فلاختيار الدوريات العلمية بالمكتبة الجامعية ، توجد معايير يجب تطبق، عند إضافة عنوان جديد لمجموعة الدوريات بالمكتبة على النحو الآتي : (1)

1-تختار الدوريات على أساس أكبر عدد من الإشارات الببليوجرافي ة إلى مقالاتها، ويتم عد وإحصاء هذه الإشارات من الدوريات المعترف بها أكثر من غيرها في نفس التخصص الموضوعي.

2- اختيار الدوريات التي تذكر مقالاتها أكثر من غيرها في الكشافات الخاصة بالدوريات داخل كل تخصص موضوعي.

3- الاختيار من قوائم الدوريات التي تمتلكها عريقة، وثقة، وذات الأغراض المشابهة داخل التخصص الموضوعي.

4-تجميع آراء الأخصائيين، واختيارها الدورية من اجل أكبر عدد من الأصوات.

5ــ تقدير قيمة الدورية على أساس كثرة الا ستخدام من جانب القراء، ويتطلب هذا إحضار عينة من أكثر عدد، ثم بناء الحكم على المشاهدة والملاحظة ، أو الإحصاء.

(1) النوايســة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومـــات**.الأردن: دار صفـــاء، 2000. ص.122.

وتعبر النقاط السابقة الذكر بعمل ميداني مبين بنسب مئوية في الجدول التالي:

الجدول رقم 18: أسس اختيار الدورية حسب البحوث العلمية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
حسب الشهرة العلمية	92	%93	281	%93
حسب العناوين	/	/	/	/
حسب التخصص	08	%08	15	%05
حسب المؤلفين	/	/	/	/
حسب اللغة	/	/	05	%02
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

تعتبر العناصر السابقة الذكر عن أسس اختيار الدورية العلمية بالمكتبة الجامعية عناصر مهمة جدا، لكن نسبة الشهرة العلمية حضت بأكبر النسب لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم : %93 ، وهذا يدل على إعتماد المسجلين في بحوثهم العلمية على مقاييس خاصة، وأول مقياس هو الشهرة العلمية الذي يبين نوعية المعلومات المتعامل معها، وتلاه نسبة التخصص العلمي واللغة بنسب ضئيلة.

2.6.1.2. قواعد اختيار الدوريات العلمية:

كما يقدم أوزبون (Osborn Andrew.W) مجموعة من القواعد العامة التي يجب على المكتبة أن تطبقها عند البدء في إضافة عناوين جديدة من الدوريات :(1)

1-الحصول على الأدوات التي تعرف بالإنتاج الفكري الموضوع.

(1) النوايســـة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومـــات**.المرجع نفسه. ص.125.

2-اقتناء الدوريات التي تحلل محتوياتها في خدمة التكشيف المعيارية.

3-الحرص على اقتناء الدوريات الأساسية داخل التخصص الموضوعي.

4-الحصول على نسخ من الدوريات، كعينـــة لكفالة الدقـــة في عمليـــة الاختيار.

5ـــ لكي تضع برنامجا منظما لاختيار الدوريات، شهريا، ويمكن مراجعة قوائم أخرى مكملة في كثير من المكتبات.

6-الحـــرص على بنـــاء مجموعات الدوريات على أســـاس المدى الطويـــل .

7-الحرص الدائم على استغلال إمكانات التبادل في الحصول على الدوريات.

8-مراجعة المداخل في سجل الدوريات كل ثلاث سنوات تقريبا لمعرفة ما إذا كان هناك ما يبرر استمرار الاشتراك في الدورية أم لا.

3.6.1.2. عوامـــل اختيـــار الدوريـــات:

تعتبر عملية بناء وتطوير مجموعات الدوريات عملية ليست سهلة بسبب طبيعة الدوريات وكثرة مشاكلها فالخطوة الأولى في الحصول على الدوريات هي عملية الاختيار والتي تنبع من سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار تتأثره بعد عوامل منها: (1)

1-نوع المكتبة وطبيعة أهدافها ووظائفها الأساسية.

2-نوع وطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة وخدمات الدوريات بشكل خاص.

(1) النوايســـة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومـــات**.المرجع نفسه.ص.128.

3-الميزانية المخصصة للدوريات.

4-نوعية وخصائص مجتمع المستفيدين من المكتبة وطبيعة حاجاتهم للمعلومات.

5-المساحة المخصصة لعرض الدوريات الجارية والقديمة.

6-مدى توفر الكادر البشري القادر على التعامل مع الدوريات.

7.1.2. طرق الحصول على الدوريات العلمية:

يمكن للمكتبة الحصول على الدورية بالطرق التالية: (1)

1.7.1.2. عن طريق الإشتراك :

وعـــادة يتـــم الاشتراك سنويا في الدوريـــة وتشترط دور النشر وخاصـــة للدوريات التجارية دفع الاشتراك مقدما.ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الاشتراك مع ناشر الدورية مباشرة، أو من الوكيل أو الموزع للدوريات سواء كان على المستوى المحلي أو الدولي.

والطريقة الثانية (الاشتراك من خلال الوكيل أو الموزع) أفضل وبخاصة في حالة اشتراك الكتبة بعدد كبير من الدوريات، حيث يوفر ذلك عليها الوقت والجهد وكثرة المراسلات مع الأطراف المتعددة.

يمكن للمكتبات الحصول على بعض الدوريات من خلال التسجيل في عضوية الجمعيات والاتحادات العلمية والمهنية المتخصصة.

(1) النوايســـة، غالب عوض.المرجع السابق.ص. 130.

2.7.1.2. عن طريق الإهداء :

يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الحصول على أعداد كبيرة من الدوريات والنشرات مجانا عن طريق الإهداء سواء من داخل القطر أو خارجه، وبخاصة تلك الدوريات الصادرة عن المؤسسات والهيئات التي لا تسعى إلى الربح وتكون دورياتها ذات طبيعة إخبارية أو للدعاية والإعلان.

3.7.1.2. عن طريق التبادل:

التبادل عبارة عن عقد بين مكتبتين يتم من خلاله تبادل ما يتوفر من دوريات زائدة عن الحاجة أو ما يصدر في القطر من دوريات أو ما تصدره المؤسسة الأم مع المكتبات الأخرى التي تحتاجه.

وتعتبر المكتبات الجامعية من أنشط أنواع المكتبات في هذا المجال وذلك بسبب حاجتها للدوريات وتوفر مطبوعات دورية تصدرها الجامعة.

وعادة يتم تبادل دورية مقابل دورية. ويخفف هذا الأسلوب (التبادل) حجم المراسلات والمشكلات المالية التي تحتاجها عملية شراء الدورية أو الاشتراك فيها وخاصة الدوريات الأجنبية.

4.7.1.2.المكتبات الوطنية:

تحصل المكتبات الوطنية على جميع المطبوعات الدورية الصادرة داخل القطر من الإيداع القانوني الذي يلزم الناشر أوجهة الإصدار بإيداع نسخة أو أكثر من الدورية في المكتبة العامة. أما الدوريات الأخرى الأجنبية فتحصل عليها المكتبات الوطنية من خلال الشراء أو الإهداء أو التبادل.

5.7.1.2. عضوية الجمعيات والاتحادات والنقابات المهنية : التـــي تصـــدر مطبوعـــات دوريـــة.

8.1.2. خدمات قسم الدوريات

تقدم المكتبات الجامعية، إن كانت تحتوي على قسم خاص بالدوريات، عدة خدمات منها:

-تسجيل الدورية-تنظيم الدورية-تجليد الدورية- عملية الاشتراك-ضبط الدوريات، وهذه هي لهم الخدمات.

1.8.1.2 تسجيل الدوريات :

تعتبر عملية تسجيل الدوريات من أهم أعمال وأنشطة قسم الدوريات **و** ذلك لأهميتها في خدمة الأنشطة والعمليات والخدمات الأخرى التي يقدمها القسم كالاختيار والطلب والفهرسة والتجليد والإهداء والتبادل والتقييم والجرد. . .الخ.

ويفترض أن يكون لكل دورية بطاقتان : (1)

1 بطاقة للشؤون الإدارية، وتضم هذه البطاقة معلومات بيلوغرافية كاملة عن الدورية، وملاحظات تضبط عملية التجليد وغيرها من القضايا المهمة.

---

(1).عليـــان، ربحي مصطفى.**مبادئ الفهرسة**.عمان: دار الصفاء، 2003.ص15.

2- بطاقة الشؤون المالية، وتضم هذه البطاقة المعلومات البيبليوغرافية الأساسية عن الدورية والوضع المالي لها. ويوجد سجلات خاصة للصحف وسجلات خاصة للدوريات وفق فترات صدورها.

2.8.1.2. تنظيم الدوريات:

بشكل عام يمكن أن تنظم الأعداد الجارية من الدوريات أم الأعـــداد القديمة وفق واحـــدة من الطرق التالية [1].

1- حسب أحد أنظمة التصنيف المستخدمة، وهنا يتم تصنيف الدوريات تماما مثل الكتب وتنظم الدوريات على الرفوف وفق أرقام تصنيفها.

2- هجائيا حسب العنوان، وهذا الأسلوب هو أكثر الأساليب شيوعا على العاملين في المكتبة وعلى المستفيدين.

3- هجائيا حسب الموضوع، وهنا يتم وضع رؤوس موضوعات للدوريات وترتب الدوريات هجائيا حسب موضوعاتها، وتحت كل رأس موضوع ترتب الدوريات المتعلقة به هجائيا حسب عناوينها.

4- هناك أساليب أخرى مثل ترتيبها جغرافيا (حسب البلدان التي صدرت فيها الدوريات) أو حسب اللغة... الخ.

(1)النوايسة، غالب عوض.المرجع نفسه.ص132.

3.8.1.2 تجليد الدوريات

التجليد يعني عملية تجميع عدد من الدوريات في غلاف من الورق المقوى غالبا ومغطى بالجلد أو البلاستيك أو القماش. ويتم تجليد الدوريات لتجميع أعدادها أولا ولحمايتها من كثرة الاستخدام ولحفظها لمدة أطول. (1)بالإضافة إلى ذلك لأن التجليد يجعل الدوريات سهلة الحمل والحركة وبالتالي سهلة الاستخدام، كما يجعلها أقل سمكا وحجما.

1.3.8.1.2. عملية تجليد

يمكن أن تتم هذه العملية "داخل المكتبة إذا توفرت الإمكانيات لعمل مشغل للتجليد وكان عدد الدوريات كبيرا جدا وهذا الوضع يحد من معظم سلبيات ومشكلات التجليد".(2) أو خارج المكتبة في المشاغل الخاصة بالتجليد، وهذا الوضع مكلف ماديا وله الكثير من المشكلات. ويجب أن تتم عملية التجلد لأعداد الدورية عند اكتمالها بحيث لا يتم تجليد المجلد أو الأعداد سنة معينة من الدورية دون اكتمالها.

2.3.8.1.2. مشكلات التجليد

تواجه عملية تجليد الدوريات مشكلات عديدة أهمها: التكلفة العالية، وتأخر رجوع الدوريات من مشغل التجليد (تحتاج العملية أحيانا إلى عدة أشهر) مما يحرم المستفيدين من استخدام الدوريات المرسلة للتجليد، وصعوبة تصوير الدورية عند تجليدها. كما تفقد بعض الأعداد أثناء التجليد أو تتعرض للتلف الجزئي أحيانا.

---

(1)همشري، عمر وعليان، ربحي، **المرجع في علم المكتبات والمعلومات.** عمان: درا غريب،1997.ص.125.

(2)النوايسة، غالب عوض.المرجع نفسه.ص132

9.1.2.الاشتراك في الدوريات العلمية:

تعتبر الاشتراكات طلبات قائمة خاصة بشراء الدوريات وتتم عملية الاشتراك في الدوريات عن طريق قسم التزويد أو عن طريق قسم الدوريات حسب تنظيم أقسام المكتب ونوعها وحجمها.

والاشتراكات تختلف عن بقية أوامر الشراء لما تتطلبه من دفع مسبق لمبلغ من المال نظير مادة (مجلة أو جريدة) لم تنشر بعد وتطلب الدوريات مباشر من ناشريها، تفضل المكتبات خاصة التي تمثل الدوريات جزءا هاما من مجموعاتها، التعامل مع وكيل اشتراكات لاقتناء الدورية لما في ذلك توفير للوقت والجهد فبدل كتابة عدة رسائل للاشتراك في عدة دوريات صادرة عن عدد من الناشرين وتسديد عدة فواتير، تجمع الاشتراكات في طلب واحد وترسل إلى وكيل الاشتراكات. (1)

1.9.1.2.تنظيم الاشتراك في الدوريات العلمية:

يفتح لكل عنوان دورية أو لكل وكيل اشتراكات ملف تحفظ فيه صورة من كل مراسلة تخص الدورية أو الوكيل. وترتب هذه الملفات هجائيا في خزانة أو دواليب دوارة وتكون هذه الملفات متابعة مستمرة للاشتراكات وتسجل الاشتراكات على بطاقات تحفظ في إدراج خشبية أو معدنية. ويجب معرفة التاريخ المتوقع لاستلام عدد من الدوريات، حتى تتمكن المكتبة من طلبه إن لم يصلها في التاريخ المتوقع وحتى يمكن الحصول عليه قبل نفاذه من السوق، أو حتى لا يطلب قبل صدوره.

(1)النوايسة، غالب عوض.المرجع نفسه.ص136.

10.1.2. ضبط الدوريات:

ونتيجة للتطورات الحديثة التي شهدتها المكتبات ومراكز المعلومات في الآونة الأخيرة من القرن العشرين في مختلف المجالات، فقد أخذت كثير من المكتبات باستخدام نظما مبنية على الحاسوب لضبط الدوريات في النواحي التالية: (1)

1- تسجيل الدوريات عند وصولها.

2- تحديد عناوين الدوريات المشتركة بها.

3- تحديد عناوين الدوريات التي توقف الاشتراك بها.

4- تحديد عناوين الدوريات و الأعداد التي تأخر وصولها.

5- الإجراءات المتعلقة بالاشتراكات.

6- الأمور المتعلقة بالتجليد بالدوريات.

7- الأمور المحاسبية المتعلقة بالاشتراكات.

8- طباعة قوائم تداول الدوريات.

9- إصدار القوائم الموحدة للدوريات.

10- طباعة الإحصائيات لاستخدامها إداريا.

1.10.1.2.برامج ضبط الدوريات العلمية:

البرامج والنظم التي تستخدمها المكتبات ومراكز المعلومات لضبط الدوريات.

(1).صوفي، عبد اللطيف. **المعلومات الإلكترونية وانترنيت في المكتبات** .قسنطينة :مطبوعات جامعة منتوري، 2001.ص38.

1.1.10.12. برنامج Check mate

وهذا البرنامج توزعه شركة Capital systems croup وفي ولاية ميريلاند ويؤدي هذا البرنامج علميات الاشتراكات والطلبيات والاستلام والمتابعة والحسابات والبحث حسب الكلمات الدالة Key Word: (العنوان والموضوع) واستخراج التقارير الإدارية اللازمة، المطالبة بالأعداد الناقصة أو المفقود، لتمرير الدوريات على المستفيدين.

2.1.10.12.برنامج Magazine control system

الذي أنتجته شركة Software Richmond micro وتوزعه شركة Follett Libray Book company

يهدف إلى أتمتة عملية تنظيم وضبط الدوريات من ناحية الاشتراك فيها واستلامها ومتابعة وصولها بصفة دورية، وتجديد الاشتراكات والمطالبة بالأعداد المفقودة...الخ.(1)

ومن أشهر البرمجيات الجاهزة في مجال المكتبات والمعلومات والتي تستخدم في العالم العربي والتي يستفاد منها في مجال ضبط الدوريات برنامجي MINISIS,CD-ISIS

(1)صوفي، عبد اللطيف.**المعلومات الإلكترونية وانترنيت في المكتبات**.المرجع نفسه.ص.38.

2.2.أساليب قياس استخدام الدوريات

تعد الدوريات أحد المكونات الرئيسية من مقتنيات أية مكتبة، كما قلنا سابق وينظر إليها غالبا على أنها أكثر أنواع مصادر المعلومات أهمية، أو كما قالت (فينتسر:Ventress) "إنها شريان الحياة للمكتبة" .[1]

ومع الزيادة المستمرة في أسعار الدوريات التي شهدتها نهاية القرن العشرين، بمعدلات تتجاوز ميزانيات معظم المكتبات. [2] ومع انخفاض القوة الشرائية للدوريات، وحاجة المكتبات إلى إضافة اشتراكات جديدة، بالإضافة إلى تكلفة الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، كان من الضروري أن تقوم المكتبات بتقييم مجموعاتها من الدوريات، بناء على مقاييس موثوقة ذات كفاءة للوقوف على أهمية كل دورية بالنسبة للمستفيدين المحلين، لاتخاذ قرارات الاستمرار أو التوقف عن الاشتراك في بعض الدوريات.

1.2.2.وسائل قياس استخدام الدوريات

توجد العدد من الوسائل التي تستخدم في قياس استخدام الدوريات، منها تحليل الاستشهادات، ومسوحات الاستخدام الخارجي وتحليل سجلات الاستخدام الداخلي، وكذلك تحليل سجلات الإعارة الخارجية والإعارة بين المكتبات. وقد ثبت لدى الباحثين ضرورة الاعتماد على أكثر من نوع من أنواع البيانات عند تقييم الدوريات، فعند الاعتماد على كل من البيانات الاستخدام الداخلي الخاصة

(1) A.Ventress.**Use Surveys and Collection Analyses: A Prelude to Serials Rationalization** [S.L]:.Libr .Ac, 1991.. pp109-118
(2)M.kyrillidou.k.rodriguez., **Arl statistics 1995-96**.Washington: Association of Research Libraries, 1997.

بالدوريات، وتحليل الاستشهادات في التقييم، فإنهما معا يعطيان صورة كاملة لقيمة كل عنوان في المجموعة. [1] وهناك أسباب تدعو إلى استخدام أكثر من نمط لقياس استخدام الدوريات، هو أن لكل وسيلة من وسائل القياس حدوده خاصة في أداء دورها التقييمي وليس هناك حل للحصول على كل الاستخدم الخاص بالدوريات. [2]

الجدول رقم15: نسبة استخدام خدمات الدوريات للمسجلين بدكتوراه دولة

	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%
البحث بالانترنت	**36**	**%35**	/	/	/	/	/	/
خدمات على الخط المباشر	/	/	/	/	/	/	**22**	**%22**
قواعد معلومات	/	/	/	/	**44**	**%43**	/	/
المجموع	**102**	**%100**	**102**	**%100**	**102**	**%100**	**102**	**%100**

إن أساليب قياس استخدام الدوريات هي أول عنصر عملي، لمعرفة مدى نجاعة عملية استخدام خدمات الدورية، والعنصر الثاني هو: نسبة الاستخدام المسجلة بالجدول أعلاه التي تبين أنه هناك عناصر أخرى لقياس استخدامات الدوريات وهي: نسبة استخدام خدمات البحث بالانترنت ومثلت بنسبة 35% دائما، وقواعد المعلومات بنسبة 43% نادرا لكن تبقي مستخدمة، وهذه النسب لمسجلي دكتوراه علوم.

(1) J.G. Wible. **Comparative Analysis Of Citation Studies, Swept Use, and ISI's Impact Factors as Tools for Journal Deselection**. Petersburg : International Association of Marine Science Libraries and Information Centres, 1990.pp.190-115.

(2)M.Edelman .**Designing Effective Journal Use Studies**.[S.L]:Serials Library , 1994 .pp.189-192

1.1.2.2. إحصاء الاستخدام الداخلي للدوريات

من أنواع الدراسات التي نجدها على الغالب في أدبيات التقييم تلك التي تعتمد على تجميع بيانات عن الإطلاع الداخلي. ويتم ذلك من خلال إتاحة الدوريات للمستفيدين على رفوف مفتوحة وبعد الانتهاء من استخدامها، لا تقوم المكتبة بترفيف هذه الدوريات إلا بعد إحصائها، لأن تحركها من الرفوف يعني استخدامها.

2.1.2.2. الدور التقييمي للإحصاء

لكن قد تواجه المكتبات عدة مشاكل عند استخدام هذه الطريقة في التقييم من الناحية الإحصائية، نظرا لقيام بعض المستفيدين بإعادة الدوريات إلى الرفوف بعد إستخدامها، وقد لا تتمكن المكتبة من تسجيل الاستخدام الخاص بتلك الدوريات.

3.1.2.2.مشكلات وسلبيات استخدام الإحصاء

إن المشكلات التي تواجهها هذه الطريقة، أن الدورية المستخدمة والمتروكة على المناضد، قد يستخدمها أكثر من شخص قبل أن يتم تسجيلها في سجلات المكتبة، بينما ترصدها السجلات على أنها استخدمت مرة واحدة فقط. (1)

زد على ذلك أنه قد يتم استخدام العديد من المقالات الموجودة في العدد الواحد، ومع ذلك يتم تسجيله على أنه استخدام واحد فقط.

2- استطلاع آراء المستفيدين

يعد استطلاع آراء المستفيدين الذين يستخدمون مجموعة الدوريات هو

(1) .R. N.Broadus.**The Measurement of Periodicals Use**. [S.L]:Serials Rev.1985.pp.57-61

إحدى الطرق المستخدم في جمع بيانات الاستخدام الخاصة بالدوريات، وهو ما نطلق عليها "إستبانة درجة لكل استخدام" ، وتعتمد هذه الطريقة على وضع إستبانة تشتمل على بعض الأسئلة المعيارية داخل صفحات معينة بالدورية والتي تبدأ بأرقام 1و9، ومن خلال هذه الطريقة يمكن اكتشاف حدوث أي تغير في موضع وضع الإستبانة داخل صفحات الدورية، وبالتالي يتم تسجيل الاستخدا م. حتى وإن لم يكمل المستفيد إجابة الإستبانة ووضعها في مكان آخر داخل الدورية. [1]

1.2.2.2.مزايا الاستطلاع

إن استخدام أسلـــوب " إستبانة درجة لكل استخدام" تمكننـــا من التعـــرف على مجموعات الدوريـــات التي يتم استخدامها وكذلك التعرف علـــى فئات المستفيدين من الدوريات. وقـــد وجد كل من فهذه الطريقة تساعـــد على تجميع معلومات عن عدة جوانب هـــي:

- حدوث تصفح للدورية.
- جمهور المستفيدين.
- العوامل التي تؤثر على استخدام عنوان معين.
- حدوث تصوير للدورية.[2]

---

(1) .C.R.Taylor.**A Practical solution to weeding university Library** [S.L]:Peridicals Collections.1977.pp.27-45.
(2)A.De klerk and R. Flyn **Comparative Periodical Use Study** .[S.L]:White Plains.ny, 1981.pp.15-18.

2.2.2.2. عيوب طريقة الاستطلاع

ولكن من عيوب هذه الطريقة، أنها تعتمد على درجة تعاون المستفيدين مع الباحث، كما أن الحصول على عدد من الإجابات التي يمكن الاطمئنان إليها يعتبر عملية مرهقة لدرجة كبير جدا. يوجد نوع آخر من الاستبيانات التي تستخدم في جميع بيانات عن استخدام كل أنواع الدوريات كتلك التي توجه إلى فئة معينة من المستفيدين، ككل أعضاء هيئة التدريس في قسم الفيزياء مثلا. فمثل هذه المسوحات الخارجية (التي تجري خارج المكتبة) توفر لنا معلومات عن الأثر الناتج من جانب المستفيدين حول أهمية الدوريات.

3.2.2. تحليــل بيـــانات الإعـــارة

إن الطريقة الثالثة لتقييم الدوريات هي تحليل بيانات الإعارة والتي تعد مقياسا للحكم على قيمة الدورية. وتستخدم هذه الطريقة أنه عند استخدام بيانات الإعارة للوقوف على أهم الدوريات المستخدمة في بعض تخصصات الجامعات كقسم البيولوجيا، وجد أن هذه البيانات قليلة جدا، وذلك يرجع إلى كثرة التصوير الذي يتم للمقالات في هذا القسم. [(1)] كذلك عند استخدام بيانات الإعارة في إحصاء الاستخدام، فإنه لا نستطيع الوصول إلى الاستخدامات الخاصة بالتصفح (الإطلاع)، وعمليات الإحاطة الجارية التي تتم للمستفيد.

---

(1)P.Walter.**A Journal Use Study : Chekouts and In-House Use**.[S.L]: Med.libr.1996.pp.461-467

4.2.2. تحليـــــل الاستشهـــادات

إن تحليل الاستشهادات يعد وسيلة أخرى للتعرف على مدى استخدام الدوريات، لأن تحليل الاستشهادات الخاصة بالإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس، والرسائل الأكاديمية الخاصة بطلاب الدراسات العليا، وحتى تلك الأوراق البحثية بطلاب المرحلة الجامعية الأولى، يوضح لنا الدوريات التي يتم استخدامها للأغراض البحثية، كما يبين لنا تحليل الاستشهادات تلك الدوريات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والطلاب وغير مقتناه بالمكتبة.

كذلك يقدم لنا بيانات كمية تساعد على اختيار الدوريات التي سيتم الاشتراك فيها مستقبلا.فعندما يتضـــخم حجم المـــصادر التي يستشهد بها المستفـــيدون في مقالاتهم / أبحاثهم – ففي هذه الحالة – لابد من أخذ عينة عشوائية.

1.4.2.2.تقارير الاستشهاد بالدوريات

وهو المطبوع الذي يصدره معهد المعلومات العلمية (ISI) ويحلل الاستشهادات الواردة في أكثر من 8400 دورية، مع العلم بأن قواعد البيانات الخاصة بمعهد المعلومات العلمية، لا تغطي كل الدوريات، وإنما يتم انتقاء الدوريات التي تحظى بأكبر عدد من الاستشهادات.كما يقوم المعهد بتحليل الاستشهادات الواردة في أبحاث المستفيدين من مكتبة معينة، بناء على طلب تلك المكتبة وذلك لكي يتاح لها معرفة الدوريات الأكثر استخداما من قبل المستفيدين.

2.4.2.2. عيوب تحليل الإستشهادات

-في بعض الأحيان يتم الاستشهاد بمقالة لدورية حاصلة على معدلات قليلة من الاستخدام.

-إن الاستشهادات لا تظهر لنا المواد التي استخدمها المستفيد في عمليات الإطلاع والإحاطة الجارية وفي تكوين خلفية علمية عن الموضوع. كذلك الاستخدامات الخاصة بعمليات التعليم والتعلم واكتساب المهارات الإكلينيكية كما في الطب والتمريض.

فمن هذه العيوب ينبغي عدم استخدام تحليل الاستشهادات في تقييم الدوريات التي لم يتجاوز عمرها، أقل من خمس سنوات. [1] حتى يعطي مزيد من الوقت للدراسات التي استشهدت بمقالات من هذه الدوريات لأن تكتمل وتنشر.

5.2.2. تحليل بيانات الإعارة المتبادلة بين المكتبات:

إن تحليل بيانات الإعارة المتبادلة بين المكتبات يمكن أن يكون مقياسا له أهمية، إذا كانت تلبية الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين من خارج المكتبة جزءا أساسيا من رسالة المكتبة.

وتتم هذه الطريقة بتحليل بيانات المقالات التي قام أمناء المكتبة بجمعها لتلبية احتياجات بحثية للمستفيدين من المكتبة، إلى جانب تحليل تلك الطلبات المبعوثة من مستفيدين من الخارج لمقالات بعينها، على اعتبار أن رسالة المكتبة هي خدمة كل

(1) .R. N.Broadus.**The Measurement of Periodicals Use**. [S.L]:Serials Rev.1985.pp.57-61

مجتمع الجامعة وبالتالي كان من الضروري معرفة العناوين التي يحتاجها المستفيدون من خارج المراكز.[1]

فلتحديد أهمية تحليل سجلات الإعارة المتبادلة سنويا لبيان عدد السنوات التي يجب الاحتفاظ فيها بالدوريات، لتلبية احتياجات المستفيدين مع مراعاة الفترة المسموح بها لنسخ المقالات، وذلك لتحديد المواد المطلوبة والتي لا تقتنيها المكتبة.[2]

توجد طرق للمزج بين أكثر من وسيلة لقياس استخدام الدوريات. والتي تم فيها استخدام بيانات الإعارة وبيانات الاستخدام الداخلي وبيانات الإعارة المتبادلة، وتم إدخال جميع هذه البيانات في قاعدة بيانات لتحليلها.[3] ومنه فإن استخدام أكثر وسيلة للتقييم، ربما يغطي نقاط الضعف التي تعاني منها كل وسيلة.

6.2.2.الارتباط بين المقاييس

إن وجود بعض أوجه القصور التي تعاني منها كل وسيلة من وسائل القياس، يطرح سؤالا مهما وهو هل من الضروري جمع أنواع متعددة من البيانات باستخدام وسائل متعددة لإعطاء صورة كاملة عن استخدام الدورية ؟ أو هل يؤدي استخدام أنواع متعددة من المقاييس إلى نفس النتائج ؟

---

(1) R. W. Wender**. Hospital Journal Title Usage Study** .U.K: Special Libr, 1975.pp.532-537.
(2) A.Bleeker. **Analysis of External and Internal Interlibrary Loan Requests**. [S.L]: libr.assoc, 1990.pp.345-352.
(3) T.E. Chrzastowski . **Journal Collection Cost-Effectiveness In An Academic Chemistry Library**. [S.L]:libr Collec , 1991.pp.85-98.

وقد قامت العديد من الدراسات [1] لقياس مدى الارتباط بين الوسائل المتعددة التي تستخدم في قياس استخدام الدوريات.إن وجود ارتباط بين المقاييس يبين مدى توازن العلاقة بين المتغيرات.أي أن معامل الارتباط يعد مقياسا لمدى قوة العلاقة بين المتغيرات. حيث يوجد معامل ارتباط طردي وهو الذي يبين أن القيم الكبيرة في أحد المقياسين يقابلهما قيما كبيرة في المقياس الآخر، ومعامل الارتباط العكسي وهو الذي يبين وجود قيم كبيرة في أحد المقياسين يقابلهما قيما صغيرة في المقياس الآخر.

وهذه المقاييس هي: (بيانات الاستخدام الداخلي – الإعارة – بيانات الاستشهاد المحلية)، وبمقارنة (بيانات الاستشهاد الخاصة بالثلاث سنوات أو أكثر من ذلك وبيانات الإعارة)، يتوصل الباحث إلى وجود معامل ارتباط طردي (باستخدام معامل بيرسون سبيرمان) بين كل أنواع المقاييس المستخدم يتراوح مابين 0.591 : 0.857، فيجب استخدام الأنواع الثلاثة مجتمعة (الإعارة، الاستخدام الداخلي، استشهادات في تقييم الدوريات.

7.2.2.العوامل المؤثرة على استخدام الدوريات

هناك العديد من العوامل، إلى جانب محتوى الدورية قد يؤثر على استخدامها، ويعتبر أن الدوريات إذا تم أخذها من على الرفوف، فإن ذلك يعد دليلا لاستخدامها أكثر من تلك الموجودة على الرفوف في قاعة الدوريات. لذا ينبغي على المكتبين أن

---

(1)D.D.Belcic**. Measurement Of Journal use : An Analysis Of The Correlations Between Three Methods**.[S.L]:Libr.Assoc.1999.pp.20-25.

يدركوا أن أي تغير في موقع الدورية قد يكون بسبب استخدامها.[1]

ولدينا جدول تطبيقي للعوامل المؤثرة على استخدام الدوريات: كالبحث بالانترنت وغيره من الخدمات، كقواعد المعلومات وخدمات على الخط المباشر وهذا بالنسبة لمسجلي دكتوراه علوم.

الجدول رقم16: نسبة استخدام خدمات الدوريات للمسجلين بدكتوراه علوم

	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%	تكرارات	النسبة%
البحث بالانترنت	**164**	**55%**	/	/	/	/	/	/
خدمات على الخط المباشر	/	/	**70**	**23%**	/	/	/	/
قواعد معلومات	**67**	**22%**	/	/	/	/	/	/
المجموع	**301**	**100%**	**301**	**100%**	**301**	**100%**	**301**	**100%**

فإضافة للعوامل المذكورة أعلاه هناك لعوامل أخرى تؤثر على استخدام الدوريات وهي كالتالي: البحث بالانترنت بنسبة 55% دائما، ونسبة المشاركة بقواعد المعلومات بنسبة 22% دائما ، ونسبة خدمات على الخط المباشر بنسبة 23% أحيانا، ورغم تفاوت النسب إلا أنها دليل على وجود عوامل مؤثرة جديدة على استخدام الدورية، وهو استخدام التكنولوجيا الحديثة.

---

(1)أحمد، العربي، ديبورا، بليسيك.**أساليب قياس استخدام الدوريات**.المرجع نفسه.ص.145.

1.7.2.2.تكشيف الدورية

إن تكشيف الدورية في إحدى خدمات التكشيف التي تشترك فيها المكتبة، يزيد من احتمالات استخدام هذه الدورية. (1) كذلك أوضحت جامعة (ميتشجن Michigan:) أن 65 % من الطلبة الذين لا تكون لديهم قائمة بالمقالات التي يحتاجون إليه فإنهم يقومون باستخدام كشاف أو مستخلص لتحديد تلك المقالات . (2)

لــذا فعلى المكتبيين أن يدركــوا أن استخدام دوريـــة معينة يعكس إلى حــد كبير، مدى شيوع الكشاف الذي يكشفها.

2.7.2.2.كثرة عدد نسخ الدورية

إن وجود نسخ متعددة من دورية معينة داخل المكتبة، ربما يؤثر أيضا على بيانات الاستخدام الخاصة بهذه الدورية، وخاصة بالنسبة للطلبة الذين تقل لديهم معدلات الإعارة.(3) فإن زيادة عدد النسخ المتاحة من الدورية، تؤثر على استخدامها.

3.7.2.2.عدد النسخ المعارة

يوجد عامل آخر يؤثر على استخدام الدورية وهو عدد النسخ التي يتلقاها المستفيدون أو يستعيرها داخل أقسامهم العلمية. حيث إن ارتفاع عدد النسخ الخاصة للمستفيدين يؤثر على استخدام تلك الدورية.

---

(1) M. Gordon .**Periodicals Use a Small College Library**. [S.L] :Serials Library.1982. pp.63-73

(2) S .L. Peterson .**Patterns of Use of Periodical Literature**. U.k:.Libr College , 1969.pp.422.430.

(3) T.P.Fleming and F.G. Kilgour**. Moderately and Heavily Used Biomedical Journals**.London: Mad. Lib. Assoc.1967.pp.234-241

لذا فإن بيانات الاستخدام الداخلي لهذه الدورية لن تعكس أهمية الدورية بالنسبة للمؤسسة ككل. وعلى الجانب الآخر فإن اشتراكات الشخصية في بعض الدوريات، قد لا تقلل من رتب الدوريات المستخدمة داخل المكتبة.

8.2.2.أهم المؤشرات الواردة في دراسات الاستخدام

إن البيانات التي تم استخراجها من دراسات الاستخدام تحمل بعض المؤشرات حيث يرى العديد من المكتبيين أن وجود مجموعة من الدوريات البؤرية، يؤدي إلى استخدامها. أي تحقيق نسبـــة كبيرة من الاستخدام مقابل نسبـــة قليلة مـــن العناوين، وهنك عدة قواعد تثبت المؤشرات الواردة في دراسات الإستخدام وذلك حسب بعض العناصر الممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: مكانة الدوريات الورقية كمصدر أساسي

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
معلومات حديثة ومتنوعة	68	%66	156	%52
سهلة الاستعمال	16	%15	140	%46
سرعة الصدور والاستمرارية	13	%13	05	%02
تعدد اللغات	05	%05	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

يبيـــن الجدول التالي أن المؤشرات الواردة، في قواعد دراسات الإستخـــدام تقدم على أساس معلومات حديثة ومتنوعة، بنسبة 66% لمسجلي دكتوراه دولة، ونسبة52% لمسجلي دكتوراه علوم وهي أكبر النسب، وتليها نسب سهولة

الإستعمال، وسرعة الصدور والإستمرارية. وتبين هذه النتائج أن تلبية احتياجات المستفيديـــن مهمة صعبة يجـــب دراستها بطريقة متأنية للوصول إلى مكانة راقية في البحوث العلمية.

1.8.2.2.قاعدة 20/80

تقوم هذه القاعدة بحصر النتائج التي توصلت إليها دراسات استخدام بيانات الإعارة الخاصة بالدوريات والمفردات ، وتقدم لنا قاعدة 20/80 الخاصة باستخدام المكتبة . والتي تقوم على أن 80 % من احتياجات المستفيدين يتم تلبيتها من خلال 20 % من مقتنيات المكتبة.[1]

2.8.2.2.قانون برادفورد للتشتت

القانون الثاني الذي تم مناقشته في دراسات استخدام الدوريات هو قانون برادفورد للتشتت الذي يقوم على ترتيب عناوين الدوريات حسب عدد مرات استخدامها، ثم يتم تقسيمها إلى ثلاث فئات بحيث تشتمل كل فئة على عدد متساو من الاستخدامات المتصلة ولكن عدد مختلف من العناوين، وهذه الفئات تتكون من:

الفئة البؤرية: التي تشتمل على عدد قليل من دوريات ذات استخدامات مرتفعة.

الفئة الثانية: وتشتمل على عدد كبير من الاستخدامات المتوسطة للدوريات.

---

(1)R.L. Trueswell. **Some Behavioural Patterns of Library Users: The 80/20 Rule**.libr.bull.1969.pp458-461

الفئة الأخيرة: تشتمل على عدد ضخم من الدوريات التي تحظى بمعدات ضعيفة جدا من الاستخدام.(1)

3.8.2.2.نسبة الاستخدام مقابل نسبة الاقتناء

إن المقارنة بين نسبة الاستخدام التي تحدث في نطاق موضوع معين مع نسبة ما تقتنيه المكتبة من مجموعات في هذا الموضوع، هو نوع آخر من التحليلات التي يمكن أن تتم لبيانات استخدام الدوريات. وتبين هذه الطريقة تحليل المواد المطلوبة في المجموعات، مما يساعد في توجيه سياسة تنمية المجموعات.

إن تحليل بيانات الاستخدام لتحديد قائمة بؤرية بالدوريات يعد أمرا ضروريا للمكتبة. لذا ينبغي عدم الاعتماد على تحليل مجموعة واحدة فقط، حتى نصل إلى صورة مكتملة للمواد المطلوب اقتنائها. (2)

4.8.2.2.الجوانب المتعلقة بيانات الاستخدام

يجب على الجوانب المتعلقة ببيانات الاستخدام أن لا تعتمد على بيانات الاستخدام التتابعي عند تقييم الدوريات. والسبب في ذلك يرجع إلى أن حجم الدورية وتتابع الصدور يؤثران على الاستخدام الدورية. فالدورية التي تنشر العديد من المقالات في العدد الواحد، ربما يتم استخدامها أكثر من تلك التي تنشر عددا قليلا من المقالات الجيدة، وخاصة إذا كانت الأخيرة تصدر مرات قليلة في السنة، بينما الأخرى تصدر بصفة مستمرة.

---

(1) B.C. Brookes. **The Derivation and Application of The Bradford-Zipf Distribution**.U.K:assoc Doc.1968.pp.247-265

(2)A.Ventress.**Use Surveys and Collection Analyses: A Prelude to Serials Rationalization** .Libr .Ac .Prac. Theory, 15.1991. pp109-118

ففي حالات كهذه فإن بيانات الاستخدام ربما لا تعكس قيمة الدورية الصغيرة بينما تزيد من أهمية الدورية الكبيرة، ويرى أنه يمكن معرفة عامل الأثر الخاص بالدورية من خلال جميع بيانات الاستخدام الخاصة بالمقالات المنشورة بالدوريات مع تحديد فترة الصدور ومعرفة معدل الاستخدام الخاص بكل دورية على حدة. مثل هذه طريقة بعض الباحثين، والتي نجعل المقارنة عادلة بين الدورية التي تنشر 50 مقالا في السنة وبين تلك التي تنشر 500 مقالا في السنة.[1]

إن كثافة الاستخدام تعد معيارا إضافيا يمكن وضعه في الاعتبار عند تحديد أهمية الدوريات المقتناة محليا.[2]

يقترح أيضا أنه يمكن استخدام معيار كثافة الاستخدام عند المقارنة بين استخدام الأعداد القديمة من دورية معينة، واستخدام الأعداد الحديثة منها، ففي حالات كثيرة من الدوريات يتم زيادة المواد المنشورة بها مع مرور الوقت.

فإن حساب كثافة الاستخدام يمكن أن يظهر لنا أهمية بعض العناوين التي يمكن ملاحظتها عند تحليل بيانات "الاستخدام التتابعي". حيث إن قاعدة 20/80 التي توصل إليها الباحث (تروزويل) تكون صحيحة عند الاعتماد على بيانات الاستخدام التتابعي، ولكن عند حساب كثافة الاستخدام عدد الدوريات سيتضاعف مرتين ليلبي 80 % من الاحتياجات.[3]

(1) E. Garfield . **Citation Analysis As a Tool in Journal Evaluation** . [S.L]:Science. 1972 . pp. 471-479.
(2)A. Sandison **. Densities of Use, and Absence of Odlescence In Physics Journals at MIT**.[S.L]:JASIS.1974.pp.172-182.
(3)J.D.Bastille and C.J-Mankin. **A Simple Objective Method for Determining a Dynamic Journal Collection**. London:Med.libr.assoc.1980.pp.357-366.

وبالنظر فيما سبق يتضح لنا أنه يجب الاعتماد على بيانات الاستخدام التتابعي بالإضافة إلى بيانات كثافة الاستخدام، عندما يكون من الضروري اتخاذ قرارات بشأن الاستبعاد أو الإبقاء للدوريات.

إن الخطوة الأولى عند تقييم الدوريات هي معرفة الدوريات التي لم يتم استخدامها من قبل المستفيدين من المكتبة، وبعد ذلك يتم التعرف على الدوريات التي تحظى بالاستخدام المتواصل أكثر من غيرها. (1)

إن الحجم الكبير والمتنوع من الدوريات ربما يشمل على نسبة كبيرة من العناوين غير المستخدمة. ولكن مع قلة مجموعات الدوريات المقتناة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، فمن المحتمل أن تزداد نسبة العناوين المستخدمة وتقل نسبة العناوين غير المستخدمة، مما يجعل بعض الطرق غير مفيدة لتقييم الدوريات.

يوجد حل آخر يفيد عند اتخاذ قرارات الاستبعاد أو الإلغاء لاشتراكات بعض الدوريات وهو الاستخدام مقابل التكلفة.[2] وهذا المفهوم يعتمد عليه المكتبيون في العديد من المكتبات، عند اتخاذ قرارات الإلغاء أو الاستمرار في الاشتراكات الخاصة ببعض الدوريات.

---

(1) R.J. Veenstra and J.C.Wright . **A Review of Local Journal Use Studies: An Investigation of Broader Applications.**UK:collec.mp, 1988..pp.163-173.
(2) M.B. Line and A. **Sandison. Pratical Interpretation of Citation and Library Use Studies**. College Res.Libr.1975.pp.939-396.

1.4.8.2.2كيفية إجراء دراسة استخدام

توجد عدة عناصر أساسية يجب وضعها في الاعتبار عند اختيار الوسيلة التي سيتم الاعتماد عليها في الدراسة، لجمع بيانات الاستخدام الخاصة بالدوريات.

-ماهي أهداف الدراسة ؟ماهي النتائج التي تتوقع الوصول إليها؟

-ماهي البيانات التي تحتاجها ؟

وبعد الانتهاء من الإجابة عن هذه الأسئلة يمكن وضع جدول زمني للدراسة. مع تحديد وقت إضافي للتعامل مع الصعوبات التي يمكن أن تظهر أثناء إجراء الدراسة. كذلك ينبغي القيام بعمل اختبار أولى لمنهجية الدراسة ومراجعتها إذا لزم الأمر. كما ينبغي التركيز على الاهتمام بأية تغيرات قد تطرأ على احتياجات المستفيدين قبل أو أثناء إجراء الدراسة، وتحديد طريقة نشر النتائج، والمستفيد من تلك النتائج.(1)

إن الاستخدامات المحلية قد تختلف بمرور الوقت، هذا الأمر الذي ينبغي وضعه في الاعتبار عند التخطيط لدراسة الاستخدام. فمن الممكن أن نجد في المكتبات الجامعية بعض الدوريات التي تحظى باستخدام مكثف خلال فترة معينة من العام الجامعي، (2)وذلك لتلبية الاحتياجات التعليمية في هذه الفترة، ولذلك فينبغي جمع البيانات خلال يوم أو اثنين في كل أسبوع، وذلك على مدار العام الجامعي بأكمله، للتحكم في الاختلافات التي قد تحدث في الاستخدام.

(1)M.Edelman .**Designing Effective Journal Use Studies**. [S.L]:Serials Library, 1994..pp.189-192.
(2) R. Flynn . **Use of Journals, In Use of Library Materials : University of Pittsburgh Study** .New York :[S.N], 1979.pp.57-104.

9.2.2. مشكلات الدوريات

رغم الأهمية المتزايدة للدوريات كمصدر من مصادر المعلومات، والتطورات السريعة في مجال طباعة الدورية ونشرها وتوزيعها، وكذلك في مجال الخدمات المعلوماتية ذات العلاقة بالدوريات كالتكشيف، الاستخلاص والاسترجاع المباشر للمعلومات التي تحتويها الدوريات ، فإن أهم المشكلات التي تعرضها للنقد في الفترة الأخيرة هي: (1)

1-التأخر الواضح في نشر بعض المقالات والبحوث والدراسات وبخاصة في الدوريات المتخصصة، لأسباب مختلفة لعل من بينها كثرة المقالات والدراسات الواردة للدوريات، بالإضافة إلى مشكلات التحرير والطباعة والنشر والتسويق.

2-القيود الفنية المفروضة على المقالات والبحوث وغيرها وبخاصة من حيث طولها، بالإضافة إلى الشروط الأخرى العامة للنشر والاشتراكات.

3-تشتت المقالات والدراسات والبحوث التي تعالج نفس الموضوع في أعداد مختلفة من الدوريات نفسها وفي سنوات مختلفة، وتشتتها أيضا في الدوريات المختلفة التي تصدر سواء داخل القطر أو خارجه. وقد خفف حجم هذه المشكلة صدور الكشافات التراكمية لبعض الدوريات، بالإضافة إلى ظهور دوريات التكشيف والاستخلاص التي تغطي مساحة من الدوريات، بالإضافة إلى دخول التكنولوجيا في عمليات التكشيف والاستخلاص.

---

(1)قاسم، حشمت.**مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفرها في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة:مكتبة غريب،1985.ص ص.129-.130.

6- ارتفاع معدلات التقادم للأبحاث والدراسات المنشورة، أو ما يسمى (منتصف عمر الدورية)، وهي الفترة التي تصبح فيها المعلومات المتوفرة في الدراسة أو البحث قديمة وغير دقيقة، بسبب تغير الظروف والإحصاءات وبسبب التطورات المتسارعة في مجال العلوم والتكنولوجيا. وقد أدى ذلك إلى أن تصبح بعض محتويات الدوريات غير ذات جدوى بعد مدة من الزمن قد تكون قصيرة جدا كما هو الحال في العلوم المتطورة بسرعة كالطب وتكنولوجيا الحاسوب وغيرها.

1.9.2.2.متغيرات الدوريات العلمية

تعرضت المجلات العلمية بشكلها الورقي في الوقت الحاضر إلى متغيرات تتمثل بعجزها الحالي عن الإيفاء بالحاجة الماسة لنشر المعلومات بمواجهة ثلاثة عوامل ضاغطة وهي: [1] -الكلفة – التشتت -التأخير في النشر، والتي تدخل في دور الدورية بالمكتبة الجامعية والدراسة تبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 19: دور الدورية بالمكتبة الجامعية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
دور رئيسي فعال	94	%92	213	%71
الإعلام والإتصال بين الباحثين	/	/	39	%13
وسيط بين الباحث والمستفيد	/	/	49	%16
أخرى	08	%08	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

(1) حموك، ماجد رجب . **المجلة العلمية عام 2000 ورقية أم الكترونية؟**.المرجع نفسه.ص16.

وتبين النتائج في الجدول أعلاه أن، الدور الرئيسي والفعال للمكتبة الجامعية يمثل بنسبتي: 92%، 71%، لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم وتدل النسب على أن المكتبة الجامعية هي عصب الجامعة، إضافة لعنصري للدور الإعلامي والإتصالي الذي تلعبه، ووسيط بين الباحث والمستفيد، ومنه فإن دور المكتبة هو دور رئيسي يدعم بمجموعة من المتغيرات التي سندرسها في ما يلي:

1.1.9.2.2.الكلفـــة

يبدو ذلك بتضاعف أثمان الورق وازدياد كلفة النشر، وبذلك تزداد أسعار الدوريات في الوقت الذي تعاني المكتبات ومراكز المعلومات من تقليص ميزانياتها فعلى سبيل المثال إرتفعت مشاركات الكشاف الكيميائي CA من (12) دولار عام 1940 إلى (3500) دولار في عام 1978، وبلغت كلفته (9600) دولار لعام 1986م ، يقابل ذلك انخفاض مستمر في أثمان الحواسيب وكلف التخزين.

2.1.9.2.2.التشتـــت

إذ يقدر أن ثلث ما ينشر يقع في الدوريات المتخصصة في حين يكون الثلث الثاني في دوريات أكثر اتساعاً، أما الثلث الآخر فينشر في دوريات لا يتوقعها الباحث ، وعليه فإن الباحث سيحصر نفسه في ثلث المعلومات خلال متابعته للدوريات المتخصصة.

3.1.9.2.2.التأخير في النشر

فقد ظهر أن التأخير في النشر عام 1974م كان بمعدل (9.4) شهر بين العلوم المختلفة وتبيّن أيضاً أن مقالة طبية هامة قدمت لخمس مجلات قبل أن تقبل للنشر بتأخير بلغ(21) شهراً وقد حصل أن مجلة Sociomary كانت قد تسلمت عام 1978م (550) مقالة صالحة لنشر بينما لديها إمكانية لنشر (39) منها فقط مع ارتفاع مستمر في كمية ما ينشر.(1)

من هنا فإن الدوريات التقليدية اليوم أصبحت على وشك تغيير جذري وستحل محلها دوريات مخزنة في مراصد المعلومات الإلكترونية• وقد لجأ عدد من الناشرين إلى نشر مختلف الدوريات العلمية إلكترونياً لتقليص الكلفة وزيادة الأرباح• وتشجع المكتبات مثل هذا الاتجاه شرط تخفيض تكاليفه مقارنة بالأشكال الورقية، لأن الدوريات الإلكترونية بالنسبة لها أفضل وأسهل من حيث التخزين والاستخدام والاسترجاع.

2.9.2.2. مجال مشكلات استخدام الدورية في المكتبات

بالنسبة لاستخدام الباحثين الدوريات العلمية بالمكتبات ومراكز المعلومات فإنها تواجه العديد من المشكلات في مجال التعامل والاستخدام مع الدوريات ومن أبرز هذه المشكلات: (2)

1–مشكلة إعارة الدوريات خارج المكتبة.

(1) حموك، ماجد رجب . **المجلة العلمية عام 2000 ورقية أم الكترونية؟**.المرجع نفسه.ص.25.
(2)عامر، إبراهيم القنديلجي. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت**.دار الفكر:عمان.2000.ص. ص.124-.125.

2-مشكلة السرقة للدوريات بشكل عام والبعض الأعداد بشكل خاص، بالإضافة إلى مشكلة تمزيق بعض المقالات أو الصور.

3-مشكلة توفير خدمة التصوير للدوريات بشكل دائم.

4-مشكلة الحصول على الأعداد السابقة التي صدرت للدورية قبل بدء الاشتراك فيها وبخاصة إذا كانت غير متوفرة بسهولة أو مرتفعة الثمن أو متوفرة في شكل مصغرات فيلمية.

5-مشكلة إختيار الدوريات المناسبة من بين هذا الكم الهائل من الدوريات التي تصدر في موضوعات ولغات وبلدان مختلفة.

6- مشكلة إعارة الدوريات خارج المكتبة.

7-مشكلة توفير خدمة تطوير للدوريات بشكل دائم وبخاصة في حالة غياب خدمة الإعارة الخارجية.

8- مشكلة الإرتفاع المتسارع في تكلفة الإشتراك في الدوريات لدرجة أن معظم الدوريات ترفع من أسعارها سنويا، مما يرهق ميزانية المكتبات ويجعلها غير قادرة على الإستمرار في الإشتراك.

إضافة لهذ السلبيات والنقائص المذكورة أعلاه، هناك عناصر تطبيقية في الدراسة الممثلة في الجدول التالي:

<u>الجدول رقم 17:</u> سلبيات التعامل مع الدوريات

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
ارتفاع تكلفة الإشتراك	70	%69	300	%99
مشكلة الإعارة	05	%05	/	/
تعدد اللغات	/	/	/	/
أخرى	27	%26	01	%01
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن سلبيات التعامل مع الدوريات الورقية مثلت بنسبتي 69%، 99% على التوالي:

لمسجلي دكتوراه دولة ودكتوراه علوم، والتي تمثل أعلى نسبة، وهذا دليل على أن المسجلين أهم سلبي لديهم هو كلفة الإشتراك، وأن مشكلة الإعارة ، وتعدد اللغات، ومشكلات أخرى، لاتؤثر في مهاراتهم في مجال البحث العلمي، بمدى تأثير كلفة الإشتراك.

الفصـــــل الثالـــــث:

استخدام الدورية العلمية كوعاء إلكتروني

1.3 الدوريات الإلكترونية

لقد ظلت الدوريات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات الأكاديمية حتى قبيل نهايات القرن الماضي وقبل التحول الجذري في وسائل نقل المعلومات إلى الوسيط الآلي الذي يزداد يوما بعد يوم.

فمنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكتروني حتى أصبحت نسبة كثيرة من الدوريات العلمية تنشر إلكترونيا بجانب النشر الورقي مما أدى إلى صدور الكثير من الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة في وسيط إلكتروني فقط مما سهل عملية إصدار هذه الدوريات المتخصصة وخفض تكلفة النشر والإصدار وليس هذا فحسب بل سهل أيضا عملية توزيع هذه الدوريات ووصولها إلى المهتمين بها.

وفي ظل ارتفاع أسعار الدوريات الورقية وتزايد العبء المالي على ميزانية المكتبات الأكاديمية, فقد وجدت هذه المكتبات في الدوريات الإلكترونية مخرجا للاشتراك في اكبر عدد ممكن من عناوين الدوريات وبأسعار أقل من الاشتراك المعتاد في الدوريات الورقية.

1.1.3مفهوم الدوريات الالكترونية

الدورية الإلكترونية عبارة عن مرصد بيانات تم كتابته ومراجعته وتحريره وتوزيعه إلكترونياً، وتمثل أحد مصادر المعلومات التي لا يوجد لها نسخة ورقية بالمعنى المتطور لمفهوم النشر الإلكتروني• إذ يتم إدخال بيانات المقالات وتقييمها وتشذيبها وقراءتها إلكترونياً عبر طرفيات الحواسيب، وتمثل تطور ونتاج

المؤتمرات عن بعد (Teleconferences)•(1) ويعنى هذا النمط من الدوريات بنشر بحوث ودراسات علمية، فضلاً عن العروض والآراء والأخبار ذات العلاقة ، وتخضع موادها للتحرير والتحكيم، وتستخدم شبكات إلكترونية كقنوات أولية لتوزيع معلوماتها، وستوفر على القارئ الوقت وأجور الاشتراك من خلال إطلاعه على المقالة التي تعنى باهتمامه دون الحاجة إلى الاشتراك في المقالات الأخرى التي تنشرها الدورية.

2.1.3 سبب ظهور الدوريات الالكترونية

من أهم الاتجاهات الحديثة التي ساعدت على ظهور الدوريات الإلكترونية في العالم والتي حدثت بفضل تطور تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

1.2.1.3.النشر الإلكتروني

يستخدمه الحاسوب في إنتاج ونشر وتوزيع المطبوعات بمختلف أنواعها.

2.2.1.3.البث الفاكسيملي

الذي نتج عنه بث محتويات الدوريات والصحف إلى أي جزء من أجزاء العالم في نفس الوقت الذي تطبع فيه الدوريات والصحف ويتم توزيعها من مناطق التجمع الموجودة في بقاع مختلفة من العالم إلى المناطق والدول المجاورة، مثال على ذلك صحيفتي نيويورك تايمز وهيرالدتربيون اللتان ترسلان إلى أثنـــى عشـــر

(1)إيمان فاضل السامرائي• **مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات .** المجلة العربية للمعلومات، مج14 ، ع1 (1993)، ص 79 .

بقعة في العالم ومن هناك توزع مائة وأربعين دولة وهذا البث يتم في نفس الوقت الذي تطبع فيه الصحيفة الأصلية.

3.2.1.3.مراصد المعلومات والبيانات البليوغرافية

التي تبث المعلومات والبيانات إلى أي مستفيد في أي مكان عبر نظام خط الاتصال المباشر في استرجاع معلومات صحيفة مثل نظام معلومات نيويورك تايمز Newyork times Information ونظام NEXIS ونظام Globe data وهذه النظم توفر النصوص الكاملة أو مستخلصات ومحتويات بعض الصحف والمجلات وتعتبر صحيفة Dispatch OH أو صحيفة إلكترونية تبث محتوياتها إلى ما يزيد على ثلاث آلاف منزل عبر طريقات متصلة بمرصد Compuserve وهناك مجلة Business Week وغيرها.(1)

4.2.1.3.شبكة الإنترنت

تعود فكرة نشر المجلات إلكترونيا في الإنترنت إلى ديفيد بوكبا يندر الذي بدأ بتجربة هذا النوع من النشر في أوائل التسعينات.

هناك الآلاف من الصحف والمجلات التي تنشر سنويا من خلال الشبكة العالمية وأصبح لهذه الصحف والمجلات والدوريات مواقع خاصة على الانترنت تتيح للمستفيد الحصول على نصوص كاملة للدوريات في مختلف الموضوعات.

(1)ظافر، أبو القاسم بديري. **المكتبات الالكترونية: مكتبات الغد**.مجلة المكتبات والمعلومات ..لندن: دار المريخ، 1999. ع.1.ص 108 .

بالإضافة إلى إعطاء معلومات كاملة عن كل دورية وأسلوب الاشتراك فيها سواء إلكترونيا أو ورقيا أو على أقراص متراصة.

ومن أمثلة المجلات الأجنبية المتاحة الإنترنيت على سبيل المثال:

سباركس(Sparks) وهي مجلة روايات وشعر واهتمامات أدبية متنوعة ومجلة بوابة الفكر (Mindgate) المتخصصة بنشر القصص والروايات والقصائد الشعرية والصور الفوتوغرافية والمجلة الإلكترونية للفنون المرئية (Arts Journal The Electronic Visual) وغيرها.(1)

وبالنسبة للوطن العربي فأخذت كثير من الصحف والمجلات والدوريات مواقعها عبر الانترنت.فمثلا نجد موقع صحيفة الرأي الأردنية على الإنترنيت هو www.alrai.com وصحيفة الدستور www.aldastor.com وغيرها.

5.2.1.3.الأقراص المتراصة CD-ROMS

تعتبر من التقنيات الحديثة في مجال النشر، فنجد ظهور منتجات قرصية تحمل أصول المقالات المنشورة في كثير من المجلات والدوريات العملية خصوصا في المجلات البحتة والتطبقية وفي مجالات الاقتصاد والإدارة والعلوم الاجتماعية.

قد ساعدت الأقراص المتراصة أيضا في خدمات نقل النصوص الأساسية للمواد التي يحتاجها المستفيدين في المكتبات مع تزويدهم بها خصوصا فيما يتعلق بمقالات الدوريات والمجالات العلمية.

(1) عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي• مصدر سابق، ص 335 .

ولقد ساعدت الأقراص المتراصة، على ظهور الدوريات الإلكترونية، وكانت من بين أهم الوسائط الحديثة، في الإستخدام العلمي في مجال المكتبات الجامعية، ويبين العمل التطبيقي أهم الوسائط في الجدول التالي:

الجدول رقم 20: أهم وسائط تواجد الدوريات الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الفهارس الديناميكية	/	/	297	%99
أقراص الليزر	90	%88	/	/
أخرى	12	%12	04	%01
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إعتبرت أعلى نسب في أهم، وسائط تواجد الدوريات الإلكترونية بالنسبة لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم كالتالي: 88%، 99%، هي أكبر النسب لسهولة التعامل معها من جهة، ولتوفرها من جهة أخرى، وهذا حسب الفئة المجيبة عن الإستمارات.

3.1.3. عناصر الدورية الإلكترونية

قد انتشرت هذه الدوريات انتشاراً واسعاً في بداية التسعينات حتى أصبح هناك من يهتم بأدلة الدوريات الإلكترونية فيصدرها ويعمل على تحديثها بانتظام، وبتفحص أدبيات الدوريات الإلكترونية ، فمنه تقوم فكرة الدورية الإلكترونية على مجموعة من العناصر: (1)

(1) حشمت قاسم• **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات** • ط3، القاهرة: دار غريب، 1995م، ص 144 – 145.

1.3.1.3.إستخدام أحد المنافذ المرتبطة بحاسوب

يمكن للمؤلف الذي يقوم بكتابة بحث إعداد نص هذا البحث باستخدام أحد المنافذ المرتبطة بحاسوب مركزي أو مضيف عبر إحدى شبكات الاتصال، ويمكن للمنفذ أن يكون مجرد آلة طباعة عن بعد Teletype بسيطة، أو وحدة للعرض البصري ملحق بها طابعة، أو حاسوب متناهي الصغر يستخدم في تجهيز النصوص وملحق به آلة طابعة.

2.3.1.3.إعلام وتسجيل المقترحات

يمكن بمجرد انتهاء المؤلف من إعداد بحثه إعلام زملائه العاملين في المجال نفسه بوجود البحث ودعوتهم إلى إبداء الرأي فيه.

وبإمكانهم الحصول عليه باستدعائه على المنافذ الخاصة بهم• وتسجيل ما لديهم من مقترحات على الخط المباشر.

3.1.3.3.التحويل عبر شبكة الاتصالات

بعد مراجعة البحث في ضوء ما تلقاه من تعليقات وملاحظات يمكن للمؤلف تحويله عبر شبكة الاتصالات إلى النظام الإلكتروني المضيف وبالوقت نفسه الذي يمكنه فيه إعلام رئيس تحرير الدورية لتقديم البحث .(1) وهنا يمكن اختزان البحث في ملف خاص في النظام الإلكتروني.

(1)سيد ربيع سيد. محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع . cybrarians journal .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

4.3.1.3.دليل متاح على الخط المباشر

يمكن لرئيس التحرير بعد فحص البحث بشكل مبدئي تحديد المحكمين الذين يتم الاحتفاظ بأسمائهم وتخصصاتهم واهتماماتهم الموضوعية في دليل متاح على الخط المباشر.

5.3.1.3.مراجعة البحث على المنافذ

بعد مراجعة البحث على المنافذ الخاصة بهم يمكن تحويل الملاحظات عبر شبكة الاتصـالات، عن طريق رئيس التحرير إلى المؤلف ، ويمكن بعد إجراء المؤلف التعديلات اللازمة اتخاذ قرار البحث أو رفضـه من جانب رئيس التحرير.

6.3.1.3.ملف أرشيفي

يمكن في حالة قبول البحث نشره وذلك بتحويله في شكله النهائي من الملف الخاص إلى ملف عام أو أرشيفي متاح للمشتركين في الدورية.

7.3.1.3.مرافق التكشيف والاستخلاص

يمكن بعد ذلك إرسال اسم المؤلف وعنوانه، وعنوان البحث، ومصطلحات استرجاعه، واسم الملف العام الذي يضمه عبر شبكة الاتصالات إلى مرافق التكشيف والاستخلاص المناسبة، لإدخال بيانات البحث في قواعد البيانات الخاصة بها. (1)

من الممكن إعلام المشتركين في الدورية بوجود البحث وكل ما نشر من بحوث جديدة في مجال الاهتمام وحسب الحاجة.

---

(1).اللبان، شريف درويش .**نظام النشر المكتبي وتطبيقاته: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية المصرية**. بريطانيا:مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 1995. ع4 .ص.129.

ويبدو أن التخطيط لهذا الشكل المتطور لنشر الدوريات متحيزاً لمتطلبات الدورية العلمية أو المتخصصة حيث يركز على إجراءات التحكيم، إلا أنه من الممكن للدورية الإلكترونية أن تظهر في عدة أشكال أخرى بما فيها النشرات الإخبارية والدوريات غير المحكمة كقطاع في إحدى شبكات الاتصال الإلكترونية .

4.1.3.أنواع الدوريات الالكترونية

يظهر أن أنواع الدوريات الإلكترونية التي تصدر في شكل مطبوع وإلكتروني، لم تعد تفي بجميع الأغراض العلمية، فقد ظهرت رسائل إخبارية قد بدأت في تقديم خدمات مرجعية تتمثل في الرد على الأسئلة والاستفسارات التي ترد إليها في نطاق موضوعي محدد.(1)

بذلك أدخلت بعض العناصر الجديدة في مسؤولية المقالات المنشورة من حيث عدد المؤلفين وانتساب المسؤولية الفكرية بالإضافة إلى مجموعات الاهتمام المشترك، ومن أهم أنواع الدوريات الالكترونية ما يلي:

1.4.1.3.محتوى مطبوع وإلكتروني

قسمت الدوريات الإلكترونية، حسب عدد كبير من الباحثين إلى عدة أنواع، ولكن النوع الذي كان أقرب لعملي الميداني هو التقسيم الثلاثي، الذي يحوي كل من المحتوى المطبوع وإلكتروني الذي سوف نعطي عنه أمثلة : - The Institute for Information's biweekly News paper Scientific.معهد المعلومات والجرائد

(1)أمنية مصطفى صادق• "**شبكات المعلومات الإلكترونية المفتوحة وآثارها على العمل بالمكتبة مع تصور وطني لأبعاد دورها في خدمات المعلومات بمصر** "، عالم الكتب، مج 18 ، ع2، (مارس – أبريل 1997م)، ص 105 .

Computer Systems Review and lic AccessالباحثThe Scientist – .Current Cites (1)

2.4.1.3.محتوى إلكتروني بدون رسوم

يعتبر المحتوى الإلكتروني بدون رسوم هو الأكثر شيوعا، من ناحية التواجد في الإنترنت، أو من ناحية الاستعمال.

3.4.1.3.محتوى إلكتروني برسوم قليلة نسبياً

لقد أعتبر المحتوى الإلكتروني برسوم قليلة نسبيا، هو أقرب حلا، لإرضاء العديد من الفئات، لأنه سيفي بعملية البحث العلمي، وستكون الرسوم قليلـــة نسبيـــا.

5.1.3.مميزات الدوريات الإلكترونية

إن مميزات الدوريات الإلكترونية، عديدة منها العامة والتي سنتطرق إليها أولا من عناصرها:-تخزين البيانات-البث السريع، أما بصفة خاصة أو الأكثر ميول للجانب العلمي، ومن أهم عناصرها: المقالات المتجددة، ووسائل الاتصال.

الجدول رقم 21: مميزات الدورية الإلكترونية مقارنة بالدورية الورقية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
إمكانية البحث السريع	60	%59	301	%100
التفاعلية بين الباحث والدورية	19	%19	/	/
الانسيابية في حركة المعلومات	23	%22	/	/
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

ظافر، أبو القاسم بديري. **المكتبات الالكترونية: مكتبات الغد** .مجلة المكتبات والمعلومات ..لندن: دار المريخ، 1999. ع.1.ص.ص.17.18.

إن إمكانية البحث السريع، التي اعتبرت ميزة عامة للدوريات، كانت بالمرتبة الأولي من حيث نسب الإجابات لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم، وقدرت ب: 59%، و 100%، على التوالي: نستنتج أن هذه الميزة أصبحت ميزة خاصة وعلمية، وليست ميزة عامة كما وصفت من قبل، إضافة لميزتين هما: التفاعلية بين الباحث والدورية، والانسيابية في حركة المعلومات في مختلف قواعد المعلومات.

1.5.1.3.مميزات الدوريات الإلكترونية بصفة عامة

تتميز الدوريات الإلكترونية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن سواها من الدوريات الورقية، ومن أهم المميزات العامة الدوريات الالكترونية ما يلي: (1)

1.1.5.1.3.تخزين البيانات

إن الكثافة العالية في اختزان البيانات والتوفير في الحيز المكاني بعكس الدوريات الورقية التي تحتاج إلى مساحات أكبر ومكان مهيأ لحفظها فضلاً عن متطلبات الحفظ والصيانة والتجليد.

2.1.5.1.3.البث السريع

إمكانية البث السريع للمواد الجديدة وتفاعل القراء والمؤلفين مع محتوياتها بينما تحتاج الدوريات الورقية إلى وقت طويل لإجراءات الشحن، والاستلام والتسجيل، والاشتراك، ووصول المعلومة.

(1)الجابري.سيف بن عبدالله. **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس** . أطروحة دكتوراه:عمان. 2006.ص.300.

3.1.5.1.3.توفير المبالغ المالية

التوفير الكثير في المبالغ التي كانت تصرف على إجراءات التزويد وطلب المطبوعات وأجور النقل وكلفة التجليد وفقدان المطبوعات.

4.1.5.1.3.إمكانية البحث

تتيح الدوريات الإلكترونية المتوافرة على الإنتر نت إمكانية البحث في محتوياتها في الوقت نفسه لعدد من المستفيدين ، في حين لا يستخدم الدوريات الورقية إلا شخص واحد في الوقت نفسه ، أيضا تتيح قواعد الدوريات الإلكترونية إمكانية البحث في محتويات عدد كبير من الدوريات واسترجاع المخرجات بسرعة كبيرة.

2.5.1.3.أهم مميزات الدوريات الالكترونية

بعد التطرق للميزات العامة للدوريات الإلكترونية، وصلنا إلى الميزات الخاصة بالبحوث العلمية وهي كالتالي: (1)

1.2.5.1.3.المقالات متجددة

جعلها من قبل مؤلفيها وهذا ما يجعل هذه الدوريات حية مثل الكائن الحي عندما تثبت استمراريتها وقدرتها على التطوير والاستخدام.

2.2.5.1.3.وسائل الاتصال

الدوريات تعد من أهم وسائل الاتصال المؤثرة التي يمكن للاكاديمين استخدامها في بث ونشر أفكارهم ومشاركة طلبتهم في مختلف المجالات.

(1)الجابري.سيف بن عبدالله.المرجع نفسه.ص301.

ويكون النشر باستخدام الشبكة العنكبوتية (الويب) وذلك للفرص التي تتيحها لنشر البحوث والدراسات والعروض النقدية والوصول إلى مختلف فئات المستفيدين عبر بقاع مختلفة في أنحاء العالم.

6.1.3.صدور الدوريات الالكترونية

تصدر الدوريات الإلكترونية في صورتين مختلفتين كالتالي: (1)

1.6.1.3.دوريات مطبوعة

ولهـــا إصـــدار مواز في شكـــل الإلكتروني وهـــذا يشمـــل الجزء الأكبر من الدوريات العلميـــة.

2.6.1.3.دوريات إلكترونية

أي أنها تصدر في شكل إلكتروني فقط وهي لا تحتاج إلى ناشر بل إلى محرر وربما هيئة علمية إذا كانت الدورية علمية محكمة.

ولكلا النوعين أهميتهما في المجتمع العلمي وأثرهما على خلق المعرفة ونشرها، لذلك حظيت الدوريات الإلكترونية بأهمية في صناعة المعلومات كما حظيت باهتمام الكتاب والمؤلفين والناشرين والمكتبات ومراكز المعلومات.

ويبين العمل الميداني الممثل بالجدول التالي، أهمية الحامل الإلكتروني، الذي يعمل لإنتشار الدورية الإلكترونية بدورها.

---

(1)الجابري.سيف بن عبدالله.المرجع نفسه.ص303.

الجدول رقم 24: أهم حامل للمعلومات الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الأسطوانات الضوئية	03	%03	/	/
الوسائط الممغنطة	/	/	/	/
الوسائط الممغنطة والضوئية	/	/	/	/
الانترنت	99	%97	%301	%100
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن أهم حامل معلومات الإلكترونية حسب مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم والتي مثلت بنسبتي: 97%، 100% على التوالي، هي الانترنت: التي تعتبر بمثابة أهم حامل إلكتروني، بحثي وعلمي بالنسبة للفئة المجيبة عن الإستمارات.

7.1.3.أشكال الدوريات الإلكترونية

وهناك شكلان للدوريات الإلكترونية الموجودة علي شبكة الإنترنت والتي أثرت على تحول الكبير من الدوريات العلمية من دوريات مطبوعة فقط إلى دوريات إلكترونية : (1)

1.7.1.3.عناوين النص الكامل

تحوي عدد من المجلدات السابقة للدورية بالإضافة للأعداد الحديثة وكل عدد يحوي جميع المقالات المنشورة به مع مقدمة المؤلف ومراجعات كتب ورود قصيرة وبعض المواد الملحقة. وقد تعامل المقالات في هذه الدوريات كملفات

(1)عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي• مصدر سابق، ص 114.

مستقلة أو كحزمة واحدة وتوزع بطريقة توحي بان الدورية أو العدد من الدورية يعامل كملف.

2.7.1.3.عناوين المختصرات

هي عبارة عن عناوين تقوم فقط بنشر مستخلصات المقالات والبحوث المنشورة بالأعداد المطبوعة ولها قيمتها من حيث كونها أشعار بالأعداد الجديدة وفي نفس الوقت مرجع يودي إلى مستخلصات الأعداد القديمة. وهذا النوع من الدوريات الإلكترونية لا يتطلب اشتراكا للبحث في مستخلصات الأبحاث بل يتوفر ذلك بالمجان ويمكن طلب البحوث كاملة من الناشر مباشرة لقاء مبلغ محدد.

8.1.3.الاشتراك في الدوريات الالكترونية:

لقد تطور النشر الإلكتروني للدوريات تطورا سريعا تحقق فيه تحسن في نوعية المادة المنشورة؛ وذلك عن طريق نشر المجلات العلمية المحكمة المعروفة، ونوعية النشر عن طريق استخدام برامج ناقلة محسنة تفحص جودة النشر، كاستخدام برنامج PDF، وينقسم الاشتراك فيها إلى ثلاثة أقسام: (1)

1.8.1.3. توفر العناوين على الانترنت بالمجان

بتوفر العناوين بالمجان لا يحتاج الباحث إلى اشتراك، ويوجد عدد كبير من هذه الدوريات العلميـــة وشبة العلمية والإخباريـــة كاملة النص والمجانية على شبكة الإنترنت.

(1)الجابري.سيف بن عبدالله.المرجع نفسه.ص304.

2.8.1.3.عناوين تصدر في شكلها الإلكتروني

بالإضافة إلى النسخة المطبوعة ويكون الاشتراك الآلي مصاحبا للاشتراك الورقي. أي انه في حالة الاشتراك في النسخة المطبوعة فان الإصدار الآلي يعطي بالمجان. كما يمكن الاشتراك في النسخة الإلكترونية منفردة.

3.8.1.3.عناوين تصدر مطبوعة وإلكترونية

ويكون لكل إصدار اشتراك منفصل في حالة تصدر عناوين المجلات بالطريقة المطبوعة والالكترونية.

9.1.3.مصادر وأدوات الاختيار للدوريات الإلكترونية

تستطيع مؤسسات المعلومات المختلفة، وكذلك مختلف فئات الباحثين في حالات معينة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية ومنها الدوريات عبر منافذ متنوعة مثل الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر، أو الاشتراك من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والدولية، أو عن طريق وسطاء المعلومات، أو تجار المعلومات، وكذلــك الاشتراك في الشبكــات التعاونيــة الخاصة بتقاسم مصادر المعرفة.

ويمكن استعراض المصادر والأدوات التي تتمثل في:

-الأدلة -الفهارس الموحدة-الكشافات والمستخلصات-شبكات المعلومات، وكل ما تقدمة من امتيازات للاختيار في الجدول التالي:

(1)عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي• مصدر سابق، ص . 115.

الجدول رقم 23: أهم أسس اختيار الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
السرعة في تخزين واسترجاع معلومات	93	%91	273	%91
كمية المعلومات	/	/	19	%06
نوعية المعلومات	09	%09	10	%03
لغة المعلومات	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وتقدم أسس الاختيار في الدورية الإلكترونية عدة خاصيات: -كالسرعة في التخزين واسترجـــاع المعلومات والتـــي مثلت بأكبر نسبـــة لمسجلي دكتـــوراه دولة، وعلوم على التوالي: %91 ،والتي تبين أن مصادر وأدوات الاختيار للدوريات الإلكترونية يجب أن تتوفر على الخاصية سابقة الذكر .

ويمكن استعراض بعض مصادر وأدوات الاختيار للدوريات الإلكترونية من خلال الآتي : (1)

1.9.1.3.أدلة الدوريات الالكترونية

1ــ دليل الالكتروني أولرخ العالمي للدوريات Ulrich's International

:(periodicals Directory• New York : Bowker, 1932 - (Annual

(1)عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي• مصدر سابق، ص ص114 – 116 .

بدأ صدور هذا الدليل عام 1932م ويغطي الدوريات الصادرة في جميع أنحاء العالم• وقد صدرت الطبعة التاسعة والعشرون من هذا الدليل عام / 1990 1991م في ثلاثة مجلدات، وتشتمل على بيانات أكثر من (116.000) دورية جارية في جميع أنحاء العالم، وهي الدوريات التي تصدر بانتظام.

وتنقسم الطبعة التاسعة والعشرون إلى عشرة أقسام• يضم المجلدان الأول والثاني القائمة المصنفة للدوريات حيث وزعت الدوريات تحت (668) فئة موضوعية• ويضم المجلد الثالث قائمة الدوريات المحكمة والبالغ عددها حوالي (2500) دورية، وقائمة الدوريات المتاحة على أقراص (CD-ROM) والبالغ عددها (306) دورية، وقائمة الدوريات المتاحة على الخط المباشر (Online) والبالغ عددها (2350) دورية، (1)وقائمة بمنتجي الدوريات المتاحة على الخط المباشر• وفضلاً عن صدور هذا الدليل في شكل مطبوع فإن بالإمكان الحصول عليه الآن في شكل قرص ليزري مدمج Ulrich's plus CD-ROM وكذلك على ميكروفيش Ulrich's Microfiche ، وعلى الخط المباشر عن طريق نظام ديالوج Dialog وخدمات الاسترجاع الببليوغرافي BRS ، والوكالة الأوروبية للفضاء European Space Agency (ESA) • ويقدم هذا الدليل لكل دورية اسمها والرقم المعياري الدولي ISSN الخاص بها، ولغتها، وتاريخ بدء صدورها، وتتابع الصدور، والسعر، واسم الناشر، واسم رئيس التحرير، وأرقام التوزيع إن وجدت.

(1)عامر إبراهيم قنديلجي، ربحي عليان، إيمان السامرائي• مصدر سابق، ص ص114 – 116 .

2.9.1.3.الفهارس الموحدة للدوريات الالكترونية

ومن أمثلتها:

-Union List of Serials in USA and Canada .

-British union Catalog of periodicals.

- Serials in the British Library.

3.9.1.3.الكشافات والمستخلصات للدوريات الالكترونية

وخاصة التي تغطي عدداً كبيراً من الدوريات ومن أمثلتها:

- Index Medicus.
- Chemical Abstracts.
- Psychological Abstracts.
- LISA.
- ERIC.

4.9.1.3.نظم وشبكات المعلومات

التي لديها قواعد بيانات خاصة بالدوريات ومن أمثلتها مرصد معلومات الدوريات التي تمتلكه شبكة (OCLC) في الولايات المتحدة الأمريكية.

10.1.3.التحول من المصادر الورقية إلى المصادر الإلكترونية

إن الكتب والدوريات الإلكترونية لن تستطيع أن تغيّر من عادات الكثير من أبناء المجتمع الذين اعتادوا قراءة المواد المطبوعة.

---

(1) أحمد بدر. علم المعلومات والمكتبات. المصدر السابق، ص 325.

ورغم التوجه العالمي الكبير نحو رقمنة مصادر المعلومات فما زال الاعتقاد سائداً بأن المنشورات الإلكترونية لا يمكن أن تحل محل المصادر الورقية، كما أن بعض الباحثين يرى أن مصادر المعلومات الورقية ستفقد إثارتها والتمتع بقراءتها في حالة تحويلها إلى أشكال قابلة للقراءة إلكترونياً، ومنها القصص والروايات وكتب الأطفال، وأن مثل هذه المصادر يمكن استخدامها للتسلية أو للمتعة، ولتنمية الذوق الجمالي والفني لدى بعض القراء والمستفيدين، وأن بالإمكان حملها وقراءتها في أي مكان، ولا تحتاج إلى أجهزة أو معدات قراءة وتوصيل.

ويبيــن الجـــدول التطبيقــي الآتــي نتائــج فــي هــذا المجــال:

<u>الجدول رقم 22: نسبة تأثير الدورية الإلكترونية على مجال بحوثكم</u>

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
نسبة جيدة	102	%100	290	%96
نسبة حسنة	/	/	11	%04
نسبة متوسطة	/	/	/	/
نسبة ضعيفة	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن كانت مصادر المعلومات الورقية ، ستظل تتعايش مع مصادر المعلومات الإلكترونية، فـالهجرة من الورق إلى الإلكترونيات ستكون سريعة وأكثر انتشاراً وتفوقــاً في المستقبل في ظل تكنولوجيا المعلومات وهذا حسب نسبة تأثير الدوريات الإلكترونية على مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم بنسبتي 100%، 96% .

(1) أحمد بدر• علم المعلومات والمكتبات: المصدر السابق، ص 326

2.3.تطور نشر الدوريات الإلكترونية في برنامج OCLC

قام مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر في الولايات المتحدة الأمريكيةOnline Computer Library Center (OCLC) بالنشر الإلكتروني لبعض الدوريات العلمية، ويسمح برنامج جيدون (Guidon) الذي وضعه المركز للباحث باختيار طرق الاتصال عن بعد للتصفح وقراءة أي نوع من الدوريات الإلكترونية التي يصدرها المركز ويعتبر عام 1992م العام الذي بدأ به المركز نشاط النشر الإلكتروني بإصدار دورية)المحاولات الإكلنيكية الجارية على الخط المباشر(، وفي يناير 1995م أصدر المركز أربع دوريات أخرى وهي: (1)

1- Today Immunology.
2- Current opinion in Biology.
3- Medicine Current opinion in.
4- Applied physics Letters On-Line.

وفي المدة بين 1992 ، 1995م صدرت الدوريتان التاليتان :

1- Nursing The On-Line Journal of knowledge Synthesis in.
2- Electronic Letters On-Line.

ويلاحظ في هذه الدوريات الإلكترونية إرسال المحررين للمقالات الكاملة من ناحية الرسومات والخرائط إلى مركز شبكة (OCLC) بعد مرورها من عملية المراجعة.

(1) أحمد بدر• علم المعلومات والمكتبات: المصدر السابق، ص . 327.

بذلك تكون المقالات في تلك الدوريات على الخط المباشر خلال 24 ساعة، قد تلقت هذه الدوريات سنداً ودعماً حين بدأت المكتبة الوطنية الطبية بتكشيفها في قاعدة بيانات الميدلاين وتعمل روابط الهايبرتكست في كل مقال إلكتروني على إتاحة إمكانية القفز من نص إلى استشهاد مرجعي، أو من النص إلى الرسومات، كما أن الروابط Links تصل بين الدوريات وقواعد المعلومات الهامة ذات الاستشهادات المرجعية في الحقل المتخصص• ويبدو أن هذا النشاط الذي بدأه المركز في أوائل التسعينيات سيتسمر، وتنشر الدوريات الإلكترونية، ولكن في بعض المجالات العلمية والتكنولوجية.

1.2.3.محاولات رائدة لدوريات إلكترونية

من خلال تطور الإنترنيت ومنذ التسعينيات ظهرت محاولات رائدة لمجلات إلكترونية انطلقت داخل مجموعات علمية أو حتى من قبل أفراد .

وقد لاحظت دور النشر الكبرى هذه المحاولات وبدأت بدعمها وتوفير الإمكانات لها لكي يتسع نطاقها في السوق . وقد جرى إرسال أوائل الدوريات الإلكترونية للراغبين عبر البريد الإلكتروني، ولم يكن الاهتمام منصباً على الجانب المادي، ومع التقدم الحاصل في هذا المجال أخذت تظهر بمقابل مادي، (1) ثم تطورت إلى اشتراك، من المتوقع تخفيض مبالغ الاشتراك بعد وضع أسعار مدروسة

(1) عبدا للطيف صوفي• **إنترنيت 2000 أهميتها في المكتبات وسبل مواجهتها** .في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمدة من 21 – 26 أكتوبر/ تشرين الأول، 1998م، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999، ص 237 .

عام 1996م للاشتراك في الشكل الإلكتروني للدورية إلى جانب الشكل المطبوع• وقد ظهرت في العام ذاته عروض شراكة بين مجموعة من الناشرين كانت بدايتها في بريطانيا والولايات المتحدة فأصبحت على سبيل المثال، جميع الجامعات والمعاهد البريطانية تحصل على الأشكال الإلكترونية لعروض الدوريات في دور النشر الكبرى

هناك مشروع أوروبي بدأ العمل به لتسهيل وضع (1000) دورية علمية بالنص الكامل إلكترونياً للدوريات الصادرة منذ عام 1995م• وحتى قيام هذا المشروع لم يكن يشمل ذلك سوى (600) عنوان ارتفع الآن إلى (1000) مع ضمان الاشتراك لها في الشكل المطبوع حتى عام 1999م•(1) ويمنح المشروع للباحثين وطلبة الجامعات حق الاطلاع المجاني عليها، كما يمنح المكتبات حق ملكية الدوريات التي تشتريها.

1.2.1.3.أهمية المحاولات لاستخدام الدورية الالكترونية

أسباب التي دعت المكتبات إلى توقيع اتفاقية هذا المشروع فهي : (2)

1ــ يكون من المفيد للمستفيدين الحصول على المعلومات مباشرة من مواقعهم الخاصة بالعمل بما يؤمن تسهيل العمل العلمي وتحسين المستوى والنوعية .

---

(1) عبدا للطيف صوفي.المرجع السابق، ص. 238.

(2) عبدا للطيف صوفي.المرجع السابق.ص.233.

2ـــ ما زال الناشرون في طور التجريب حول هذا الأمر وخاصة ما يتعلق بالتكاليف والأسعار، وعلى المكتبات أن تسعى للأخذ بمقترحات الباحثين والمستفيدين.

3ـــ لا يوجد حتى الآن تصور واضح حول مستقبل الدوريات المطبوعة لكن التجارب الحالية القائمة ونتائجها يمكن أن تتوقع الانتقال إلى النشر الإلكتروني للدوريات العلمية فقط . وتشجع المكتبات هذا الاتجاه لأن الدوريات الإلكترونية بالنسبة لها أفضل وأسهل من حيث التخزين والاستخدام والاسترجاع.

4ـــ إن الإعارة عن بعد وإرسال الوثائق بالبريد العادي لها تكاليف أيضاً، وأن مثل هذا المشروع يمكن أن يخفض التكاليف، كما أنه يفيد أكثر في تطوير المكتبات والجامعات.

5ـــ إن طاقات الخدمات الإلكترونية مثل الفهرسة، الإعارة، التزويد، بنوك المعلومات الببليوغرافية، عروض إنترنت، النصوص الكاملة للمحاضرات والندوات الدوريات الإلكترونية والمعجمات اللغوية واستخدام الوسائط المتعددة (Multimedia) يجب أن تربط المستفيدين في وحدة شكلية، (1) ولم يتحقق هذا الارتباط حتى الآن إلا نادراً، ولتحقيق ذلك لا بد من خلق شروط متكاملة في شكل مكونات مادية وبرامج وإعداد قوى عاملة مؤهلة ومتدربة في هذا المجال.

---

(1) عبدا للطيف صوفي• المرجع السابق.ص.338.

ويذهب عماد الصباغ: إلى أن فكرة نشر المجلات إلكترونياً في الإنترنيت تعود إلى (ديفيد بوكبايندر) الذي بدأ تجربة هذا النوع من النشر في أوائل التسعينات• ويورد مجموعة من هذه الدوريات الأدبية والفنية، ومنها على سبيل المثال، سباركس (Sparks) وهي مجلة روايات وشعر واهتمامات أدبية متنوعة، ومجلة بوابة الفكر (Mind gate) المتخصصة بشر القصص والروايات والقصائد الشعرية، ومجلة عالم الجذور (Roots world) والمجلة الإلكترونية للفنون المرئية The Electronic Visual Arts Journal وغيرها .(1)ويمكن الحصول على قائمة متكاملة من هذه المجلات المتوافرة في الإنترنيت من خلال موقع (New Journals) الذي أنشأته وتديره جامعة كاليفورنيا في سان دياغو• ومن الصحف الدولية التي تنشر إلكترونياً يمكن الإشارة إلى (Le Monde) وغيرها.

2.2.1.3.نماذج من الدوريات الإلكترونية

ومن الأمثلة على هذه الدوريات Harvard Business Review ويخزن النص الإلكتروني في بنك معلومات (لوكهيد) (1) ويبحث المستفيد في إعداد الدورية من خلال الخط المباشر، وباستخدام المصطلحات المفتاحية (Key Words) للبحث في

---

(1) عماد الصباغ.**الإنترنيت وآفاق صناعة النشر في العالم العربي**.عمان:رسالة المكتبة، 1999.مج34 ، ع2-1 .ص. 49 .

(1)أمان، محمد محمد . **النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات** . لندن:المجلة العربية للمعلومات،2000. مج6 ، ع1. ص .18 .

العنوان أو المستخلص أو النص نفسه، ومن المجلات الأخرى أيضاً مجلة Business Week التي ينشرها الناشر ماكجروهيل (Mc-Graw-Hill) بالإضافة إلى 13 مجلة أخرى ينشرها الناشر نفسه(1)•

وفي عام 1983م نشرت مجلة فصلية مكرسة إلى (ميكنة المكتبات وشبكات المعلومات) وهي دورية دولية ومحررها هولندي يدعى (Raitt David) ولجنة تحريرها مكونة من خبراء دوليين، كما بدأت شركة بريطانية من نشر مجلة إلكترونية حول المعلومات في خريف عام 1984م تهتم بالنشر الإلكتروني واسترجاع المعلومات ونظم المعلومات الحديثة (2)•

وتستخدم مجموعة من النظم في استرجاع المعلومات الصحفية وتتمثل في نظام معلومات نيويورك تايمز (Information Bank New York Times) ، ونظام نيكيس NEXIS ونظام Globle Data ، ونظام داتاكورير Courrier Data وهذه النظم توفر النصوص الكاملة أو مستخلصات ومحتويات بعض الصحف والمجلات ونشرات الأخبار وذلك من خلال خدمات التكشيف والاسترجاع الفوري للمعلومات(3)•

---

(1)أمان، محمد محمد. المرجع السابق. ص .18 .

(2) Harry R. Collier. **The Concept of Learned Information Electronic Magazine**, U.K:Electronic Publishing Review, 1984.Vol. 4, No. 3 . .P.181

(3)الهوش، أبو بكر محمود **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل** • القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996م، ص 207.

لقد أصبحت الدوريات المقدمة بأشكال مطبوعة من أكثر المشكلات إزعاجاً للمكتبيين• إذ أن عدد الدوريات وتكاليف الاشتراك بها يزدادان بمعدلات مثيرة للقلق مما أدى إلى تناقص الاشتراك بالدوريات الورقية.

فمنذ منتصف السبعينيات ألغت العديد من المكتبات الأمريكية وخاصة المكتبات الأكاديمية اشتراكاً أو أكثر في خدمات التكشيف والاستخلاص المطبوعة لتوافرها آلياً على الخط المباشر، ومن أشهر الأمثلة على ذلك الكشاف الطبي Index Medicus والمستخلصات الكيميائية Chemical Abstracts .

ولقد تعاقدت مجلة Harvard Business Review مع دار نشر جون وايلي John Wiley على نشر محتوياتها كاملة آلياً من خلال شبكة معلومات معروفة باسم (NEXIS) منذ عام 1982م.

وتقدم هذه الشبكة النصوص الكاملة لما يزيد على مائة من الصحف والمجلات والنشرات الإخبارية آلياً ومنها على سبيل المثال، صحيفة واشنطن بوست Washington Post ونيوزويك News Week والايكونومست The Economist وسواها.(1) هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة تسابقاً بين شركات نظم المعلومات على إتاحة قواعد البيانات الببليوغرافية الإلكتروني المختزن على الأقراص المتراصة (CD-ROM). والكشافات والمستخلصات والنصوص الكاملة لمحتويات المجلات في الشكل

(1) عبد الرازق يونس• **تكنولوجيا المعلومات**• عمان : (د.ن)، 1989م. ص 54 .

وشرعت بعض المكتبات ومراكز المعلومات بتوفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات فيلمية كالمايكروفيش، أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق الفاكسميلي.

كما أصبح الاتجاه حالياً نحو البحوث والمقالات المنشورة في الدوريات العلمية والمتخصصة بشكل خاص لكثرة الطلب عليها• فعلى سبيل المثال، بدأت الجمعية الأمريكية للكيمياء ومنذ عام 1983م توفير خدمات المعلومات عن طريق الاتصال المباشر لتلك الدوريات العلمية التي تصدرها وبالنص الكامل، وليس إعطاء معلومات ببليوغرافية ومستخلصات لها فقط.(1)

وتتوافر أيضاً المجلة الوطنية الجغرافية لفترة 108 سنوات الأقراص المتراصة كاملة The Complete National Geography 108 Years on CD-ROM منذ ظهورها عام 1888م، مع مقالاتها الأصلية، والصور، والخرائط، والإعلانات، ويعمل هذا القرص على الحواسيب الشخصية وحواسيب ماكنتوش بنظام(Windows). (2)

وفي علوم التربية، الكيمياء، والكيمياء الحيوية، هناك أكثر من مائة مجلة، أكاديمية الكترونية تتوافر لدى كل من الناشرين.

---

(1) السامرائي، إيمان . مصدر سابق، ص 63 – 64 .

(2) قنديلجي، عامر إبراهيم ، ربحي عليان، إيمان السامرائي .المرجع نفسه.ص 284 .

(Taylor and Francis) و(Wiley Interscicnce) و(Kluwer Academic Publisers) كما أن المجلة الأمريكية للعلوم (American Journal of Science) التي أسست عام 1818 وتعّد من أقدم الدوريات العلمية في الولايات المتحدة والمستمرة في الصدور تتبنى نشر قوائم بمحتويات ومستخلصات إصدارتها للأعوام 1995-1999م الكترونياً وتعنى مجلة الرياضيات الأمريكية (The American Journal of Mathematics) والتي هي من أقدم المجلات في هذا الحقل بنشر النصوص البحثية المتكاملة الكترونياً منذ عام 1996م . (1)

وفي مجال علم المعلومات يمكن الإشارة أيضاً إلى أن عدد الدوريات الالكترونية للمدة في 1995-2001م كما أوضحت ذلك بعض الدراسات البيبلومترية قد بلغ (28) دورية تضمنت(1120) مقالة متخصصة في هذا العلم وأكثر مؤلفي هذا المقالات هم من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ومعظمها القت بشكل منفرد، وبشكل أكبر في المؤسسات الأكاديمية. وتبين الدراسة الدوريات التي تم ترتيبها وفقاً لعدد المقالات المنشورة فيها في علم المعلومات بدءاً بالمجلة الأولى الأكثر غزارة في عدد المقالات وهي (Ariadne) التي نشرت (253) مقالة وأخر مجلة وهي (Italics) والتي نشرت مقالة واحدة، أما بالنسبة لأكثر الموضوعات المستخدمة التي مثلتها هذه المقالات فهي المعلومات الإلكترونية ، والبحث عن المعلومات واسترجاعها، واستخدام الإنترنيت.

(1)Sweeney, Aldrin E.**should you publish in Electronic Journals.** Availabe at : \htt://www.press.umich.edu/Jeb/o6-02/sweeney.html.p.2

ويظهر في الدراسة أن أكبر عدد من مقالات الدوريات نشر في عام 2000م حيث تم نشر (258) مقالة وأقلها كان في عام 1995م حيث نشرت (26) مقالة. (1)

من الأمثلة الأخرى على تحول العديد من المكتبات للاشتراك بالدوريات الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك (119) مكتبة بحثية من أكبر المكتبات البحثيةThe Association of Research Libraries (ARL) قامت بين 1990 – 1992م بإلغـاء الاشتراك في دوريـات تصـل قيمتها إلى (21) مليون دولار أمريكي.(2)

لقد أصبح الاشتراك في الدوريات العلمية مكلفاً من الناحية المالية فأصبحت تمثل عبئاً في الوقت الذي تشهد فيه مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية والبحثية تقليصاً في ميزانياتها.

إذ يقدر معدل الاشتراك السنوي في الدورية العلمية الواحدة بحدود (900) باون إنجليزي، ومن جانب آخر أصبح العديد من مقالات الدوريات متاحاً للمستفيدين عبر شبكة الإنترنيت، فهناك حوالي (1500) صحيفة، و(3700) مجلة، فضلاً عن (50.000) كتاب تنشر سنوياً في الإنترنيت.(3)

---

(1)Hawkins, Donald T. **Bibliometrics of electronic Journals in information Science**. Available at: http//information r.net/ir/7-1/paper120.htmal.p2-4.

(2)- بديري، ظافر أبو القاسم. المرجع نفسه.ص 108

(3) قنديلجي، عامر إبراهيم ، ربحي عليان، إيمان السامرائي. مصدر سابق، ص 335 .

فقد غيرت التطورات التكنولوجية المعاصرة في مجال المعلومات أوجهاً كثيرة في نظم الاتصال من نقل وبث المعلومات في مختلف مجالات الحياة، وأصبح الاتجاه السائد هو الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير نظم معلومات إلكترونية تعتمد في أساسها على تخزين واسترجاع وبث معلومات غير ورقية• فأصبحت هناك كميات كبيرة من المعلومات (مقالات، نتائج دراسات، وأبحاث علمية) تنتج وتنظم وترسل إلكترونياً باستخدام نظم الاتصال اللاسلكية الرقمية، ومن ثم تنشر دون الحاجة إلى الورق أو الحبر أو المطابع.

2.2.3.استخدام النشر المكتبي في إنتاج المجلات والصحف

يقدم النشر المكتبي عدة خدمات من أجل توفير إنتاج وفير، وجيد النوعية للمجلات والصحف وتبين العناصر التالية ما يلي:

1.2.2.3.تعريف النشر المكتبي

بأنه نظام إنتاج طباعي قليل الكلفة له القدرة على تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخططات والأشكال المرسومة والصور على شاشة عالية الجودة باستخدام الحواسيب في الطباعة، مع برامجيات خاصة لهذا الغرض صممت لجعل الطباعة عملية يمكن إتقانها وممارستها بعد إجراء التدريبات البسيطة، وبذلك يمثل النشر المكتبي التفاعل والتكامل بين واحد أو أكثر من البرمجيات (نص، صورة، صوت، فيديو... الخ) لإنتاج الشكل الإلكتروني الذي أراده المؤلف .(1)

(1).صالح، عماد عيسى ، أماني محمد .**النشر الإلكتروني : المفهوم والتطبيق**.القاهرة: عالم الكتاب، 1998.ص ص 132–133 •

3.2.2.2.خدمات النشر الالكتروني المكتبي

يمكن للمكتبات استخدام النشر المكتبي في إنتاج التقارير والمطبوعات التعليمية والرسائل الإخبارية والمطبوعات والمنشروات المختلفة، ومن الأمثلة على إصدار المجلات إنتاج مجلة (SMART) الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولها مقرات في كاليفورنيا، ونيويورك، وتعتمد على منظومة (Apple / Macintosh) ، ومجلة (حياة اللندنية) التي هي مجلة عامة تصدر في لندن• وتعتمد منظومة (Apple / Mac.) في إعداد الصفحات وترتيب الأعمدة ، وإخراج الصفحات بالشكل النهائي المطلوب للنص والصورة، ثم ترسل بعد ذلك إلى المطبعة، كذلك توفر خدمات إرسال وتلقي الصور والمخططات• وهناك العديد من المؤسسات التي تعتمد على النشر المكتبي في الطباعة في مختلف أنحاء العالم.

3.2.2.3.عوامل دخول أنظمة النشر المكتبي

إلى مجال نشر الصحف والمجلات على السواء إلى العوامل الآتية : (1)

1ـ توصل شركة (أبل) إلى تطوير نظام صحفي بدلاً من أنظمة النشر المكتبي التقليدية، ويقوم هذا النظام الذي ظهر في أوائل التسعينيات على استخدام عدة برامج لمعالجة النص والصور والرسوم علماً بأن معالجة الصور، وبرامج معالجة الرسوم من شركة (أدوب) يتيحان فرصة كبيرة وإمكانات هائلة في معالجة الصور والرسوم من حيث الحجم والمساحة والتكبير والتصغير والتفريغ والتلوين.

(1) اللبان، شريف درويش.المرجع السابق. ص ص42 – 43.

2ـــ إن دخول نظام النشر المكتبي إلى دور الصحف يؤدي إلى الاستغناء عن عمليات طويلة معقدة من التجهيزات في مرحلة ما قبل الطبع، فقد وفر هذا النظام أو قام بإلغاء عمليات التصوير الميكانيكي والجمع التصويري والمونتاج وفصل الألوان ودمجها في مرحلة واحدة مما وفر في الوقت والجهد والكلفة.

3ـــ ظهور أنظمة النشر المكتبي الملون بعد إنتاج بعض الشركات برامج رخيصة الثمن تسهل عمليات الإبداع والتصميم والتجميع، وضم الصور والمتن في صفحة كاملة• وتحتوي بعض الأنظمة الحديثة على مليون لون يمكن إبراز مائتين وخمسين لوناً منها في الموضع الواحد.

4ـــ إمكانية الحصول على الصفحة التي يتم تجميعها على الشاشة سواء على ورق من خلال طابعة ليزر أو على فيلم من خلال جهاز تحميض الأفلام وطبعها أو حتى على لوح طباعي جاهز للطبع وكل هذا أتاح مرونة عالية في استعانة الصحف.

5ـــ إمكانية ربط نظام النشر المكتبي بوكالات الأنباء، ووكالات الصور وغيرها، والعمل على تحرير الأخبار الواردة من الوكالات على الشاشة مباشرة، واختبار الصور المصاحبة لها، وإرسالها إلى صفحة معينة لدى سكرتير التحرير، بالإضافة إمكانية توصيل كاميرا يدوية بالنظام لالتقاط صور معينة من شاشة الفيديو واستخدامها مع الموضوعات التي يصعب الحصول فيها على الصورة في وقت معقول نسبياً قبل مثول الصحيفة للطبع.

(1) اللبان، شريف درويش.المرجع السابق. ص ص42 – 43.

3.2.3.مميزات النشر الإلكتروني عن النشر الورقي

يمتاز النشر الإلكتروني عن النشر الورقي بميزات عدة منها: (1)

1.3.2.3.نوعية النشر

إن نوعية النشر وخلوه من عيوب النشر الورقي كغموض الطباعة ورداءته الورق وصغر الخط وما فيها من المآخذ التي تؤثر على النشر المطبوع.

2.3.2.3.السرعة في النشر

حيث يتم تحميل المادة العلمية أو العدد من الدورية مباشرة على الشبكة العالمية للمعلومات وبعد دقائق أو ثوان من مصادقة لجنة النشر بعيد عن التأخير الذي قد يطر على طباعة النسخة الورقية.

3.3.2.3.سرعة خدمة المستفيد

إن السرعة في وصول العدد إلى المستخدم دون الحاجة إلى وسائط النقل التقليدية.

4.3.2.3.انخفاض تكلفة النشر

مما ساعد على ظهور دوريات علمية كثيرة في صيغة إلكترونية فقط وحل أزمة كثير من الدوريات العلمية المتعددة بسبب مشاكل الدعم المالي للنشر. (2)

---

(1)الجابري، سيف بن عبدالله.المرجع نفسه.ص13.
(2)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع السابق.ص.14

5.3.2.3.انخفاض تكلفة الاشتراك

إن انخفاض تكلفة الاشتراك في هذه الدوريات إذا قورنت بالدوريات الورقية لذلك فان كثير من الناشرين يقدمون النسخة الإلكترونية مجانا حال الاشتراك في النسخة المطبوعة أو لقاء مبلغ إضافي زهيد.

6.3.2.3.سهولة البحث

سهولـــة البحث في أعداد دوريات الإلكترونيـــة حيث تكـــون خاصية البحث في جميع الأعــداد السابقة موجــودة في كثيــر من الأحيـــان دون الحاجة إلى تصفح كل عدد للوصول إلى الموضوع المطلوب.

7.3.2.3.مواد صوتية وفلمية

إن إمكانية إضافة مواد صوتية وفلمية وهذه ميزة غير موجودة في الدوريات المطبوعة وهي بحق قد أثرت النشر العلمي وخاصة في مجالات العلوم التطبيقية والفنون كمجلات الفلكلور والفن.

8.3.2.3.تخفيف الضغط على قسم الدوريات الورقية (1)

إن تخفيف الضغط على قسم الدوريات في المكتبة الأكاديمية حيث أصبحت عناوين الدوريات موجودة على صفحة المكتبة سواء قواعد البيانات أومجموعات الدوريات الإلكترونية أوقائمة الدوريات التي تشترك فيها المكتبة اشتراكا مباشر في النسخة المطبوعة وحصل على النسخة الإلكترونية مجانا.

(1)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع السابق.ص.16.

4.2.3.الدخول إلى تركيبة الدوريات الإلكترونية

توجد جميع الدوريات الإلكترونية التي تشترك فيها المكتبة الرئيسية بصفحة المكتبة على الإنترنت ويمكن لجميع منتسبي جامعة من هيئة تدريس وموظفين وطلاب الدخول إلى جميع المواد الموجودة على صفحة المكتبة من قواعد بيانات ودوريات إلكترونية من داخل الجامعة باستخدام اسم المستخدم وكلمة السر التي تعطى لكل منتسبي الجامعة والتي عن طريقها أيضا يمكن الدخول إلى البريد الإلكتروني الخاص بكل فرد.(1)

والجدير بالذكر أن الدخول إلى جميع المواد الإلكترونية الموجودة على صفحة الإنترنت محصور من أجهزة الحاسب الآلي الموجودة داخل مباني الجامعة وذلك لان الاشتراك في هذه المواد مقيد بأرقام هذه ألحوا سيب فقط، وهذا بطبيعة الحال لتخفيض سعر الاشتراك ويناقش المختصين في المكتبة في الوقت الحاضر إمكانية فتح الدخول لهذه الاشتراكات الإلكترونية من خارج الجامعة لمنتسبي الجامعة عن طريق استخدام كلمة سر تعطى لمن يطلبها من منتسبي الجامعة وذلك بسبب ورود عدد من المطالبات من قبل المستفيدين حول هذا الخصوص، رغم أن ذلك يعني زيادة في سعر الاشتراك إلى قواعد البيانات ومجموعات الدوريات الإلكترونية نظرا للزيادة التي سوف تطرأ على عدد المستفيدين وسعة نطاق الاستخدام.

(1)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع السابق.ص.16.

1.4.2.3.الدوريات الالكترونية و لغةXML

إن التعامل مع الدورية الإلكترونية يحتاج إلى لغة معينة لهيكلة النصوص والصور وغيرها، وتعتبر الدورية الإلكترونية، واحدة من بين ألآلاف الوثائق الإلكترونية المتعامل معها من طرف الباحثين، ويمثل الجدول التالي ذلك:

الجدول رقم 25: التعامل مع وثيقة إلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
التعامل مع الوثيقة الإلكترونية	100	%98	301	%100
عدم التعامل مع الوثيقة الإلكترونية	02	%02	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

كانت إجابة فئتي مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم نسب متقاربة كالآتي: 98%، و 100% والتي تبين أن التعامل مع وثيقة إلكترونية أصبح متوفرا للجميع، وان التعامل معه سهل بنسبة كبيرة.

1.1.4.2.3. الوثائق الرقمية

إن الوثائق الرقمية عبارة عن شكل نصي مرن، يمكن استخدامه مع لغة تحديد النص الفائق، في نفس الصفحة و تتم هيكلة الوثيقة من وثيقة تعريف النوع أو اللغة نفسه حيث يمكنها التعامل مع الوثائق ،إن مهمة لغات XML تتركز في ترميز (1)

(1)مصيلحي، هبة عبد الستار. **XML: هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية**. cybrarians journal . ع 1. (جويلية2006) .متاح في : www.cybrarians.info/journal/no1/xml.htm

المعلومات وصياغتها في بناء هيكلي موحد يسهل التعامل معه بواسطة كافة الأنظمة والتطبيقات فهي تعنى وتركز على شكل المعلومات وتحديد الإجراءات التي ستتم عليها الوثائق الرقمية.

2.1.4.2.3.تعريف لغة XML

تنتمي لغة التحديد القابلة للامتداد (XML) والتي يمكن تعريفها بأنها لغات لهيكلة النصوص وترميزها بشكل يسهل التعامل معها ومعالجتها آليا وهى لغات ترميز أكثر منها كلغات برمجة بالمعنى المفهوم والمتعارف عليه لكلمة برمجة . حيث نجد قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS يعرفها كالأتي: (1) "مجموعة محددة مسبقا من الواصفات سواء كانت (رموز و تيجان) أو طريقة لتعيين وتحديد تلك الواصفات والتي تستخدم في إدماج وتضمين أيه معلومات خارجية داخل وثيقة نصية إلكترونية و عادة ما تشير إلى تحديد شكل تلك المعلومات أو لتيسير إجراءات التحليل التى تتم عليها.

ولقد صممت لغات التحديد لتعمل مع برامج محددة إلا انه قد تم اعتماد لغة التحديد المعيارية العامة SGML كمعيار عالمي في عام 1986 وبعد ذلك خرجت منها لغة تحديد النص الفائق التي تستخدم في إنشاء صفحات الانترنت.

(1)مصيلحي، هبة عبد الستار. المرجع السابق.ص.03.

فى عام 1998 قامت رابطة الشبكة العنكبوتية بالتوصية باستخدام النموذج المصغر من لغة التحديد المعيارية العامة SGML والذي عرف فيما بعد بلغة التحديد القابلة للامتداد XML. وتختلف معظم لغات التحديد عن قواعد البيانات في قدرتها على تحديد العناصر المتضمنة داخل النص دون تمييز عناصر البيانات المهيكلة إلا أن لغة التحديد القابلة للامتداد لديها القدرة على تحويل أى نص إلى قاعدة بيانات متكافئة "(1)

3.1.4.2.3.أهمية لغة XML

لقد كانت لغات التحديد السابقة تعتمد على المحددات التي كانت تسهل على الحاسب الآلي التعامل مع النصوص داخل تيجان التحديد سواء بالعرض على الشاشة أو الطباعة والتعديل إلا أن هذه المحددات أو التيجان لا تصف الوثيقة نفسها بكفاءة فلا يمكن مثلا أن يتم تقديم توصيف لكلمة ما في الوثيقة أو إضافة معناها أو ما تدل عليه وكانت هذه المشكلة تبرز أكثر عند استرجاع الوثائق حيث أرجع الكثيرون فشل محركات البحث في تقديم نتائج جيدة إلى شكل وطريقة هيكلة الوثائق لذا ظهرت XML لتحل هذه المشكلة حيث يمكن من خلالها إضافة توصيف لأي فقرة أو كلمة داخل الوثيقة ومن ثم يتحول معها أى مستند إلى قاعدة بيانات ضخمة يمكن البحث فيها ومشاركتها مع التطبيقات المختلفة.

(1)مصيلحي، هبة عبد الستار. المرجع السابق.ص.06.

أضف إلى ذلك أيضا أنها جاءت كنقطة التقاء بين لغتي SGML و HTML فهي تسهل من تبادل البيانات بين المصادر التي تمت كتابتها باللغتين السابقتين.

فهي كما يشير قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر: " مجموعة فرعية من لغة التحديد المعيارية العامة حيث تقوم التيجان بتحديد نوع المعلومات المتضمنة في عناصر البيانات (على سبيل المثال: رقم المنتج، السعر، ...الخ) وليس مجرد الاكتفاء بتحديد طريقة عرضها وكلمة Extensible أو القابلة للامتداد تعنى وتشير إلى عدم محدودية تلك التيجان وعدم التقيد في صياغتها حيث لا يشترط التعريف والتحديد المسبق لها كما هو الحال في لغة تحديد النص الفائق HTML "، (1) حيث يجب إنشائها وتحديدها خلال تحليل الوثيقة من قبل منتج.

4.1.4.2.3.تطوير لغة XML

إن المسئول عن تطويرها أيضا هي نفس الجهة المسئولة عن اللغات السابقة وهى مؤسسة رابطة الشبكة العنكبوتية W3C وهى عبارة عن مؤسسة مكونة من أكثر من 180 عضواً من منظمات وهيئات تجارية وأكاديمية وحكومية من مختلف أنحاء العالم ينصب نشاطها على تطوير البروتوكولات والمعايير المستخدمة على الشبكة العنكبوتية وقد قامت بإطلاق XML في 1996 وتم اعتمادها نهائياً من قبل الرابطة في فبراير 1998 الذي كان عام انتشارها على الانترنت.

(1)مصيلحي، هبة عبد الستار. المرجع السابق.ص.09.

5.1.4.2.3.أهداف لغة XML

وكما يشير موقع الرابطة فقد روعى عند تصميم هذه اللغة أن يتم تحقيق عدة أهداف هي: (1)

-تقنين نشر المصادر الالكترونية بشكل مستقل بأسلوب موحد.

-سهولة تبادل البيانات خاصة المرتبطة بالتجارة الالكترونية.

- تسليم المعلومات إلى البرامج المحلية المستخدمة من قبل المستفيدين بشكل يسهل من معالجتها آلياً والتعامل معها فور استقبالها واستلامها.

- سهولة معالجة المعلومات والبيانات وتبادلها عبر مختلف التطبيقات والأنظمة بتكلفة أقل.

-سهولة نشر ودعم صياغة توصيفات البيانات Metadata لكل وثيقة مما يسهل استرجاعها واكتشافها ومن ثم إيجاد حلقة اتصال بين منتج أو صانع المعلومات والمستفيد النهائي منها.

2.4.2.3.عمليات معالجة الوثيقة الالكترونية

تعتبر كلا اللغتين مسئول عن توصيف البيانات داخل الوثيقة وتحديدها بالتيجان المناسبة وتحديد مسارها والهدف منها وعمليات المعالجة التي ستتم عليها من خلال تقنية وثيقة تعريف النوع (DTD) التي يتم من خلالها تحديد موصفات

(1)مصيلحي، هبة عبد الستار. المرجع السابق.ص.11.

كل عنصر أو مصدر داخل الوثيقة وتوصيفه وتحديد الطريقة التى يتم بها ترتيب تلك العناصر والإجراءات أو المهام التى ستتم على تلك العناصر وأى التطبيقات سيقوم بتلك الاجراءات فهى بمثابة تعليمات وتوجيهات من اجل تيسير تبادل البيانات أو التعامل معها من قبل الأنظمة والتطبيقات المختلفة، وتعتبر معالجة الوثيقة الإلكترونية عبر الانترنت هي الأسهل، والأكثر مفعولا حسب العمل الميداني الممثل في الجدول التالي:

<u>الجدول رقم 26</u>: طرق إستخدام الوثيقة الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
استخدام الوثيقة عن طريق الانترنت	102	%100	301	%100
استخدام الوثيقة عن طريق المكتبة	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

1.2.4.2.3.معايير لغة XML

هناك العديد من المعايير التي تتعلق بلغة XML اشهرها معيار ISO 150022 ولقد أصدرت المنظمة الدولية للتوحيد والقياس ISO عدة معايير تهتم بتطبيقات XML المختلفة لعل أهمها:(1)

1.1.2.4.2.3.معيار الاستخدام § **ISO/IEC 9075-14:2003** معيار يتعلق بضوابط استخدام لغة المهيكلة SQL ولغة XML في تطبيقات قواعد البيانات.

(1) Mark Up Language : Online Resource for **<u>Mark up Languages Technologies</u>** . Last Updated : March 10, 2004 . Accessed March 10, 2004 . available at : http://XML.coverpages.org/

§ **معيار النصوص والوسائط المتعددة.** **ISO/IEC 13522-8:2001** معيار تكويد النصوص والوسائط الفائقة باستخدام لغة XML.

§ **معيار اللغة.** **ISO/IEC TR 22250-1:2002** معيار يركز على التوصيف اللغوي القياسى للغة .

وهناك أكثر من 400 مبادرة تجمع بين معايير وتطبيقات وتقنيات خاصة بلغة XML في مختلف المجالات.

2.2.4.2.3.أدوات لغة XML

إن لغة XML مثلها مثل أى لغة أخرى تستند على مجموعة من الأدوات:

1.2.2.4.2.3.لغة خاصة بتنسيق البيانات

(XSL) لغة تحديد الأنماط القابلة للامتداد (1) وهى لغة خاصة بتنسيق البيانات بأكثر من شكل وطريقة لتتلائم واحتياجات المستفيدين المختلفة.

2.2.2.4.2.3.لغة وضع الروابط الفائقة

X Link لغة تخليق الروابط الفائقة (2) وهى مسئولة عن تخليق الروابط الفائقة وتضمينها داخل الوثيقة بعد تعريفها من خلال لغة التأشير X Pointer .

---

(1)Clark, James and Deach, Steven . **Extensible Stylesheet Language (XSL) Version 1.0.** W3C. 1998. Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/1998/WD-xsl-19980818

(2).Maler, Eve and DeRose, Steve and Daniel, Ron **. XML Pointer Language** (Xpointer). W3C. January .2001. Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/2001/WD-xptr-20010108

3.2.2.4.2.3.محدد المصدر داخل الوثيقة

X Pointer لغة التأشير (1) وهى تشير الى مكان المصدر او الكائن داخل الوثيقة وكذلك العناصر الأخرى المرتبطة به حيث تعمل كمحدد او معرف معيارى لأى مصدر وهى تستند على لغة تحديد المسار X Path - .

4.2.2.4.2.3.لغة تحديد المسار

(XML Path language) X Path لغة تحديد المسار الخاصة (2) وهى تهتم بتحديد مسار او مكان المصدر داخل الوثيقة حيث تعمل بمثابة محدد معيارى لعناوين المصادر. X Query لغة الاستعلام الخاصة بالبحث واسترجاع المعلومات الخاصة بأى عنصر بيانات او مصدر داخل الوثيقة (3) حيث تستند فى عملها على لغة تحديد المسار X Path ولغة التأشير X Pointer .

3.2.4.2.3.مستقبل لغةXML

والأمر لم يقف عند هذا الحد بل سعت إلى الدفع بين XML و HTML ليعملا معاً فى حاوية أو لغة واحدة .. فأطلقت لغة تحديد النص الفائق القابلة للامتداد XHTML. لأول مرة فى يناير 2002 والتى أطلق عليها اسم HTML 5.0 .

---

(1) Ibid. Maler, Eve and DeRose, Steve and Daniel, Ron **. XML Pointer Language** (Xpointer). W3C. January .2001. Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/2001/WD-xptr-20010108

(2) Berglund, Anders , et. al. **. XML Path Language (XPath) 2.0.** W3C . November,15. 2002. . Accessed March 10, 2004 . available at : http://www.w3.org/TR/2002/WD-xpath20-20021115

(3)Chamberlin, Don , et. al. **.. XQuery: A Query Language for XML**. W3C . February,15. 2002. . Accessed March 10, 2006 available at : http://www.w3.org/TR/2001/WD-xquery-20010215

إلا انها أكثر من مجرد إصدار آخر من HTML . ففى أكتوبر 2001 تم إطلاق الإصدار الثانى منها وهدف إلى إعادة تشكيل وتكوين تيجان HTML لتتكامل مع تطبيقات XML حيث ستكون حجر الأساس فى تطوير المعايير التى تدعم نشر والتعامل مع صفحات الانترنت من خلال مختلف برامج المتصفحات Browsers حتى تلك التى تعمل من خلال التليفونات المحمولة والتليفزيونات التفاعلية ونظم الاتصالات اللاسلكية بصفة عامة مما يؤدى إلى تقليل تكاليف كتابة وتخليق النصوص الفائقة مع سهولة أكثر فى التعامل مع قواعد البيانات والتطبيقات المختلفة فضلا عن تكامل HTML مع مختلف تطبيقات XMLكما سبق وأشرنا

1.3.2.4.2.3.إنتاج البيليوجرافيات بإستخدام لغة XML

أيضاً يمكن استخدام لغة XML وأدواتها في إنتاج البيليوجرافيات (1) حيث يمكن تحويل البيانات البيبليوجرافية XML لمرة واحدة ثم يعاد استخدامها لأكثر من مرة بأكثر من طريقة وشكل في أكثر صفحة لأكثر من هدف ، فمثلاً يمكن عمل البيليوجرافية مرة بالمؤلف ثم تحويلها إلى ببلوجرافية بالعنوان أو الموضوع أو بالفترة الزمنية أو حتى بالسلاسل أو الناشر فكل هذا متاح من خلال ما تقدمه XML من أدوات خاصة: XSL لغة تحديد الأنماط القابلة للامتداد التي تسمح بعرض المعلومات بأكثر من طريقة.

(1) Tennant, Roy. **.XML: The Digital Library Hammer**.Library Journal .March 15,2003. Accessed May 10, 2007 . available at:http://libraryjournal.reviewsnews.com/index.asp?layout=articleArchive&articleId=CA156526

اعتمادا على احتياجات المستفيدين منها وكذلك لغة X Link التي تسمح بعمل قائمة ببليوجرافية بمواقع الانترنت المتخصصة موضوعيا فى موضوع قد يهم المستفيدين، من خلال هذه الأدوات سيمكن صيانة وتحديث قائمة ببليوجرافية واحدة ثم عرضها وترتيبها بأشكال مختلفة آليا وفق احتياجات المستفيدين.

2.3.2.4.2.3.مستقبل المكتبات الرقمية و لغةXML

كما سبق واشرنا لقد اعتمدت الكثير من التطبيقات على XML باعتبارها معيارا دوليا مفتوحا ومعتمدا من العديد من الجهات الدولية فضلا عن دعم القطاع التجاري لها لذا فإن غزوها لتطبيقات المكتبات لا يثير الدهشة بقدر ما يثير العديد من علامات الاستفهام حول مستقبل المكتبات الرقمية أو بالأحرى حول مستقبل معايير وتقنينات المكتبات التي دأب أخصائي المعلومات في العالم اجمع على العمل بها مثل مارك ؟ (1) إن التطور المتلاحق في تقنيات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات يتسم بالسرعة التي تجعل من الصعب معها التوقف ، إذا نظرنا للتطور الذي مرت به مارك نجد أنها استعانت في فترة سابقة بالجيل الأول للغات التحديد والذي نتج عنه معيار MARC / SGML .

(1) Miller, Dick **. XML and Marc: A Choice or Replacement**.ALA conference. Chicago ,2000. Accessed.18 January 2006. available at:http://XMLmarc.stanford.edu/ALA_2000.htm

والآن جاءت XML كنموذج مصغر للغة الأم مع إمكانات أفضل في حفظ واسترجاع البيانات فضلا عن سهولة تبادلها بين التطبيقات المختلفة أضف إلى ذلك قدرتها الفائقة في تمثيل وهيكلة البيانات في بناء هرمي محكم مع دمج البيانات المهيكلة وغير المهيكلة معا لذا كانت XML هي الحل الأمثل للمشكلات التي تواجهها مارك إلا أنه من الصعب أن تحل XML محل مارك

- بالرغم من انتشار تطبيقات XML في كافة المجالات إلا أنها مازالت تطرق مجال المكتبات على استحياء مقارنة بانتشارها في المجالات الأخرى مثل التجارة الالكترونية مع الوضع في الاعتبار قيام بعض المكتبات بتطوير العديد من التطبيقات المحلية وتحول العديد من مصممي وموردي النظم الآلية للمكتبات لدعم واستخدم XML . (1)

وقد يرجع ذلك إلى عدم الإدراك الكافي من قبل أخصائي المعلومات بإمكانات تلك اللغة أو كيفية تطويعها واستغلالها في تطبيقات المكتبات سواء على مستوى العمليات الفنية أو على مستوى خدمات المعلومات مما يضعهم ويضع مكتباتهم أمام تحدٍ كبير فكيف سيواجهون هذا في المستقبل القريب؟.

- الحرية والمرونة التي تتسم بها تطبيقات الانترنت حيث لا تقتصر في تعاملها على شكل محدد للبيانات أو لغة بعينها لتمثيل البيانات.

(1)Ibid.Miller, Dick**. XML: Libraries' Strategic Opportunity.**. Library journal. NetConnect supplement. 2000. Accessed.18 January, 2004. available at :http://www.ljdigital.com/XML.asp

ولكن يجب على المكتبات أن تتوقع شكل فهارسها سيتغير قريبا جدا ويصبح في شكل XML وذلك بسبب السرعة التي تنتشر و تتغلغل بها في كافة تطبيقات المكتبات حيث لم يعد استخدامها قاصرا على إنتاج الفهارس وقواعد البيانات الببليوجرافية بل تعدى ذلك إلى إنشاء بوابات للمكتبات Library portals يتمكن من خلالها كل مستفيد بالتحكم في عرض الخدمات ومصادر المعلومات التي تتفق واحتياجاته كما حددها بنفسه مسبقا كما هو الحال مع تجربة مكتبة كاليفورنيا الرقمية. فضلا عن استخدامها في استرجاع المعلومات حيث تم تطوير العديد من بروتوكولات البحث واسترجاع المعلومات استنادا إلى XML مثل معيار الارشيف المفتوح The Open Archives Initiative System الذي يدعمه OCLC حيث يسهل من خلاله إرسال استعلامات البحث لقواعد البيانات المتاحة على الانترنت واستقبال النتائج في شكل XML وهو يقوم بالبحث في أكثر من قاعدة بيانات فى نفس الوقت كما هو الحال مع بروتوكول Z39.50 وكذلك الجيل الثاني منه ZeeRex الذي يستند في بنائه وعمله على XMLوامكاناتها في سهولة تبادل البيانات بين التطبيقات المختلفة عبر قواعد البيانات الموزعة جغرافيا. كما يمكنها أن تستخدم في تخليق أدوات لصياغة البيانات تتسم بأنها صديقة للمستخدم نظرا لقدرتها على الدمج بين البيانات المهيكلة وغير المهيكلة.

فهل من الممكن أن يتحقق مثل هذا التعاون في المستقبل القريب ؟

(1)Ibid.Miller, Dick. **XML: Libraries' Strategic Opportunity**.. Library journal. NetConnect supplement. 2000. Accessed.18 January, 2004. available at :http://www.ljdigital.com/XML.asp

5.2.3.المكتبات الرقمية والتزاوج بين MARC و XML

فلقد جاء التزاوج بين MARC و XML ليضمن ويكفل سهولة تخليق التسجيلات الببليوجرافية لمرة وحدة ثم عرضها بطرق مختلفة فضلا عن إمكانية عرض تلك التسجيلات من خلال التطبيقات المختلفة من متصفحات ومحركات بحث وبصفة خاصة النظم الآلية للمكتبات التي تعمل في بيئة الانترنت دون الحاجة لبرامج تحويلية كما تكفل سهولة تبادل تلك التسجيلات دون حدوث فاقد في البيانات

أضف إلى ذلك أنها جاءت لتقضى على المشكلات التي تواجهها مارك (1) في التعامل مع المصادر الالكترونية مثل مشكلة التعامل مع الحروف الغير لاتينية مثل الهجائية الصينية والروسية وكذلك مشكلات الضبط الاستنادى.

أيضاً الربط بين البيانات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية داخل الحقل الواحد لم يكن متوفرا مع MARC في صورتها المعروفة ولكن هذا الأمر يشكل ضرورة هامة بالنسبة للمكتبات الرقمية التي تعتمد على الروابط الفائقة Hyper Links

كما أنه يعتبر كود موحد يسهل تبادله وفهمه وتفسيره من قبل كافة التطبيقات حيث كانت هذه مشكلة تواجه مارك وهى انه ليس كل التطبيقات يمكنها أن تدعم بيانات مارك وهذا سيمكن أي مكتبة تعتمد على نظام آلي متكامل من إصدار فهرسها في شكل XML مما يجعل البحث فيه أكثر سهولة وديناميكية وكفاءة.

---

(1)Ibid.Miller, Dick**. XML: Libraries' Strategic Opportunity**.. Library journal. NetConnect supplement. 2000. Accessed.18 January, 2004. available at :http://www.ljdigital.com/XML.asp

ولقد تم تطوير هذه المقابلة أو الترجمة MARC / XML بالتعاون بين مكتبة الكونجرس ومركز التحسيب على الخط المباشر OCLC وتم مراجعته من قبل المكتبة الوطنية الكندية والمكتبة القومية الطبية الأمريكية NLM وتتولى مسئولية صيانته مكتبة الكونجرس وهو يسهل كما ذكرنا من تبادل تسجيلات مارك فى بيئة XML وكذلك يسهل من التبادل بين تقنيات ومعايير توصيفات البيانات التى تستخدم XML من خلال كود وصف كيانات توصيفات البيانات: Metadata Object Description Schema (MODS) والذى يعد وسيلة وأداة تستند عليها المقابلة او الترجمة لبناء تسجيلات ببليوجرافية تعتمد فى اساسها على توصيفات البيانات من خلال التعبير النصى بدلا من التيجان الرقمية وتسمح هذه الأداة بالمقابلة والترجمة بين مارك وبين تقنيات توصيفات البيانات الأخرى. ولقد تم استخدام المقابلة بين MARC / XML فى مشروع نظام الأرشيف المفتوح The Open Archives Initiative (1)

1.5.2.3.البناء الهيكلى لمعيار MARC XML Architecture

وإذا نظرنا إلى البناء الهيكلى لمعيار MARC XML Architecture نجده يتكون من :

---

(1)Lam, K.T. **Moving From MARC to XML: Three parts** . the Library of Congress . April,18. 2001. last updat: July,25. 2002. Accessed March,3. 2007. available at: http://home.ust.hk/~lblkt/marc2XML.html

1.1.5.2.3.نموذج البيانات

المهيكل أو تيجان المقابلة وهى خاصة بعمل ترجمة ومقابلة بين معيار MARC / XML وتقنينات توصيفات البيانات الأخرى.

2.1.5.2.3.تيجان التمثيل أو الترميز

هي التـــي يتم من خلالها ترميز بيانات مارك إلى شكل مقروء آليا باستخدام XML .

3.1.5.2.3.عمليات المعالجة والتسجيل

وهى تلك التي تتم على بيانات مارك لإخراج نتائج تحليلية خاصة بتطوير ومعالجة البيانات مثل برامج وعمليات التحقق Validation. (1)

– تسجيلات (Metadata Object Description Schema (MODS .

– تسجيلات DC .

– أشكال XML الأخرى (تقنينات توصيفات البيانات الأخرى) .

– أداة لصياغة المخرجات فى شكل HTML .

4.1.5.2.3. تقنية وثيقة أو MARC DTD

تعريف النوع المتضمنة فى مارك وهو يقوم بتعريف وتوصيف كل كيان وعنصر بيانات وتحديد الموصفات اللازمة له والعلاقات بين الكيانات وعناصر

(1)Ibid.Lam, K.T. **Moving From MARC to XML: Three parts** . the Library of Congress . April,18. 2001. last updat: July,25. 2002. Accessed March,3. 2007. available at: http://home.ust.hk/~lblkt/marc2XML.html

البيانات وفق التدرج المنطقي داخل المحتوى من خلال محددات لهذه الموصفات سواء كانت محددة أو قابلة للتكرار ، ويؤدى إلى إحكام مستوى الدقة على المحتوى من خلال أداة تعمل بمثابة قاموس بيانات .

2.5.2.3.مميزات البناء الهيكلى لمعيار MARC XML Architecture

ولقد كفل هذا البناء المحكم للمعيار إمكانية إجراء مستويات مختلفة من التحقق Validation (1) من خلال برنامج لنموذج البيانات ، ويتم على ثلاث مستويات:

1 – التحقق من كود XML وفق معيار MARC / XML.

2 – التحقق من تيجان MARC21 (الحقول والحقول الفرعية).

3 –التحقق من محتويات تسجيلات مارك ويشمل ذلك القيم المكودة والبيانات.. الخ.

كل هذا يكفل بناء محكم ومرن يسهل تبادل بيانات مارك وكذلك توصيفات البيانات داخل نموذج بيانات واحد فى نفس الوقت.

6.2.3.تبادل البيانات إلكترونياً EDI

يعرف تبادل البيانات إلكترونياً Electronic Data Interchange –EDI بأنه عملية تبادل لبيانات مهيكلة وفقاً لمعايير متفق عليها، محددة بين جهازين أو نظامين ألين هما المستقبل والمرسل وذلك عبر وسيط الكتروني دون تدخل بشرى. (2)

---

(1)De Carvalho, Ramos, Joaquim , Ines Cordeiro, Maria. **MARC / XML**. . available at: http://www.ifla.org/IV/ifla68/papers/075-095e.pdf

(2)IFLA**. XML and bibliographic Data**: the TVS (Transport,Validation and Services) model.68th general conference and council: libraries for life : Democracy, Diversity, Delivery . August 18-24, 2002. Scotland. Accessed March,3. 2003. available at: http://www.ifla.org/IV/ifla68/papers/075-095e.pdf

1.6.2.3.أهمية تبادل البيانات إلكترونياً EDI

أغلب مستخدمي هذه التقنية يعانون من مشكلات تتعلق بتعقد المعايير الخاصة بـــ EDI ومشكلـة تكاملهـــا مع البرامج المحلية التـي يستخدمونها على أجهزتهم وهذا يرجع إلى أن الرسائل التي يتم تبادلها عبر هذه المعايير تعتمد على وجود نموذج للبيانات ويتم ترجمة البيانات إلى المعيار المستخدم من خلال هذا النموذج (1).

2.6.2.3.مشكلات معايير تبادل البيانات

ويمكن إجمال مشكلات المعايير الحالية (2) كالتالي:

1- غالباً ما تكون بنية الرسالة لا تدعم احتياجات المستفيدين المتعلقة بالمعالجة الآلية وإمكانية التعامل معها بالبرامج المحلية حيث لا يتم الاهتمام بسبل المعالجة الممكنة المرتبطة بطبيعة عمل المؤسسة وطبيعة أنواع وأشكال المعالجة التي تحتاجها عن البيانات مما ينتج عنه في كثير من الحيان سوء فهم لهذه البيانات نظراً لتعقدها.

(1)مصيلحى، هبة عبد الستار . **تبادل الوثائق إلكترونيا: نحو دور اكثر ديناميكية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية** . http://cybrarians.tripod.com/hotopics-edi.htm

(2) Huemer, Christian **.Meta Messages in Electronic Data Interchange (EDI)"** . Third IEEE Meta- Data conference . Maryland . April, 6-7 .1999. Accessed.18 November 2007. available at: http://computer.org/proceeding/meta/1999/papers/

2- تقوم كل مؤسسة بعمل دليل للاستخدام خاص بأنماط المعالجة التي تتم على الرسالة المتبادلة ونظراً لكثرة المؤسسات التي تعمل في مجال واحد تتعدد أدلة الاستخدام للرسالة الواحدة أضف إلى ذلك أن بنية المعيار نفسه تتكون من عدد من الإجراءات الفرعية سواء ما يطبق منها على المستوى الوطني أو المحلى داخل المؤسسات وتسمح باختيار المستوى المطلوب لكل هذه الإجراءات لكنها لا تحدد الشروط التي يجب تحقيقها ومتطلبات استخدام او القيام بكل إجراء .(1)

لذا فإن نفس المعلومات يمكن أن يتم التعبير عنها بشكل مختلف داخل الرسالة الواحدة ومن ثم يصعب في النهاية إيجاد ترجمة مقننة من قبل البرامج المسئولة عن ذلك.

3.6.2.3.حل مشكلات معايير تبادل البيانات

ويمكن القضاء على هذه المشكلات من خلال استخدام نموذج توصيفات البيانات Metadata Model وترجمته أو مقابلته بنموذج البيانات المستخدم داخل كل معيار حيث تقوم توصيفات البيانات بتعريف وتحديد فهرس الرسالة أو مسارها Directory ثم توصيف الإجراءات الفرعية داخل الرسالة وعناصر البيانات المرتبطة بها ثم مسار كل عنصر وقائمة الأكواد المستخدمة للتعبير عن كل عنصر بيانات ثم توصيف قيمة كل كود ثم توصيف العلاقات بين عناصر البيانات المختلفة

(1)Ibid. Huemer, Christian **.Meta Messages in Electronic Data Interchange (EDI)"** . Third IEEE Meta- Data conference . Maryland . April, 6-7 .1999. Accessed.18 November 2007. available at: http://computer.org/proceeding/meta/1999/papers/

وتحديد طبيعة المعالجة التي يمكن أن تتم على كل عنصر بيانات وشكل Format توصيفات البيانات هام جداً لبرنامج الترجمة وحتى الآن من الناحية التجارية برامج الترجمة ليست قادرة على التعامل مع نماذج توصيفات البيانات بشكل جيد أو ترجمتها إلى الشكل المحلى المقروء . ولكنها في تطور مطرد ومتلاحق يومياً لذا من المتوقع أن تكون قادرة على ذلك في المستقبل القريب.

إلا أن فكرة استخدام توصيفات البيانات تقدم نموذج بيانات معياري موحد يستخدم لتوصيف الرسائل المتبادلة الكترونياً من خلال لغة XML / EDI مما يحل المشكلات المرتبطة بمعايير تبادل البيانات الكترونياً ويدعم هذا الأمر المعيارية والإحكام والمرونة التي تتمتع بها XML .

7.2.3.اللغة الرقمية وتحديد تطبيقاتها في المكتبات

1.7.2.3. تصميم بوابات الدوريات الالكترونية على الانترنت

قد استخدمت المكتبات لغة HTML في تصميم مواقعها على الإنترنت ، لكن يجب لهذه المواقع النظر للمستقبل، لأن ملاحظة السرعة التي تنتشر بها XML مع وجود العديد من اللغات الأخرى حتى أن البعض يشير إلى ذهاب HTML (1) لذا يفضل أن يتم استخدام XHTML بالنسبة لحفظ المصادر الرقمية على المدى البعيد مع استخدام تقنية وثيقة تعريف النوع (Document Type Definition (DTD.

---

(1)Kelly, Brian. **HTML is Dead**! . Issue 27.March. 2001. last updat: March , 19. 2001. Accessed March 19, 2002 . available at: http://www.ariadne.ac.uk/issue27/web-focus

كذلك عند تصميم بوابات "Portals" داخل مواقع المكتبات للربط بينها وبين المكتبات وشبكات المعلومات الأخرى تكون هناك مشكلة في تبادل البيانات الموزعة والمنتشرة بين أكثر من شبكة معلومات موزعة جغرافيا.

من هنا تلعب XML دوراً هاماً في تقديم توصيفات البيانات Metadata وغيرها من البيانات بشكل معياري يسهل تبادله والتعامل معه آلياً من خلال تقنية DTD .

أيضاً تستخدم لغة XML في تبادل البيانات بين مختلف التطبيقات داخل الشبكات الداخلية للمكتبات Libraries Intranet (1) حيث تسمح بتأمين وإدارة البيانات بمستويات مختلفة داخل تلك الشبكات.

2.7.2.3.تصميم بوابة " ويب ريفيو "

تعتبر الدورية الإلكترونية في خضم التطورات التكنولوجية الحالية في مجال المكتبات والمعلومات ، ومجال الإتصالات، ومجال النشر الإلكتروني، من ابرز نتائج هذه العناصر المتكاملة بين بعضها البعض ، وبهذا أصبحت الدورية الإلكترونية تحتل مرتبة مهمة من حيث الإستخدام والتعامل معها، في العالم العربي، والأوروبي، حيث أن المقال الالكتروني لم يبقى في حالة نص جامد، وإنما أصبح يتضمن عناصر متعددة الوسائط، وعلى البريد الالكتروني وقوائم المحادثات.

---

(1).Fichter , Darlene . **Intranet Librarian - XML and Intranets: Fact, Fantasy, or Both?.** online. Vol 25 . July, 2001. Accessed May 10, 2002 . available at :http://www.infotoday.com/online/OL2001/oltocjuly01.html

إن الرقي والإزدهار في مجال البحث العلمي بالمكتبات الجامعية، وبالمجلات أوالدوريات العلمية الجزائرية من وضعهـا الحالي إلى الوضع الالكتروني، لايشكل فقط فرصة للنجاح والتطور في مجال البحث العلمي فقط، لكن كذلك لتثمين هذه المجلات من الناحية التوثيقية.

وتعمل هذا المجلة لتصميم نظام أو بوابـة webreview، الذي يضع تحت تصرف كل مستخدم مجموعة من المجلات العلمية الجزائرية، تجمع المجالات العلمية، كما يسمح بتقديم عدة الخدمات من أهمها: (1)

- الوصول إلى فهارس المجلة وشراء مقال عن طريق الانترنت.
- الوصـول إلـى المقـالات الكاملـة النصـوص.
- إمكانية البحث في كل المجلات المحصاة من طرف webreview.
- الاشتـراك عـن طريـق الانترنـت.
- الحصول على الفهارس (الاشتراك مجاني) بشكل آلي.

وبعد إجراء عمل تطبيقي ميداني، أجيب عن الإستمارة المقدمة بالنتائج المبينة في الجدول التالي عن مدة استخدام الدورية الإلكترونية:

(1)Cerist. www. Webreviev .dz.[03.02.20008].**Un nouveau modèle de communication pour les revues scientifiques algériennes.**

الجدول رقم 28: مدة استخدام الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
كل أسبوع	/	/	60	%20
كل شهر	65	%64	91	%30
كل ستة أشهر	37	%36	74	%25
أكثر من ستة أشهر	/	/	76	%25
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

تعتبر مدة استخدام الدورية الإلكترونية من بين أهم العناصر المبينة لمدى أهمية، وفاعلية الدورية الإلكترونية، وقد أجابت فئتي مسجلي دكتوراه دولة ودكتوراه علوم بأكبر نسبة والممثلة ب: 64% ، و30% بمدة شهر أي مدة متوسطة الإستخدام، ونسبة 36% بالنسبة لثاني نسبة كبيرة لمسجلي دكتوراه دولة وهي نسبة ضيلة نوعا ما، ام باقي النسب لمسجلي دكتوراه علو فإختلفت بين: 20%، 25% أي بين الإستخدام الأسبوعي والإستخدام الشهري، وتبين النتائج بصفة عامة فاعلية لابأس بها لإستخدام الدورية الإلكترونية.

8.2.3.مستقبل النشر الإلكتروني للدوريات

حول مستقبل النشر الإلكتروني للدوريات أشار (لانكستر) إلى أن هذا النشر قد يبدأ من مرحلة كتابة التقرير وتحرير النص على طرفيات مؤلفي هذه التقارير والمقالات، ويتدرج إلى تسلم الناشر لها في البريد الإلكتروني، ثم إلى بث المعلومات التي تحتوي عليها الدوريات إلى المستفيدين المشتركين من خلال الطرفيات المتوافرة لديهم• وتنبأ لانكستر أن مثل هذه الدوريات ستنشر من قبل الجمعيات والنقابات المهنية والناشرين التجاريين، وسيكون لهذه الدوريات محررون وهيئات تحرير ولوائح ومعايير تقييم لقبول المقالات أو رفضها(1).

1.8.2.3.المنافسة بين نشر الدورية التقليدي والإلكتروني

كما تبين الدراسات أن المنافسة بين الطبع والنشر التقليدي، وبين النشر الإلكتروني تكمن في مجالات الفائدة المتوقعة من التوزيع بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية، وهي الحالة التي يتطلب فيها الوضع السائد طبع نسخ توزع حسب حجم سوق المبيعات المتوقعة، ومثال على ذلك النشر عند الطلب نشر الرسائل الجامعية من جامعة (مشيغان آن أربر) في نسخ مايكرو فيلمية تؤخذ من الأصل المطبوع على الآلة الكاتبة، وهذا يشبه ما نتوقعه في المستقبل عندما تتحول المجلة العلمية المتخصصة إلى قرص الليزر أو الحاسوب(2).

(1) أمان، محمد محمد .المرجع نفسه. ص 24

(2) الهوش، أبو بكر محمود .المرجع نفسه.ص 207.

2.8.2.3.تسويق معلومات الدورية الإلكترونية

وكذلك تتطلب عملية تسويق المعلومات الإلكترونية بالنسبة إلى الناشرين ضرورة القيام بدراسات جادة ومتعمقة لاحتياجات السوق، وما يقتضيه ذلك من استثمارات هائلة، ولا يتعلق الأمر في النهاية بتحويل الإنتاج الورقي إلى وعاء إلكتروني، ولكن بتوفير إنتاج مبني على الجوانب الوظيفية الإضافية التي توفرها التقنيات الحديثة، وتحديد تكاليفها، وضبط القانون الأساسي للملكية الأدبية• بالإضافة إلى ذلك فقد دخل الناشرون الذين يعملون في المجالات العلمية والتقنية والطبية في مرحلة تجريبية نشطة، وفي اختبار التجارب التي تهدف إلى جمع كل المعلومات الضرورية لبعث هذا الإنتاج الجديد، كما أن بعض هؤلاء الناشرين من يأخذ بالحسبان اختبار رد فعل المستفيد لتقييم الخدمات الجديدة ذات القيمة المضافة التي يمكن تقديمها إليه (1).

لا بد من القول أن فكرة الدورية الإلكترونية مقبولة لدى الناشرين في سعيهم الحثيث لتقليص الكلف وزيادة الأرباح، وسيعتمد ذلك على تخزين المعلومات على وسائط مميكنة لكي تكون عمليتا النشر والتوزيع سريعتين، ولكي نتوصل إلى مخرجات تباع إلى جمهور المستفيدين.

3.8.2.3.تطبيق مواصفات SGML على إنتاج الدوريات الالكترونية

وقد أصبح عدد كبير من الناشرين الدوليين للدوريات العلمية والتقنية والطبية في الوقت الحاضر يطبقون مجموعة مواصفات SGML على سلسلة الإنتاج

(1) لوبوفيشي، كاترين ؛ تر. حسين الهبائل ي.**الدورية الإلكترونية** . لندن: المجلة العربية للمعلومات،1995 مج16 ، ع2 .ص 129 – 130.

ويعمدون في بعض الحالات إلى تحويل راجع لبعض الدوريات التي وقع إنتاجها خارج مواصفة SGML، وتمكنهم عملية التحويل هذه من تصور قسم للمطبوعات في شكل وعاء إلكتروني، وإعداد بنك شامل للمعطيات ذي طابع إشاري، أو بطريقة النص الكامل.

ومواصفة SGML هي طريقة عالمية لتحديد البنية المنطقية للوثائق تمكن من تنميط بنية الوثائق ذات المحتوى الذي تندمج فيه النصوص والرسوم والصور، ولكن أيضاً ضمن بنى تحتوي على معادلات رياضية وكيميائية وجداول، فضلاً عن ذلك تمكن هذه المواصفة من رسم العلاقات في النص الفائق (Hypertext) وبإمكانها قبول نصوص متعددة الوسائط(1).

4.8.2.3.الكتب الإلكترونية

بالإضافة إلى الدوريات الإلكترونية فقد ظهرت أيضاً الكتب الإلكترونية والموجودة تحت الطلب على الإنترنيت• وخلال السنوات القليلة الماضية ستعمل دور النشر والشركات جاهدة لتوفير الكتب الجامعية الإلكترونية، وسيقبل الطلبة على شرائها، وسيكون بإمكانهم الحصول على كتب الفصل الدراسي كاملة وبسهولة.

---

(1) نبيل، علي .**الإنترنيت: حديث النعم والنقم .** السعودية: مجلة العربي، 2000.ع.496 ، ص 34 .

ومن المتوقع أن تهز هذه المطبوعات الإلكترونية قيمة الكتب المطبوعة، وتغيّر من طرق الطباعة ووسائل البيع، وتخلق أسواقاً جديدة في مختلف المجالات، كما أنها ستغيّر من مفهوم المطبوعات الورقية لأن نسخة واحدة من المطبوع الإلكتروني ستكون كافية للوصول إلى الملايين، ولا حاجة لنسخها كما هو الحال في شرائط الفيديو(1).

5.8.2.3.التحول من الدوريات الورقية إلى الدوريات الإلكترونية

قد أثارت عملية التحول من الدوريات المطبوعة إلى الدوريات الإلكترونية عدة تساؤلات، قد أشار إليها بعض المختصين في كتاباتهم مثل (Boyd,1999; Brand 1996; Brown1996; Ridd1997) وقد لخصها Barnes فيما يلي: (2)

1. ما هي تكلفة الدوريات الإلكترونية وهل ستكون أكثر أم اقل من الدوريات المطبوعة؟
2. كيف ستكون اتفاقية الاشتراك من الناشرين أوالممولين؟
3. ما هي الفترة أو المرحلة الانتقالية التي يجب أن تأخذ في الحسبان للتحول من المطبوع إلى الإلكتروني؟
4. هل ستقوم المكتبة على توقيف الاشتراك في الدوريات المطبوعة؟
5. ما مدى تأثير ذلك على مستخدمي المكتبة وعلى الباحثتين في الدوريات؟

(1) الهوش أبو بكر محمود. **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**.المرجع نفسه. ص 207

(2)لجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص.19.

6. أي من خدمات الدوريات الإلكترونية ستختار المكتبة لتفي بحاجة قراءها وما مدى الثقة بهؤلاء الممولين الجدد؟

7. هل ستحتاج المكتبة إلى اكثر من ممول في هذا المجال وكيف سيتم الربط بين الدوريات الإلكترونية المختلفة؟

8. هل ستتمكن المكتبة من اختيار العناوين التي ترغب في الاشتراك بها أم ستضطر إلى الاشتراك في الحزم التي يعرضها الممولين دون اختيار العناوين؟

9. كيف يتم الربط بين الدوريات الآلية وفهرس المكتبة الآلي والخدمات المرجعية الأخرى كقواعد البيانات الآلية؟

10. ماذا عن الأعداد القديمة أو أرشيف الدورية وعن إمكانية توفره عند الاشتراك في الدورية آليا؟وماذا عن بقاء أرشيف الدرية بعد قطع الاشتراك؟

11. هل سيكون للمكتبة الحق في التصرف واستخدام العناوين المشترك في نظام الإعارة بين المكتبات والذي هو ممكن في حالة الدوريات المطبوعة؟ (1)

12. ما هي الإمكانات الآلية اللازمة للدخول إلى مواقع الدوريات والتي تشمل Hardware و Software والمحولات الاتصالات والشبكات الإلكترونية؟

13. ما هو ثر الاشتراكات الآلية على خدمة قسم الدوريات ونشاط اليومي في خدمة المستفيدين وهل سيؤثر ذلك سلبا أم إيجابيا؟

14. ما تأثير ذلك على أقسام المكتبة الأخرى كقسم المراجع والإعارة؟

---

(1)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع السابق.ص.20.

9.2.3.واقع مكتباتنا العربية في ظل الدوريات الالكترونية

إذا كان لابدّ من الإشارة إلى في ظلّ التطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات والاتصالات فإنّ بالإمكان القول أن هناك نواة لمكتبة إلكترونية عربيّة من خلال أعمال وإجراءات الحوسبة، وبناء شبكات المعلومات الوطنية، واستخدام التقنيات الحديثة في اختزان المعلومات لكثير من المؤلفات وكتب التراث، وتوافر الكثير من الصحف والدوريات على شبكة الأنترنت فضلاً عن توافر نسخها الورقية.

وقد قدم عمل ميداني لمعرفة واقع قواعد المعلومات العربية، مقارنة بقواعد المعلومات الأوروبية والأمريكية والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 29: أهم قواعد المعلومات المستخدمة

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
قواعد عربية	21	%21	68	%22
قواعد أمريكية	43	%42	101	%34
قواعد أوروبية	38	%37	132	%44
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

لقد كانت نتائج إجابات مسجلي دكتوراه دولة بأكبر نسبة لقواعد المعلومات الأمريكية بنسبة: 42%، واكبر نسبة لمسجلي دكتوراه علوم ب: 44%، وأقل نسبة إستخدام كانت لقواعد المعلومات العربية، وبعد إجراء عدة مقابلات بهذا الشأن ذكر

الفئة المبحوثة، أن أهم الأسباب للتعامل مع هذه القواعد هو نوعية، وطريقة تقديم هذه المعلومات بأفضل وأسهل الطرق، لكن الفئة التي أجابت عن الإستمارة أقرت ببداية ظهور بعض الدوريات الإلكترونية المهمة في البلدان العربي، والتي بدأت تشد إنتباه مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم.

1.9.2.3.تقدم بعض الدوريات الالكترونية العربية

إلا أنه في الآونة الأخيرة كان هناك تقدم ملموس في هذا المجال، فالظهور القوي للانترنت فرض نفسه على المستوى العالمي ووجه القائمين في هذا المجال على التوجه نحوه وسهل عليهم مهمة إيجاد تصور للنشر العربي الالكتروني، فظهرت المتصفحات العربية، ووسائل تحرير النشر العربي، كما ظهرت برامج البحث العربية، واسهم دخول شركات البرمجيات العالمية منطقة الشرق الأوسط في إثراء النشر العربي الالكتروني، وتطويع تكنولوجيا المعلومات الحديثة له مما أعطاه دفعة غير مسبوقة للانتشار، وأصبح بمقدور الشخص العادي اليوم نشر صفحته عربية على الانترنت بمجهود بسيط يماثل استخدام أي برنامج عادي، ويستطيع أي مستخدم اليوم الحصول على نسخة مجانية لمتصفح عربي يمكنه قراءة الصفحات العربية والإطلاع عليها مستغلاً إمكانات الانترنت في هذا المجال(1).

---

(1)الشطي، قصي إبراهيم .**النشر الالكتروني العربي**. الكويت:مجلة العربي .2000. ع.41.ص.ص. 149-195 .

وقد ظهرت البرامج العربية للنشر الالكتروني التي تتيح التعامل بين الابتكارات وكتـل النصوص وأصبحت تحتل موقعاً متميزاً في إخراج المطبوعات لتعدد ميزاتها وامكاناتها بالإضافة إلى أمكانية عمل البرامج من خلال الشبكات أو نظم إرسال المعلومات واستقبالها وإمكانية حفظ البرامج داخل مجلدات الملفات الالكترونية مع سهولة تنظيمها لغرض الوصول إليها واسترجاعها بسهولة.

وقد تشهد السنوات القليلة القادمة مزيداً من اتساع رقعة النشر الالكتروني العربي على شبكة الانترنت وما يصاحبه من انخفاض في حجم النشر الورقي لمنتجات الثقافة العربية على أن مثل هذا الاتجاه في حركة النشر على الانترنت لا يزال أبطأ بكثير من أن يلبي الاحتياجات المتنامية إلى وضع معطيات ثقافتنا وإنجازاتها على هذه الشبكة العالمية العملاقة.(1)

10.2.3.مشكلات الدوريات الالكترونية العربية

لكن يلاحظ أن معظم هذه الصفحات لا يضم سوى القليل مما ينشر في الصحف الورقية، كما يلاحظ غياب الربط كلياً بين المقالات المنشورة في العدد الجديد والمقالات المنشورة في الأعداد السابقة، بالإضافة إلى أن بعض هذه المواقع لا يجري تحديثه في الوقت المناسب• ورغم هذه النواقص الجوهرية فإن هذه المبادرات تعد خطوة حقيقية نحو الأمام من أجل تحديث وسائل الإعلام،

(1) العسكري، سليمان. المرجع نفسه.ص12 .

وبرزت أهمية النشر الإلكتروني بشكل واضح عندما أضرب عمال المطابع في الصحف الباريسية خلال شهر نيسان من عام 1997م حيث تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور دون أن تتم عملية الطباعة الورقية• وقد صدرت الصحيفتان على موقعيهما في الإنترنيت، وتصرفت إدارة التحرير كما لو كان الوضع طبيعياً(1).

و تختلف الصورة تماماً بالنسبة للنشر الالكتروني العربي لضعف المكونات الأساسية لبنية المعلومات في الوطن العربي المادية والبشرية والمعلوماتية، والتدريب، ومكونات النشر وصناعة المعلومات ووسائل الاتصال.

ولم يكن الوضع التكنولوجي إلى وقت قريب في مصلحة النشر العربي الالكتروني، إذ لم تكن هناك بيئات تشغيل عربية قياسية (Standards)، ومع ذلك كانت هناك محاولات جادة في المنطقة العربية لتطوير برامج عربية اعتمدت على بيئات خاصة ذات طابع تعليمي وترفيهي مثلت بدايات النشر الالكتروني العربي كتب لبعضها النجاح وتعرض بعضها الآخر للفشل .

10.2.3. 1عيوب الدوريات الالكترونية

ورغم المزايا الواضحة للدورية الإلكترونية إلا أن هناك عيوباً ما زالت لم تجد لها الحلول المناسبة، ولعل أهم هذه العيوب هو محدودية القراء، وربما ستتحسن هذه الحالة مع تطور شبكات الاتصال على النطاق الدولي .

(1) الدناني، عبدالملك .المرجع نفسه. ص 76 .

وذلك عندما يتحقق لمعظم الباحثين الكتابة لجمهور دولي حقيقي ، كما أن هناك عقبات تقنية تحتاج مثل هذه المصادر الإلكترونية التغلب عليها قبل أن تتمكن من منافسة الطبع على الورق بنجاح، مما ينبغي تأسيس تقنيات مناسبة موحدة لتشفير الرسوم والمخططات يتبناها ويعنى بها المهتمون بتطوير الأجهزة والبرامج• ولعل هذه الميزات والعيوب تشير إلى أن هناك أنواعاً من المعلومات المختصرة أو المواد المفرطة في التخصص والتي يمكن أن تتحول إلى الشكل الإلكتروني، وتبث من خلال شبكات الحواسيب، وفي كل الأحوال فالناشرون الذين يصدرون الدوريات الإلكترونية متوازية مع الشكل المطبوع يضعون أنفسهم في مكان تنافسي أفضل بمقارنتهم بالذين يكتفون بالشكل الإلكتروني وحده(1).

ويبين الجدول التالي أهم سلبيات الدوريات الإلكترونية سواء كانت عربية، أو كانت أوروبية :

الجدول رقم 27: سلبيات الدوريات الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
محدودية الإطلاع عليها	/	/	/	/
نقص في الإخراج والشكل	/	/	/	/
ضعف موثوقية ومرجعية معلومات	20	%20	/	/
غلاء وارتفاع التكاليف	82	%80	296	%98
أخرى	/	/	05	%02
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

(1) بــــدر، أحمد . المرجع نفسه. ص 74 – 75

إن سلبيات الدوريات الإلكترونية عديدة، ولا تعد ولا تحصي بالنسبة لبعض الدراسات، إلا أن الفئة المجيبة عن الإستمارت فضلت الانحصار بين سلبيتين بالنسبة لمسجلي دكتوراه دولة نسبة: 80% لغلاء وارتفا ع التكاليف، إذ يعتبر أهم عنصر في خضم البحث العلمي، ونسبة: 20% لضعف موثوقية ومرجعية المعلومات، خاصة مع ظهور ألآلاف قواعد معلومات التي ليست لها صلة بمجالات البحث والتي تعكر عمل الباحثين، أما نسبة 98% لمسجلي دكتوراه علوم، وهي نسبة كبيرة إلا أنه توجد نقاط أخري كاختيار المصادر الورقية من طرف نسبة قليلة من الباحثين والتي تقدر بنسبة: 02%.

1.10.2.3.مشكــلات الدوريـــات الإلكــترونية

هناك عدد من المشكلات التي يواجهها المستفيد في التعامل مع الدوريات الإلكترونية ومنها:(1)

1-يتطلب نشر الدوريات إلكترونيا توافر مداخل إلى تقنيات تعتبر متقدمة نسبيا في العديد من المجتمعات وتكون كلفتها عالية بشكل عام، فالدوريات الإلكترونية تتطلب تقنيات حديثة من حواسيب وشبكات اتصالات.

2-لازالت التقنيات المستخدمة في النشر الإلكتروني للدوريات تتصف بشيء من التعقيد وغير سهلة الاستخدام بالنسبة للشخص الذي لا يمتلك معرفة بالموضوع.

(1) أبو بكر الهوش.مرجع نفسه. ص.ص 116 – 117 .

3-تعدد اللغات التي تنشر بها الدوريات الإلكترونية وخصوصا المستفيدين الذين لا يجيدون لغة أجنبية واحدة على الأقل.

4-تستهلك تقنية المعلومات جهدا كبيرا من المستفيد مقارنة بما يحتاجه استخدام الدورية المطبوعة ففي حالة الدورية أو الصحيفة المطبوعة قد يكون الجهد الوحيد المطلوب منك هو تحريك عينيك بين سطور الصفحة واستخدام يديك في تقليب الصفحات.

أما في حالة الدوريات الإلكترونية فإن الجهد المطلوب للدخول إلى الشبكة والوصول إلى الدورية وقراءتها ونسخها يستغرق وقتا أطول.

5-مشكلة الاتصالات وخصوصا في البلدان غير المتقدمة فحين تريد الدخول إلى شبكة الإنترنت فلا بد من استخدام الهاتف عبر شبكة الاتصالات الوطنية، وهذه الشبكة قد تكون متخلفة في بعض البلدان أو لا تتيح الاتصال بالإنترنت في بلدان أخرى أو أنها قد توفر عددا محدودا جدا من المداخل للإنترنت، أو تكون تكلفة الاتصالات عالية جدا.(1)

6-تعود الكثير من المستفيدين على الدوريات المطبوعة والكتب المطبوعة بحيث أصبحت جزءا من متطلبات الحياة، لذلك فليس من السهل التخلي عنه بشكله الحالي لصالح أي نوع من المطبوعات المنشورة إلكترونيا.

---

(1) أبو بكر الهوش.مرجع نفسه. ص.117 .

7-طبيعة الاستخدام التي هي عامل حاسم تجعل الناس يحبذون الدوريات والصحف المطبوعة فحين تقرأ صحيفة فأنك قد تفعل ذلك وأنت تتناول طعامك أو مستلقى في فراشك أو متنقلا في الحافلة، وغير ذلك ولكن هذه الأجواء المريحة لا يمكن أن تتاح لك في حالة الدوريات الإلكترونية التي تتطلب توافر تقنيات حديثة ومواقع محددة.

2.10.2.3.حلول بعض مشكلات الدوريات الإلكترونية

1- توفير تقنيات حديثة من حواسيب وشبكات اتصالات، ذلك على أساس حساب ميزانية كل مكتبة أو كل مكتبة جامعة وبإتباع طريقة تسيير وإدارة معرفة سليمة.

2- دخول مواقع بالانترنت والخاصة بترجمة النصوص أو كلمات من النصوص لحل بعض المشاكل والعراقيل اللغوية.

3-محاولة التعامل مع التكنولوجيا بشكل إيجابي، لأن الكتب المطبوعة والدوريات المطبوعة لديها العديد من السلبيات، والتي تضاهي الدوريات الإلكترونية، ومنه نستطيع أن نستغل فرصة التعامل مع الدوريات الالكترونية من حيث السرعة، وتوفير الطاقة والجهد.

الفصـــــل الرابـــــع:
استخدام الملكية الفكرية والأرشفة الإلكترونية لحمايــة الدوريــة الإلكترونيــة

1.4.استخدام حق الملكية الفكرية لحماية نشر وتوزيع الدورية الإلكترونية

يعتبر حق الملكية الفكرية، من أهم الحقوق في مجال استخدام الدوريات الإلكترونية، وتستخدم الأرشفة الإلكترونية هي كذلك للحماية من كل الصعوبات والمشكلات التي تتعرض لها لدورية الإلكترونية.

1.1.4.النشر الإلكتروني:

يـــرى بعض العلماء أن النشر الإلكتروني هو استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الصـــوت، الحركة والمظاهر التفاعليـــة في إنشاء أشكـــال جديدة تمامـــا من الأوعية. وللنشر الإلكتروني عدة تعريفات نذكر منهـــا:

تعريف ولفرد لانكستر Lancaster "أبسط التعريفـــات أنه يعتمد على الحاسب الإلكتروني والتجهيزات المرتبطة به لأغــراض اقتصاديـــة في إنتاج المطبوع التقليدي"، [1] أيضا يعرف النشر الإلكتروني على أنه "الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتقديمها وتنظيمها في شكل وثيقة ذات بناء معين يمكن عرضها إلكترونيا ويمكن إنتاجها أو استنساخها كنسخة ورقية، ويمكن أن تشمل هذه الوثائق معلومات نصية أو صور أو رسوم يتم إنتاجها باستخدام الحاسب الآلي.

ويرى أحمد بدر أنه "ستلعب تكنولوجيا النشر الإلكتروني دورا بارزا في عملية التحول نحو مجتمع المعلومات، وهذا غير مقصور على مؤسسات النشر، وإنما سيمتد لمختلف المؤسسات سواء الجامعات أم المكتبات وحتى المنازل" [2]

(1)سرفينار، حافظ أحمد .**حقوق الملكية الفكرية في عصر الإنترنت**. قطر:مكتبة الآداب والعلوم،2005.ص62.
(2) بدر، أحمد. المرجع نفسه.ص93.

بعد إعطاء نظرة تعريفية للنشر الإلكتروني، استخدمت طريقة ميدانية تبين مدي أهمية النشر الإلكتروني، في نشر وبث المقالات العلمية، عن طريق الدورية الإلكترونية، ويمثل الجدول التالي ما يلي:

<u>الجدول رقم 30</u>: استخدام نشر وبث مقالات علمية عن طريق الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الدورية الإلكترونية تسهل نشر مقال	100	%98	301	%100
لا تسهل الدورية الإلكترونية النشر	02	02	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

لقـــد بين الجدول المبيـــن أعلاه أن أكبر نسبـــة لفئتي مسجلـــي دكتوراه دولـــة، ومسجلي دكتوراه علوم، تظهر أن النشر الإلكتروني إيجابية كبيرة، لما يقدمه من تسهيلات في مجال النشر، والبث والتوزيع.

1.1.1.4.مراحل النشر الإلكتروني

إن النشر هو بث أو توصيل أو إذاعي الشيء (فكرة أو خبر أو معلومة)، وقد مر النشر بعدة مراحل اتفق أنها مراحل ثلاث (1)، وهي:

1.1.1.1.4.المرحلة التقليدية

بحلقاته الثلاث حيث المؤلف أو منتج المعلومة أو فكرة، والناشر الذي يتولى اختيار الشكل الملائم لإتاحة هذه المعلومات والقيام على تجسيدها في كيان مادي قابل للتداول، ثم الموزع الذي يقع عليه عبء التوزيع والإتاحة للمستفيدين الطبيعيين

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع السابق.ص.63.

أو المعنويين، وكما أن هذه الحلقات ربما تكون منفصلة حيث يتولى كل منها شخص مستقل عن الآخر، وربما يقوم بها نفس الشخص والخلاصة إنتاج المعلومة ثم تجسيدها وأخيرا بثها وتوزيعها لتحقيق الإفادة المرجوة منها.

2.1.1.1.4. المرحلة الوسطية

حيث تنوع الوسائط بخلاف المادة المطبوعة، وبداية انتشار المصغرات الفيلمية ثم المواد السمعية البصرية واختلاف أنماط إتاحة المعلومات.

3.1.1.1.4.المرحلة المتقدمة

تعتبر المرحلة المتقدمة للنشر الإلكتروني، هي مرحلة الاتصـــال المباشـــر.

2.1.4.المصنفات الرقمية في بيئة الانترنت

تعتبر المصنفات الرقمية، من أهم مكونات بيئة الإنترنت لما تقدمه من ميزات، لكن لمعرفة أنوع المصنفات، وأهميتها يجب أولا معرفة كيفية نشر وبث المقالات العلمية عبر هذه البيئة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 31: كيفية نشر وبث المقالات العلمية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
مواقع الويب	96	%94	294	%98
أدلة دورية	02	%02	/	/
أخرى	04	%04	07	%02
المجمــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن أكبر نسبة لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم الممثلة ب: 94%، 98% اختاروا مواقع الويب لنشر أعمالهم في مجال البحث العلمي، وحسب رأيهم أن هذه العملية أكثر سرعة وإفادة، إضافة لسهولة النشر والبث عبر مواقع الويب.

1.2.1.4.تعريف المصنفات الرقمية

لقد أثير الكثير من الجدل حول تعريف المصنفات الرقمية، لكن نستطيع أن نعرفها بأنها "المصنفات الإبداعية العقلية التي تنتمي إلى بيئة تقنية المعلومات، والتي يتم التعامل معها بشكل رقمي".(1)

2.2.1.4.أنواع المصنفات الرقمية

توجد ثلاثة أنواع للمصنفات الرقمية:

1.برامج الكمبيوتر.

2.قواعد البيانات.

3.طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة.

1.2.2.1.4.برامج الكمبيوتر.

تعد برامج الكمبيوتر أول وأهم المصنفات الرقمية التي حظيت باهتمام كبير من حيث وجوب الاعتراف بها، وتوفير الحماية القانونية لها، والبرمجيات هي الكيان المعنوي لنظام الكمبيوتر، لذلك فإن مطلع السبعينات شهد جدلاً واسعاً حول موقع حماية برامج الكمبيوتر.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.**حقوق المؤلف وحقوق الرقابة.**عمان:المنظمة العربية للتنمية الإدارية.2003 .ص52.

فهل قوانين براءات الاختراع، بوصف البرنامج من المصنفات القابلة للاستثمار في حقل صناعات الكمبيوتر؟ أم أنها تشريعات حق المؤلف ؟ باعتبار البرنامج في الأساس ترتيب منطقي لأوامر كتابية، هذا الجدل ربما لم يمنع من أن يتفق الجميع على وجوب الحماية لكن الخلاف كان في موضعها، وفى هذه البيئة الجدلية بدأت تظهر التدابير التشريعية في حقل حماية البرمجيات اعتباراً من 1973 (في الفيليبين) مع أن موجة هذه التشريعات يتم إرجاعها للثمانينات لأنها شهدت تدابير تشريعية وطنية واسعة في حقل حماية البرمجيات بسبب الأثر الذي تركته القواعد النموذجية لحماية برامج الكمبيوتر الموضوعة من خبراء المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو) عام 1978.(1)

وقد حسمت الجدل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو)، ليكون موضع حماية البرمجيات ضمن قوانين حق المؤلف لا قوانين براءة الاختراع، أي الحماية عبر نظام الملكية الأدبية الفكرية وليس الملكية الصناعية الفكرية.

1.1.2.2.1.4.النطاق القانوني لحماية برامج الكمبيوتر

تحمى وفقـــاً لقوانين حق المؤلـــف، أي طيلة حياة المؤلف ولمدة خمسين عاماً من وفاته، ولكن وجه خبراء التقنية والقانون الدوليين انتقاداً لمدة الحماية، باعتبارها طويلة لا تتناسب مع الطبيعة المتغيرة، والمتسارعة للبرمجيات واستغلالها لمـــدة قصيرة.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص53.

أما إذ كان مالك حقوق المؤلف شخصاً معنوياً، وهو الفرض الغالب بالنسبة للبرمجيات، فإن مدة الحماية تقل عن مدة حماية حقوق الأشخاص الطبيعيين، كما في عدد من قوانين الدول العربية.

وتشمل الحماية الحقوق المعنوية للمؤلف والحقوق المالية، لاستغلال المصنف وهى حماية استئثارية للمؤلف وحده، يمنع بموجبها أي استغلال أو استعمال يضر بمصلحة المؤلف، وتعطى للمؤلف وحده الحق في استنساخ مصنفه وإجازة استعماله، وفقاً لشرائط تقررها القوانين العربية، في هذا الحقل تتصل بمباشرة حقوق المؤلف ونطاق الاستغلال ومحتواه، وتنص القوانين أيضاً على تباين بينها على استثناءات معينة ترد على مباشرة حقوق المؤلف، ولا تعد من قبيل التعدي، مثالها إجازة استخدام المصنف دون إذن المؤلف أو مالك الحق في معرض تقديم المصنف عرضاً أو إلقاء خلال اجتماع عائلي أو في مؤسسة تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية على سبيل التوضيح أو الاستعانة بالمصنف لأغراض شخصية بعمل نسخة واحدة دون تعارض مع الاستغلال العادي، واستعماله في الإيضاح التعليمي والاستشهاد بفقرات منه في إنتاج ووضع مصنف آخر.

ومن أكثر التحديات في حقل الاستثناءات مفهوم الاستعمال الشخصي للمصنف ومداه ونطاقه إضافة إلى الإشكاليات المتصلة بمدى ونطاق الاستثناء الخاص باستخدام المصنفات لغايات علمية أو بحثية.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص.54.

ومن أهم الدول العربية التي اهتمت بحماية الملكية الفكرية، لهذا المصنف الرقمي (برامج الكمبيوتر) الكويت، السعودية، ومصر، حيث كانت السعودية أول دولة في العالم تضع معايير تقضى بعدم قبول أي شركة تعمل في السوق السعودي إلا إذا توافرت لديها تراخيص برامج الكمبيوتر التي تستخدمها. وبحسب تقرير "اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية" وصل معدل قرصنة البرامج إلى 62.9% خلال عام 2002 بعد أن بلغ 66.6% نهاية عام 2001، وتحتل الإمارات المركز الأول في مجال مكافحة القرصنة عربياً تليها السعودية ثم مصر".(1)

2.2.2.1.4. قواعد البيانات

قواعد البيانات هي " تجميع مميز للبيانات يتوافر فيه عنصر الابتكار أو الترتيب أو التبويب عبر مجهود شخصي بأي لغة أو رمز ويكون مخزنا بواسطة الكمبيوتر ويمكن استرجاعه بواسطتها أيضاً".(2)

1.2.2.2.1.4.حماية قواعد البيانات

هو الابتكار كما عبرت عنه الاتفاقيات الدولية في هذا الحقل، فالمادة 2/10 من اتفاقية تربس نصت على أنه:" تتمتع بحماية البيانات المجمعة أو المواد الأخرى سواء كانت في شكل مقروء آلياً أو أي شكل آخر إذا كانت تشكل خلقاً فكرياً نتيجة انتقاء وترتيب محتواها".(3)

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.
(2)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.62.
(3)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.

كما نصت المادة 5 من الاتفاقية العالمية للملكية الفكرية لسنة 1996 – غير نافذة – على أنه: (1)

–تتمتع مجموعات البيانات أو المواد الأخرى بالحماية بصفتها هذه أياً كان شكلها إذا كانت تعتبر ابتكارات فكرية بسبب محتواها أو ترتيبها.

– لكن لا تجرى كافة النظم القانونية والقوانين على هذا النهج، فالتوجيهات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي في 1996/3/11 والقانون الفرنسي الصادر في عام 1998 لا يشترطان شرط الابتكار لحماية قواعد البيانات، بل يكفى ما بذل من جهد مالي أو بشرى أو مادي وما أنفق من أجل إعداد قاعدة البيانات وسنداً لذلك فإن القانون الفرنسي المشار إليه يحمى قواعد البيانات لمدة خمس عشرة سنة ويحظر أي إعادة استعمال سواء لجزء أو لمادة كلية من قاعدة البيانات عن طريق توزيع نسخ أو الإيجار أو النقل على الخط ويحظر النقل الكلى أو الجزئي (الجوهري) من محتوى قاعدة البيانات بأي شكل، متى كان الحصول أو تقديم هذا المحتوى قد استلزم استثمارات جوهرية كماً وكيفاً، وسواء أكان النقل دائماً أم مؤقتا على دعامة بأي وسيلة أو تحت أي شكل.

فالابتكار يستمد إما من طبيعة البيانات نفسها، وإما من طريقة ترتيبها أو إخراجها أو تجميعها أو استرجاعهـــا، ومحتوى البيانات في حد ذاته لا يعتبر عملا ابتكارياً.

---

(1)المحيريق، مبروكة عمر. **الإنترنت تتحدى الرقابة** . القاهرة:عالم المعلومات والمكتبات والنشر . 2001. ع.1.ص.21.

من هنا فإن الابتكار لا يتحقق إلا إذا عكست قاعدة البيانات سمات شخصية لواضعها، وقد قضت محكمة (نانت) التجارية الفرنسية في عام 1998 بأن الابتكار الذي يتعلق بقاعدة بيانات على الإنترنت يقتضى توافر جهد جاد في البحث والاختيار والتحليل والذي عندما يقارن بمجرد التوثيق تظهر أهمية الجهد المبتكر للعمل.(1)

فالاعتراف لقواعد البيانات بالحماية جاء وليد جهد واسع لمنظمة الوايبو ولمجلس أوروبا الذى وضع عام 1996 قواعد إرشادية وقراراً يقضى بالنص على حماية قواعد البيانات ضمن قوانين حق المؤلف.

3.2.2.1.4. طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة

هي أشبه الموصلات التي مثلت فتحاً جديداً، ومميزاً في حقل صناعة الإلكترونيات، وتطوير وظائف التقنية العالية، اعتباراً من منتصف القرن 20.(1)

مع تطور عمليات دمج الدارات الإلكترونية، على الشريحة للقيام بمهام ووظائف إلكترونية أصبح التميز والخلق الإبداعي يتمثل بآليات ترتيب وتنظيم الدوائر المدمجة على شريحة شبه الموصل، بمعنى أن طوبوغرافيا الشريحة انطوى على جهد إبداعي، مكن من تطوير أداء نظم الكمبيوتر بشكل متسارع، وهائل وبالاعتماد على مشروع قانون الحماية، الذي أعدته اللجنة الأوروبية.

(1)المحيريق، مبروكة عمر.المرجع السابق.ص25.

(2)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.

أصدر مجلس أوروبا عام 1986 دليلاً لحماية الدوائر المتكاملة بغرض توفير الانسجام التشريعي بين دول أوروبا بهذا الخصوص، وفى عام 1989 أبرمت اتفاقية واشنطن بشأن الدوائر المتكاملة (أي المنتجات التي يكون غرضها أداء وظيفة إلكترونية) ووفقاً لإحصاء 1999 فإن عدد الدول الموقعة على هذه الاتفاقية 8 دول ليس من بينها سوى دولة عربية واحدة هي مصر، ولم تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بعد.(1)

3.2.1.4.حماية المصنفات الرقمية في بيئة الإنترنت

إن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في بيئة الإنترنت تثير التساؤل ابتداء بشأن تحديد حقوق الملكية الفكرية في تلك البيئة، وتحديد المصنفات محل الحماية، واستقصاء الحماية اللازمة لمواجهة الاعتداءات والمخاطر التي تعترض هذه الحقوق، وتقييم ما إذا كانت القواعد القائمة ضمن تشريعات الملكية الفكرية أو غيرها من التشريعات كافية لتوفير الحماية لهذه الحقوق أم أن هناك ثمة حاجة لتشريعات خاصة بالمصنفات محل الحماية في بيئة الإنترنت، وهذه المسائل ما تزال مثار جدال ومحل بحث، ونعرض فيما يلي لأبرز المسائل المتصلة بأسماء مواقع الإنترنت ، والنشر الإلكتروني (محتوى المواقع).

---

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه .ص55.

1.3.2.1.4.أسماء مواقع الإنترنت

إن اسم الموقع هو في الحقيقة عنوان إنترنت، فالهاتف له رقم معين مثل (0202-2580006) والعنوان البريدي له رقم صندوق مميز ورمز منطقة مميز (وسط البلد ص.ب 2692 رمز 55555) وللإنترنت أيضاً عنوان مميز مثل (www.arado.org.eg).ويتكون النطاق من أجزاء متعددة. الجزء الأكثر أهمية ومعرفة من قبل المستخدمين هو ما يعرف باسم الموقع الأعلى، وهو الجزء الأخير من العنوان (com) وتدل على الشركات التجارية، (edu) وتدل على مؤسسات التعليم، (gov) وتدل على المواقع الحكومية، (net) وهى الشبكات وعادة ما تقدم خدمات عامة، (mil) وهى للجيش الأمريكي (org) وهى للمنظمات.

أما الجزء الثاني من اسم النطاق، وهى على يسار اسم النطاق الأعلى (أو الجزء المتوسط بين ثلاثة أجزاء) فهو اسم أو رمز أو اختصار المؤسسة أو الشخص أو الجهة صاحبة الموقع (CNN) مثلا أو (ARADO)... إلخ.

وقد اختلفت الآراء حول أسماء مواقع الإنترنت، ومعمارية شبكة الإنترنت والجهات التي تسيطر عليها، فمسائل أسماء المواقع أكثر المسائل إثارة للجدل التنظيمي، والقانونـــي.(1)

(1) الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص59.

ومن أهم الميزات المشهورة (com, net, org, gov, edu) وذلك بإقرار إضافة سبعة مميزات أخرى (BIZ, PRO, NAME, AERO, COOP, MUSEUM, INFO)، ويرجع الخبراء مشكلات أسماء المواقع في بيئة الإنترنت إلى استراتيجيات الشركات الكبرى في هذا الشأن، فهي التي قادت لواء معارضة توسيع أسماء المواقع، حماية لأسمائها التجارية، بل وتشكو في الوقت ذاته، من صعوبة السيطرة على النظام الحالي فهذه الشركات تخشى من أن تضطر لتسجيل مئات من عناوين المواقع على شبكة ويب.

لقد أوجدت الحكومة الأمريكية في عام 1998، مؤسسة تسجيل أسماء وأرقام إنترنت (ICANN) Internet Corporation for Assigned Names and Numbers، وهى منظمة غير ربحية، مقرها في لوس أنجلوس، للإشراف على نظام أسماء المواقع على الإنترنت، غير أنICANN تورطت منذ إنشائها، في نزاع مكلف ومرير، حول ميثاقها، بشأن السماح لشركات جديدة ببيع أسماء المواقع شبكة ويب ذات الامتدادcom. وnet. وorg.(1)

وقد توصلت شركـــة Network Solutions، ومنظمة ICANN، بموجــب اتفاقية، تحتفظ بموجبها Network Solutions، بقائمة أساسية لأسماء المواقـــع التجارية الحاليـــة على شبكة ويب، مدة أربع سنوات أخرى مقابل دفع مبلغ للمنظمة.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه .ص60.

وتعمل شركات عالمية في حقل تسجيل المواقع، إضافة إلى خدمات استضافتها وتصميمها، أما المواقع التي تنتهي باسم الدولة فتختص بها جهة واحدة إضافة إلى هيئة معنية في الدولة، ونشارك البعض اعتقادهم أن تأسيس هيئة ICANN خطوة للتمهيد إلى خلق ما يسمى حكومة الإنترنت التي ستسيطر على مقدرات طريق المعلومات السريع وتتحكم بمصادر المعلومات في العالم.

إلا أن القضاء الأوروبي وتحديداً في فرنسا تصدى لنظر عدد من الدعاوى بهذا الخصوص، لكن مناط التطبيق بشأنها كان قوانين العلامات التجارية وقواعد حماية العلامات التجارية وليس قواعد قانونية خاصة بأسماء المواقع، وقد أثير في هذه الدعاوى مسائل التشابه بين اسم الموقع والعلامة التجارية للغير أو الاسم التجاري للغير.

2.3.2.1.4. النشر الإلكتروني عبر محتوى مواقع الإنترنت

الإنترنت بوصفها طريقة اتصال، تتيح تبادل المعلومات ونقلها بكافة صورها، مكتوبة ومرئية ومسموعة، وباعتبارها ليست مجرد صفحات للمعلومات بل مكاناً للتسوق، وموضعاً للأعمال والخدمات، وفضاء غير متناه من الصفحات لنشر الأخبار والمعالجات والمؤلفات والأبحاث والمواد، فإن محتوى مواقعها يتضمن الإعلان التجاري والمادة المؤلفة والبث المرئي، والتسجيل الصوتي و... الخ.(1)

(1)اللبان، شريف درويش .المرجع نفسه.ص42.

وهذا يثير التساؤلات حول مدى القدرة على حماية حقوق الملكية الفكرية على ما تتضمنه المواقع، والذي قد يكون علامة تجارية أو اسما أو نموذجاً صناعياً أو مادة إعلان فنية أو رسما أو صورة أو... الخ؟.

ما ينشر على الموقع هو بالأساس محل حماية بواحد أو أكثر من تشريعات الحماية في حقل الملكية الفكرية، لكن الإشكال يثور بالنسبة للمواد والعلامات والأشكال والرسومات التي لا يكون ثمة وجود لها إلا عبر الموقع، وبشكل خاص عناصر وشكل تصميم الموقع والمواد المكتوبة التي لا تجد طريقاً للنشر إلا عبر الخط (أي على الإنترنت).

سيما بعد شيوع التجارة الإلكترونية وإنجاز العديد من الدول قوانين تنظمها، باعتبار إن أحد تحديات التجارة الإلكترونية مسائل الملكية الفكرية، وفى هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن لجنة التجارة الدولية في هيئة الأمم المتحدة (اليونسترال)، قد وضعت مشروع قانون نموذجي للتجـــارة الإلكترونية عام 1996 (1)

اعتمد أساساً لصياغة ووضع العديد من التشريعات الأجنبية المنظمة للتجارة الإلكترونية، لكن هذا القانـــون النموذجي لم يتعـــرض لمسائل الملكية الفكرية المثارة في بيئة التجارة الإلكترونية.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه .ص61.

والابتكار في ميدان الإنترنت ليس شرط حماية فقط، بل عنصراً رئيساً في وجود الموقع وتحقيق النجاح والقدرة على المنافسة، ويظهر الابتكار في تصميم صفحة الويب (الموقع) وما يتضمنه من رسومات أو ما يصاحبه من موسيقى أو عناصر حركية، كما يتوفر الابتكار في المواد الصحفية والتقارير الإخبارية المنشورة عبر الإنترنت.

إن موضوع حق المؤلف، والبيانات الرقمية لا يزال في نطاق البحث والتقصي، ومع ذلك فقد أنجز الكثير منه في الوقت الحاضر، وتهيئ اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة لعام 1996 إلى الانطلاق نحو بناء نظام قانوني لحماية المحتوى الرقمي.(1)

3.1.4.قانون حق التأليف ومستقبله في ظل البيئة الإلكترونية

إن حق التأليف في البيئة الإلكترونية قضية متشابكة بعدد من القضايا والمشكلات، والتي يرجع السبب في وجود غالبيتها إلى السهولة التي يمكن من خلالها استنساخ المواد.

ولقد انتهت بعض الدراسات، إلى أن حق التأليف سيبقى في شكله الحالي، وهذا يبعث على دعمه من خلال الوسائل التي من شأنها زيادة حقوق الملكية. وإذا أردنا لحق التأليف أن يبقى ويستمر، فمن الضروري إيجاد أفكار غير تقليدية لزيادة التعاون بين أصحاب حق التأليف من جهة والمستفيدين من جهة أخرى. (2)

(1)المحيريق، مبروكة عمر.المرجع السابق.ص25.
(2)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.

فهل يا ترى عملية النشر والتوزيع الإلكتروني، في خضم قانون حق التأليف ومستقبله، مقارنة بالنشر والتوزيع الورقي ستكون أسهل؟ أم أصعب؟

يبين الجدول التالي الإجابة عن التساؤل:

الجدول رقم 32: عملية النشر والتوزيع الإلكتروني مقارنة بالورقية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
تعتبر عملية النشر والتوزيع إلكتروني أسهل من الورقي	88	%86	298	%99
لا تعتبر عملية النشر والتوزيع إلكتروني أسهل من الورقي	14	%14	03	%01
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وكانت إجابات فئتي مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم بأكبر نسبة عن سهولة، ونجاعة هذه العملية، التي تسهل عليهم مشقة وعناء الجانب الورقي.

1.3.1.4.تعريف حق المؤلف

حق المؤلف هو مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين بالنسبة لمصنفاتهم الأدبية والفنية، ولطبيعة هذا الحق وجهان: أحدهما أدبي أو معنوي، والآخر مادي مالي وعُبر عن الأول بالحق الأدبي، وعن الثاني بالملكية الأدبية أو حق الاستغلال، (1)وذلك أن حق المؤلف بطبيعته ينطوي على مجموعة متنافرة من الصفات، بعكس أي ملكية مادية.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد **حقوق المؤلفين والنشر الإلكتروني في بيئة الإنترنت: فرص البقاء واحتمالات الاندثار**.مصر:كلية الآداب لجامعة المنيا. 2003.ص.13.

وهذا التنافر بين عناصر الحق الواحد فيما يقول د. شعبان خليفة " أي كتاب من الكتب يمر بثلاث مراحل: مرحلة يظل فيها الكتاب رهن مشيئة صاحبه، إن شاء حجبه عن الناس وإن شاء نشره عليهم، فإن اختار المؤلف السبيل الثانية انتقل الكتاب إلى المرحلة الثانية، وهى مرحلة يصبح للمؤلف على الكتاب حقوق أدبية وأخرى مالية، ويصبح الكتاب في هذه المرحلة مالاً من أموال المؤلف يدخل في دائرة التعامل، ويصبح محلاً لمختلف العقود، فإذا انتقل المؤلف إلى رحاب الله ومضت فترة معينة على وفاته انسلخ الحق المادي عن الكتاب ليبقى الحق الأدبي وحده أبداً مؤبداً وهى المرحلة الثالثة من عمر الكتاب".(1)

1.1.3.1.4.الحقوق التي يمنحها قانون حق المؤلف

يتمتع المبدع الأصلي للمصنف المحمى بموجب حق المؤلف وورثته ببعض الحقوق الأساسية، إذ لهم حق الانتفاع بالمصنف أو التصريح للآخرين بالانتفاع به بشروط متفق عليها. ويمكن لمبدع المصنف أن يمنع ما يلي أو يصرح به: (2)

- استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي.
- أداء المصنف أمام الجمهور كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية.
- إجراء تسجيلات له على أقراص مدمجة أو أشرطة سمعية أو أشرطة الفيديو مثلاً.
- بثه بواسطة الإذاعة... الخ.
- ترجمته إلى لغات أخرى أو تحويره من قصة روائية إلى فيلم مثلاً.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.
(2)إبراهيم، محمد، حسن محمد.المرجع السابق.ص. 16.

وتسعى المنظمات لإرساء معايير جديدة لحماية حق المؤلف في الفضاء الإلكتروني ترمى إلى منع النفاذ إلى المصنفات الإبداعية أو الانتفاع بها على شبكة الإنترنت أو أي شبكات رقمية أخرى دون تصريح بذلك.

2.1.3.1.4.القوانين الحالية لحقوق التأليف

يرى عدد من الخبراء أن القوانين الحالية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة لم تعد قابلة للتطبيق في بيئة الإنترنت[1].

ويتضح من تعليقاتهم أنها مبنية على فروض ثلاثة:

1.2.1.3.1.4.حرية المستفيدين من الإنترنت

والتي تعنى أن الأشكال الجديدة من الخدمات التي تنطوي على دفع رسوم مالية نظير الحصول على الإجازة التي تكسب حاملها حق الإفادة من الخدمات، ينبغي أن تصاغ دون أن تتعرض لحقوق التأليف

2.2.1.3.1.4.الطبيعة العالمية للإنترنت

والتي تجعل من المستحيل التحكم فيما يبث من خلال القوانين التي غالباً ما تتسم بالطابع المحلى.

3.2.1.3.1.4.سهولة استنساخ المواد وصعوبة ضبط عمليات الانتحال

السهولة المفرطة التي تساعد على استنساخ المواد وما يقابلها من صعوبة تواجه محاولات ضبط الأشكال المختلفة لعمليات الانتحال.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد. المرجع نفسه.ص.18.

ذلك أنه على المستوى التطبيقي لا يمكن فرض قانون حق التأليف التقليدي على المستفيدين من الإنترنت. على الجانب الآخر، يعتقد معظم خبراء قانون حق المؤلف[1] أن القانون بإمكانه البقاء والاستمرار والقيام بدور إيجابي ومفيد تجاه الإنترنت. ومن المفروض أن يكون لدى جمهور القراء والمستفيدين ألفة ودراية بالمبادئ الكامنة وراء حقوق المؤلف مثل: الملكية، والفترة الزمنية، والقوانين المحددة، والاستثناءات التي يمنحها قانون حق المؤلف. ومن المفترض أيضاً أن يكون القراء والمستفيدين على دراية بالتطورات الجارية ذات الصلة بالإنترنت.

2.3.1.4.الانتحال والاستثناءات المرتبطة بحق التأليف على الإنترنت

لكي تتم عملية الانتحال، يتعين على الفرد القيام بالاستنساخ الكامل لعمل محمى بواسطة قانون حق التأليف أو للجزء الجوهري أو الأساسي منه، أو بإجراء أية أنشطة أخرى محدودة على المادة المنتحلة كالتعديل مثلاً. ويوجد خلط واضح بين المستفيدين فيما يتعلق بمعنى "الجوهري أو الأساسي" وينبغي ألا تفهم كلمة "جوهري" على أنها "الغالبية".(2)

قد تكون بعض حالات الاستنساخ مصرحاً بها كواحدة من بين الاستثناءات التي يتيحها قانون حق المؤلف مثل: التعامل العادل في المملكة المتحدة، والاستخدام العادل في الولايات المتحدة والاستنساخ الشخصي في القانون الأوربي.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد .المرجع نفسه.ص.13.
(1)المحيريق، مبروكة عمر.المرجع السابق.ص25.

على أية حال، إن غالبية عمليات الاستنساخ التي تجرى على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت غير مؤهلة للدخول تحت هذه الاستثناءات.

بعبارة أخرى إن كثير من عمليات الاستنساخ التي تحدث لمصادر الإنترنت غير شرعية.ومهما يكن من أمر، فإن صاحب حق التأليف قد لا يكون على علم بعملية الاستنساخ، لأن ذلك قد يحدث في نطاق ضيق نوعاً ما، الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد القائم على عملية الانتحال، وربما لا يكتشف الانتحال إلا بالصدفة البحته فقط أو حينما ينبه إليه الزملاء.

إن أهم الاستثناءات التي يتيحها قانون حق المؤلف في بيئة الإنترنت في المملكة المتحدة هو قانون "التعامل العادل". و في واقع الأمر، إن قانون حق المؤلف لا يميز بين الوسائط الإلكترونية والمطبوعة، وهكذا فإنه لا يوجد مجال للتساؤل عن تطبيق التعامل العادل في البيئة الإلكترونية، وإنما السؤال الذي يفرض نفسه هو:

- إلى أي مدى يطبق ؟ وهناك من يرى أنه تبين من خلال الممارسة أن التعامل العادل لا يصلح للتطبيق إلا في البيئة الورقية دون البيئة الإلكترونية، ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام المواد التي تيسر عملية الاستنساخ في البيئة المتشابكة مقارنة ببيئة الطباعة/ التصوير الضوئي.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد.المرجع السابق.ص. 16.

3.3.1.4.احتمالات استمرار حقوق المؤلفين في بيئة الإنترنت

يرى عدد من الخبراء أمثال Barlow أنه " ما من فرض لبقاء حق المؤلف في البيئة المتشابكة "(1). فما هو تأثير الثورات الإلكترونية الحالية على حق التأليف في جميع أنحاء العالم ؟ قد تستطيع التكنولوجيا تقديم بعض آليات التحكم والضبط إلا أن طبيعة الوسيط نفسه تجعل من المستحيل منع عمليات استنساخ مواد المعلومات. وعلى الرغم من وجود بعض الوسائل التكنولوجية الآمنة مثل التوقيع الرقمي، إلا أنه توجد طرق عديدة للخداع والتحايل حتى في وجود النظم المعقدة لحماية حق المؤلف.ورغم انتشار عمليات الانتحال والقرصنة في جميع أنحاء العالم، إلا أن قضايا انتحال حق التأليف المنظورة أمام المحاكم لا تزال قليلة .

كل منا يدرك مدى حاجة الإنسانية إلى صناعة المعلومات الإلكترونية، ومن ثم فلابد من استمرار قانون حق المؤلف رغم مشاكله المتعددة، فهو بمثابة الصخرة الأساسية التي ترتكز عليها تلك الصناعة.

1.3.1.4.تصنيف حقوق التأليف

ويصنف أحد المؤلفين حقوق التأليف إلى فئات ثلاث هي: [2] Metacopyrght, Paracopyright, Pseudocopyright .

---

(1)المحيريق، مبروكة عمر.المرجع السابق.ص29.

(2)إبراهيم، محمد، حسن محمد .المرجع نفسه.ص.18.

أما المصطلح الأول فهو خاص بحماية قواعد البيانات من خلال قانون حق استخدام قواعد البيانات أو من خلال أي قانون آخر، ويعنى المصطلح الثاني بتوفير الحماية لحق التأليف المتعلق بنظم الإدارة الإلكترونية أو بالمعلومات الإدارية، بينما يعنى المصطلح الثالث بتوفير الحماية من خلال استخدام اجازات "النقر الفوري".

2.3.1.4.الحقوق الأخلاقية

ينبغي أيضا التركيز على الحقوق الأخلاقية، فإن الإضرار بسمعة المؤلف من خلال بعض العمليات مثل عمليات الاقتباس الجائر للنص هو عمل لا أخلاقي في المقام الأول أكثر من كونه مجرد انتحال لحق التأليف ويجب أن تنطوي قوانين حق المؤلف على التعديلات اللازمة بما يكفل الحماية لحقوق المبدعين على إطلاقهم (وليس المؤلفين فقط) في بيئة الإنترنت.ويجب على المشرعين أن يجيدوا العمل تحت وطأة هذا الكم من الضغوط إذا ما أرادوا لقانون حق التأليف الاستمرار في مثل هذه البيئة المتشابكة: الإنترنت، وفى هذا الصدد توجد ثلاث طرق محتملة.(1)

3.3.1.4.طرق الاستمرار لقانون حق التأليف

1-ضعف أو تلاشى حق التأليف كما يرى Barlow وآخرون.

2- تعديل بنود القانون الحالي بما يكفل توفير الأساليب المناسبة التي تحمى المواد من الاستنساخ الذي أدت آليات الإنترنت إلى زيادته.

3- بقاء القانون الحالي لقدرته على توفير الحماية اللازمة.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد .المرجع نفسه.ص.38.

فإذا أردنا لقانون حق التأليف الاستمرار في عصر الإنترنت، فعلينا التركيز على التعاون بين الطرفين: أصحاب حق التأليف والمستفيدين.

4.1.4.الفصل بين نصيب المؤلف والناشر

هذا القانون ينص على أن الحجز ينصب على نصيب المؤلف والنسخ، وهنا إما أن تباع النسخ في المزاد العلني شأنها شأن أي ممتلكات أخرى، وأن العبرة في الكتاب ليست بورقه وإنما بما يحويه من مادة علمية، فإذا بيع بالمزاد فلن يساوى خمس ثمنه الأصلي.وحين يموت المؤلف قبل أن ينشر عمله فلا يجوز للدائنين أيضاً الحجز على حق استغلال العمل، لأن حق تقرير النشر في هذه الحالة ينتقل إلى الورثة الذين لا يستطيعون في هذه الحالة نشر المصنف إلا إذا كانت نية المؤلف قد اتجهت من قبل إلى النشر ومن هنا إذا استطاع الدائنون إثبات ذلك يمكنهم توقيع الحجز على حق الاستغلال المالي وبيعه إلى أحد الناشرين بالمزاد العلني.

ويبين الجدول التالي أهم الشروط القانونية للتعامل مع الدورية الإلكترونية:

الجدول رقم 36: أهم الشروط القانونية للتعامل مع الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
شروط المؤلف والمحرر	83	%81	154	%51
شروط للبث والنشر	19	%19	81	%27
شروط للمدة المحددة	/	/	66	%22
شروط للغة والحجوم في الكتابة	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد .المرجع نفسه.ص.40

1.4.1.4مجالات الرقابة على الإنتاج الفكري

إن دور الرقابة على الإنتاج الفكري ينحصر في ثلاث مجالات أساسية، وهى: الدين والأخلاق العامة، والسياسة.

1.1.4.1.4الرقابة على الدين

لا يجوز لأي مؤلف في عرف الرقابة أن ينشر كتاباً أو جزءاً من كتاب أو حتى فقرة يحمل فيها على الدين بالسخرية أو التسفيه أو التجريح أو الغمز واللمز، أو يلحد أو ينكر وجود الله أو يحتقر فيها رجال الدين. وإن كان في الدولة أكثر من دين أو عقيدة أو مذهب فإنه لا يجوز لكاتب من دين ما أو مذهب ما أن يحمل على الدين أو المذهب الآخر، لأن ذلك يؤدى إلى إثارة مشاعر الناس وتكدير السلم العام في المجتمع وتحدث فتنة دينية أو فتنة طائفية كما حدث بالنسبة لكتاب آيات شيطانية للمؤلف البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي، أما المؤلفات التي تتناول الدين بالتحليل والتبسيط والشرح والمقارنة البناءة الهادفة فهي مطلوبة ولا بأس بها ولا يتعرض لها الرقيب.(1)

2.1.4.1.4.الرقابة على الآداب والأخلاق العامة

إن أي مجتمع يتمتع بعاداته وتقاليده، لذلك لا يجوز لأي مؤلف أن ينشر كتباً أو أجزاء من كتب أو حتى فقرات يدعو فيها إلى الرذيلة أو الإباحية.(2)

---

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد.المرجع السابق.ص.28.

(2)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص60.

أما إذا كانت الكتب أو أجزاء منها تتناول التقاليد والعادات بالتحليل والنقد البناء فلا بأس بها إطلاقاً.

إن العادات والتقاليد والأخلاق العامة تختلف ليس فقط من زمان إلى زمان داخل الدولة الواحدة، ولكن تختلف من مكان إلى مكان في الزمن الواحد بالدولة الواحدة، أي إنه ما هو أخلاق وآداب عامة في المدن هو خلاف ذلك في الريف، وما يخدش الحياء العام في القرى قد يكون أمراً عادياً في العواصم.

فليس هناك معيار مطلق يمكن تطبيقه في هذا المجال وتخضع المسألة برمتها للتقدير الشخصي من جانب الرقيب نفسه.

3.1.4.1.4.الرقابة على السياسة

إن الرقابة في هذا المجال تكون أكثر وضوحا، وظهوراً من جهة، بينما في الجهة الأخرى تعتبر السياسة هي أخطر مجالات الرقابة في الدول.

4.1.4.1.4.اتجاهات الرقابة في المجال السياسي

تعتبر اتجاهات الرقابة في المجال السياسي، واجبا من جهة، وقانونا من جهة أخرى، خاصة لما تتعلق الرقابة للأشخاص والرمز الدولة.

1.4.1.4.1.4.أشخاص رموز النظام

فلا يجوز لكاتب أن يعرض بالحاكم (رئيس جمهورية – ملك – سلطان – أمير – إمبراطور) أو يجرحه تجريحاً شخصياً ويشكك في نزاهته وأمانته.

2.4.1.4.1.4.الجوانب العسكرية

فلا يجوز لكاتب أن ينشر معلومات عسكرية غير مصرح بها من الجهات العسكرية المسئولة، أو يعرض بالنظام العسكري المعمول به في الدولة.

2.4.1.4.حدود رقابة الإنتاج الفكري

إن حدود رقابة الإنتاج الفكري متمثلة في: (1)

1.2.4.1.4.منع النشر كلية

إذ قرأ الكتاب ورأى أنه من أوله إلى آخره أو أن معظمه مخالف لاتجاهات الرقابة، أي إنه ضد الدين أو الآداب العامة أو سياسة الدولة، يكون من سلطته حينئذ أن يؤشر على الكتاب بمنع النشر، وفعلاً يمنع في السوق وإذا ظهر يقع المؤلف تحت طائلة القانون.

وفى بعض الدول النامية تكون الكتب الممنوعة من النشر أكثر في بعض السنوات من الكتب المسموح بنشرها.

2.2.4.1.4.حذف قطع من النص ثم السماح بالنشر

وقد تكون القطعة فصلاً كاملاً أو عدة صفحات متفرقة أو فقرات أو مجرد سطور أو عبارات، يرى الرقيب أنها مخالفة لقواعد الرقابة، بينما بقية الكتاب يتمشى مع القواعد ولا بأس من نشرها.

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد.المرجع السابق.ص.33.

3.2.4.1.4.تغيير عنوان الكتاب

قد يكون النص كله صالح للنشر وليس به ما يخالف قواعد الرقابة، بينما العنوان نفسه يوحى بشيء مثل كتاب (ملعون أبوك بلد) لمؤلفه سيد أحمد الجردل الذي طلبت إليه الرقابة تغيير عنوانه إلى "قصص سودانية".

4.2.4.1.4.مصادرة الكتاب من السوق بعد نشره

قد لا يقدر الرقيب خطورة كتاب معين قبل نشره، وقـد لا ينتبه إلى التأثير الذي يمكن أن يحدثه وهو يقرؤه قراءة رقابيـة ويسمح بنشـره، ولكن بعد أن يطرح في السوق يظهر تأثيره على الجماهير، ومن ثم يأمر بجمع نسخ الكتاب من السوق ومصادرتها.

وقد تقتصر المصادرة في بعض العهود على جمع النسخ من متاجر الكتب ومنافذ التسويق المختلفة ولكنها قد تمتد في عهود أخرى إلى جمع النسخ من المكتبات الرسمية بل امتدت إلى المكتبات الشخصية في بعض عهود القهر.

5.2.4.1.4.مراقبة الإنتاج الفكري الوارد من الخارج

حيث تخول التشريعات منع دخول تلك المواد، أو حذف قطع من نصوص أو صور تلك المواد ويكون الحذف بالقص أو الطمس بالحبر أو اللون.

---

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص54.

3.4.1.4.تطبيقات الرقابة على شبكة الإنترنت في الدول العربية

كانت بدايات استخدام شبكة الإنترنت ، في الدول العربية متأخرة ، و بطيئة للغاية، على الرغم من ذلك أصبح هناك تزايد ملحوظ ، في الآونة الأخيرة على استخدام الشبكـــة في العديد من الدول العربية ، والسماح بالإتاحة العامة لها ، و توفيرها في المكتبات.

لكن بعد فترة قصيرة من هذا الاستخدام، بدأت تشعر بعض الدول العربية بخطورة التعامل مع شبكة الإنترنت ، نتيجة المشكلات والمخاطر التي يتعرض لها المستفيدين، أثناء تعاملهم المباشر معها ، في حالة استخدام حجرات المحادثات ، أو البريد الإلكتروني، و جماعات الأخبار ، ونشر العديد من الصور و الموضوعات الإباحية، التي لا تتماشى مع القيم الإسلامية ، في مجتمعاتنا العربية لذلك اتخذت هذه الدول خط ـــوات ج ـــادة تجاه الحد من تدف ـــق المعلومات الملوث ـــة والضارة المتاحـــة على الشبكة . (1)

1.3.4.1.4. دول متشددة تقيد وتمنع استخدام الشبكة تماما

هى الدول التي تتخذ موقف متشدد ، تجاه التعامل مع شبكة الإنترنت وتعتبرها مصدرًا خطرًا، ولذلك رأت ضرورة وضع قواعد صارمة ، للحد من إتاحة المواقع الغير قانونية، على شبكة الإنترنت.

(1) المحيريق مبروكة عمر.المرجع نفسه .ص48 .

وظلت تبحث عن السبل التي يمكنها من خلالها التوصل إلى حل ، يساعد في حجب المواد الضارة المتاحة على الشبكة ، وفى أغلب هذه الدول تكون الحكومة هي الجهة الوحيدة، التي لها حق الأشراف على الشبكة والتي تمكنت بمرور الوقت من احتكار الشبكة، والحد من استخدامها من خلال فرض عقوبات تصل في بعض الأحيان إلى السجن. ومن أمثلتها السعودية وتونس والبحرين .

2.3.4.1.4. دول تتعامل مع الإنترنت بمرونة

هي الدول التي لم تنظم أية قيود أو قوانين تحد من سلبيات الإنترنت وتسمح للمستخدم بالتعامل المباشر مع كافة المواقع التي يرغب فيها و حمايتها للمستخدم محدودة للغاية ومن أمثلتها الأردن، مصر.

3.3.4.1.4. دول تقع بين النظامين السابقين

كما ذكرنا سابقا أن هناك إقبال ملحوظ ، من قبل العديد من الدول العربية على أن يكون لديها اتصال مباشر بالإنترنت ، وحرصها على الاستفادة من المزايا التي يحققها هذا الاتصال، دون المساس بالقيم الدينية، و الأخلاقية.

مع ذلك لم تتوافر لدى البلدان العربية، حتى الآن رؤية واعية للانترنت واستراتيجية خاصة لطبيعة التعامل معها ، ودراية بخطورة هذا التعامل وماهية المشكلات، و السلبيات التي من الممكن أن تقابل المستفيدي ــن، من جراء هذا التعامل المستمر مع الشبكة.

(1) اللبان، شريف درويش. المرجع نفسه.ص22.

لذلك فهي تجتهد في وضع قوانين ، و إن كانت غير مجدية في السيطرة الكاملة على سلبيات الشبكة، وتتم فيها عملية الرقابة ولكن مازال هناك إقبال على التعامل مع المواقع الغير قانونية فالرقابة هنا رقابة هامشية أو سطحية ومن أمثلتها سوريا ، الجزائر(1).

5.1.4.توزيع الدوريات الإلكترونية

تعتبر عملية التوزيع أهم مرحلة، من مراحل تسيير وتسويق الدورية الإلكترونية، فعملية التوزيع تأتي مباشرة بعد عملية النشر وتعتمد على عدة عوامل لنجاحها، خاصة في عصر التطور المعلوماتي، وخاصة في البيئة الإلكترونية، ويبين الجدول التالي ذلك:

الجدول رقم 33: أسباب سهولة عملية النشر والتوزيع الإلكتروني مقارنة بالورقي

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
جودة الخدمات	59	%58	122	%41
أرشفة الأعداد	43	%42	97	%32
البيئة القانونية الإلكترونية	/	/	82	%27
مراقبة الإنتاج	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن نسبة أكبر نسبة لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم، كانت حول جودة الخدمة الإلكترونية المقدمة، وكانت ممثلة بالشكل التالي: 58%، 41%.

(1) اللبان، شريف درويش. المرجع نفسه.ص23.

ونستنتج من هذه النسب أن عملية الجودة، هي عنصر أساسي في نجاح عملية التوزيع للدورية الإلكترونية، أما نسبتي الأرشفة الإلكترونية كانت كالتالي: 42% ، 32% والتي يتبين أن عملية التوزيع يجب أن تتوفر، في عملية التوزيع للرجوع عند الحاجة إلى الأعداد اللازمة للبحث العلمي.

1.5.1.4.الانترنت تكنولوجيا حديثة

استطاعت الانترنت أن تثبت جدارتها ، في كونها إحدى أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة ، التي تستطيع تلبية الاحتياجات الفعلية للمستفيدين ، في كافة قطاعات المعرفة البشرية في أي وقت من الأوقات.

فأصبحت بمثابة قناة المعلومات الرئيسية التي يمكننا من خلالها الإبحار حول العالم إلى جانب قدرتها على إعداد قاعدة اتصالات عريضة بين كافة المستفيدين.

إضافة لاعتبارها مصدراً خصباً للبحث في الإنتاج الفكري بما يتوافر عليها من قواعد بيانات ببليوجرافية و قواعد بيانات النص الكامل فأصبحت بذلك الشغل الشاغل لمختلف شرائح المجتمع باعتبارها قناة المعلومات الرئيسية التي يمكننا من خلالها الإبحار حول العالم.(1)

(1) لازم، مجبل مسلم المالكي . **الإنترنت ومجالات استخدامها في المكتبات و مراكز المعلومات العربية 3000**. سورية:النادي العربي للمعلومات.2001 س 4 ، ع 23. ص 6 .

2.5.1.4.إتاحة خدمة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات

مع تزايد الإمكانيات والمميزات التي تتيحها شبكة الإنترنت ، وانتشار استخدامها في كافة نواحي الأنشطة الإنسانية، بمختلف أنواع المؤسسات.

فقد كانت المكتبات ومراكز المعلومات، من أبرز المنشآت التي أقبلت في الآونة الأخيرة على اقتناء هذه التقنية التكنولوجية، حرصاً منها على مواكبة التطورات التكنولوجية المرتبطة بالتعامل مع الحاسبات الآلية ، على مستوى العالم والتي جعلت لديها القدرة على إنجاز عملياتها وتقديم خدماتها على درجة عالية من الكفاءة على المستوى العالمي، و العربي و إتاحتها لأحدث المعلومات التي يحتاجها المستفيدون في الوقت المناسب وبأقل مجهود وتكلفة ولم تكتف المكتبات بذلك فقط وإنما حرصت على فتح أبوابها للمستفيدين لاستخدام هذه التقنية بأنفسهم إيماناً منها بأهميتها ودورها الفعال في تغطيتها الشاملة لكل ما يصدر حديثاً من معلومات

3.5.1.4.مخاطر التعامل مع شبكة الإنترنت

مع مرور الوقت و انتشار استخدام بدأت تظهر العديد من السلبيات المتعلقة بطبيعة التعامل مع شبكة الإنترنت لأنه على الرغم من نجاح هذه الوسيلة التكنولوجية فائقة القيمة كنظام اتصالات جديد متطور وإمكانياتها واسعة النطاق والمميزات التي يجنيها المستفيدون من جراء التعامل معها ومع ذلك فالإنترنت في رأى الكثيرين لها وجهها الإيجابي ووجهها السلبي.(1)

(1)عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** journal cybrarians ع. 1 2004
www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

فهي عبارة عن مجتمع مثله مثل باقي المجتمعات الأخرى يتكون من تجمع واسع و منظم من الأفراد الذي يكون من بينهم المحترم لقيمة العلم والآخر المستغل الذي يرتكب العديد من الجرائم من خلال إساءة استخدامه للشبكة.

بالتالي فهناك عواقب، ومخاطر عديدة يمكن أن يتعرض لها المستفيدون أثناء اتصالهم بالخط المباشر . ومن أهمها إتاحة المواقع التي تقوم بعرض المعلومات المتعلقة بالعديد من الموضوعات مثل التعصب الديني والعنصرية والعنف والسياسة حيث يتم استغلال المستفيدين، ويرتكب في حقهم أبشع الجرائم من قبل العديد من الشركات التجارية وغيرها التي تطرح منتجاتها على الشبكة للتربح التجاري فقط بدون الأخذ في الاعتبار القيم العلمية والأخلاقية والدينية.(1)

1.3.5.1.4.المخاطر التي يتعرض لها المستفيدين أثناء تعاملهم مع شبكة الانترنت

1- " نشر العديد من المعلومات الغير دقيقة على الشبكة وقد أثبتت الدراسات أن ليس كل ما يتم نشره وعرضه على شبكة الإنترنت يتسم بالمصداقية ولكن ينبغي تواخى الحذر و التأكد من سلامة و دقة المصدر المستخدم في استيقاء المعلومات.

2- قيام الشركات التجارية بطرح منتجاتها على الشبكة والإعلان عن المواد الضارة مثل الكحوليات و المواد المخدرة والمواقع التي تصور عمليات التعذيب والتشوية والتي تؤذى المشاعر وتكسب العديد من العادات الغير محببة". (2)

(1)عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

(2)Young Media Australia **.The Internet : Benefits, Dangers And Strategies**",2002 Last Modified October 29,2003 Available At http://www.youngmedia.org.au/mediachildren/06-10-internet_benfits.htm

3- الإعلان عن المواقع الإباحية من خلال إرسال العديد من الرسائل التي تتضمن عرض للصور الإباحية ، والتي من الممكن أن تستقطب أنماط من المستفيدين للتعامل معها وخاصة الشباب، الأطفال باعتبارهم أكثر الفئات تعاملاً مع الشبكة.(1)

4- إرسال الرسائل التهديدية من قبل ما يسمون Harassers أثناء استخدام خدمة البريد الإلكتروني بغرض المضايقة ، لمحاولة إخافة مستخدمي الشبكة. ورسائل مجهولة الهوية ترسل إلى المستفيدين عن طريق البريد الإلكتروني والتي يطلق عليها Junk Email والأشخاص الذين يقومون بإرسال هذه الرسائل يطلق عليهم Spam ومخاطر هذه الرسائل عديدة كمضايقة المستفيدين واستغلالهم فقط وإنما تتسبب في ضياع العديد من الملفات (2)

5- المعلومات التي يتم تداولها داخل حجرات المحادثات لا تتسم بالمصداقية لأن هناك العديد ممن يستخدمون هذه الحجرات يعملون على إخفاء هويتهم الحقيقية وذلك للحصول على بيانات شخصية عن العديد من الأشخاص وعن حياتهم الخاصة ومحاولة استغلال هذه المعلومات لتنظيم المقابلات مع مستخدمي الحجرات واستغلالهم في ارتكاب جرائم السرقة ...وغيرها من أنواع الاستغلال. (3)

---

(1)The Oakland Country Sheriff Department .. **Internet Safety Information**. 2003 January Available At http://www.orion.lib.mi.us/twonship/police/internetsafety.html
(2)Department of education. **Dangers Of Using The Internet** -Accessed : January 4 2004, Available At:
http://education.calimet.purduc.edu/vockeu/CAI%20copy/cai5/dangers.htm
(3) Dillon ,Denis. **Keeping Child Safe On The Internet** -. 2002 -. " Accessed January. 2004, 4 Available At : http://www.nassauda.org/internetsafety.htm

استطاع هذا الموضوع أن يجذب الانتباه ، حيث أن المكتبات التي كانت تحرص على إتاحة هذه الوسيلة التكنولوجية ، أصبحت تعانى من التعرض اليومي لمثل هذه المشكلات، أثناء تعامل المستفيدين مع الشبكة.

وقد احتل هذا الموضوع الصدارة وأثير حوله الكثير من الجدل حول الرقابة ، وحرية التعبير في العديد من دول العالم، على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وأظهرت ما تقدم عليه العديد من المكتبات العامة بإتاحة المواقع المحظورة في الوقت الذي لم يتوافر فيه قانون صارم يستطيع التصدي لهذه المشكلة بفرض قيود على المعلومات التي يسمح بإتاحتها من خلال الشبكة.

6.1.4.الملكية الفكرية وحقوق التأليف بالعالم العربي

الدول العربية ليست ببعيدة عن هذه القضية نظرا لضخامة الإنتاج الفكري العربي، وزيادة عدد الناشرين العرب وحرص أطراف عملية النشر جميعا على إتاحة إنتاجهم الفكري من خلال استغلال تقنية النشر الإلكتروني رغم الدور التوعوي الذي تقوم به منظمة الويبو WIPO كمـــا سبقت الإشـــارة تجاه الدول النامية وصياغة وتعديل تشريعاتها، وهناك أربع محاور:(1)

1. الدول العربية وتشريعات حقوق الملكية الفكرية على المستوى الفردي.
2. الدول العربية والاتفاقات الدولية.

(1)عبد القادر، نرمين. **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

3. الدول العربية والاتفاقات العربية.

4. المؤسسات والجمعيات العربية المهتمة بالملكية الفكرية.

إن الملكية الفكرية للتأليف بالعالم العربي، ترجع لأسباب نجاح الإنتاج الإلكتروني مقارنة بالإنتاج الورقي، فلولا نجاح البيئة الإلكترونية لما استطعنا الخوض في هذا الموضوع في مجال البحث العلمي ويبين الجدول التالي ما يلي:

الجدول رقم 35: أسباب نجاح الإنتاج الإلكتروني مقارنة بالإنتاج الورقي

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
كفاءة الإنتاج	69	%68	200	%66
جودة التسيير والتسويق	/	/	/	/
تنوع المعلومات	33	%32	101	%34
عصرنة القواعد	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وتبين النتائج أن أكبر نسبة كانت ممثلة ب: 68% لمسجلي دكتوراه دولة، ونسبة 66% لمسجلي دكتوراه علوم، وتبين أن كفاءة الإنتاج تلعب دورا هاما في الملكية الفكرية، أما ثاني عامل كان لتنوع المعلومات بنسبتي: 32%، 34%.

1.6.1.4.الدول العربية وتشريعات حقوق الملكية الفكرية

وفقا لإحصاء "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" عام 1999 والخاص بإحصاء قوانين الملكية الفكرية العربية فانه يبلغ عدد الدول العربيـــة التي لديها قانون أو قوانين وتعديلات ومراسيم... الخ خاصة بحق المؤلف نحو عشـــرون (20) دولة عربية". (1)

وبنظرة سريعة على مجموعة التشريعات الخاصة بباقي الدول العربية [1] نستطيع أن نشير إلى عدد من السمات المشتركة فيها جميع هذه التشريعات، لعل أهمها:

- جميع التشريعات العربية تركز على حقوق المؤلف المعنوية.
- جميع التشريعات العربية تركز على حقوق المؤلف المادية (التأليف، النشر، البث، الأداء العلني)
- النسبة العظمى من التشريعات العربية تحافظ على حقوق التأليف المشتركة.
- مدة الحماية المتفق عليها في معظم التشريعات العربية هي خمسون عاما بعد وفاة المؤلف، والقليل منها يمتد إلى سبعين عاما.
- القوانين المعمول بها في كل من مصر، لبنان، سوريا، والكويت، والسعودية تنص صراحة من خلال موادها على حماية برامج الحاسب الآلي والبرمجيات وضوابط استخدام قواعد البيانات.

---

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.70.

2.6.1.4.الدول العربية والاتفاقات الدولية

يذكر يونس عرب أن غالبية الدول العربية أعضاء في أهم ثلاثة اتفاقات بهذا الشأن وعلى وجه التحديد اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية، واتفاقية برن، واتفاقية باريس للملكية الصناعية.

أما الاتفاقات الأخرى والتي تنضوي تحت أي من هذين الموضوعين –الملكية الفكرية والصناعية– فان عدد الدول الأعضاء المنضمة إليها قليل جدا، وعموما تحتل مصر المركز الأول بين الدول العربية في عدد الاتفاقات التي انضمت إليها والتي تبلغ 11 اتفاقية من أصل 24 اتفاقية عدا اتفاقية تريبس وتليها المغرب (10 اتفاقيات) ثم تونس، (9 اتفاقات) ثم الجزائر (8 اتفاقات) وبالنسبة لاتفاقية تريبس فإن عضوية أي من الدول العربية في منظمة التجارة العالمية يجعلها عضوا ملتزما وفقا لأحكام هذه الاتفاقية.[1]

3.6.1.4.الدول العربية والاتفاقات العربية

إذا كان تاريخ اتفاقيات الملكية الفكرية على الصعيد العربي قصير مقارنة بالاتفاقات الدولية، غير أن هذا لا يعني عدم وجود اتفاقات على الصعيد العربي، فهناك اتفاقيتان وهما الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف، والاتفاقية العربية لتيسير انتقال الإنتاج الثقافي العربي [2]، والتي تؤكد على ضرورة الالتزام بما ورد في بنود الاتفاقية الأولى.

(1) سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص..63
(2)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع المرجع السابق .ص.64.

الاتفاقيـــة العربية لحمايـــة حقوق المؤلـــف، تم توقيعها في بغداد عام 1981 تحت رعاية الجامعة العربية وموقعة من قبل عشرون دولة عربية حتى الآن ويؤخذ عليهـــا ما يلـــي:

1.المصنف لا يحمى إلا إذا تم تجسيده في شكل مادي –دعامة مادية– كشرط للحماية

2–استبعاد المصنفات الشفوية.

3–المصنفـــات المتاحة عبـــر شبكة الإنترنت غير متضمنة، ولـــم تحدث أية تعديلات في هذا الصدد.

4.6.1.4.المؤسسات والجمعيات العربية المهتمة بالملكية الفكرية

هناك العديد من المؤسسات والجمعيات العربية العاملة في حقل حماية حقوق المؤلفين العرب حتى قبل بداية انتشار النشر الإلكتروني، ومن هذه المؤسسات:

1.4.6.1.4. الجمع العربي لحقوق الملكية الفردية

أسس هذا المجمع في ميونخ عام 1987 برئاسة السيد طلال أبو غزالة، وبموافقة المكتب الألماني لبراءات الاختراع، ويعد هذا المجمع هيئة عربية متخصصة تتمتع بصفة عضو مراقب في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو WIPO) (1) وقد بدأ المجمع بنحو 124 مؤسس من مختلف أنحاء العالم العربي.

ويتكون المجلس من عشر أعضاء ممثلين من الكويت، مصر، سوريا، البحرين، السعودية، السودان، العراق.

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.72

ويهدف المجمع إلى تطوير نظام حماية الملكية الفكرية، وتحسين وتوحيد التشريعات العربية في المجال. فضـــلا عن تعزيز الوعـــي العربي بهذه القضية،ومن جهة أخرى يتولـــى المجمع المساعدة في تطوير التشريعات العربية بما يلائم الاتفاقات الدولية المعمول بها.

2.4.6.1.4. اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية

شكلت هذه اللجنة بقرار من مجلس الاتحاد العام للناشرين العرب في عام 1995 وتألفت من (7) أعضاء من مختلف العالم العربي، ويجدد انتخابهم كل ثلاث سنوات، وتم زيادة عدد الأعضاء الآن إلى 12 عضوا.(1)

وتتولى اللجنة مهام عدة تتصدرها إعداد دراسات مقارنة للقوانين العربية لحماية الحق الفكري، تمهيدا لاقتراح قانون موحد، ووضع قائمة بالدول التي لم تصدر لها قوانين بعد.

هذا فضلا عن إعداد دراسات مقارنة، للاتفاقات العربية والدولية لحماية الحق الفكري، من جهة أخرى تقوم اللجنة على إصدار نشرة خاصة بها تسمى (المرصاد) تتناول الأخبار المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف في الوطن العربي.

---

(1)عبد القادر، نرمين. **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

(2)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.71.

7.1.4.مشكلات النشر الإلكتروني

تعتبر مشكلات النشر الإلكتروني من أكبر المشكلات، لأنها تجر في طريقها العديد من المخاطر في البيئة الإلكترونية التي تحويها الدوريات الإلكترونية، وأكبر مشكل مطروح هو هل يتم تشكيل أزمة للإنتاج الورقي بسبب الإنتاج الإلكتروني؟ ويبين الجدول التالي الإجابة عن السؤال المطروح:

<u>الجدول رقم 34</u>: تشكيل أزمة للإنتاج الورقي بسبب الإنتاج الإلكتروني

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الإنتاج الإلكتروني شكل أزمة للإنتاج الورقي	05	%05	/	/
الإنتاج الإلكتروني لم يشكل أزمة للإنتاج الورقي	97	%95	301	%100
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وترى فئة مسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم بنسبتي : %95، %100 وهي نسبة كبيرة جدا، والتي ترى أن للإنتاج الورقي قيمته الخاصة والإيجابيات الخاصة به من جهة، لكن رغم سلبياته العديدة فهو لا يشكل إطلاقا أزمة للإنتاج الإلكتروني بل يشكل: تحدي كما قال لي بعض المجيبين عن الإستمارات.

1.7.1.4.مشكلات النشر

يضاف إلى هذا عدد من المشكلات الجانبية الناتجة عن كلفة الاتصال، والاستجابة البطيئة وإهدار أموال طائلة أثناء عملية إجراء البحث لاسيما في فترات الذروة، هذا بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية حيث العزلة الاجتماعية المصاحبة لارتباط الإنسان بهذه التقنية، هذا فضلا عن اعتماده على الآلة والتقنيات الحديثة بشكل ملح من أجل الحصول على المعلومة دون بذل مجهود ذهني أو عضلي ودون التفاعل مع الآخرين كما كان الحال فيما قبل.

رغم ما يتيحه النشر الإلكتروني من مزايا إلا لديه مشكلات نذكر منها: (1)

-جزء من الإنتاج الفكري يتاح بشكله التقليدي، ويتاح أيضا إلكترونيا ويعد كلاهما بديل عن الآخر.

-جزء من الإنتاج الفكري يتاح إلكتروني فقط دون بديل تقليدي.

-النصوص التقليدية تخضع لضمانات بالنسبة للمؤلف على جانبين المادي والمعنوي

-الأشكال التقليدية كانت تكفل تقييد الاستغلال (رغم تعددية النسخ، والاستنساخ، والترجمة والتحقيق....الخ)

-الأشكال التقليدية كانت تكفل للمالك الأصلي حقه الفكري (التماسا للقالب المادي) حيث إمكانية وسهولة إثبات حقوقه، عن طريق رفع دعوى قضائية وتوثيق الأعمال الفكرية الخاصة به وإثبات التعدي على كافة حقوقه طالما توفر الركن الشكلي والذي يعني أن المؤلف قام على تجسيد المادة العلمية في قالب مادي قابل للتداول.

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.71.

في ضوء تطبيقات الإنترنت تتم القراءة والتصفح والاستنساخ لجميع أنواع المعلومات المتاحة إلكترونيا، مع إمكانية إعداد نسخ للاستخدامات الشخصية.

-الدوريات الإلكترونية وما تقابله أحيانا من صعوبة تحديد مؤلف المقال، وما يترتب على ذلك من إساءة في النقل والاستشهاد المرجعي، وربما تنسب المعلومات لغير صاحبها الأصلي.

-في عصر الإنترنت ليس هناك أدنى حد من ضمانات الدقة والأمانة العلمية في الاستشهادات المرجعية.(1)

ولضمان حقوق صاحب كل فكرة أو إنتاج علمي أو أدبي أو فني اصطلح على ما يعرف بالملكية الفكرية فعقدت المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، وقد تم أيضا عقد معاهدات على مستوى الصعيد العربي لحسم هذه المشكلات وقد شهدت هذه الاتفاقات العديد من التعديلات لمواكبة الاحتياجات الآنية.

1.1.7.1.4.حقوق الملكية الفكرية

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف ويقنن الحقوق الممنوحة للمبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية وقد توسع مجال حق التأليف والحقوق المجاورة بصورة هائلة في ضوء تطبيقات التقنيات الحديثة بعبارة أخرى مع ظهور الأنماط المستحدثة

من أوعية المعلومات وفي ظل تطور وسائل الاتصال ونقل المعلومات بدأ يتسع ويتطور مفهوم حق المؤلف.

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.72.

وقد زاد الاهتمام بحماية هذا الحق لاسيما في عصر الإنترنت حيث الطفرة التي صاحبت نشر وبث الإنتاج الفكري والمصنفات الأدبية عبر شبكة الإنترنت. ولعل أهم ما يؤكد هذا توقيع العديد من الاتفاقات والمعاهدات على الصعيد الدولي لتقنين هذا الحق والحفاظ على حق الأداء العلني وهذا ما ستعرضه الباحثة لاحقا.

2.1.7.1.4.العلاقة بين علم المعلومات وحماية حقوق الملكية الفكرية

من المعروف أن علم المعلومات علم متعدد الارتباطات، ذلك أنه علم يعني بدراسة الإنتاج الفكري في شتى مجالات المعرفة، فضلا عن أنه يعني أيضا بإنتاج المعلومات وتنظيمها واسترجاعها وبثها بهدف تحقيق أعلى درجات الإفادة منها، والحقيقة أعلى درجات الإفادة منها والحقيقة أن هذا يجعل علم المعلومات يقف بين محورين رئيسيين في هذه القضية.(1)

1.2.1.7.1.4.حرية الفرد

في الحصول على المعلومة، فالعديد من المواثيق والقوانين في مختلف دول العالم تكفل حق الفرد وحريته في الحصول على أية معلومة في أي وقت لخدمة أي غرض فعلى سبيل المثال لا الحصر في فرنسا هناك ميثاق المكتبات الذي نشره المجلس الأعلى للمكتبات والذي يؤكد على ضرورة وأهمية المكتبات في الحصول على أوعية المعلومات وإتاحتها لمستفيديها.

---

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.72.

2.2.1.7.1.4.وسيلة سرية المعلومات

الحفاظ على حقوق النشر، والتأليف فعلى الرغم من حرص المؤلف أو المبدع على بث ما قـــام على إبداعه إلا أن هذا الحرص دائما ما يصحبه نوع مـــن ضرورة تأمين استخدام هذا الإنتاج أو الإبداع وبعبارة أخرى فالمؤلف من حقه الاطمئنان على صحة استخدام إنتاجه العلمي أو الفكري، والواقع فقد تزايد هذا القلق في عصر الإنترنت حيث تطبيقات النشر الإلكتروني، وما صاحبه من قلق المؤلف على حقه الفكري وملكيته لهذه المادة العلمية، وقلقه على مدى توافر الأمانة العلمية ودقة الاستشهادات المرجعية دون التدخل في النص الأصلي ودون أن ينسب النص لغير مبدعه الأصلي، أيضا هناك قلق الناشر على حقوقه القانونية والمالية.

2.7.1.4.حماية وأمن المعلومات

رغم حرية الفرد في الحصول على المعلومات، التي يريدها في الوقت الذي يحدده المستفيد، ومع ما تحققه ثورة الاتصالات، وشبكة الإنترنت من السرعة المذهلة في الحصول على المعلومات، باستغلال البرمجيات، وما تكلفه محركات البحث من قدرات فائقة من استقراء وتصفح عدد غير متناهي من المواقع وقواعد البيانات، غير أن هناك ما يثير قلق العديد من الباحثين والمؤلفين وحتى الناشرين حول تأمين المعلومات التي يقوموا على بثها من خلال هذه الشبكة وفي ضوء هذه التقنيات يمكن الإشارة إلى الأساليب التي تستوجب حماية المعلومات (1)

(1)عبد القادر، نرمين. **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

1.2.7.1.4. اختراق الحماية

حيث يتم الدخول للنظام عبر استخدام وسائل التعريف مثل كلمة السر، واستغلال نطاق الصلاحية للمستخدم الشرعي

2.2.7.1.4. قرصنة البرمجيات

حيث يتم نسخ البرمجيات دون تصريح، واستغلال استخدامها، وتقليدها أو محاكاتها دون سلوك المسار الشرعي للحصول على هذه البرمجيات.

3.2.7.1.4. العبث بالبيانات

حيث الاعتداء على البيانات والمعلومات المتاحة إلكترونيا ومحاولة التدخل في تغيير أو تعديل هذه البيانات.

4.2.7.1.4.تتبع أو تحسس كلمات السر

حيث استخدم برمجيات تخول مستخدميها القدرة على التقاط كلمات السر خلال التجول بالشبكة، حيث يتولى البرنامج تتبع حركة الاتصال، ويلتقط عند إدخال اسم المستخدم username وكلمة السر password، فيقوم هذا البرنامج بجمع هذه البيانات ونسخها.

5.2.7.1.4. اختراق أو خداع بروتوكولات الإنترنت

المشكلة تتمثل في الفيروسات، حيث يتخفى المهاجم ويتم تزوير العنوان المرفق مع حزمة البيانات المرسلة بحيث يظهر أنه متوافق مع بروتوكولات

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.73.

النقل المتبعة بشبكة الإنترنت على أنه عنوان صحيح، حتى يحصل على شرعية المرور بالشبكة.

6.2.7.1.4. المسح والاستنساخ

حيث استخدم برنامج يقوم على فكرة تبديل أو تخمين احتمالات المعلومة، ويستخدم تحديدا بشأن وضع احتمالات للوصول إلى كلمة السر، حيث يتم مسح احتمالات عديدة لكلمة السر للوصول إلى الكلمة الصحيحة التي تمكن من عملية الاختراق بدلا من الاعتماد على التخمين البشري.

ومن ثم فإن تأمين المعلومات ووسائل التأمين أصبحت ضرورة ملحة، ومن ثم هناك عدة أنماط أو أنظمة لهذه الحماية والتأمين للمعلومات، وتذكر حسانة محي الدين في هذا الصدد أن الطرق المتبعة للحماية هي: (1)

المطابقة = Identification من اجل ضمان الأعمال المرقمة Numerise وأبرز هذه الأنظمة بدأت تظهر بداية من عام 1993 عبر ما يسمى Interdeposit حيث عملية مطابقة الأعمال المعالجة إلكترونيا وحماية حقوق المؤلفين مع الرقم المعياري للرقمنة Inter Deposit Digital Number

8.1.4. رقابة شبكة الإنترنت

تعمل عملية رقابة المعلومات لحماية وأمن البيئة الإلكترونية: (1)

---

(1)سرفينار، حافظ أحمد.المرجع نفسه.ص.74.

(2) Goan, Reitz **Dictionary Of Library And Information Science**. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university -. last update September -. 2002 , Available: http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

1.8.1.4. تعريف رقابة المعلومات

يقصد بالرقابة كما ذكر في قاموس علم المكتبات و المعلومات المتاح على الخط المباشر" قيام الحكومات أو الهيئات المسئولة بمنع أنتاج وتوزيع و نشر وعرض أية أعمال من الممكن أن تتضمن معلومات ومواد خطيرة وضارة و ملوثة وإباحية وعادة ما يتم ذلك باستخدام طرق وأدوات تخصص للقيام بهذه المهمة أو عن طريق إصدار قوانين وتشريعات للحد من إتاحة هذه المواد" . (1)

فالرقابة متواجدة ويتم تطبيقها وفقا لمعايير معده سلفاً منذ بداية نشأة المكتبات ومراكز المعلومات وكان يتم تطبيقها على المطبوعات التي تعالج الموضوعات

2.8.1.4.أنواع الرقابة

ويمكن تقسيم الرقابة إلى نوعين وهما: (1)

1.2.8.1.4. الرقابة القبلية

وتعنى منع إتاحة وعرض المعلومات الملوثة و الضارة على الشبكة من المنبع أي قبل نشرها من البداية.

2.2.8.1.4. الرقابة البعدية

يقصد بها اتخاذ إجراءات و تدابير لمحاولة السيطرة على المعلومات المتاحة على الشبكة و إخضاعها إلى تقييم شامل لتنقيتها قبل إتاحتها للمستفيدين.

---

(1) FOLDOC **: Free Online Dictionary Of Computer** .2002. . Available at http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter

3.8.1.4.أدوات الرقابة على شبكة الإنترنت

لقد بذلت محاولات عديدة للتوصل إلى سبل وقائية يمكن من خلالها تطبيق هذه الرقابة على الشبكة ولذلك طالبت العديد من الهيئات الكونجرس الأمريكي كهيئة مسئولة بضرورة إتاحة أساليب جديدة تساعد على تحقيق نوع من الحماية والأمن للمستفيدين أثناء استخدامهم للشبكة.

وتم التوصل في النهاية إلى ثلاثة مقترحات من الممكن الاهتداء بها لمعالجة سلبيات التعامل مع شبكة الإنترنت وهى كالآتي: (1)

1- الإشراف والرقابة من قبل أخصائي المعلومات داخل المكتبات أثناء استخدام المستفيدين للشبكة، وتقديم يد العون والمساعدة لهم في حالة التعرض للمخاطر.

2- وضع مجموعة من السياسات والاستراتجيات التي يلتزم بها المستفيدون أثناء استخدامهم للشبكة بحيث تتضمن هذه السياسات مجموعة من البنود والشروط التي يتم إعدادها مسبقاً من قبل إدارة المكتبة وفقا لمواصفات ومعايير معينة

3- الاعتماد على أدوات تكنولوجية حديثة أطلق عليها برامج الحجب Filtering software وقد أقبلت العديد من المكتبات على استخدام هذه الطرق أملا في استثمارها لتحقيق الأمن والحماية لمستخدمي الشبكة وبالفعل حقق هذا الاستخدام نجاحاً مذهلاً في بدايته ألا أنه بدأت تظهر العيوب المتعلقة بكل طريقة على حدة.

(1)Ibid. FOLDOC : **Free Online Dictionary Of Compute** . 2002Available at http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter

فالطريقة الأولى المتمثلة في إشراف أخصائي المعلومات على المستفيدين أثناء تعاملهم مع الشبكة.

أما بالنسبة للطريقة الثانية المتعلقة بوضع السياسات والتشريعات التي ينبغي على المستفيدين الالتزام بها أثناء استخدام الشبكة.

أما الطريقة الأخيرة التي تم الاهتداء إلى تطبيقها مؤخراً وهى التفكير العلمي الصحيح في التحول واستخدام هذه الأساليب التقليدية السابقة واستثمار التكنولوجيا الجديدة في إتاحة أدوات تكنولوجية جديدة أطلق عليها برامج الحجب تتسم البرامج بقدرات خاصة تستطيع الحد من المخاطر التي يقابلها المستفيدون على الشبكة.

1.3.8.1.4. عملية الحجب

هي عبارة عن عملية حجب و منع إتاحة كل المعلومات الضارة والملوثة المتاحة على شبكة الإنترنت للحد من المخاطر التي يقابلها المستفيدين أثناء استخدامهم للشبكة والمتمثلة في تصفح الشبكة وحجرات المحادثات وجماعات الأخبار والبريد الإلكتروني وتتم هذه العملية عن طريق استخدام برامج يتم تخصيصها لأداء هذه المهمة.

2.3.8.1.4.برامج الحجب

يتم تعريف هذه البرامج وفقا لما ذكر بقاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر "أنها عبارة عن أدوات تكنولوجية تستخدم للقيام بعملية حجب وإغلاق لكافة المواقع الضارة التي يتم إتاحتها على شبكة الإنترنت وتتم هذه العملية

أما عن طريق استخدام شاشات عازلة وسرية أوعن طريق إعداد قوائم تخصص للمواقع المحظور عرضها ويطلق عليها Block lists وأخرى تخصص للمواقع المرغوب في عرضها White lists وتعمل هذه البرامج على حاسبات منفصلة أوعن طريق حاسب مركزي يخدم شبكة متكاملة من الحاسبات" .(1)

أما بالنسبة للتعريف الذي ذكره "قاموس التحسيب المجاني على الخط المباشر فقد أوضح أن البرنامج هو عبارة عن" أداة تعالج عدد هائل من البيانات المدخلة إلى الحاسب بطرق متعددة حتى تخرج هذه البيانات في النهاية منتقاه واضحة كما يريدها مدخل البيانات فهذا البرنامج مصمم خصيصاً ليستخدم كمصفاة تبعد وتحجب البيانات التي لا يراد عرضها على الحاسب " (2)

وعلى الرغم من كافة الاعتراضات التي وجهت إلى هذه البرامج ومع ذلك فما زال يتم تعميم استخدامها داخل العديد من المكتبات سواء على مستوى المجتمعات الدولية أو المجتمعات العربية.

9.1.4.الأداءات التشريعية لتنظيم وتوفير الحماية للمصنفات الرقمية

على الرغم من الجهد المبذول على الصعيد العالمي، اتجاه المصنفات الرقمية لوضع التشريعات المنظمة لها، ولحمايتها، إلا أنها تنقص للتطبيق والصرامة فيه.

---

(1)Ibid. FOLDOC **: Free Online Dictionary Of Computer** . 2002 .Available at http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter

(2)Burkes ,Samantha. Davis **.Protecting children on the Internet** -. "Accessed November 29 - .2002, Available at: http://gsulaw.gus.edu/lawand/papers/fao1/davis

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن نسبة نجاح شروط البيئة القانونية للدورية الإلكترونية قليلة، ويبين الجدول التالي هذا:

الجدول رقم 37: نسبة نجاح شروط البيئة القانونية للدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
نسبة 10%	52	%51	149	%50
نسبة 30%	28	%28	103	%34
نسبة 70%	22	%21	49	%16
نسبة 100%	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن نسبة مسجلي دكتوراه دولة، ونسبتي مسجلي دكتوراه علوم مثلت ب:

51%، 50% أي أن نسبة نجاح شروط ب: نسبة 10% أي نسبة قليلة جدا، وهذا

يرجع حسب عدد كبير من المسجلين إلى عدم وثوقهم ب4القوانين في مجال البيئة الإلكترونية، إلا أن نسبة معتبرة عبــرت عن تفاؤلها مستقبلا بالتشريعات والقوانين في هذا المجال.

1.9.1.4.الولايات المتحدة الأمريكية

يعد قانون حق الطبع الأمريكي لسنة The Copyright act 1976 من التشريعات التي أخذت في الاعتبار موضوع التقنية الحديثة للاتصالات.(1)

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه .ص.56.

فقد توقع الكونجرس في عام إصداره كل التغيرات التي سوف تحدثها التكنولوجيا وكحد أدنى أخذ في الاعتبار المستجدات التكنولوجية والإعلام ولقد تضمن النص في القسم (C /201) التعامل مع الأعمال الجماعية Collective works بحيث لم يضع أية قيود على الإعلام والنشر Media وهو ما جعل المحاكم الأمريكية ترى في هذا النص إمكانية واسعة للانطباق على قواعد البيانات عبر الإنترنت وكذلك الأقراص المضغوطة. إلا أن التفعيل الأكثر حدة لحقوق الملكية الفكرية الرقمية كان بعد ظهور تشريع Digital Millennium Copyright Act (DMCA) في عام 1998 ومعه تشريع منع العدوان الإلكتروني The Non – E Theft Act. (1)

2.9.1.4.فرنســــــا

فى إطار النشر الصحفي قررت المحكمة الابتدائية / باريس في 1999/4/14 (في قضية جريدة الفيجارو LE FIGARO) أن النشر الجماعي من حق الجريدة. (2)

على أنه لا يمتد هذا الحق إلى النشر الفردي عبر الإنترنت مميزة بذلك العمل الجماعي وبيـن النشـر الفـردي الذي يستلـزم الحصول على الموافقـة المسبقة من الصحفي.ولقد أيدت محكمة استئناف باريس هذا الحكم في حكمها الصادر بتاريخ 2000/5/10 مقررة لزوم الحصول على موافقة الصحفي حال وجود نشر فردى عبر الإنترنت كما لو كان النشر عبر شبكة Minitel.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه .ص.57.
(2)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .57.

3.2.9.1.4.مصـــــر

أما في مصر وضع المشرع تعديلين للقانون رقم 35 لسنة 1954 بشأن حقوق المؤلف، فالقانون المصري في سنة 1992 أضاف برمجيات الكمبيوتر لتأخذ حظها من الحماية، ومتخذاً سلوك المعلوماتية كهدف إنساني. وفي سنة 2002 أصدر القانون رقم 82 بشأن حماية الملكية الفكرية والقانون رقم 10 لسنة 2003 بشأن تنظيم الاتصالات في محاولة أولية لتطوير آليات التعامل مع الإنترنت ككل. (1)

10.1.4.المعاهدات الدولية لحماية الملكية الفكرية

على الصعيد الدولي هناك ثلاث اتفاقات، ثم صدر أول تشريع لحماية حقوق المؤلف بعد الثورة الفرنسية. (1)

1.10.1.4.أهم المعاهدات الدولية لحماية الملكية الفكرية

وتعد معاهدة برن أولى المعاهدات التي وقعت لحماية حقوق المؤلف 1886، وفي 1948 وضعت اتفاقية الجات التي كانت أكثر شمولية فيما يخص الملكية الفكرية وفي عام 1971 أنشئت المنظمة العالمية للحماية الفكرية (الويبو) والتي لا زال الجدل فيها قائما حتى الآن بين أوساط المختصين نظرا لتعدد مصادر المعلومات.ولم تحضي الدورية الإلكترونية بالحظ الأوفر من قوانين المعاهدات الدولية لحماية الملكية الفكرية، بقدر كافي في مجال استخدام النص الإلكتروني.

---

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع السابق .ص59.

الجدول رقم 38: شروط استخدام النص في الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
سهولة الحصول على المعلومة	61	%66	172	%57
تعدد اللغات	23	%22	118	%39
إحصاءات، أشكال وصور	18	%18	11	%04
عنوان ومؤلف خاصين	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

ويبين الجدول أن مسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم يفضلون استخدام النصوص المتواجدة في الدوريات الإلكترونية، رغم المعاهدات والإتفاقيات التي تقوم بالتوعية في المجال الإلكتروني لها، ويفضلونها لسهولة الحصول على المعلومات بنسبتي: 66%، 57%، أما بالنسبة لتعدد اللغات فقد كانت عنصر إيجابي بالنسبة لفئتي المسجلين.

2.10.1.4.دور المنظمات المانحة لامتياز حق الاستنساخ

في دول عديدة من العالم أنشئت منظمات تمنح حق الاستنساخ Reproduction Rights Organizations(RROS) كجزء من نظام حماية حق المؤلف. (1)

هذه المنظمات لها الحق كلياً أو جزئياً من خلال وكلاء الناشرين الذين يمتلكون السلطة التي تمكنهم من منح هذه المنظمات امتياز إعادة الإصدار الشرعي والقانوني للمواد التي يحميها قانون حق المؤلف مقابل رسوم محدودة. ومن أهم الأمثلة على تلك المنظمات في المملكة المتحدة:

(1) عبد القادر ، نرمين. **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

وكالة الترخيص بحق التأليف The Copyright Licensing Agency

ووكالة الترخيص للصحف The Newspaper Licensing .Agency (NLA).

واقتصر إصدار هذه المنظمات لتصاريح الاستنساخ على المواد التقليدية، حيث أنه من النادر أن تغطى هذه التصاريح المواد الإلكترونية.

ولقد بدأت منظمات الاستنساخ البريطانية في تقديم تصاريح للاستنساخ الرقمي[(1)]. .

1.2.10.1.4.أهمية العقود في الحفاظ على حقوق المؤلفين

تعتبر العقود واحدة من أهم الموضوعات المتصلة بحق المؤلف، هذه العقود عبارة عن اتفاقيات (عادة– وليس دائماً– ما تكون في شكل مكتوب) مع الأطراف إلي تسمح للمستفيد من المواد المحمية بواسطة قانون حق المؤلف.

بإجراء عمليات كتحميل المواد الرقمية والتي عادة ما لا يسمح بها قانون حق المؤلف، وتكون هذه الاتفاقيات مقابل رسوم محددة،

وتعتمد مثل هذه العقود في واقع الأمر على رؤية المستفيد الأساسي حينما تخضع المادة المستخدمة لحق التأليف من قبل إحدى المنظمات صاحبة الحق في إصدار تصاريح الاستنساخ. فقد تكون العقود هي الحل لا سيما في البيئة الرقمية.

(1)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه.ص71.

(2)عبد القادر ، نرمين . رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

2.2.10.1.4حماية حقوق ملكية قواعد البيانات

إن كثيراً من المواد المتاحة عبر الإنترنت هي في الأساس أجزاء من قواعد البيانات. ولقد سعت بعض الحكومات ومنها المملكة المتحدة على سن قانون لحماية حقوق ملكية قواعد البيانات.

وتعرف قاعدة البيانات الآن على أنها: "مجموعة من أعمال أو البيانات المستقلة أو المواد الأخرى إلي ترتب معاً بطريقة نسقية أو فنية، ويتاح كل منها على وسيط إلكتروني أو أي وسيط آخر، وقد تخضع كل قاعدة من قواعد البيانات للحماية بواسطة قانون حق المؤلف، وينطبق التعريف على المواد في شكليها المطبوع والمقروء آلياً. [1]

وتنقسم قواعد البيانات في الوقت الحالي إلى أربعة أنماط:(2)

الأول– قواعد بيانات تنطوي على أعمال لكل منها حقوق تأليف وفى نفس الوقت تحظى قاعدة البيانات في حد ذاتها بقدر من الإبداع والابتكار ومثال ذلك الصحف.

الثاني – قواعد بيانات تنطوي على أعمال لكل منها حق تأليف ولا تنطوي قاعدة البيانات نفسها على أي قدر من الإبداع أو الابتكار ومثال ذلك قواعد بيانات التقارير السنوية للشركات العامة.

الثالث– قواعد بيانات تنطوي على أعمال ليس لأي منها حقوق تأليف رغم أنها تشكل في إجمالها قدراً من الإبداع ومثال ذلك أدلة المعلومات الخاصة بالأفراد والمؤسسات .

---

(1)عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm
(2)الدوى، إبراهيم أحمد.المرجع نفسه.ص72.

الرابع- قواعد بيانات تنطوي على أعمال ليس لأي منها حقوق تأليف ولا تمثل قاعدة بيانات ككل أي شكل من أشكال الإبداع أو الابتكار ومثال ذلك أدلة التليفونات.

ومن الواضح أن قانون حق المؤلف في الاتحاد الأوربي شهد تغييرات جذرية في العديد من بنوده لا سيما في تعيين الحد الأدنى من الإبداع الفكري الذي يشتمل عليه العمل كي يكون أهلاً للتمتع بحماية حق المؤلف. (1)

كما إنه انطوى على نمط جيد من الحماية (حق استخدام قواعد البيانات)، بالإضافة إلى أنه ولأول مرة يتيح إمكانية استمرار الحماية للأبد.

3.2.10.1.4.الحقوق الأخلاقية

تعتبر الحقوق الأخلاقية أحد أهم الجوانب المتصلة بالاستنساخ النمطي وأنشطة الاقتباس الأخرى على الإنترنت.

وتشمل هذه الحقوق الحق في نسبة العمل إلى مؤلفه والحق في الاعتراض على أن يضاف اسم مؤلف ما إلا أعمال ليس له علاقة بها. (2)

بالإضافة إلى حق المؤلف في الاعتراض والتقاضي للضرر في حالة تعرض أعماله إلى عمليات غير لائقة من جانب أحد الأشخاص.

---

(1)إبراهيم، محمد، حسن محمد.المرجع السابق.ص.44.

(2)عبد القادر، نرمين. رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات cybrarians journal ع. 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

2.4.استخدام الأرشفة الإلكترونية لحماية المجلات الإلكترونية

الأرشيف هو تراث الأمة وذاكرتها التي لا تستغني عنها، وهو حصيلة تجارب الماضي ومخزون خبرة للمستقبل.

وقد تنبهت المؤسسة الحكومية الحديثة لأهمية الأرشيف فأولته الاهتمام الذي يستحقه وخاصة في الدول المتقدمة، فتطورت نظريات وأساليب حفظ الأرشيف نتيجة التجربة العملية التي مرت بها عبر العقود الماضية، وواكب هذا التطور الكيفي والكمي تطور التشريعات التي تنظم حفظ الأرشيف واستخداماته.

1.2.4.الأرشفة الإلكترونية

في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ومع ظهور وتطور الحاسوب ظهرت أساليب جديدة غير الأساليب التقليدية لحفظ المستندات والوثائق الضرورية وأرشفتها عن طريق استخدام ذاكر الكمبيوتر – الذاكرة الرقمية – وتطور هذا الأسلوب الجديد مع تطور ميكنة الحفظ وسعة الذاكرة الرقمية وتطور برمجيات اختزال وحفظ واسترجاع المعلومات والوثائق والمستندات.(1)

ومع ظهور الحكومة الإلكترونية تطورت الحاجة إلى الحفظ الرقمي للأرشيف حتى أصبح ضرورة لابد منه وبنية أساسية أوليه لابد منها لتشغيل الحكومة الإلكترونية.

وقد قطعت بعض الحكومات شوطا كبيراً في هذا المجال سعيا لتشغيل الحكومة الإلكترونية وتفعيلها وبدأت حكومات أخرى خطوات حثيثة في هذا المضمار.

(1) الجابري، سيف بن عبدالله. **الأرشفة الإلكترونية في سلطنة عمان: تجربة وزارة الإسكان والكهرباء والمياه** ..:عمان:(د.ن)، 2006. ص.16.

1.1.2.4.تعريف أرشـــيف الإنـــترنت

وهناك عدة تعريفات لمفهوم أرشيف الإنترنت منها ما يلي : (2)

1 -هو آلة زمن تخيلية يعمل على حماية مواقع الإنترنت من الاختفاء وعدم ظهورها مرة أخرى باعتبار أن مواقـــع الإنترنت أحـــد الوسائـــط التي تستخـــدم في الأغراض التاريخية.

2 -هو أرشيف أنشئ في 1996م لبناء مكتبة رقمية على الإنترنت بهدف تقديم إتاحة دائمة ومجانية للباحثين والمؤرخين والدارسين وللمستخدم العام.

إن الهـــدف من الأرشفة الإلكترونية، خاصة فيما يخص الدورات الإلكترونية ممثل بالجدول التالي:

الجدول رقم 40:أهداف أرشفة الدوريات الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الرجوع للأعداد السابقة	102	%100	301	%100
تخزين واسترجاع المعلومات	/	/	/	/
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

يعبر الجدول التالي عل أن أهداف الأرشفة الإلكترونية تعمل في مجال الإستخدام الفعلي للدوريات الإلكترونية.

(1) مصيلحى، هبة عبد الستار . **تبادل الوثائق إلكترونيا: نحو دور اكثر ديناميكية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية** . http://cybrarians.tripod.com/hotopics-edi.htm

وتبين الفئتين بنسبة 100%، للرجوع للأعداد السابقة في حالة الحاجة إليها في مجالات البحث العلمي وهي طريقة ناجحة وفعالة.

1.1.1.2.4.نشأة الأرشيف الالكتروني

ترجع فكرة أرشيف الإنترنت إلى بروستر كال Brewster Kahle أحد أشهر العلماء المتخصصين في مجال الإنترنت، حيث قام بإنشاء أرشيف الإنترنت سنة 1996 م وذلك من خلال منظمة غير ربحية تحمل نفس الاسم وهو الرئيس الحالي لها، وبدأت تلك المنظمة منذ 1996 م في حفظ وأرشفة مواقع الإنترنت على مستوى العالم. (1)

ومع تطور العمل داخل الأرشيف بدأ في التوسع حيث امتد نطاق تغطيته إلى الأفلام السينمائية، الموسيقى الحية، والنصوص والوثائق، كما دخلت منظمة أرشيف الإنترنت في العديد من المشروعات منها على سبيل المثال مشروع الكتب الإلكترونية للأطفال، ومشروع الكتب الرقمية المتنقلة، أرشيف الإنترنت متاح للبحث مجانا من خلال موقعه على الإنترنت وهو كالتالي: www.archive.org

2.1.2.4.أرشفة الوثائق الإلكترونية بالجزائر

عندما نذكر أرشفة الوثائق حكومية، فإننا نقصد بها وسائل حفظ واسترجاع الوثائق آليا في الولايات، والبلديات والدوائر الحكومية. ووفقا للمعلومات المتاحة، فإن عملية استخدام النظم الآلية في أرشفة المعلومات بدأت حديثا في الجزائر، ومن ذلك الحفظ الميكروفيلمي.

(1) خليفة، محمود عبد الستار. **أرشيف الإنترنت:دراسة لمجالات الاستخدام العلمي**.القاهرة:(د.ن). 2002.ص9.

والذي كان يصاحبه إدخال بيانات هذه الوثائق في الحاسوب بحيث يمكن البحث عنها واسترجاعها مستقبلا. وقد استخدمت في الوقت الحاضر اغلب مؤسسات الدول نظام حفظ الصادر والوارد والنظام الشائع هو نظام Lotus Notes لإدارة الصادر والوارد كما أن هناك بعض المؤسسات الحكومية الأخرى التي أدخلت أنظمة للأرشفة الآلية. (1)

2.2.4.اختلاف مادة الأرشفة الإلكترونية عن الأرشفة التقليدية

إن اختلاف مادة الأرشفة الإلكترونية عن الأرشفة التقليدية، حيث نوعية الوثائق المحفوظة ومدد الحفظ ولكن الاختلاف يقع في إجراءات ومكان حفظ هذه الوثائق.

فعلى سبيل المثال فإن وثيقة طلب خدمة من إدارة حكومية معينة تحفظ مدة محددة في الدائرة المختصة ومن ثم في أرشيف الوزارة العام, وإذا اقتضت الضرورة فإنها تحول إلى الأرشيف الدائم وذلك سواء كانت هذه الوثيقة ورقية أم إلكترونية.

الفرق هو أن الوثيقة الإلكترونية تحفظ في ذاكرة رقمية ولا تلمس وقد لا ترى في انتقالها من مكان حفظ إلى آخر ويمكن استرجاعها بسهولة وعن بعد.

1.2.2.4.تقسيم الوثائق حسب درجة نشاطها واستخدامها

تنقسم الوثائق الحكومية إلى ثلاثة أقسام اعتمادا على درجة نشاطها واستخدامهما المراحل الزمنية التي تمر بها وهذه الأقسام هي: (2)

---

(1) الجابري، سيف بن عبدالله.المرجع نفسه. ص.18.

(2)بجاجة، عبد الكريم . <u>**نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل**</u> . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

1.1.2.2.4.الوثائق النشطة(1)

هي الوثائق التي تستخدم بشكل متكرر في العمل اليومي للمؤسسة الحكومية أو بين الحين والآخر وتمتد الفترة الزمنية للوثيقة حسب أهميتها فتكون الوثيقة نشطة منذ أن أوجدت والى أن تحفظ للاستخدام الآني وعادة ما يمتد نشاط الوثيقة من عام إلى خمسة أعوام وفي هذه المرحلة تحفظ الوثيقة في مكان قريب من الدائرة التي أنتجتها لتسهيل الوصول إليها ومن ثم تنتقل بعدها إلى المرحلة التالية حيث يكون الرجوع إليها متى دعت الحاجة إلى ذلك.

2.1.2.2.4.الوثائق غير النشطة

هي المرحلة التي تنتقل فيها الوثيقة من مرحلة الاستعمال أو الرجوع المتكرر إلى المرحلة التي يكون فيها الرجوع إلى هذه الوثيقة قليل وبشكل متباعد وفي هذه المرحلة تحفظ الوثيقة في أرشيف خاص داخل المؤسسة بشكل مرتب وبنظام معين يسهل الرجوع إليها متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

3.1.2.2.4.الوثائق التاريخية

هي المرحلـــة الثالثة والأخيرة للوثيقة وتعتبر الوثيقة "وثيقة تاريخية" متى ما كانت تحوي على أهمية تاريخية أو سياسية أو لمية بحيث يمكن الاستفادة منها عند الرجوع إليها بعد فترة طويلة من الزمن وعادة يتم فرز وتقييم الوثائق الحكومية بعد مرحلتها غير النشطة لتتحول إلى وثيقة تاريخية أو تعدم بعد انتهاء أهميتها للمؤسسة التي أنتجتها وللمجتمع.

(1) الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه .ص.20.

2.2.2.4.منظمة أرشيف الإنترنت

هي منظمة الجهة المسئولة عن أرشيف الإنترنت وتقع في مدينة سان فرانسيسك و بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ويتم تمويلها عن طريق 501 هيئة كبرى منها على سبيل المثال:

شركة كومباك، شركة زيروكس، مكتبة الكونجرس الأمريكية، المؤسسة الوطنية للعلوم، شركة أليسكا Alexa Internet ، أنشئت المنظمة في سنة 1996م، وقد بدأت فعليا في حفظ وتخزين مواقع الإنترنت منذ هذا التاريخ إلى الآن حتى وصل حجم البيانات المختزنة 100 تيرابايت Terbytes مع العلم بأن 1 تيرابايت تعادل 1000 جيجابايت، ويبلغ معدل الزيادة الشهرية للبيانات 12 تيرابايت. (1)

3.2.4.محتويات أرشيف الإنترنت

منـــذ أن بدأ أرشيف الإنترنـــت في العمل سنة 1996، وهـــو يهدف إلى حفـــظ نسخ من مواقـــع الإنترنت. إلا أن الأمر تطور وبدأ في حفظ مواد أخرى بجانب مواقع الإنترنت مثل الأفلام السينمائية الأرشيفية، والموسيقى الحية، والوثائق والنصوص،

والآن رشيف الإنترنت يتكون من تلك المجموعات الرئيسية وهو كما يبدو واضحا تقسيم وفقا لنوع الوسيط الذي يتم حفظه واختزانه (مواقع إنترنت، أفلام سينمائية، موسيقى حية، وثائق ونصوص) وجدير بالذكر هنا أن كل هذه المجموعات مجانية وتتاح للعامة بدون مقابل حيث أن منظمة أرشيف الإنترنت هيئة غير تجارية ولا تهدف للربح. (2)

---

(1) الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص22.

(2) الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع السابق.ص23.

1.3.2.4.مجموعة مواقع الإنترنت

وهي المجموعة الرئيسية في أرشيف الإنترنت وهي التي قامت فكرة إنشاء الأرشيف من أجلها، وهذه المجموعة تقوم على الفكرة الأساسية لأرشيف الإنترنت وهي حفظ مواقع الإنترنت في فترات مختلفة حتى يتمكن إتاحتها للمستخدم كما كانت في أوقات سابقة، وتتكون مجموعة مواقع الإنترنت من مجموعات فرعية منها: (1)

1.1.3.2.4.مجموعة رواد الويب

وهي لا تعتبر مجموعة من مواقع الإنترنت ولكنها تركيز على أقدم مواقع الإنترنت، حيث تم اختيار 11 موقع تمثل أقدم مواقع الإنترنت وتتيح تصفح هذه المواقع كما كانت في الماضي، وهي لا تختلف عن فكرة أرشيف الإنترنت ولكنه تجميع للمواقع التي شكلت بداية

2.3.2.4. مجموعة النصوص

وتتكون هذه المجموعة من وثائق ونصوص في الأرشيف وأيضا مشروعـــات يعمـــــل الأرشيف على تنفيذهـــا، بالتعاون مع جهات أخرى، وتتكون من 7 مجموعات فرعيـــة، منهـــا: (2)

1.2.3.2.4. مجموعة وثائق أربانت

وهي وثائق ومراسلات، مجلات ومقالات، حول نشأت شبكة الإنترنت وبدايتها وتتكون من 251 نص.

(1) خليفة، محمود عبد الستار.المرجع نفسه.ص 11.

(2)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص.24

2.2.3.2.4.مشروع المليون كتاب

وهو مشروع لإنشـــاء مكتبة رقمية تضم مليون كتاب إلكتروني على أن تتـــاح مجانا، وتتكون المجموعة من 14.630 نص حتى الآن.

3.2.3.2.4.مكتبة الأطفال

هو مشروع لإنشاء مكتبة رقمية لكتب الأطفال، وتشتمل الآن على 1.582 نص.

4.2.3.2.4. مشروع جوتنبرج

هو مشروع لإعادة نشر أوائل المطبوعات في شكل إلكتروني.

5.2.3.2.4.مشروع الكتاب المتنقل

وهو عبارة عن مكتبة متنقلة تتجول في المدن ويمكن من خلالها الوصول إلى أكثر من 20 ألف كتاب إلكتروني.

4.2.4.استخدام الأرشيف الإلكتروني

يعتمد استخدام الأرشيف الإلكتروني، على تقنيات النشر الإلكتروني، ويبين الجدول التالي ذلك:

<u>الجدول رقم 39</u>: نسبة استخدام النشر الإلكتروني في مجال البحث العلمي

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
نسبة كبيرة	44	%43	71	%24
نسبة معتبرة	31	%31	163	%54
نسبة متوسطة	27	%26	67	%22
نسبة ضئيلة	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن مسجلي دكتوراه دولة أجابوا أن استخدام النشر الإلكتروني هو استخدام بنسبة كبيرة وتمثل ب: 43%، أما مسجلي دكتوراه علوم فقد أجابوا أنها تمثل نسبة استخدام معتبرة تمثل ب: 54%، واستبعدت نسبة الاستخدام الضئيل، وذلك لما يكتسيه النشر الإلكتروني، وعلاقته الوطيدة بالأرشفة الإلكترونية.

1.4.2.4.الإستخدامات العلمية لأرشيف الانترنت

إن الإستخدامات العلمية لأرشيف الإنترنت، كانت الدافع الأول لميول العديد من الباحثين للتعامل معه، خاصة في مجال الدوريات الإلكترونية، وهذا حسب العديد من المجيبين على أسئلة الإستمارات.

1.1.4.2.4.التحقيق من الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت

تعتبر مواقع الإنترنت أحد مصادر المعلومات وقد تعامل معها تخصص المكتبات والمعلومات من هذا المنطلق حيث وضعت قواعد الوصف الببلوجرافي لمصادر الإنترنت.

كذلك نجد اليوم العديد من المكتبات تقتني مواقع الإنترنت وفهرستها مثلها في ذلك مثل مصادر المعلومات الأخرى كالكتب والدوريات. (1)

وبما أن الإنترنت أصبحت مصدرا من مصادر المعلومات فمن الطبيعي أن يعتمد عليها الباحثون في إعداد دراساتهم وبحوثهم وكذلك طلاب الماجستير والدكتوراه.

حيث يقوم الباحثون بصياغة الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت، وفقا للقواعد المعمول بها، وهي ليس مجال شرح الآن.

(1) خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص19.

وتظهر المشكلة عند الحاجة إلى التحقيق من الاستشهاد فقد يكون العنوان المذكور في الاستشهاد قد تغير أو محتويات الصفحة تغيرت ولا يوجد بها المادة المشار إليها في الاستشهاد وهنا يظهر دور أرشيف الإنترنت حيث يمكن من البحث فيه عن هذا العنوان غير الموجود واسترجاعه كما كان موجودا على الإنترنت في التاريخ الذي ذكره الباحث ضمن البيانات الببليوجرافية للاستشهاد.

2.1.4.2.4. فهرسة مواقع الإنترنت

أصبح الآن عدد كبير من المكتبات يفهرس مصادر الإنترنت ضمن فهارسها كأحد المقتنيات وبالطبع وضعت قواعد الوصف الببليوجرافي التي تساعد المكتبات على فهرسة مواقع الإنترنت ودون الدخول في التفاصيل المتعلقة بقواعد وصف مواقع الإنترنت فإن من أهم حقول الوصف المستخدمة لفهرسة المواقع هو حقل الإتاحة، والذي يذكر فيه عنوان الوصول إلى الموقع المعروف بالـــ URL (Uniferm Resource Locator)،وبالنسبة للفهرسة المقروءة أليا قد خصص معيار مارك 21 الحقل رقم 856 ليكتب فيه عنوان الموقع لتي يمكن استخدام أرشيف الإنترنت لها، في توصيل المستفيد بالنسخ القديمة من الموقع في أرشيف الإنترنت.(1)

وذلك عن طريق استخدام الحقول المحلية التي يتيحها مارك وهي حقول تتاح حرية استخدامها وفقا لاحتياجات كل مكتبة.

---

(1)بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

وبالتالي يمكن استخدام أحد هذه الحقول ويكتب فيه عنوان الموقع في أرشيف الإنترنت

والذي يحدد كالتالي: إذا كان عنوان الموقع هو: http://www.darelkotob.org.eg/ فيكون

عنوانه في أرشيف الانترنت http://web.archive.org/web/*/www.darelkotob.org.eg/

وهذا الحقل المحلي تستخدم كل مكتبة التسمية المناسبة له ومن التسميات المقترحة لهذا الحقل نسخة أرشيفية، وحتى نتمكن من كتابة عنوان أي موقع في أرشيف الإنترنت فنكتب أولا العنوان التالي: http://web.archive.org/web/*/ ثم نضيف إليه عنوان الموقع الذي نرغب في تحديد عنوانه في أرشيف الإنترنت، مثلا إذا كان عنوان الموقع هو www.alexa.com فعنوانه في أرشيف الإنترنت يكون

http://web.archive.org/web/*/http://www.alexa.com(1)

3.1.4.2.4.إعداد القوائم الويبليوجرافية

نبدأ أولا بتعريف الويبليوجرافيا وهي قائمة بالمصادر الرقمية في موضوع محدد، وتتاح في شكل مطبوع أو تتاح على الإنترنت، وتضم القائمة البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل مصدر رقمي ومنها عنوان الموقع URL وهو في الشكل الرقمي يمكن المستخدم من الوصول إلى الموقع بالضغط على هذا الرابط، وتعرف أيضا باسم البوابات الموضوعية Subject Gateway .(2)

وقد استخدم مصطلح ويبليوجرافيا في الإنتاج الفكري العربي منذ فترة قصيرة حيث ظهر لأول مرة في مقالة عبد الرحمن فراج (3) التي حصر فيها أدلة الإنترنت في موضوع المكتبات الرقمية وكان ذلك عام 2002.

(1)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص21.
(2)بجاجة، عبد الكريم. **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm
(3)فراج، عبد الرحمن.المرجع نفسه.ص61.

أيضا في عام 2004 صدرت دورية إلكترونية متخصصة [1] وكان من ضمن أبوابها باب يحمل اسم "ويبليوجرافيا" وهو مخصص لنشر قوائم ويبليوجرافيا عن موضوع محدد في كل عدد.

أما عن دور أرشيف الإنترنت في إعداد القوائم الويبليوجرافية، فكما أوضحنا أنه من ضمن البيانات التي تذكر عن المصادر الرقمية العنوان URL وهي عرضة للتغير وبالتالي في حالة تغير العنوان وعدم وجود الصفحة المطلوب الإشارة إليها فإنه يتم الإشارة إلى عنوانها في أرشيف الإنترنت وعلى سبيل المثال إذا كان عنوان أحد المقالات هو:

www.w3.org/tr/2002/wd-xpath20-2002115

فيكون عنوانه المباشر في عنوان الإنترنت :

http://web.archive.org/web/20030210052440/www.w3.org/TR/2002//wd-xpath20-20021115

وبذلك نكون قد تغلبنا على مشكلة عدم وجود الصفحة حيث نشير في الويبليوجرافيا إلى عنوان المقال في أرشيف الإنترنت وذلك لأن عنوانه الأصلي لم يعد موجودا .

5.2.4.لوازم ومؤهلات الأرشفة الإلكترونية

لقد كانت هدف مشاريع رقمنه أرشيف الوثائق، هو احتواء جميع الوثائق الأرشيفية وحفظها في شكل رقمي يسهل تخزينها وتنظيمها وحفظها واسترجاعها.

(1) بجاجة، عبد الكريم. **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل**. cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

وهناك بعض اللوازم التي تواجهت الأرشفة الإلكترونية منذ بداياته و هي: (1)

1.5.2.4.القوى البشرية المؤهلة

عندما يدخل نظام الأرشفة الآلية يتم تدريب بعض الموظفي تدريباً متوسطا للقيام بعملية إدخال البيانات وتصوير المستندات، وقد يتم تحويل هؤلاء الأفراد من التصوير الميكروفيلمي إلى التصوير الضوئي. ونظر لعدم وجود الخبرة لدى معظم هؤلاء الأفراد في عملية التصوير الضوئي فقد تكون العملية بطيئة ولا تتسم بالسلاسة التي من شأنها الإسراع في إنجاز العمل وبمهنية تضمن جودة العمل المقدم، وقد ينتج عن ذلك بطء عملية الإدخال إذا ما أخذنا في الاعتبار الأعداد الكبيرة من الملفات والوثائق التي تنتظر الإدخال.

هذا يفسر الزيادة في الملفات المدخلة في المرحلة الثانية الذي لعبت الخبرة العملية دورا هاما فيها إلى جانب الأجهزة الحديثة التي تم اقتنائها.

2.5.2.4.الدعم الفني للمشروع

يعتبر الدعم الفني عاملا أساسيا لنجاح أي مشروع بغض النظر عن حجمه لدوره في مواجهة الصعاب الناتجة عن التعامل مع البرامج المستخدمة في نظام الحفظ المرئي. (2)

لقد كان هناك دعم فني مناسب ولكن بسبب ضعف كفاءة بعض العاملين على الإدخال وقلة الخبرة العملية لديهم زاد من الضغط على الفنيين مما أدى إلى توقف العمل أحيانا في بعض محطات الإدخال لتأخر الدعم الفني في بعض مشاريع الأرشفة الإلكترونية.

---

(1) خليفة ،محمود عبد الستار.المرجع نفسه.ص. 22.

(2)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص24.

3.5.2.4. جودة الصور الرقمية المدخلة

إن وضوح النسخة الإلكترونية المراد حفظها أمر مهم لحفظ وثائق أرشيفية صالحة للاستخدام المستقبلي.وقد يحدث في بعض الحيان ضعف في جودة الصور المدخلة وعدم وضوحها لوجود عله بالوثيقة الأصلية وهذا أمر يمكن تحسينه باستخدام تقنيات التصوير الضوئي ولكن يحتاج إلى متمرسين في المجال للقيام بذلك.

لكن بعد مضي السنوات الأولى من إجراء مشاريع الأرشفة الإلكترونية، تتحسن عمليات الإدخال ويكتسب الموظفون خبرة عملية من واقع ممارستهم لهذه المهنة مما قد ينعكس إيجابا على مشروع حفظ الوثائق.

4.5.2.4.تطور البرمجيات والأجهزة

رغم الإيجابيات التي تحملها عملية تطور البرمجيات والأجهزة المستخدمة في عملية التصوير الضوئي والأرشفة الآلية من سهولة في الاستخدام وزيادة في سعة التخزين وتطور في الأداء.

إلا أنها تتطلب مواكبة هذه التطورات وجديد الأدوات والبرمجيات المستخدمة، وهذا يتطلب موارد مالية كبيرة ومستمرة إضافة إلى تدريب الكوادر العاملة مما يشكل عبئاً على المؤسسة الحكومية, وقد تواجه الإدارة المختصة بعض التحديات في سبيل تطوير الأرشفة الإلكترونية وتوفير المصادر المالية لتجديد البرمجيات والأجهزة المستخدمة، مثل: الماسحات الضوئية عالية الجودة وأجهزة الحاسوب ذات السرعة العالية والسعة المناسبة. (1)

(1)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص25.

6.2.4.أدوات البحث والاسترجاع في أرشيف الإنترنت

بعد التعرف على الكم الهائل من المعلومات المتنوعة التي يختزنها أرشيف الإنترنت، السؤال الآن كيف يمكن استخدام كل هذه المعلومات ؟ وكيف يمكن إليها؟

بالنسبة لمجموعات الأفلام الأرشيفية، الموسيقى الحية والنصوص فلا توجد وسيلة للاسترجاع حيث يمكن بسهولة كبيرة تصفح كل هذه المجموعات.

أما بالنسبة لمجموعة مواقع الإنترنت فإن الأمر مختلف تماما حيث الكم الكبير من المواقع المختزنة والنسخ المتعددة من كل موقع وأيضا العدد الهائل من الصفحات في كل موقع والتي بلغ مجموعها أكثر من 11 مليون صفحة.(1)

في ظل كل هذا كان من الطبيعي أن يوفر أرشيف الإنترنت الأدوات اللازمة لاسترجاع هذه المعلومات والوصول إليها، وقد طورت أداتين للبحث الأولى تسمى آلة الرجوع للخلف Wayback Machine ،والثانية أداة الاستدعاء Recall وسوف نتناول التعريف بكل منهما: (2)

1.6.2.4.آلة الرجوع للخلف

تم تطوير هذه الأداة بالتعاون مع Alexa Internet ويمكن من خلالها البحث باستخدام عنوان الموقع URL بحيث يقوم المستخدم بكتابة عنوان الموقع حتى يمكنه الوصول إلى النسخ القديمة المحفوظة من الموقع.

(1)الجابري، سيف بن عبدالله. المرجع نفسه.ص32.

(2)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص51.

1.1.6.2.4.البحث البسيط

وكما يبدو واضحا من الشكل يتم إدخال العنوان المراد استرجاعه ثم البدء في البحث.

2.1.6.2.4.البحث المتقدم

وهو يشبه البحث البسيط لكنه يضيف إمكانية تحديد فترة زمنية معينة نريد استرجاع الموقع فيها، بالإضافة أنه يقدم بعض الخيارات التي يحددها المستفيد في نتيجة البحث.

وأي كان أسلوب البحث المتبع بسيط أو متقدم، فإن نتيجة البحث تظهر مقسمة إلى أعمدة كل منها يعبر عن سنة محددة، وتحت كل سنة توجد النسخ الموجودة من الموقع في تلك السنة، وعلى المستخدم أن ينقر على النسخة التي يريد تصفحها، كما يوضح العدد الإجمالي للنتائج وعدد النتائج في كل سنة.

2.6.2.4.أداة الاستدعاء

وهذه الأداة تعتبر المحرك بحث خاص بأرشيف الإنترنت، حيث يمكن من خلالها البحث في النص الكامل للمواقع المختزنة في الأرشيف، إلا أن هذه الأداة لا تزال تحت التطوير ولم تعمل بفعالية بعد.

7.2.4.معايير اختيار المواقع للحفظ في أرشيف الإنترنت

يحصر أرشيف الإنترنت جميع المواقع المتاحة للعامة، ويقوم الأرشيف بحفظ المواقع التي يحصرها موقع Alexa الذي يقوم بحصر أكثر من 5 مليون موقع على الإنترنت ويصدر ترتيب لهذه المواقع وفقا لعدد الزيارات.(1)

(1)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص53.

1.7.2.4.معايير اختيار المواقع للحفظ

فئات المواقع التي لا يحصرها أرشيف الإنترنت (1)

-المواقع المحمية بكلمة مرور.

-البريد الإلكتروني.

-الدردشة.

-بعض صفحات لغة الجافا.

-الصفحات التفاعلية.

-المواقع التي يرفض أصحابها أن تدخل ضمن الأرشيف.

2.7.2.4.معايير اختيار مواقع الأرشيف

قسمت المعايير 3 فئات تتلخص في الأتي:

1.2.7.2.4. معايير عامة

*أن يكون انجليزي المحتوى

* تعدد الإصدارات

*المسؤولية والقيمة البحثية

2.2.7.2.4. الفئات التي لها أولوية الاختيار

*المواد الحكومية الخاصة بدولة معينة

*مصادر المعاهد التعليمية المتوسطة

---

(1)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص54.

*أعمال المؤتمرات

*الدوريات الالكترونية

*المواد التي تدخل ضمن خدمات التكشيف والاستخلاص

*المواد الموضوعية

*المواد الوطنية الأخرى

3.2.7.2.4.فئات أخرى

هي فئات أخرى من المواقع التي يحصرها الأرشيف منها: تقارير سنوية، الخرائط، المصادر التعلمية، الموسيقى، الأعمال الأدبية، المواقع الشخصية، الصحف، المواقع الدينية.

بالنسبة لاستخدام الأرشيف والبحث فيه، فإن هذا الأرشيف يختلف تماما عن أرشيف الإنترنت فهو يوفر إمكانية تصفح المواقع المختزنة في الأرشيف.

حيث أنها متوفرة في شكل مرتب هجائي يسهل من الوصول إلى الموقع حسب عنوانه، كما يوفر إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية تماما مثل محركات البحث، وبرغم من سهولة الترتيب الهجائي إلا أنه من الناحية العملية استخدام الأرشيف قد يكون أصعب من أرشيف الإنترنت. حيث أن الحاجة إلى استخدام أرشيف الإنترنت تظهر عندما نقابل روابط مكسورة أو غير موجودة أثناء تصفح المواقع وبالتالي تكون حاجة المستخدم هي الوصول إلى الصفحة غير الموجودة أي البحث عن طريق عنوان الصفحة.

(1)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص55.

3.7.2.4.أنواع الدعامات المستعملة لتخزين الأرشيف الإلكتروني

يفترض الأرشيف الإلكتروني توفير دعامات متنوعة مصحوبة بالبرامج (Software) والأجهزة (Hardware) المناسبة لفتح الملفات وقراءة البيانات؛ وهذه الدعامات تتطور باستمرار إذ تلغى الأجيال الحديثة من الدعامات تلك التي سبقتها، كما تتحول بسرعة كل البرامج والأجهزة؛ الشيء الذي يعسر استخدام الأرشيف الإلكتروني إذا لم تتوفر جهود مستمرة لمتابعة التغيرات والتطورات التكنولوجية.

نقدم في هذه الفقرة أنواع الدعامات (Media) الموجودة في السوق حالياً، لنتطرق في البند الموالي لموضوع طول عمر الدعامات: (1)

أ- القرص المرن (Floppy) :و هو الكثير الاستعمال من قبل الأشخاص في المعاملات اليومية، وطاقته تسمح له بتخزين 1.475Ko من الأرشيف الإلكتروني؛

ب- القرص المدمج (CD)، وطاقته (MB70 0) تساوي 474 أقراص مرنة؛

ج- القرص دي في دي (DVD) وطاقته تساوي سبعة 4,7 GB =CD؛

د- كاسيت (DLT) ويمكنها تخزين ما يعادل 150 CD= 105 GB؛(13)

هــ- إصبع التخزين الخارجي (USB- Stick)، آخر تكنولوجية لتخزين الأرشيف الإلكتروني وحجمه أقل من قلم حبر؛ تتراوح طاقة التخزين من MB32 إلى 4 GB.

(1)Archive nationale français **.les archives électroniques.** http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/fr/publication/index.html

نضيف إلى هذه الدعامات المنقولة، الأجهزة الثابتة: القرص الصلب (Hard Disk Drive) والجهاز المركزي SERVER (المزود المركزي للبيانات).

تستعمل كل هذه الدعامات لتخزين الأرشيف في الشكل الرقمي، ولكن يبقى تخزين الأرشيف في الشكل القياسي سائر المفعول (الميكروفيلم)، ونرجع إلى هذا الموضوع في الجزء الأخير المتعلق بالخيارات في مجال سياسة الأرشيف الإلكتروني.

1.3.7.2.4.طول عمر الدعامات في تخزين الأرشيف الإلكتروني

كثيراً ما نسمع من قبل التجار بأن لدعامات الإلكترونية تبقى صالحة للاستخدام لمدة طويلة تقاس بالعشرات السنين، بينما يعودون بعد سنتين أو ثلاثة فقط ليقترحوا لنا تقنيات جديدة تخلف الدعامات القديمة. لذا يقاس طول عمر الدعامات حسب المعطيات العلمية وليس حسب الاشهارات السوقية.

8.2.4.التشريعات والقوانين المتعلقة بتنظيم الأرشيف

لقد تأكدت أهمية الأرشيف وحفظ الوثائق في تسيير العمل اليومي للحكومات الحديثة، ومنذ عدة سنوات اهتمت الحكومة الجزائرية، بتطوير منظومة الإدارة الحكومية لتحسين الأداء في مؤسساتها وخاصة الجهات الخدمية منها. (1)

ومن أهم الإجراءات التي دأبت الجهات الحكومية على القيام بها، هي عملية حفظ وتخزين الملفات والوثائق الحكومية بحيث أصبحت عملية روتينية تعتمد على الاجتهاد الشخصي وتستند إلى بعض القوانين مكتوبة ينظمها تسن وتطبق وإجراءاتها.

(1)بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

1.8.2.4.تحديد سياسة لإدارة الأرشيف الإلكتروني

يجب تحديد سياسة تعتمد على أفضل الدعامات الموجودة في الوقت الحالي والتي تضمن حفظ الأرشيف الإلكتروني لمدة عشر سنوات. يجب تكوين فريق تفكير وعمل يشمل كل المتعاملين المعنيين بإدارة الأرشيف الإلكتروني: (1)

1.1.8.2.4.الإدارة المنتجة للأرشيف الإلكتروني

2.1.8.2.4. قسم تكنولوجيا المعلومات (IT)

3.1.8.2.4.قسم الأرشيف المعني بالحفظ في المدى الطويل

يحدد كل عضو من المتعاملين الثلاثة المقاييس الخاصة بمجاله، ويطرح انشغالاته للأطراف الأخرى:

- تقوم الإدارة بوضع القائمة الشاملة للأرشيف الإلكتروني المنتج من قبلها، وبتحديد مدة الحفظ للبيانات حسب حاجياتها؛
- يتدخل قسم الأرشيف لتحديد الأرشيف الإلكتروني الذي يجب حفظه في المدى الطويل (بل دائماً) حسب تعليمات الأرشيف الوطني، وطرح المشاكل المتعلقة بطرق الحفظ لضمان حماية البيانات الإلكترونية؛
- يقترح قسم تكنولوجيا المعلومات (IT) أنواع البرامج والأجهزة والدعامات التي يمكن استخدامها في المعاملة اليومية، ثم للحفظ في المدى الطويل.

(1) Ibid. Archive nationale français **.les archives électroniques.**
http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/fr/publication/index.html

سوف ينبثق من هذا الفريق المتكامل سياسة لإدارة الأرشيف الإلكتروني على مستوى المؤسسة المعنية، وتبقى تلك السياسة قابلة للإثراء حسب التطبيق في الميدان وحسب التطور التكنولوجي، لأنه "من غير الممكن الاستفادة من البلورة السحرية لقراءة المستقبل التكنولوجي!" (1)

2.8.2.4.التطبيقات الدولية لأرشيف الإنترنت

بعد ظهور أرشيف الإنترنت 1996 في الولايات المتحدة واعتبر أرشيف دولي لمواقع الإنترن ت، ثم بدأت تطبيقات أرشيف الإنترنت في الاتجاه نحو المستوى الوطني.

بحيث يكون لكل دولة أرشيف لمواقع الإنترنت الخاصة بها، تماما مثلما تقوم المكتبة الوطنية بحفظ الإنتاج الفكري المطبوع داخل الدولة، فإن مواقع الإنترنت تعد من الإنتـــاج الفكري الوطني، وبالفعل أصبح هناك أرشيف وطني لكل من أستراليا وبريطانيا، وهناك أيضا مشروعات قيد التنفيذ في كل من اليابان وكندا

1.2.8.2.4.أرشيف المواقع الحكومية البريطانية

أنشأ الأرشيف الوطني البريطاني بالتعاون مع منظمة أرشيف الإنترنت هنا الأرشيف، وهو عبارة عن أرشيف لمجموعة مختارة من المواقع الحكومية البريطانية، أي أنه ليس أرشيف شامل لجميع المواقع البريطانية بل يحصر 50 موقع حكومي بريطاني ويعمل على حفظها وإتاحتها بنفس الكيفية التي يعمل بها أرشيف الإنترنت.

---

(1)Adrian Brown. **Digital Archives Analyst: Selecting storage media for long-term preservation**", 19 June 2003, http://www.pro.gov.uk/about/preservation/digital/guidance/selecting-storage-media.doc

وقد بدأ في حفظ هذه المواقع منذ أغسطس 2003 وقد تعاقد الأرشيف الوطني البريطاني مع منظمة أرشيف الإنترنت على العمل في إنشاء هذا الأرشيف وإمداد بريطانيا بالخبرات والأدوات اللازمة لإنشاء هذا الأرشيف (1)، هذا الأرشيف متاح على الإنترنت في الموقع التالي:

http://www.natioalarchives.gov.uk/preservation/webarchive

وقد أنشأ الأرشيف الوطني البريطاني تجمع يحمل اسم "تجمع أرشيف مواقع الإنترنت البريطانية UK Web Archive Consortium، هذا التجمع مسؤوليته تولي تنفيذ إنشاء الأرشيف الوطني للمواقع البريطانية، ويتكون هذا التجمع من 6 جهات في بريطانيا.

يأتي على رأسها المكتبة الوطنية البريطانية، والأرشيف الوطني البريطاني، المكتبة الوطنية في ويلز، المكتبة الوطنية الاسكتلندية، وقد وضع التجمع جدول زمني لتنفيذ المشروع بحيث يبدأ في يونيو 2004، وتبدأ عملية الأرشفة في يناير 2005، وفي يناير 2006 يتم عمل تقييم للعمل، وعلى أن ينتهي المشروع في يونيو 2006. (2)

أما فيما يتعلق بالجوانب التقنية في الأرشيف البريطاني، فإن عملية حفظ المواقع وفهرستها تتم عن طريق أحد برامج الزواحف Crawlers الخاصة الذي أعدته منظمة أرشيف الإنترنت، إلا أن هذا البرنامج مستخدم الآن بشكل مؤقت.

---

(1) http://www.pro.gov.uk/about/preservation/digital/guidance/selecting-storage-media.doc

(2)Ibid. Adrian Brown. **Digital Archives Analyst: Selecting storage media for long-term preservation**", 19 June 2003,

http://www.natioalarchives.gov.uk/preservation/webarchive

حيث قرر تجمع أرشيف مواقع الإنترنت البريطانية الاعتماد على البرنامج الذي طورته المكتبة الوطنية الأسترالية لإنشاء الأرشيف الوطني لمواقع الإنترنت الأسترالية والذي سنتناوله لاحقا، هذا البرنامج يسمى: PANDAS.

أما بالنسبة لإتاحة الأرشيف وكيفية البحث فيه فهو مثل أرشيف الإنترنت يستخدم آلة الرجوع للخلف Wayback Machine في عملية البحث، إلا أنه بالطبع مخصص فقط للمواقع الحكومية البريطانية التي تم حفظها بشكل تجريبي وعددها 50 موقع.

2.2.8.2.4.أرشيف مواقع الإنترنت الأسترالية PANDORA

يختلف أرشيف مواقع الإنترنت الأسترالية عن الأرشيف البريطاني كثيرا، فإذا كان الأرشيف البريطاني يحفظ 50 موقع حكومي.

فإن الأرشيف الأسترالي يحصر أيضا مواقع أسترالية مختارة وفقا لمعايير محددة لكنها ليست حكومية فقط كما يحصر عدد كبير جدا من المواقع الأسترالية ولا يتقيد بـــ 50 موقع مثل بريطانيا، كما أنه يعد دليلا لمواقع الإنترنت الأسترالية، الأرشيف متاح على الإنترنت في العنوان التالي: http://pandora.nla.gov.au

بدأ العمل في الأرشيف سنة 1996 عن طريق المكتبة الوطنية الأسترالية وقد أطلقت عليه اسم : (Resources of Australia Preserving and Accessing Networke DOcumentary) Kوهو يعني حفظ وإتاحة المصادر الوثائقية الأسترالية المتشابكة.

(1)بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

ويبدوا واضحا أن المكتبة الوطنية الأسترالية تعتبر الإنترنت أحد مصادر التراث القومي للدولة حيث تطلق عليها المطبوعات على الخط المباشر On-Line Publication كما أنها تضاف إلى الببليوغرافية الوطنية، ويشترك مع المكتبة الوطنية في إعداد الأرشيف 9 جهات أسترالية أخرى ،وهذا الأرشيف لا يعد فقط أرشيف لمواقع الإنترنت بل يعتبر أيضا دليل بالمواقع الأسترالية حيث انه يحصر المواقع الأسترالية ويقسمها موضوعيا إلى 15 قسم رئيسي، وكل قسم ينقسم إلى أقسام فرعية كما نجد في أدلة ومحركات البحث الشهيرة على الإنترنت.

3.8.2.4.توحيد الجهود الأوروبية في مجال تطوير الأرشيف الإلكتروني

لحماية التراث الثقافي "ERPANET".

1.3.8.2.4.أقسام تطوير الأرشيف الإلكتروني

تجولت عبر أربعة أقسام أنشئت لتنفيذ هذه المهمة: (1)

1.1.3.8.2.4. قسم سياسة الأرشيف الإلكتروني

2.1.3.8.2.4. قسم إدارة الأرشيف الإلكتروني

3.1.3.8.2.4. قسم التصوير الرقمي للأرشيف

4.1.3.8.2.4. قسم إتاحة الأرشيف الإلكتروني عبر شبكة انترنت

---

1)بجاجة، عبد الكريم. **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل**. cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

بصفة عامة، أسست المجموعة الأوروبية هيئة، أما الولايات المتحدة الأمريكية دخلت رسمياً في عهد الحكومة الإلكترونية بموجب قرار رئاسي صدر بتاريخ 17 ديسمبر 2002، وتهدف السياسة الجديدة إلى تقنين العلاقات الإلكترونية، بين الحكومة والمواطنين، وداخل الحكومة بين الإدارات المعنية، بخدمات الجمهور وبين الحكومة وقطاع الأعمال . وقامت منظمة اليونسكو(UNESCO) من جهتها بفتح صفحة بموقعها خاصة بالحكومة الإلكترونية.(1)

9.2.4.تأريخ وتقييم مواقع الإنترنت

تقييم مواقع الإنترنت أصبح موضوعا للعديد من الدراسات والبحوث في جميع التخصصات، ومن الأمثلة في تخصصنا نجد دراسات حول تقييم مواقع المكتبات بأنواعها المختلفة كتقييم مواقع المكتبات العامة، والمكتبات الأكاديمية، والمكتبات المتخصصة، والمكتبات المدرسية.

وكذلك تقييم محركات البحث، كل هذه الدراسات يمثل أرشيف الإنترنت فيها الأداة الرئيسية، حيث يمكن من خلاله التعرف على الإصدارات المختلفة من الموقع الواحد وبالتالي المقارنة بين إصدارة قديمة وإصدارة حديثة، وكذلك متابعة تطور الموقع في فترة زمنية من حيث المحتوى والشكل والتصميم.

---

(1)بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

1.9.2.4.إيجابيات وسلبيات الأرشفة الإلكترونية

إن النظرة التقليدية للأرشيف، خاصة مع انتشار الأرشيف الإلكتروني الذي لم يتطلب مساحة كبيرة للتخزين في شكله الجديد (الدعامات الحديثة)، جعلت من السلبيات، والإيجابيات أهم العناصر من أجل تسهيل عمل المؤسسات.

1.1.9.2.4.سلبيات الأرشيف الإلكتروني

1- إن أصبح الأرشيف الإلكتروني مهدداً بالإتلاف فبسبب هشاشة الدعامات الإلكترونية.(1)

2- يظهر الأرشيف الإلكتروني معاق بحكم عدم رؤيته ماديا ، وبضرورة وجود وسائط وبرامج وأجهزة لاسترجاعه.

وهذه الوسائل الآلية تفقد يوم بعد يوم صلاحياتها نتيجة للتطور التكنولوجي المستمر الذي يرمي إلى كل الوسائط (الدعامات) والبرامـــج والأجهـــزة المستخدمة بعد مدة قصيرة من الاستعمـــال .

فيجب علينا أن نرافق التطور التكنولوجي، يفترض علينا أيضاً أخذ كل التدابير لحفظ البيانات الإلكترونية وحمايتها من الإتلاف.

ولهذا الغرض يجب تحديد سياسة واضحة لإدارة الأرشيف الإلكتروني لتبقى البيانات الرقمية جاهزة في كل وقت للاستخدام والاسترجاع في العمل اليومي، ومحفوظة في أحسن الظروف لتتحول مع مرور السنين إلى ذاكرة تاريخية نسلمها "كاملة" للأجيال الصاعدة.

---

(1)خليفة، محمود عبد الستار. المرجع نفسه.ص55.

ولعله من الأرجح أن تنسق كل الجهود في إطار منظمة اليونسكو التي فتحت صفحة خاصة للحكومة الإلكترونية ونشرت دراسة حول تطبيق الإدارة الإلكترونية في 15 بلداً عبر العالم موزعين في كل القارات.

2.1.9.2.4.إيجابيات الأرشيف الإلكتروني

ننقل رأي الأرشيف الوطني الأمريكي حول أفضل شكل لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل: " الشكل الثابت (persistent format) هوالشكل الذي يرتكز على استراتيجية للحفظ تهدف إلى التقليل من أضرار الزوال التكنولوجي، وإلى التخفيض من التبعية اتجاه الأجهزة (hardware) والبرامج (software)، ليمكن في المستقبل استرجاع البيانات الإلكترونية ونسخها للحصول على وثائق صادقة".(1)

فإن مميزات الأرشيف الإلكتروني تسهل عملية الاستنساخ في عدة أشكال، بسرعة وبأقل تكاليف من نسخ الورق، كما يمكن تحويله آليا من مكان إلى مكان بفضل الانترنت.

لذا يجب على مؤسسة الأرشيف الوطني أن تبادر بتحديد سياسة تسمح لها بالحصول على نسخ (في شريط مغنطيسي-Magnetic tape) من البيانات الإلكترونية الأساسية من قبل كل المؤسسات بدون انتظار مرور الأعمار الثانية والثالثة في حياة الأرشيف،

وبدون أن تشغل بالها بمشكل توفير مخازن عديدة لتخزين هذه المادة الجديدة التي لم تتطلب فضاءات كبرى ومكلفة كما كان الحال في الماضي مع الورق؛

(1)بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل** . cybrarians journal. ع6 .2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

وبالتالي يمكن للأرشيف الوطني أن يصبح بنك للمعلومات الإلكترونية على مستوى الدولة، يحفظ الأرشيف في المدى الطويل ويوفر لأصحاب القرار – فورا عند الطلب- كل المعلومات الضرورية لمساعدتهم في مهامهم، وفيما بعد للباحثين في حدود الإجراءات القانونية.

هناك إيجابيات أخرى إضافة للمميزات والإيجابيات السابقة تكمن في ما يلي:

1- تطوير وسائل الحفظ غير الورقي للوثائق من التصوير الميكروفيلمي إلى التصوير الضوئي والحفظ الرقمي.

2- اختصار خطوات الحفظ غير الورقي (الميكروفيلمي: التصوير والتحميض والتجفيف والترتيب) إلى خطوات آلية أكثر سرعة واقل جهدا.

3- التحسين النوعي في عملية تصوير الوثائق وتنقية الصور وإمكانية التحكم الضوئي في صورة الوثيقة.

4- سهولة ترتيب وحفظ واسترجاع صور الوثائق الإلكترونية مقارنة بالورقية والميكروفيلمية.

5- إمكانية الاحتفاظ بأكثر من نسخة من صور هذه الوثائق احتياطا لأي طارئ.

6- تقليل مساحة الحفظ التي تشغلها هذه الوثائق مقارنة بالوثائق الورقية والشرائح الميكروفيلمية.

7- إمكانية استخدام وتبادل الوثيقة الإلكترونية عبر الشبكات الإلكترونية.

الجدول رقم 41: إيجابيات إستخدام الأرشفة الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
أرشفة الأعداد السابقة	96	%94	144	%48
تنوع اللغة	/	/	129	%43
أخرى	06	%06	28	%09
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

ذكرت معظم الإيجابيات في بداية هذا العنصر، لكن للدراسة الميدانية نتائج مشابهة والتي تقول أن: نسبتي 94%، 48% لمسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم أجابوا أن أهم إيجابية في مجال بحوثهم العلمية للأرشفة الإلكترونية، هي معرفة التعامل مع الأعداد السابقة، في أي وقت، وفي أي مكان، أما باقي الإجابات فتنوعت بين تنوع اللغة، وبين إمكانية الحصول على الصور والإحصائيات العلمية.

10.2.4. تحديات حفظ الأرشيف الإلكتروني وحمايته من الضياع الآلي

أحدث هذا التطور السريع في العالم الإلكتروني تساؤلات جديدة مرتبطة بالشكل الجديد (الرقمي) للأرشيف:

- ما هي شروط الإطلاع عن الأرشيف الإلكتروني؟
- ما هومصير الأرشيف التقليدي على الورق؟
- هل يجب تصويره في الشكل الإلكتروني؟
- ما هي قانونية الإمضاء الإلكتروني؟

في الواقع، تتعلق الأسئلة المطروحة بالأرشيف الإلكتروني حمايته والحفاظ عليه ولللإجابة عن هذه الأسئلة، سنتطرق للبوابة الإلكترونية التي: تمثل أهم تحدي.

1.10.2.4.البوابة الإلكترونية المفعلة الأرشيفية

إن إحدى الطموحات التي وضعتها عدة دول هدفا لها حين أدخلت الأنظمة الآلية في أنظمة إدارة الوثائق أو أنظمة الأرشفة الآلية هو الرقى بخدمات الوطن والمعلومات والخدمات لكل المواطنين في أي مكان. وتسهيل إجراءات الحصول علي الخدمات الحكومية وتخفيف الضغط على الموظفين الذين يذهب الكثير من وقتهم وجهدهم في توجيه الراجعين والإجابة عن استفساراتهم. وتطمح عدة جامعات ومؤسسات، في خططها المستقبلة أن تقدم خدماتها للمستفيدين من خلال الشبكة العنكبوتية ، وسعيا نحو تحقيق هذا الهدف ، نرى أنه يجب التركيز على الخطوات التالية: (1)

1- ربط أنظمة المؤسسات الجامعية، والمكتبات الجامعية في شبكة أو نظام موحد حتى يمكن من خلاله تقديم المعلومات للمستفيدين.

2- تطوير النظم الآلية بالوزارة لتشمل جميع خدماتها.

3- مراجعة السياسات والقوانين المعمول بها في الوزارة حتى تتلاءم مع التطورات

4- إيجاد طرق مبتكرة يمكن من خلالها تقديم الخدمات عبر الشبكة وتجنب السلبيات التي قد تنتج عن استخدام خدمات الشبكة.

(1)ا الجابري، سيف بن عبد الله.المرجع نفسه.ص81.

الفصــــل الخامس:
استخدام الدوريــــة العلميــــة الإلكترونية لخدمة البحث العلمي

1.5.بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت

أتاحت شبكة الإنترنت العديد من التسهيلات، والخدمات المعلوماتية، والاتصالية منذ ظهورها في منتصف الثمانينات من القرن العشرين.

ثم زادت الاستفادة من موارد هذه الشبكة العملاقة، وخدماتها مع ظهور شبكة الويب العالمية، في سنة 1993 التي أتاحت لمستخدمي الإنترنت العديد من التسهيلات، لعل من أبرزها ظهور: النصوص الفائقة والوسائط الفائقة.

ومما لا شك فيه، أن المؤسسات المكتبية والمعلوماتية، قد استفادت بدرجة كبيرة، من تسهيلات شبكة الإنترنت وخدماتها، على مدى العقدين الماضيين.

وكانت إتاحة الوصول إلى فهارس الكثير من هذه المكتبات على الخط المباشر، من أهم ملامح تعامل المكتبات مع الشبكة، في منتصف الثمانينيات، سواء على مستوى الدول المتقدمة أو النامية، الأمر الذي سهل إتاحة البيانات الببليوجرافية للمصادر، والوصول إليها من جميع أنحاء العالم بسرعة كبيرة، ودقة عالية. (1)

أما عقد التسعينيات من القرن العشرين، فقد كانت أبرز ملامحه ظهور المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب. وشكلت وافد تكنولوجي معلوماتي جديد، استفاد، بدرجة كبيرة، من التطورات الحديثة في تكنولوجيا الشبكات والاتصال.

---

(1)Simone, Jérôme. **le prix de l'information du futur**.. Université de Liège. Institut de Chimie.
www.univ-pau.fr/~darracq/kminfo.html -

ساعد في نفس الوقت المؤسسات المكتبية والمعلوماتية على تحسين خدماتها المعلوماتية والاتصالية وتقديم نوعيات جديدة من الخدمات، فضلا عن التفاعل الجيد بينها وبين مستفيديها.

إن فكرة بوابات المكتبات والمعلومات تعتبر جديدة في أدب المجال، حيث أنها لم تطرح في الإنتاج الفكري للمجال سوى في السنوات الخمس الأخيرة، و يأكد ذلك أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع (75.92% من الإجمالي) عدد المصادر الصادرة باللغة الإنجليزية، والتي اعتمد عليها الباحث في إعداد هذا البحث صدرت في خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2004.(1)

وعلى الرغم من حداثة موضوع بوابات المكتبات والمعلومات، إلا أن كلمتي Portal أو Geteway كان قد سبق استخدامها بشكل تبادلي للدلالة على بوابات الويب التجارية، مثل بوابة : الياهو Yahoo ، الدليل الموضوعي الشهير للبحث في شبكة الويب، كما استخدمت هاتان الكلمتان أيضا للدلالة على فهارس المكتبات الدولية المتاحة على الخط المباشر، مثل: بوابة فهارس مكتبة الكونجرس www/z39.50 Gateway to Library catalog ، هذا فضلا عن استخدامها للدلالة على بعض المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب مثل مكتبة الإنترنت العامة ، والمكتبة الافتراضية لشبكة الويب العامة.

(1)مراد، محمد يوسف. **بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت:مراجعة علمية** .القاهرة:بكلية العلوم الاجتماعية جامعة 6 أكتوبر، 2006.ص.12.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد كثر استخدام كلمة بوابة Portal أو Gateway، للدلالة على العديد من المواقع الويب المكتبية، لدرجة أحدثت إلتباسا لدى المكتبات، ومستخدمي الإنترنـــت من المكتبيين على حد سواء. (1)

إن مكانة بوابة المكتبات عبر الانترنت، مكانة كبيرة وقد وضحت إجابات الدراسة الميدانية في الجدول التالي:

الجدول رقم 42: مكانة بوابة عبور المكتبات على الانترنت

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
تجميع لعدد من المواقع	02	%02	/	/
فكرة جديدة ومختلفة	05	%05	/	/
تخصص معرفي لمصادر وتوزيعها	20	%20	/	/
تجمع لعدد من المعلومات واللغات	28	%27	122	%41
تحدي جديد للمكتبات	47	%46	179	%59
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

فحسب فئتي مسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم، أن مكانة بوابة المكتبات ليست، في تجميع عدد من المواقع، ولا فكرة جديدة ومختلفة، بل تحدي جديد في خضم تطورات المكتبات، وقدرت نسبة مسجلي دكتوراه دولة ب: 46%، 59% لمسجلي دكتوراه علوم، أما باقي النسب فوزعت على التوالي:

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص14.

بين كون مكانة بوابة المكتبات تكمن في تجمع لعدد من المعلومات واللغات، وتخصصات معرفية لمختلف المصادر.

1.1.5.أنواع وخدمات بوابات المكتبات والمعلومات

ومما لا شك فيه أن السنوات القليلة الأخيرة قد شهدت اهتماما دوليا كبيرا من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية، بموضوع بوابات المكتبات والمعلومات.

ويؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج كما ونوعا، على الرغم من حداثة دخول هذا الوفد التكنولوجي الجديد إلى أدب المجال، في حين لم يحظ هذا الموضوع إلا بقدر ضئيـــل من الاهتمام في أدب المجال باللغة العربية على عكس اللغة الإنجليزية، والفرنسية.

حيث لم يجد الباحث فيه سوى مقالتين اثنتين لباحثين مصريين، تم نشر المقالة الأولى في دورية خليجية (المعلوماتية) أما المقالة الثانية فقد نشرتها جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هذا بالإضافة إلى أطروحة ماجستير سجلت حديثا – في عام 2003 – في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عن هذا الموضوع. وكما هو موضح، فإن المصادر الواردة في هذا البحث قد قسمها الباحث إلى أربعة أقسام وهي: (1)

-بوابات المكتبات Library Portals

-البوابات الأكاديمية البحثية Scholar/ Research Portals

(1) سليمان ، رائد جميل يعقوب. **توظيف الانترنت في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية** . journal cybrarians .ع 7 (ديسمبر 2007) متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/univer_lib.htm

-بوابات المعلومات Information Gateways

-البوابات الموضوعية Supject Portals

ويرجع هذا التقسيم إلى كثرة ما وجده الباحث من مصادر هامة متاحة باللغة الإنجليزية على شبكة الويب كل رأس موضوع من هذه الرؤوس.

فضلا عن تنوع أشكالها (بحوث، وتقارير، دوريات ودراسات تقويمية، ومسحية) والتي أعدت من قبل أفراد أو جمعيات، واتحادات مكتبية.

1.1.1.5 بوابات المكتبات

فإن بوابات المكتبات قد احتلت الصدارة بالنسبة لمحتويات مصادر البحث، ثم تليها بوابات المعلومات، والبوابات الموضوعية، والبوابات الأكاديمية والبحثية.

كما أظهر بعض الدراسات أن الدراسات المسحية Surver Studies ودراسات إمكانية الاستخدام Usability Studies للبوابات، ومواقع الويب المكتبية قد حظيت بنسبة مئوية قدرها 20% أي ما يساوي خمس محتويات مصادر البحث باللغة الإنجليزية، بما يعكس اهتمام مؤسسات المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي بهذه التكنولوجيا الجديدة، والعمل على تطويرها وتحسين خدماتها. (1)

وقد بينت الدراسة الميدانية، أنه إضافة إلى كون بوابات المكتبات تحتل الصدارة من حيث الإستخدام، ذلك لإحتوائها على قواعد وأسس لاختيار لمصادر المعلومات، وقد وضعت في الجدول التالي:

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص17.

<u>الجدول رقم 45</u>: قواعد اختيار مصادر المعلومات في بوابة عبور المكتبات

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
حسب الاستخدام	27	%26	85	%28
حسب اللغة	/	/	45	%15
حسب الصدور	/	/	65	%22
حسب الشهرة	75	%74	106	%35
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وحسب إجابات مسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم، فإن أكبر نسبة وضعت في خانة الشهرة بنسبتي: 74%، 35%، فحسب الفئة المجيبة يمثل هذا العامل دور هام في اختيار التعامل واستخدام بوابة المكتبات، وتلتها قاعدة نسبة الاستخدام والتي مثلت ب: 26%، 28%، أما بالنسبة لباقي القواعد فقد اختار مسجلي دكتوراه علوم حسب الصدور، وتلتها قاعة اللغة، أما مسجلي دكتوراه دولة فقد اكتفو ا بقاعدتين أساسيتين.

1.1.1.1.5 بوابات المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري العربي

بداية تجدر الإشارة إلى أن الكلمتين الإنجليزيتين Portals وGateway قد وردتا في قاموس المورد(البعلبكي، منير، 1985) [1] ويعني ذلك أن كلمة بوابة لم ترد إلا كمقابل للكلمة الإنجليزية Gateway .

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص19.

وبالبحث في عملين من الأعمال المترجمة المحكمة، التي صدرت عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، أولهما ألفه (لانكستر، فردرك، 2001) والثاني ألفه (جروش، أودرى،1999) وقام بترجمتهما الأستاذ الدكتور حشمت قاسم- (1)

وجد فيهما ورود كلمة وGateway بمعنى بوابة عبور في حين لم ترد كلمة Portal في كلا العملين. أما بالنسبة للإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال بوابات المكتبات والمعلومات، فقد سبق وقد قلنا أنه ضئيل مقارنة باللغات الأجنبية.

ويرى (شحاته، صلاح، 2003) أن بوابة العبور للإنترنت هي واجهة تلك المنظمة، وعليها عبء جمع مكوناتها، بما يحقق أهداف المستفيدين، ويزيد من تفاعلهم معا، بالإضافة إلى عرض الثقافة العربية، وتوصيلها إلى العالم أجمع .(2)

2.1.1.1.5 تعريف عن بوابة الإنترنت

حيث عرف البوابة Portal بأنها منفذ مستخدمي الإنترنت للدخول في تخصص معين، سواء أكان تجاريا أو اقتصاديا أو علميا أو ترفيهيا، وأنها مجمع لعدد كبير من المواقع، إما في تقسيمات متعددة التخصص أو متخصصة في مجال واحد فقط.

ولكي تستقطب هذه البوابة المستخدمين لها، أصبح لزاما على مطوريها إتاحة عدد من الخدمات المجانية للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني، والتحادث الإلكتروني Chatting والإعلان عن الشركات والمنتجات Advertising وإتاحة عدد من الخدمات بمقابل مثل البيع والشراء وإضافة المواقع الأخرى لموقع البوابة Links.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص14.
(2)مراد،محمد يوسف.المرجع السابق.ص14.

هذا ومع تطور استخدام الإنترنت في البلدان العربية، ظهر عدد من البوابات العربية مثل مصراوي، وعجيب، وغيرها ولكنها جميعا اقتصرت على تقديم الخدمات العامة غير المتخصصة في مجال معين.

3.1.1.1.5.أهمية بوابة الانترنت

تعتبر بوابة الانترنت ذات أهمية كبيرة، كما بينت تجربة شبكة المكتبات المصرية، في إتاحة فهارس حوالي 160 مكتبة مصرية على الخط المباشر عبر هذه الشبكة، وتقديم الفهرس الواحد، ودليل المكتبات المصرية عبر موقع هذه الشبكة على شبكة الويب، (1)

وأشار هذه الدراسة إلى أنه يجرى تطوير لهذه الشبكة في المستقبل القريب، لتتحول من مجرد شبكة مكتبيـــة إلى بوابـــة مكتبية تتيـــح عددا من الخدمات المجانية لمستخدميها. كذلك إمكانية الاتصال بشبكات وبوابات المكتبات العالمية من خلال بروتوكول الإتصال Z39.50 ، كما ستتيح الشبكة الجديدة أيضا أول خدمة للتخاطب والتحاور بين المكتبتين في مصر، من خلال شبكة الإنترنت ، لزيادة التفاعل فيما بينهم دون عوائق المكان أو الزمان.

من هذا نستنتج أن أهمية بوابة الانترنت تكمن في وضع فضاء اتصال معلوماتي وعلمي، يتيح فرصة تلاقي عدة مواقع والعديد من المعلومات واللغات المختلفة بغية التطور والرقي بالبحث العلمي.

(1) Goan, Reitz **Dictionary Of Library And Information Science**. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university . last update September 2002 ,.Available: http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

2.1.1.5.خدمات بوابة المكتبات المتاحة على الإنترنت

إن بوابة المكتبات تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية للمكتبة، وكذلك عددا من الخدمات الإضافية للمستخدمين، التي تحفزهم على استمرار الاستخدام، وتشمل هذه الخدمات في :

خدمة البحث الحر، وخدمة العرض الإلكتروني، وخدمة التصفح الكامل، وخدمة الاتصال العالمي(باستخدام بروتوكول الاتصال Z39.50) وخدمة المحادثات الإلكترونية، ودليل المكتبات العربية، وخدمة نشر الثقافة الإقليمية، وخدمة البرامج السمعية البصرية، وخدمة المستخدم الشخصية، وخدمات الاستعلام الصوتي، وخدمة متحدى الإعاقة، وخدمات الأطفال وخدمة الترجمة، وخدمة نتيجة المؤتمرات السنوية، وخدمة استضافة المواقع، وخدمات تبادل الأوعية وخدمة الإحصائيات المعلوماتية، وأخيرا خدمات النشرات الإلكترونية.

أما الدراسة العربية الموجزة والتي أعدها (فراج، عبد الرحمان، 2003)[1] بعنوان "البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت" وقد نشرت هذه المقالة في دورية "المعلوماتية" التي تصدر بالرياض والتي تبين العدد الهائل من الخدمات المقدمة طرف بوابة المكتبات المتاحة على الانترنت.

(1)فراج، عبد الرحمن.المرجع نفسه.ص. 112.

1.2.1.1.5 تعريف حول البوابات المتاحة على الإنترنت

وقد قدم تعريفا للبوابات المتاحة على الإنترنت باعتبارها إحدى أفضل أدوات البحث على الإنترنت، مبينا مكانتها بين أدوات البحث الأخرى.

أما بالنسبة لتعريف البوابات Portals في مجتمع المكتبيين أشار باحث إلى أنها خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات، سواء في صورتها المطبوعة أو الإلكترونية والبوابة في صورتها النموذجية عبارة عن قاعدة بيانات تشمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات Detailed Metadata Records تقوم بوصف مصادر الإنترنت،(1).

وتوفير الروابط الفائقة Links لهذه المصادر والمستفيد هنا يمكنه الاختيار فيما بين البحث في قاعدة البيانات بواسطة الكلمات الدالة، أو تصفح المصادر تحت رؤوس الموضوعات، إضافة إلى ذلك تقوم البوابات بتوفير بعض الخدمات الأخرى مثل المواد الإخبارية، وأسعار العملات وأحوال الطقس ودرجات الحرارة في البلاد المختلفة، والبريد الإلكتروني وغيرها من الخدمات التي يحتاجها معظم المستفيدين ويقابل ذلك إعلانات ضخمة تبثها البوابات على واجهاتها الرئيسة لإ نترنت، وهي بذلك تشبه تماما الدليل الشخصي الذي يشتمل على عناوين الزملاء والأصدقاء وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم والهدف من ذلك هو التخفيف من أثر تفجر المعلومات وذلك بالسماح للمستفيد بانتقاء المصادر التي يرغب فقط فيها.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص19.

أيضا هي إحدى البرمجيات التي تسمح بتعديل وتوليف الوصول الإلكتروني للمستفيد بمجموعة محددة من مصادر المعلومات عن طريق إنشاء قائمة بوصلات.

2.1.5. بوابات المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري

إن بوابات المكتبات، هي تلك البوابات الموجهة بصفة أساسية إلى المكتبين واختصاصي المعلومات، وسماسرة المعلومات Information brokers والمتخصصين في البحث على الخط المباشر، ومديري المعرفة...الخ وبوابة المكتبات النموذجية هي تلك التي تغطي بقدر الإمكان الجوانب العديدة للمهنة، والموجهة لجميع أنواع المكتبات، وعادة ما تشمل على العناصر التالية:

- المصادر المهنية مثل الأدلة، والمعايير والبرامج التخطيطية والتقارير والدراسات.
- المؤسسات بدءا من الجمعيات المهنية الوطنية الكبرى وحتى جماعات الاهتمام المحلية والمتخصصة.
- مواقع المكتبات بما فيها الفهارس المتاحة على الويب.
- إشعارات عن المؤتمرات وغيرها من التجمعات المهنية.
- قنوات الاتصال المعتمدة على الويب مثل قوائم المناقشة.
- إعلانات عن الوظائف ذات الصلة بالمجال.

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص18.

- السوق التجارية ذات الصلة بالمجال مثل متعهدي المنتجات والخدمات الإلكترونية (كالنظم الآلية، ومراصد البيانات).

وبينت الدراسة الميدانية إيجابية استخدام بوابة المكتبات المعلومات للعبور للدوريات الإلكترونية، والنتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم 43: استخدام بوابة العبور كعنصر إيجابي في الدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
بوابة العبور عنصر إيجابي	102	%100	280	%93
بوابة العبور ليست بعنصر إيجابي	/	/	21	%07
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

وتبين النتائج أن أكبر النسب، عبرت عن إيجابية استخدام بوابة المكتبات والمعلومات، وهذا يدل على مثلية هذه البوابة كتحدي للمكتبات والمعلومات.

1.2.1.5تعريف بوابة المكتبات والمعلومات

إذا بدأنا بالتعريفات الواردة في المعاجم المتخصصة في المجال، نجد أن معجم (ODLIS) يميز بين ثلاثة مصطلحات وهي : البوابة Portal ، والبوابة Gateway وبوابة المكتبة Library.(1)

فالبوابة Portal هي موقع ويب عام الغرض يتيح عددا متنوعا من المصادر والخدمات، مثل الأخبار والطقس.

(1).مصطفى، حسام الدين. **تطوير المكتبات العامة في مصر: رؤية مستقبلية**.القاهرة:(د.ن)، 2005.ص16.

إن هذا المصطلح استخدم في نطاق واسع للدلالة على مواقع الويب التي تتيح خدمات أخرى تتصل فقط بصناعة أو مهنة أو مجال موضوعي محدد.

والبوابة Gateway هي برنامج حاسب لمستفيد ما الوصول إلى البيانات المختزنة في الحاسب مضيف Host Computer عبر شبكة معلومات، ويشير هذا المصطلح أيضا إلى إمكانية الربط بواسطة إحدى الوسائل-بين شبكتين منفصلتين بغرض تحويل البيانات وإجراء بعض التغيرات المطلوبة في البروتوكولات المستخدمة، كما هو الحال في بروتوكولات إرسال الرسائل في نظامي بريد إلكتروني مختلفين.(1)

2.2.1.5. عيوب ومشكلات بوابات المكتبات:

هناك بعض العيوب والمشكلات التي تكتنف بوابات المكتبات، بعضها يتصل بالمحتوى حسب (بوس Boss,2002) والبعــض الآخر يتصـــل بالتكلفة المرتفعة لهذه المنتجات التكنولوجية الحديثة (ALA Midwinter 2003, Boss 2002) (2)

ويذكر الباحث أن ضخامة حجم المعلومات، تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تكتنف بوابات الويب المكتبية، الأمر الذي يتطلب وجود حاجة دائمة لإدارة هذا المحتوى لجعله أكثر صلة وتلبية لاحتياجات المستفيدين.

---

(1).مصطفى، حسام الدين. **تطوير المكتبات العامة ف ي مصر: رؤية مستقبلية**.القاهرة:(د.ن)، 2005.ص16.

(2)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص 18.

ويرى بوس (Boss) أن أبسط طريقة لترتيب النتائج هي عرضها في قوائم تنازلية تبعا لنسب مصطلحات البحث التي تمت مضاهاتها.

فهناك طريقة أخرى لترتيب المعلومات غير المنظمة هي: (1)

– استخدام مكنز Thesaurus يمكن أن يخدم كأداة إبحار فضلا عن كونه بمثابة أداة تنقية لفترة (ترشيح) Filter نتائج البحث وفي وقتنا الحالي يتيح معظم موردي بوابات المكتبات إمكانية بناء المكانز وصيانتها.

ومن المشكلات الرئيسية الأخرى التي تكتنف البوابات يذكر الباحث، أن معظمهـــا يتطلب من المكتبة أن تنشيء روابط لمصادر المعلومات الإلكترونية.

أما فيما يتصل بارتفاع تكلفة البوابات المكتبية، فقد أكد تقرير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA Midwinter,2003) على ذلك حيث ورد فيه ما يلي: (2)

"يجب أن يكون واضحا ارتفاع تكلفة بوابات المكتبات، بما يقدر بعشرات الآلاف من الدولارات وعلينا انتظار الوقت لنرى إمكانية انخفاض تكلفتها"

ويتفق بوس (Boss) مع ذلك حيث يذكر أن تكلفة منتج ما من بوابة مكتبية يتراوح ما بين 7500 دولارا للبرنامج المناسب لمكتبة صغيرة و 100.000 دولار للنظام المناسب لمكتبة ضخمة.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص19.

(2).مصطفى، حسام الدين. المرجع السابق.ص23.

3.2.1.5.تقييم بوابات المكتبات:

هنـــاك بعض المعاييـــر التي تم وضعهـــا لتقييم بوابات المكتبات والمعلومات فمنظمة مارموت Marmot على سبيل المثـــال، وضعـــت معاييرها في هذا الصدد حيث خصصت البند الثالث لمعاييـــر البوابات الذي قسمتـــه إلى بندين فرعيين وهما: (1)

3/1 بوابات المعلومات والبحوث Gateways and Broadcast Searches

3/2 بوابات المعلومات المكتبية الواسعة Library-Wide Infomation Portals

ويعني ذلك أن منظمة ماروموت marmot تفرق بين مصطلحي Portal Gateway، حيث أنها استخدمت المصطلح الأول مع معايير بوابات المعلومات، استخدمت المصطلح الثاني مع معايير بوابات المكتبات.

4.2.1.5.معايير بوابات المعلومات المكتبية الواسعة

1 -المقدرة على التنظيم السهل للمعلومات، المبني عن الموضوعات الواسعة أو مجالات الإهتمام.

2 -إمكانية ترتيب مفردات نتائج البحث، تبعا لدرجة الصلة.

3 -الطريقة السهلة في الوصول.

4 -ربط الفهرس، وقواعد البيانات، وبحوث الويب معا في بحث واحد.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص21.

5 توافر لوحات الإعلانات لإتاحة أخبار المكتبة، وساعات العمل...الخ، ولتفاعل المستفيد مع المكتبة من خلال الاقتراحات، والمناقشات، والاستفسارات وغيرها.

وفي عام 2000 قام أوليري (O'leary 2000) بتقييم بعض البوابات المكتبية المتاحة على شبكة الويب، تبعا لقيمتها –من وجهة نظره– للمهنة المكتبية، حيث قسم الباحث البوابات المكتبية المدروسة إلى ثلاثة قطاعات وهي:

–وابات الموردين Vendor Portals – والبوابات التجارية Commercial Portals – والبوابات المكتبية المطورة Library Developed Portals .

وقد تضمن القطاع الأول أربعة بوابات وتضمن القطاع الثاني أربعة بوابات أيضـــا، أما القطـــاع الثالث والأخير وقد تضمن ست بوابات.

على مستوى القطاع الأول (بوابات الموردين) أتت بوابة (Dialog Infopro) في المرتبة الأولى –من وجهة نظر الباحث– وقد حظيت على تقدير حسن ، وعلى مستوى القطاع الثاني (البوابات التجاري) أتت بوابة Anternet [(1)] Library for Librarians في الرتبة الأولى– من جهة نظره– بتقدير جيد .

قد أشار الباحث إلى أن نظام التصنيف المخصص جدا الذي تتبعه هذه البوابة يعتبر من أهم ملامحها المميزة.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص19.

أما على مستوى القطاع الثالث (البوابات المكتبية المطورة) فقد أتت بوابة Libaray labd في المرتبة الأولى –من وجهة نظره– بتقدير جيد، وأشار الباحث إلى الروابط Links التي تتيحها هذه البوابة إلى بوابات أخرى قيمة، تغطي العديد من الموضوعات المكتبية، والتي تعتبر من أهم ملامح المميزة لهذه البوابة .

5.2.1.5.دراسات الاستخدام للمواقع والبوابات المكتبية:

أظهرت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري عدة نتائج هامة فيما يتصل بإمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية وهذه النتائج هي: (1)

–يمكن تقييم إمكانية الاستخدام بعدة طرق أو أساليب منها الاستبيانات، والالتقاء مع المستفيدين في مجموعات صغيرة، والاختيار الرسمي لإمكانية الاستخدام Formal Usability Testing لاختبار، وتحليل سلوك المستفيدين عند استخدام منتج ما لتحقق غرض أو هدف ما وغيرها.

1 -أن المستفيدين لا يعرفون من أين يبدأون البحث عن المعلومات على مواقع الويب المكتبية ؟ وذلك لكثرة المصادر التي تتيحها هذه المواقع، وكثرة الصفحات الدليلية (الرئيسية) لهذه المكتبات، الأمر الذي يسبب إرباكا لهم.

2 -أن مواقع الويب المكتبية تعكس البناء المكتبي التقليدي، ومصممة بواسطة مكتبيين يعتقدون أنهم يعرفون ما هو الأفضل بالنسبة للمستفيد.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص24.

3- أن المصطلحات المكتبية المستخدمة تسبب إرباكا للمستفيدين، حيث إن العديد من مواقع الويب المكتبية، تستخدم هذه المصطلحات لوصف مصادرها وخدماتها ويعتقد مصمموا هذه المواقع من المكتبيين، أن المستفيدين يعرفون جيدا دلالات هذه المصطلحات.

4- أن مواقع الويب المكتبية لا تقدم الوصول لكلا النوعين من المستفيدين: المستفيد ذو الخبرة والمستفيد عديم الخبرة حيث إن هذه المواقع تقدم شكلا واحدا للوصول قد يصعب على النوع الثاني من المستفيدين التعامل معه.

5- أن المستفيدين يفضلون التعامل مع صفحة ويب بسيطة وليست معقدة.

6- أن المستفيدين يريدون إجراء البحث من خلال نقطة توقف واحدة

7- أن المستفيدين لا يقرأون صفحات الويب.

8- أن المستفيدين يرغبون في تقديم المساعدة الشخصية لهم، في حالة تعثرهم في البحث على الخط المباشر.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد نشرت ثمان دراسات حديثة عن إمكانية استخدام مواقع ويب المكتبية وذلك في خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2002.

ففي عام 2000 نشرت دراسة واحدة عن اختيار إمكانية الاستخدام بمكتبة جامعة أريزونا قام بها الباحثان ديكستين وميلز [1] (Dickstein and Mills, 2000) حيث استخدما ثلاثة أشكال من اختبارات قابلية الاستخدام.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص26.

واكتشفا أن أمناء المكتبات يتوقعون أن المستفيدين يدركون كيفية تنظيم المعلومات في المكتبة، ويعرفون معاني المصطلحات مثل الفهرسة والكشاف والمصادر وقواعد البيانات، والمراجعة عديمة المعنى بالنسبة لطلاب كثيرين.

وقد اقترح عدة حلول منها:

-ضرورة تقليل كم النصوص المتاحة على الموقع، والتأكيد على إيجاد الروابط الهامة ذات الصلة بالموضوع طالما أن المستفيدين لا يميلون إلى إضاعة الوقت في القراءة وذلك من أجل تحسين هذا الموقع.

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى عدة نتائج هامة من أبرزها:

1 -أن معظم الطلاب لا يقرأون النصوص الوصفية أو الشارحة الطويلة، حيث أن حدودهم في القراءة جملة واحدة فقط.

2 -أن الصور والرسوم والأيقونات المصممة جيدا يستخدمها المستفيدون.

3 -أن كثيرا من المصطلحات التي تبدو معروفة وبديهية بالنسبة لنا لا يفهمها المستفيدون.

4 -أن الطلاب التي أجريت عليهم الدراسة لا يستخدمون بالمرة اختبارات المساعدة أو الإرشادات التي تتيحها مواقع الويب.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 27.

5 -أن العديد من المستفيدين يجدون صعوبة في إيجاد المعلومات في حالة عدم وجود المصطلحات التي يبحثون عنها في الشاشة الافتتاحية لموقع الويب.

6 -أن معظم الطلاب لا يدركون أهمية استخدام الكشافات الإلكترونية في عملية البحث ولا يعرفون كيفية استخدام هذا النوع من الأدوات.

7 -أن معظم الطلاب يكتفون بالإطلاع على المعلومات المتاحة على الشاشة أو الصفحة الأولى فقط من صفحات الويب المتصلة بالموضوع، ويعزفون عن الإطلاع على بقية الصفحات.

وحسب نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها، حول كون أن دراسات الإستخـــدام في اختيار أهم المعلومات، في الدورية الإلكترونيـــة وكانت النتائج مبينة كما يلي:

الجدول رقم 51: أهم عنصر إلكتروني يفضل استخدامه في المكتبة

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
الدوريات	81	%79	140	%46
صور، أشكال وخرائط	/	/	/	/
الكتب	21	%21	161	%54
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن أكبر نسبة استخدام المعلومات، كانت هي الدوريات،والمجلات الإلكترونية لكونها تحوي كما كبير من المعلومات ومثلت بنسبتين على التوالي:

79% لمسجلي دكتوراه دولة، أما مسجلي دكتوراه علوم فكانت أول مرتبة للكتب الإلكترونية بنسبة: 54%، والمرتبة الثانية للدوريات الإلكترونية، وهذا لما يحوياه من إيجابيات عديدة.

1.5.2.1.5. إيجابيات البوابة:

وقد انتهت الدراسة الميدانية مع مقابلات، إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها:

1- فيما يتصل بالحاجة إلى بوابة بحث: أبدى أفراد عينة الدراسة حاجتهم، وتفضيلهم لمدخل نقطة واحدة، الذي يلبي احتياجاتهم البحثية في التعامل مع صفحات الويب المكتبية.
2- فيما يتصل بالوصول إلى مصادر البحث: مطلوب تحسين كفاءة المستفيدين في ذلك.
3- فيما يتصل بفهم كيفية الإبحار عل ى الويب: أظهر أفراد العينة مواجهتهم لبعض الصعوبات في عملية الإبحار على صفحات الويب المكتبية.
4- فيما يتصل بالمساعد: أظهر أفراد العين رغبتهم في تلقي المساعدة الشخصية في حالة عدم وجود إجابات عن استفساراتهم.
5- فيما يتصل بالمصطلحات المستخدمة: هناك حاجة لاستخدام مصطلحات أكثر وضوحا وأكثر بساطة لتسهيل عملية الإبحار على الويب.

2.5.2.1.5.سلبيات بوابات المكتبات عبر الانترنت

وقد انتهت الدراسة الميدانية إلى تحديد خمسة عوامل رئيسية تساهم في وجود قصور وفشل في إمكانية الاستخدام وهي:

1- تنظيم المواقع:إن المستفيدين عليهم استخدام روابط عديدة من أجل الوصول إلى المصادر التي يرغبونها.

2- الإطارات: أن المستفيدين لا يفهمون هده الإطارات التي تتيحها المواقع، أو ببساطة قد لا يرونها.

3- كثرة الروابط:تسهم في إرباك المستفيدين بدلا من إفادتهم.

4- اضطراب المصطلحات المكتبية : مشكلة متكررة في جميع المواقع المكتبية.

5- الفوضى النصية: يجب أن يكون النص الذي يقدمه الموقع موجزا بقدر الإمكان فالبساطة تعتبر هدف أساسيا.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ولعل من أبرزها:

1- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في إدراك دور فهرس الوصول العام على الخط المباشر OPAC وكيفية التعامل معه.

2- أن المستفيدين يواجهـــون صعوبة في استخدام أحد الكشافات للوصول إلى مقالة ما.

3- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في التمييز بين عنوان مجلة ما، وعنوان مقالة ما.

4- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في التمييز بين دورية شعبية عامة، ودورية علمية متخصصة.

5- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في إدراك معاني العديد من المصطلحات المكتبية.

6- أن قلة المستفيدين هم الذين يمضون وقتا في قراءة الشروح والتعليمات والمساعدات المتاحة على الشاشة.

7- أن المستفيدين يقومون ببحث قواعد البيانات المكتبية تبعا لعاداتهم البحثية في التعامل مع الويب.

8- أن العديد من المستفيدين لا يهتمون بالمعلومات التي ترد في أسفل الشاشة.

6.2.1.5.إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية

إن صعوبة تعامل المستفيدين مع مواقع الويب المكتبية، من الصعوبات الكبيرة في عملية البحث والوصول إلى المعلومات.

هذه النتيجة أكدتها عدة دراسات (McGillis &Toms 2001 ; McMullen,2001 ;Bede,Davidson and Branch 2001 ;Crowley, Ramierz and Armstrong,2002 ;Cockrell and Jayne ;2002) (1)

لذا يجب تبسيط عملية البحث والإبحار على مواقع الويب المكتبية، ووضع الإرشادات والتوجيهات الكفيلة بتسير ذلك.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص29.

ويجب إتاحة المساعدة الشخصية الفورية للمستفيدين على الخط المباشر والاهتمام بالمستفيدين عديمي الخبرة وتوجيههم. كذلك صعوبة فهم الطلاب لعديد من المصطلحات المكتبية المتاحة عبر مواقع الويب.

7.2.1.5. مقترحات في مجال بوابات المكتبات:

يرى توماس (Thomas,2000) أن المكتبات مطالبة بعمل ما يلي لزيادة فعالية ووظيفية بوابات المكتبات: (1)

1- زيادة المدى والتغطية الموضوعية للمصدر.

2- تأكيد الوصول إلى المصادر في الوقت المناسب.

3- زيادة مستوى الوصول من الإشارات الببلوجرافية إلى النصوص الكاملة.

4- توافر الروابط المرجعية، والعناوين الموصى بها، وترتيــب المصادر تبعا لدرجة الصلــة بالإضافــة إلى إمكانيــة تخصيص المواقــع، تبعا لسمات المستفيديــن الشخصيــة.

ويقدم الباحث اقتراحا للمكتبات التي لا تملك الدعم المالي، اللازم لإنشاء بوابة المكتبة، وهو أن تنشأ المكتبة صفحات بوابة مكتبية خاصة بها على شبكة الويب، وأن تصمم المكتبة سلسلة من الصفحات هذه البوابة توجه كواحدة منها لنوعية محددة من فئات جمهورها من المستفيدين.

---

(1).مصطفى، حسام الدين. المرجع السابق.ص25.

3.1.5. البوابات الأكاديمية والبحثية في الإنتاج الفكري

تعتبـــر هذه البوابـــات مثابة الدعم والعون للطاقم التعليمي والبحثي، وسنعرفها فيما يلـــي: (1)

1.3.1.5تعريف البوابة الأكاديمية والبحثية

تعرف لجنة نظم المعلومات المشتركة البوابات الجامعية على أنها نقطة توقف واحدة، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات على الخط المباشر، وهي تساند وتدعم أعضاء معهد ما، في كافة جوانب أنشطتهم التعليمية والعلمية والبحثية.

وقد تكـــون المصادر داخليـــة (محلية) أو خارجيـــة، وتشمل (الكتب والدوريات وقواعد البيانات ومواقع على الويب ومواد تعليمية وصـــور وغيرها) هذه الأدوات يقتصر استخدامها على أعضاء المعهد الحقيقيين، كمـــا أن البوابة الأكاديمية ربما تتيح مصادرها التعليميـــة لمستفيديهـــا من خارج الجامعة كالخريجين والطلاب المزمع خدمتهم.

وبالنسبة لمحتوى هذه البوابة، فقد أفاد هذا التقرير "أن بوابة البحث سوف تعزز وتشجع على تطوير وإتاحة الوصول إلى مستوى عالي الجودة على الويب فبوابات البحث سوف تسهل إضافة المواد العالية الجودة بتبنيها ومساندتها للمعايير والبحث في قواعد البيانات وتقدم عدد متنوع من الأدوات المساندة.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 30.

أما بالنسبة للخدمات فهناك:

أهمية الخدمات المرجعية الافتراضية في وقتنا الحالي والدور الذي سوف تلعبه بوابة البحث في هذا الصدد هو اكتشاف وتطبيق أفضل الممارسات في تقديم الخدمات المرجعية الافتراضية كي توسع التغطية الموضوعية لمصادرها المرجعية الافتراضية وإتاحة كافة الخدمات القابلة للوصول عبر البوابة.

هذا فضلا عن أن بوابة البحث سوف تشجع وتساند التوسع مع خدمات الويب الأخرى كخدمات توصيل الوثائق والتزويد بالمصادر المساندة التخصصية والأعمال التعاونية التجريبية بالإضافة إلى الأنشطة التي تساند النشر البحثي البديل.

2.3.1.5. أهمية بوابات البحث:

-إن البوابات تعتبر أحد عوامل التغيير الحديثة فالمكتبة الأكاديمية عليها أن تحافظ على إقامة روابط، بمصادر المعلومات المحلية (القريبة) والبعيدة أيضا كي تمد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأكثر خبرات الويب فعالية لتلبية احتياجاتهم التعليمية، فضلا عن جعل المكتبة وخدماتها أكثر فعالية وأكثر إنتاجية وأكثر استجابة لاحتياجات المستفيدين.

-إن بوابة البحث سوف تعزز وتشجع على التطوير وإتاحة الوصول إلى محتوى الويب العالي الجودة، أيضا أن البحث سوف تساند المعايير، وتتيح البحث المتقاطع في قواعد البيانات وبالإضافة إلى المحتوى العالي الجودة المناسب للأغراض الدراسية والبحثية فإن بوابة البحث سوف تقدم عددا من الخدمات الهامة مثل الخدمات المرجعية.

3.3.1.5.التخطيط لإنشاء البوابات في المكتبات الأكاديمية:

يرى (Lakos,2001) أن أية مكتبة أكاديمية بصدد إدخال تكنولوجيا البوابات في حرمها الجامعي عليها أن تدرس الاعتبارات التالية، عند التخطيط لبناء استراتيجيتها في ذلك: (1)

1- كيف يمكن لهذه البوابة أن تمكن أكبر عدد ممكن من المستفيدين من استخدام مصادر المكتبة وخدماتها بطريقة أكثر فعالية وأكثر ملاءمة؟

2- كيف يمكن لهذه البوابة أن تجعل المستفيدين أكثر اعتمادا على أنفسهم في أنشطة البحث عن المعلومات؟

3- كيف يمكن للمكتبيين تقديم خدمة مكتبة عامة أكثر فعالية؟

4- كيف يمكن لهذه البوابة أن توفر وقت المستفيدين؟

5- كيف يمكن لهذه البوابة أن تعزز وتساند أدبيات أو مهارات المعلومات؟

2.5. مشاريع بوابات البحث في الدول المتقدمة

إن بوابة البحث بمثابة نافذة مطلة عل مختلف الخدمات،والمواقع التي تجمع بين المكتبات، البحث، المنتجات، ولقد لعبت الدول المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، وألمانيا دورا رئيسا في إبراز أهم معالم بوابات الإنترنت للبحث في مجال المكتبات، ولقد مثلت بوابات البحث، أهم عامل للرقي بالدوريات الإلكترونية ويبين الجدول التالي للدراسة الميدانية ذلك:

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص31.

<u>الجدول رقم 47</u>: مدى أهمية استخدام الدورية الإلكترونية في الأبحاث العلمية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
أهمية الحامل الإلكتروني على الحامل الورقي	86	%84	118	%39
الإبتكار والإبداع	16	%16	165	%55
الحصول على نتائج أفضل	/	/	/	/
أخرى	/	/	18	%06
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن أهمية استخدام الدورية الإلكترونية في الأبحاث العلمية، بالنسبة لمسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم: تكمن في أهمية الحامل الإلكترونية كآدات إستخدام تسهل وتسرع العمل، وتضيف الإبداع والإبتكار وذلك حسب النسب التالية: 84% ، 39% بالنسبة لأهمية الحامل الإلكتروني، ونسبتي 16%، 55% لعامل الإبداع والإبتكار.

1.2.5.بوابات البحث في الولايات المتحدة: ARL Scholars Portal

بدأت إتاحة هذه البوابة على شبكة الويب في 2002، وهي مشروع تعاوني يشمل سبع مكتبات من أعضاء جمعية مكتبات البحث ARL وهي مكتبات جامعت كاليفورنيا الجنوبية وكاليفورنيا –سان ديجو، وأريزونا، وولاية أريزونا، وولاية أيوا، بالإضافة إلى مؤسسة فريتويل داوننج (1)

(1)Ibid.FOLDOC **<u>: Free Online Dictionary Of Computer</u>**. 2002..Available at <u>http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter</u>

ولقد هدف المشروع إلى:

1- تقديم إمكانية ما وراء البحث لتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة.

2- إتامة روابط متقدمة تسهل المستفيد إلى المصادر.

إن المكتبات المسئولة عن هذا المشروع، تتعاون سويا من أجل إتاحة مجموعة جيدة من المصادر الموضوعة بناء على طلبات المستفيدين وإهتماماتهم، كما أن مراصد البيانات مهيئة للتوافق مع معيار Z39.50 .

هذا وتساند هذه البوابة المجالات والأقسام الموضوعية التالية: الأدب والدراسات البيئية والهندسة والمراجع العامة والعلوم الاجتماعية والتاريخ والطب الحيوي والتمريض.

2.2.5. بوابات البحث في أمريكا الجنوبية

أنشئت هذه البوابة جامعة إيموري بالمشاركـــة مع جمعيـــة مكتبات البحـــث الجنوب شرقية من خلال مبادرة، أما الدعم المالي فقد قدمته لها مؤسسة أندرو ميلون Andrew W.Mellon.(1)

ويشارك في هذا المشروع حاليا عشرة مؤسسات جامعية أمريكية من بينها جامعة إيموري وجامعة فلوريدا وجامعة جورجيا وجامعة كنتاكي وجامعة نورث كارولينا وغيرها.

---

(1)Opsit. FOLDOC **: Free Online Dictionary Of Computer**. 2002.Available at http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter

وتهدف هذه البوابة إلى مساندة التاريخ والثقافة الجنوبية وهناك فريق يتكون من خمس طلاب في السنوات النهائية من أقسام علمية مختلفة، مسئول عن التنظيم الموضوعي للموقع، وتحديد واختبار أنواع الأدوات المطلوبة لإتاحة الوصول بالإضافة إلى تسهيل الاتصالات بين الدارسين.

3.2.5. بوابات البحث في ألمانيا Vascode

هي بوابة بحثية شاملة تغطي عدة مجالات موضوعية أنشأتها المكتبات، ومراكز المعلومات في ألمانيا وتم افتتاحها في عام 2003، وستكون بمثابة نواة للمكتبات الرقمية الألمانية .

4.2.5. بوابات البحث في استراليا Aarlin

أقامت شبكة مكتبات البحث الأكاديمية الاسترالية (Auustralian Academic Research Libraries Network) مشروعا مشابها لمشروع جمعية مكتبات البحث في الولايات المتحدة وهذا المشـــروع الآن في مرحلتـــه الثانيـــة (2003-2004) .

وقد تلقى منحة حكومية لدعمه وتطويره بمشاركة المكتبات الأكاديميـــة في استراليا وتهدف هذه المرحلة الثانية من مشروع إلى: (1)

1- تطويـــر الهيكـــل الإداري لتأكيـــد فعاليات التكلفـــة، وإمكانية مساندة النظام ودفعه إلى الأمام.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص33.

2- إعداد إطار عمل قانوني لمعالجة قضايا هامة مثل حق التأليف والملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية.

3- وضع خطة إدارية للمشروع والعمل على تنفيذها.

وعلى عكس مشروع بوابة جمعية مكتبات البحث في الولايات المتحدة فإن بوابة Aarlin يتم تطويرها مركزيا.

إن جميع خدمات المشروعات السابقة موجهة أساسا إلى جمهورها المستهدف من المستفيدين الأكاديميين وهي تهدف إلى تقديم خدمات البحث المصممة تبعا لاحتياجاتهم وسماتهم الشخصية كما أن جميع هذه الخدمات تعتمد على مجموعة من الخبراء والنظم الآلية، والبروتوكولات المناسبة لها وإن كانت تتباين فيما بينها في الدرجة والأسلوب هذا فضلا عن أن جميع المشروعات تقدم نظما من ترتيب المصادر تبعا لوثاقة الصلة بالموضوع وتقدم أيضا للمستفيدين إمكانية الوصول أو الإتاحة الشخصية تبعا لسماتهم .

5.2.5.دراسة مسحية لبوابات البحث:

هناك دراستان مسحيتان أجريتا على بوابات البحث في عام 2002، الدراسة المسحية الأولى قام بها اتحاد مكتبات بوسطن [(1)] على المكتبات الأعضاء في هذا الاتحاد، بغــرض الوقوف علـــى مستوى اهتمامهـــم ومدى رغبتهم تجاه إنشاء بوابـــة للاتحـــاد.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص33.

فضلا على معرفة آراء ومقترحات هذه المكتبات حول مواصفات البوابة المقترحة وخدماتها. ولجمع مادة هذا البحث صمم الاتحاد استمارة مسح تم توزيعها على مديري هذه المكتبات الأعضاء في الاتحاد عبر الخط المباشر في أول مارس 2002 وطلب من هذه المكتبات إعادة استمارات المسح، بعد الإجابة عليها في موعد أقصاه 30 مارس 2002.

ومن أبرز نتائج هذا المسح الميداني ما يلي: (1)

1- أن معظم المجيبين على استمارة المسح أفادوا أنهم غير متأكدين من ضرورة وجدوى إنشاء بوابة لاتحاد مكتبات بوسطن.

2- وجود بعض الالتباس حول تعريف البوابة Portal.

3- تفضيل المكتبات لخيار البوابة المحلية لكل مكتبة على حدة على خيار بوابة للاتحاد ككل (ست مكتبات من تسع تفضل خيار البوابة المحلية- مكتبتان فقط تفضلا بوابة الاتحاد- مكتبة واحدة لم تجب عن هذا السؤال.)

4- أكدت الدراسة على أنه نظرا لارتفاع تكلفة إنشاء البوابات فإن اتحاد مكتبات بوسطن سوف يولي هذا الموضوع بالدراسة المتأنية، قبل إدخال هذه التكنولوجيا الجديدة التي تتطلب وقتا وجهدا ومالا لتنفيذها.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص 33.

أما الدراسة المسحية الثانية، فقد قامت بها جمعية مكتبات البحث (ARL Bimonthly Report,2002) على مكتباتها الأعضاء في فبراير 2002 وذلك لتقييم الوضع الراهن بالنسبة للبوابات المستخدمة في هذه المكتبات، وإمكانية التخطيط للمستقبل.ونظرا لتعدد تعريفات البوابات المكتبية وخصائصها فإن هذا المسح الميداني للجمعية قد بحث استجابات المكتبات، التي تملك بوابات تتسم بخصائص معينة وتؤدي وظائف محددة... ويشمل ذلك: (1)

1- أدوات محركات البحث التي تمنح المستفيد القدرة على إجراء البحث عبر مصادر متعددة، وتعمل على تكامل النتائج المسترجعة.

2- تقديم خدمة واحدة على الأقل للمستفيد (مثل طلب استرجاع أو توصيل المواد غير الرقمية والمساعدة المرجعية على الخط المباشر...الخ.

1.5.2.5 المكتبات التي تستخدم البوابات:

أظهر المسح قلة عدد المكتبات التي تستخدم البوابات من أعضاء جمعية مكتبات البحث المشاركة في هذا البحث، هي التي تتيح البوابات لمستفيديها (24.67 % من الإجمالي).وأن 16 مكتبـة فقط من بيـن الـ 19 مكتبة التي تتيح البوابات لمستفيديها هي التي ينطبـق عليها التعريـف الذي وضعته جمعيـة مكتبات البحـث مسبقا بالنسبة للبوابات. (2)

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص43.

(2)Ibid.Goan, Reitz **Dictionary Of Library And Information Science**. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university . last update September 2002 ,.Available: http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

وبالرغم من أن أغلبية المكتبات محل الدراسة، لا تملك في الوقت الحالي بوابات تتفــق مع ما حددته جمعية مكتبات البحث في تعريفها لها، إلا أن نسبة 52.2 % من هذه المكتبات في مرحلة النقاش لإدخال تكنولوجيات البوابات.

وأن نسبة 13.1 % من هذه المكتبات بصدد إنشاء بوابات تتفق خصائصها مع تعريف الجمعية، فضلا على أن نسبة 13.1 % أيضا من هذه المكتبات تتوقع إدخال البوابات في خلال عام.

2.5.2.5 الجمهور المستفيد:

معظم بوابات المكتبات محل الدراسة (75 %من الإجمالي) تستهدف المجتمع الجامعي بصفة عامة وأن 4 مكتبات فقط هي التي توجه بواباتها لجمهور محــدود من المستفيدين وأن مكتبة واحدة فقــط هي توجه بواباتهــا للطلاب، وأعضـــاء هيئة التدريس فقط.

3.5.2.5. دوافع تطوير البوابات:

تباينت دوافع المكتبات نحو تطوير بوابته:

بينت المكتبات الجامعية الجزائر-وهران-باتنة، تريد أن تتيح لمستفيديها نقطة توقف واحدة تسمح بتقديم أفضل مصادر المعلومات المتكاملة وقواعد البيانات الأخرى

. وأشارت إلى الحاجة إلى تقيم رسائل إبحار أكثر فعالية للمجموعات المتنوعة والمتعددة والمعقدة ومكتبة ثالثة أرجعت ذلك إلى تقدير خدمات عديدة ومتنوعة للمستفيدين كتلك المتاحة على شبكة الويب بالإضافة إلى دوافع أخرى كثيرة هامة.

4.5.2.5. ملامح ووظيفة البوابات:

* أظهر المسح أن (81.3% من الإجمالي) المكتبات لديها بوابات تتيح إمكانية وضع حدود البحث (مثل تاريخ النشر) وقدرت النتائج وأن 7 بوابات (43.8% من إجمالي) يمكنها استبعاد نتائج البحث المكررة وأن بوابة واحدة تتيح إمكانية البحث العنقودي وبوابة واحدة أخرى تتيح الروابط المرجعية وبوابة واحدة أخرى تتيح التصفح الموضوعي .

* أن جميع المكتبات (تتيح المحتوى المحلي والبعيد لمستفيديها وأن نصف هذه المكتبات على الأقل تتيح الوصول إلى المصادر التالية:

-الكتب الإلكترونية وفهرس الخط المباشر المحلي ومصادر المرخصة والدوريات الإلكترونية ومرشدات البحث ووسائل الإيجاد والمجموعات الخاصة ومصادر الويب المتاحة مجانا والمواد الرقمية المحلية وفهرس الخط المباشر للمكتبات الأخرى وخدمات الحجز الإلكتروني بالإضافة إلى المواد التعليمية.

* تستخدم المكتبات عددا من الأساليب عند اختيار المصادر التي تتيحها بواباتها فنسبة 50% من المكتبات تعتمد على الببليوجرافيين وأخصائي تنمية المقتنيات أو

باق موظفي المكتبة في عملية اختيار المصادر كما أن نسبة 31.3 % من هذه المكتبات يتم الاختيار من خلال لجنة أو اتحاد.

* أن نسبة 50 % من المكتبات تتيح بواباتها إمكانية التخصيص تبعا لاحتياجات المستفيدين وسماتهم الشخصية وأن نسبة 31.3% من المكتبات تخطط لإضافة هذه الخاصية لبواباتها.

أما المزايا التي تتيحها البوابات فتشمل المحادثة وخدمة الإحاطة الجارية والبحث العنقودي تبعا للمنظمة أو نوع المكتبة والروابط بخدمة توصيل الوثائق في حالة عدم إتاحة النص الكامل إلكترونيا بالإضافة إلى الوصول إلى المصادر والخدمات.

5.5.2.5.الخدمات التي تقدمها البوابات:

أن متوسط عدد الخدمات التي تتيحها بوابات المكتبات محل دراسة هي سبع خدمات حظت خدمة توجيه الأسئلة المرجعية على الخط المباشر، بأعلى نسبة إتاحة في المكتبات محل الدراسة (93.8 % من الإجمالي) ثم تلتها خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات (ILL) في المرتبة الثانية بنسبة 81.3 % من الإجمالي.

أما خدمة إتاحة الوصول إلى النصوص الكاملة من الدوريات والكتب الإلكترونية وخدمة طلب نسخة مصورة وإرسالها للمستفيد عبر الويب فقد أتيتا في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية واحدة لكل منهم (6.3 % من الإجمالي).

تعتبر الخدمات التي تقدمها البوابات، دليل على نجاح استخدام النشر الإلكتروني في مجتمع علمي والنتائج الميدانية الممثلة في الجدول تبين ذلك:

الجدول رقم 48: أهم نتائج استخدام النشر الإلكتروني في مجتمع علمي

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
السرعة والدقة	18	%18	/	/
التقدم والرقي بالبحث العلمي	63	%62	196	%65
النهوض بالمكتبات الجامعية	21	%20	105	%35
أخرى	/	/	/	/
المجمـــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

إن التقدم، والرقي بالبحث العلمي، مثل اكبر نسبة لإجابات مسجلي دكتوراه دولة، ومسجلي دكتوراه علوم بنسبتي: 62%، 65%، وهذا يدل على أن الهدف الرئيسي من الدوريات الإلكترونية أو من بوابات المعلومات هو البحث العلمي، أما المرتبة الثانية فقدرت بنسبتي: 20%، 35% للنهوض بالمكتبات الجامعية وهو عنصر أولى به الفئة المجيبة عن الاستمارات اهتمام كبير.

6.5.2.5 أدوات تقييم البوابات:

يستخدم المكتبيون عددا متنوعا من الأساليب لتقييم فعالية بواباتهم فجميع المكتبات تستخدم أسلوبا أو مقياسا واحدا على الأقل في التقييم، وأن نسبة 87.5 % من هذه المكتبات تستخدم مسوح المستفيدين أو التغذية العكسية غير الرسمية.

وأن نسبة 68.8 % من المكتبات تستخدم أسلوب الالتقاء مع مجموعة بؤرية من المستفيدين وأن نسبة 50 % من المكتبات تستخدم أسلوب المقالات الشخصية في حين أن نسبة 31.3 % من المكتبات تستخدم المسموح عبر البوابات.

3.5 بوابات المعلومات في الإنتاج الفكري

بوابات المعلومات هي بوابات مختصة، فقط في معلومات إدارية وعلمية فقط، لكن تكتسي أهمية كبرى في مجال بوابات المعلومات وسنتحدث عنها أكثر تفصيلا في العناصر التالي: (1)

1.3.5. تعريف بوابات المعلومات

إن البوابة نوع من مواقع الويب وأن البوابات التجارية الأولى النموذجية: مثل: ياهو ! Yahoo وإكسايت Excite بما أتاحته من معلومات وأخبار مجمعة وما قدمته من مغريات أخرى لجذب الناس إلى مواقعها واستقطاب زائرين دائمين لها من خلال الخدمات التي تتيحها هذه البوابات التجارية هي التي تسببت في قبول المفهوم الشائع للبوابة الذي يتمثل في أي موقع ويب يمكن أن يقدم لمجموعة من المستفيدين نقطة إتاحة واحدة لمجموعة متنوعة من المصادر المتاحة على مواقع متفرقة في الويب.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص 44.

إلا أن أكثر الاستخدامات دقة لمصطلح بوابة Portal كان تطويره في ظل صناعة إدارة المعرفة Knowledge Management (KM)، إن مشروع بوابة المعلومات Enterprise Information Portal (EIP) قد تم وضعه بناء على فكرة بسيطة ألا وهي إتاحة المعلومات الإدارية من خلال نقطة تقوية واحدة للمستفيد النهائي، وبناء على ذلك ظهرت خدمات كثيرة تتيح للبوابات السرعة والسهولة والوصول المتناسق، وإن كان في حالات عديدة أصبحت بوابات المعلومات مكلفة جدا ماليا كما أصبحت أكثر تعقيدا عما كانت عليه في رؤيتها الأولى. (1)

و تقدم بوابات المعلومات خدمات معلومات عالية الجودة تتسم بالخصائص التالية، ذلك من خلال الدراسة الميدانية:

1- خدمة الخط المباشر، تقدم روابط إلى وثائق أو مواقع عديـــدة أخرى متاحـــة على الإنترنـــت.

2- اختيـــار مصـــادر المعلومـــات تبعـــا لجودة المنشـــورة منها ومعاييـــر المجال الموضوعي.

3- توصيف جيد للمحتوى يتراوح بين التعريف الموجز والعرض.

4- بناء منطقي جيد لعرض المصادر يعتمد على إحدى خطط التصنيف.

5- استخدام مصادر ما وراء البيانات .

---

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص45.

2.3.5 مميزات بوابات البحث:

إن مستخدمي الإنترنت –أيا كان مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم التعليمية أو أيا كانت احتياجاتهم– فإنهم يواجهون عدة مشكلات.

وقد ساعدت بوابة المعلومات في إبراز عدة مميزات من خلال حل عدة مشكلات:

- إتاحة مجموعات أصغر من المصادر المختارة العالية الجودة.
- إتاحة تسهيلات العرض، والتصفح بالإضافة إلى تسهيلات البحث .
- الإشارة فقط إلى المصادر العالية الجودة، المختارة من قبل الخبراء الموضوعيين.
- ثقة المستفيدين في المصادر، التي يحصلون عليها من البوابات.

3.3.5 أنواع بوابات المعلومات:

يوجد نوعان رئيسيان من بوابات المعلومات في أدب المجال وهما: (1)

1–البوابات الأفقية وهي بوابات عامة، تغطي عددا متسعا من المجالات الموضوعية وموجهة إلى العامة وليس إلى جمهور محدد من المتخصصين.ومن أمثلة هذا النوع من البوابات الأفقية ياهو ! Yahoo وليكوس Lycos ... وغيرهما.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص45.

2- البوابات الرأسية وهي بوابات متخصصة، تغطي كل منها مجالا موضوعيا محددا وموجهة إلى المتخصصين في هذه المجالات الموضوعية وقد يطلق عليها أيضا البوابات الموضوعية ومن أشهر أمثلة هذا النوع بوابة معلومات العلوم الاجتماعية The Social Science Information Gateway (SOSIG).

1.3.3.5 إدارة المجموعات في بوابة المعلومات:

تغطي إدارة المجموعات في بوابات المعلومات النقاط الآتية:

1- أهمية المحافظة على حداثة المجموعات.

2- طرق صيانة المجموعات.

3- إعادة سياسة لإدارة المجموعات.

4- دراسة حالة البوابة.

فأن هناك مهاما يجب تنفيذها للتأكيد من صيانة المجموعات -على الوجه الأكمل- في بوابة المعلومات وهذه المهام هي:

1- مراجعة التسجيلات للتأكيد من دقتها.

2- مراجعة روابط التسجيلات، للتأكد من إتاحة المصادر.

3- تحديث وصف المصادر، للتأكد من أن التسجيلات لا تزال تعكس محتوى المصادر أن محتوى مواقع الويب بدقة.

2.3.3.5. سياسة إدارة المجموعات:

إن وجود سياسة لإدارة المجموعات، سوف لا تسمح فقط بتجديد المجال ومعايير الاختيار العكسي الخاصة باستبعاد بعض المواد من البوابة. فإن أهمية تحديث سياسة إدارة المجموعات، وتغييرها بمرور الوقت، لتعكس طبيعة ومحتوى الويب المتغيرين.

ويرى بليس (Place,2000) أن هناك عددا من المزايا، عند تطوير سياسة الاختيار لبوابة المعلومات ثم نشرها على الموقع Site الخاص بالبوابة وهذه المزايا هي : (1)

1- تقدير المستفيدين على فهم مستوى جودة المعلومات التي سوف يجدونها عند استخدام هذه الخدمة.

2- مساعدة المستفيدين على فهم مستوى جودة المعلومات، التي سوف يجدونها عند استخدام هذه الخدمة.

3- مساعدة موظفي بوابة المعلومات على الاتساق في ممارسة عملية الاختيار والمحافظة على جودة المجموعة.

4- إمكانية استخدامها كأداة لتدريب الموظفين الجدد.

5- المساعدة على تحقيق التنسيق في المجموعات التي يتم تنميتها بواسطة فريق من العاملين.

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص 47.

وهناك بعض المعايير الممكنة التي يمكن الاعتماد عليها عند إعداد هذه السياسة وتتضمن هذه المعايير أربعة عناصر أساسية وهي:

1- التغطية المعلوماتية: وتشمل عدة معايير تتصل بالتغطية الموضوعية وأنواع المصادر المناسبة ومستويات الصعوبة المقبولة بالإضافة إلى معايير الإعلان.

2- الوصول أو الإتاحة: وتشمل معايير التكلفة والتكنولوجيا والتسجيل بالإضافة إلى الاحتياجات الخاصة.

3- قضايا الفهرسة ومصادر ما وراء البيانات وتشمل معايير وصف المصادر ومستوياته.

4- النواحي الجغرافية وتشمل معايير القيود الجغرافية واللغوية.

4.5 معايير اختيار الجودة في بوابات المعلومات

وتعرف معايير تقييم بوابة المعلومات على أنها مجموعة من الأدوات المتكاملة الموضوعة تبعا لبنية الحاسب الخادم/الزبون التي تتيح لمستفيدين الإفادة من عدد ضخم من مصادر المعلومات المتنوعة القابلة للوصول عبر شبكـــة الاتصالات من بعد وتتيح البوابة للمستفيدين إجراء البحث والاسترجاع المتزامن للتسجيلات تبعا لحدود مصادر المعلومات التي حددها المستفيد. (1)

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص55.

وهذه المعايير تنقسم إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي: (1)

1.4.5 معايير تقييم المحتوى

وتشمل هذه المعايير ما يلي:

-الصلاحية.

- مكانة المصدر وشهرته.

- الدقة.

-الشمولية.

-التميز.

- البناء والتنظيم.

-الحداثة وكفاية الصيانة.

2- معايير الشكل -تقييم الوسيط-:

وتشمل هذه المعايير ما يلي:

- سهولة الإبحار على الويب.
- مساندة المستفيد.
- استخدام المعايير المعروفة بها.
- الاستخدام المناسب للتكنولوجيا.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 56.

2.4.5. معايير تقييم النظام

وتشمل هذه المعايير ما يلي:

- تكامل سلامة المعلومات (عمل مورد المعلومات).
- تكامل سلامة الموقع (عمل مدير موقع الويب).
- تكامل سلامة النظام (عمل مدير النظم).

وتقدم هذه العناصر بمعايير اختيار بوابات المعلومات عددا من المعايير المطبقة بالفعل في اختيار المصادر في بعض بوابات المعلومات وهي:SOSIG ,RUDI,OMNI,EEVI,EELS,ADAM .

3.4.5- فهرسة مصادر بوابات المعلومات:

مما لا شك فيه، أن بوابات المعلومات مثلها مثل المكتبات بحاجة إلى أدوات تسهل تحديد هوية المصادر ومواقعها فضلا عن تسيير إتاحتها واستخدامها هذه الأدوات سوف تستخدمها البوابات في عمليات الفهرسة الوصفية لمصادر الإنترنت وتكشيفها. إن قضايا فهرسة مصادر بوابات المعلومات تتم من خلال خمسة جوانب أساسية وهي: (1)

1- وصف مصادر الإنترنت: مداخل الفهرسة ومصادر ما وراء البيانات

2- أشكال مصادر ما وراء البيانات، وقواعد المحتوى.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 57.

3- أنواع المعلومات الوصفية المطلوبة في بوابة المعلومات.

4- تطوير إرشادات الفهرسة لبوابة المعلومات.

5- واجهة تعامل الفهرسة والصيانة.

4.4.5. تصنيف مصادر بوابات المعلومات:

خصص لبوابات المعلومات خمسة جوانب أساسية لتصنيف المصادر ويعتمد عليها العديد من البلدان لتصنيف بوابات المعلومات وهي:

1- خطط التصنيف.

2- الكلمات المفتاحية، والمكانز.

3- قضايا العاملين.

4- التصفح والبحث.

5- التطورات المستقبلية، والحلول الآلية.

1.4.4.5 مزايا وعيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم مصادر الويب:

إن استخدام نظم التصنيف يقدم طريقة واحدة في تحسين الوصول إلى مصادر الويب، فليس كافيا أن نبني مجموعة من المصادر على شبكة الويب وفقا لمعايير محددة أو تبعا لمناسبتها أو صلتها بجمهور محدد من المستفيدين، لكنه من الضروري أيضا أن نظم هذه المصادر ونقدمها بطريقة تجعل المستفيد يسترجع المصادر المناسبة له بسهولة وسرعة.

فالموقع الذي يستخدم خطة من خطط التصنيف لتنظيم المعرفة، يمكنه أن يحقق مزايا عديدة عن المواقع التي لا تستخدم خطط التصنيف وهذه المزايا هي:

1- سهولة التصفح.

2- تضييف البحث، ومشاهدة المصادر ذات الصلة بالموضوع.

3- تقديم المحتوى.

4- تقسيم أو تجزئة قواعد البيانات.

5- إمكانية الوصول إلى مصادر متعددة اللغات في المجموعة.

6- إمكانية التشغيل المتبادل حيث إن استخدام خطة تصنيف مواقف عليها، سوف يتيح ذلك إجراء البحث الموضوعي، والتصفح المحسن عبر قواعد البيانات.

7-إلمام أكبر من جانب المستفيدين.

2.4.4.5.عيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم مصادر الويب (1)

1- تشعب المجموعات المنطقية للمادة.

2- التقسيمات غير المنطقية للأقسام (في بعض الخطط).

3- التأخر في استيعاب مجالات الاهتمام الحديثة.

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 60.

5.4.5- اختيار خطط التصنيف في بوابات المعلومات:

هناك عدة عوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل اختيار خطة التصنيف المناسبة لبوابة المعلومات، وتعتبر المقارنة بين الأنواع المختلفة من البدائل مدخلا مفيدا في هذا الصدد:

1/ إعداد خطة مناسبة مقابل استخدام خطة موضوعية:

إن مزايا إعداد خطة تصنيف جديدة هي: (1)

أ- أنها خطة مخصصة تلبي احتياجات المستفيدين وتسمح بالتصفح السريع.

ب- أن الخطط المعدة داخليا تتسم المرونة والسهولة في التغير وفي إضافة أي مجالات اهتمام جديدة.

لكن إعداد خطة تصنيف جديدة يكتنفه أيضا بعض العيوب:

أ- إضافة الوقت، التكلفة العالية، والحاجة إلى وجود خصائص في المعرفة الموضوعية.

ب- إن الخطط الموضوعية ليست مألوفة للمستفيدين من الخطط العالية العامة والمتخصصة.

ج- عدم توافقها مع مراصد البيانات والخدمات الأخرى فيما يتصل بالوصف الموضوعي للتصفح والبحث.لذا فإن اختيار خطة تصنيف موجودة أو قائمة بالفعل، سوف يجنب بوابة المعلومات الكثير من المشاكل السابق ذكرها.

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 61.

1.5.4.5.خط التصنيف الموضوعة مقابل الخطط المتطورة لاستخدام الإنترنت:

إن خطط التصنيف المكتبية الموضوعة، تم تطويرها على مدى فترة طويلة من الزمن، فقد يعاب عليها عدم مسايرتها للتغيرات الحديثة، والسريعة في علوم الحاسب، والإلكترونيات، فعملية تحديث هذه الخطط قد تأخذ وقتا طويلا، وأحيانا ينقصاالإصدارات الحديثة منها الاتساق أو الثبات في تناولها للمفاهيم الجديدة، وحتى في حالة التحديث.

فإن هذه الخطط قد تحدث أحد الموضوعات، وليس جميعها إلا أن الشيء الجيد بالنسبة لهذه الخطط العامة أنها عالمية وضعت لتصنيف عالم المعرفة البشرية بجميع محتوياته.

أما بالنسبة للخطط المطورة لاستخدامات الإنترنت، فهي نسبيا أصغر من حيث الحجم، وغالبا ما تم تطويرها في خلال السنوات القليلة الأخيرة، وهذا يعني أنها لا تزال غير مكتملة وإن كانت تحدث باستمرار، محاولة تغطية المجالات الموضوعية الجديدة التي تتصدى لها.

2.5.4.5 نماذج من خطط التصنيف المستخدمة في بوابات المعلومات

يوجد نموذجان جيدان لخطط التصنيف العامة المستخدمة على الإنترنت وهما: (1)

*BUBL LINK : خدمة شاملة، تغطي المصادر الأكاديمية في جميع المجالات الموضوعية، تستخدم تصنيف ديوى العشري DDC في تصنيف الوثائق.

(1)مراد،محمد يوسف.المر جع نفسه.ص.67.

*Yahoo ! : خدمة بحث تجارية، تغطي العديد من الموضوعات المألوفة، ويستخدم ياهو خطته التصنيفية، التي تتكون من 14 قسما رئيسيا.

6.4.5.العاملون في بوابات المعلومات:

هناك عدة فئات من العاملين في المعلومات، مع توصيف للوظائف، وبيان للمهارات المطلوبة فيه، وهناك تسع فئات من العاملين في بوابات المعلومات يحددها على النحو التالي : (1)

1- مدير المشروع

2- الأخصائي الموضوعي

3- مفهرسوا المعلومات

4- أخصائيو المسائل الفنية بالنظام

5- أخصائيو المساندة الفنية

6- مدير خادم الويب

7- مصمم واجهة التعامل للمستفيدين

8- أخصائي الشؤون المالي

9- أخصائي الترويج والدعاية

---

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 68.

5.5. الترويج والدعاية لبوابات المعلومات:

خصص لبوابات المعلومات للترويج والدعاية لبوابات المعلومات، ذلك من خلال ستة جوانب أساسية وهي: (1)

1- الترويج والدعاية والقضايا المتصلة بهما.

2- قوة تأثير الدعاية المخططة جيدا.

3- أنشطة الترويج والدعاية التقليدية.

4- الترويج والدعاية على الخط المباشر.

5- تكامل الترويج والدعاية مع الأنشطة الأخرى.

6- نماذج من الترويج والدعاية الفعالة.

إن الترويج والدعاية نادرا ما تأتيا في صدارة اهتمام الناس، عند التخطيط لإنشاء بوابة المعلومات، فأن حملة الترويج والدعاية الفعالة تتطلب وقتا وجهدا كما أنها أيضا تتكلف أموالا.

لذا يجب بداية أن نفكر بحرص في جمهور المستفيدين المستهدف الذي يجب أن تصل إليه هذه الدعاية، فلو استطعنا أن نحدد خصائص هذا الجمهور بدقة ووضعت الدعاية تبعا لهذا الجمهور فسوف يكون ذلك فعالا جدا.

---

(1)Ibid. Hawkins, Donald T. **Bibliometrics of electronic Journals in information Science**. Available at :
htto//information r.net/ir/7-1/paper120.htmal.p2-4.

1.5.5.طرق الترويج والدعاية:

يمكن تقسيم طرق الترويج والدعاية لبوابات المعلومات إلى ثلاثة أشكال مميزة وهي: أنشطة وسائل الإعلام التقليدية، وأنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية والأنشطة التي تدار وجها لوجه.

وتهدف هذه الطرق جميعها إلى الاتصال بأكبر عدد ممكن من الناس (مثاليا جمهور المستفيدين المستهدف) وإعلامهم بوجود البوابة واقتناعهم بأهمية استخدامها.

وبمجرد أن يبدأ المستفيدون في التعامل مع البوابة فإن جودة المصادر ستجعلهم يكررون زياراتهم.

1.1.5.5. أنشطة وسائل الإعلام التقليدية:

إن الأنشطة وسائل الإعلام التقليدية كثيرا ما يتغطى عنها كطرق للدعاية، لأن هذه الأنشطة ذات تأثير قوي وتصل إلى أبعد مدى وغالبا ما تؤدى إلى أفضل النتائج لوصولها إلى مجموعة ضخمة من المستفيدين المتوقعين.

وتتضمن وسائل الإعلام التقليدية المواد الورقية (المنشورات والملصقات والنشرات والمجلات..الخ) بالإضافة إلى وسائل الإعلام المعروفة (الإضاعة والتلفزيون...)

2.1.5.5. أنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية:

وتشمل هذه الأنشطة التسجيل في الأدلة الموضوعية ومحركات البحث المتاحة على شبكة الويب.

ويجب لبوابة المعلومات الجديدة التأكد من أنها مسجلة في الأدلة الموضوعية ومحركات الويب الشهيرة فيمكن الاستعانة في ذلك بالأدوات المتاحة حاليا التي يمكنها وضع البوابة على محرك البحث بمنتهى السرعة والسهولة.

وترجع أهمية أن تكون بوابة المعلومات متضمنة في محركات البحث الشهيرة مثل Altavista وفي أدلة الويب الموضوعية الشهيرة مثل Yahoo،إلى أن هذه المحركات والأدلة الشهيرة تمثل نقطة البداية في البحث على الويب بالنسبة للعديد من مستخدمي الإنترنت.

كما أنه لو أمكن تسجيل البوابة الجديدة ضمن أكثر المواقع الشائعة (بالنسبة للجمهور المستهدف) فإن الإفادة منها، ستكون كبيرة.

3.1.5.5.أنشطة الإتصال المباشر

ويقصد بهذه الأنشطة الاحتكاك أو الاتصال المباشر وجها لوجه، مع المستفيدين المتوقعين والطريقة الفعالة لعمل ذلك هي جمع المستفيدين المتوقعين والالتقاء بهم من خلال المؤتمرات وورش العمل.

ولهذه الأنشطـــة لها مردود إيجابـــي في مجال الترويـــج، والدعايـــة لبوابـــات المعلومات.

4.1.5.5.تقييم بوابات المعلومات:

خصص البند رقم 3/1 من معايير منظمة ماروت (Marmot)معايير تحمي

بوابات المعلومات وتشمل هذه المعايير ما يلي: (1)

1- هل تتيح بوابة المعلومات الوصول إلى صفحات الويب ومراصد البيانات المنتجة محليا وكشافات الدوريات؟

2- كم عدد قواعد البيانات التي يمكن بحثها بشكل متزامن ؟

3- هل يتم فرز نتائج البحث (على مستوى التسجيلات والمقتنيات) وتقديمها في شكل جيد للمستفيدين؟

4- هل يتأكد النظام من صحة معلومات المستفيدين؟

(على سبيل المثال التحقق من ملفات المستفيدين قبل السماح لهم باستخدام مصادر المعلومات لبوابة مختارة)

5- هل أمكن تطوير بوابات المعلومات المختلفة لتناسب الأنواع المختلفة من المستفيدين؟

6- ما إمكانية الاتصال بمراصد البيانات الأخرى:

* الفهرس العالمي

* مراصد البيانات البعيدة

* مراصد البيانات المرجعية التجارية

* الشبكة المحلية للأسطوانات المدمجة

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص70.

5.1.5.5. التعاون بين بوابات المعلومات:

إن التعاون بين البوابات عنصر مهم جدا ويحوى ست نقاط أساسية وهي:

1- المزايا الإستراتيجية للتعاون

2- نماذج التعاون

3- قضايا التشغيل المتبادل بين البوابات

4- عروض وتجارب عملية عن الأعمال التعاونية

5- المبادرات الرائدة في التعاون بين البوبات

6- توصيات

ويرى بلشير وبليس [1] (Belcher and Place) أن شبكة الإنترنت قدمت إمكانية عظيمة للتعاون بين خدمات البوابات، منذ أن أتاحت لمراصد البيانات الموزعة جغرافيا وكذلك للأفراد الاتصال فيما بينهم والعمل معا لبناء الخدمات المتكاملة.ويرى الباحثان السابقان بين البوابات قد بدأ يتزايد في الفترة الأخيرة كإستراتيجية حول:

1- تعزيز، ومساندة اكتشاف مصادر الإنترنت للمستفيد النهائي

2- تحسين فعالية وكفاءة خدمات البوابات

---

(1)Ibid.Goan, Reitz **Dictionary Of Library And Information Science**. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university . last update September 2002 ,.Available: http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

يوجد عدد من النماذج المختلفة للعمل التعاوني، ونظرا لأن البوابات لا تزال نوعا جديدا نسبيا من خدمات المعلومات فلا يزال هناك مجال أكبر لاكتشاف إمكانية التعاون فيما بينها، ومما لا شك فيه أن البوابات القائمة بالفعل يجب أن يستفيد من مزايا وفرص التعاون المتاحة حاليا في هذا المجال.

6.1.5.5.مجالات التعاون بين البوابات:

يرى هيرى [1] (Heery,2000) أن التعاون في المحتوى يمكن أن يتم من خلال عدة جوانب:

1- التغطية (الجغرافية واللغوية والمجالات الموضوعية)

2- خلق أو إعداد مصادر ما وراء البيانات التعاونية

3- الوصول الموضوعي المنسق

4- تسهيلات البحث المتقاطع

فالتعاون في هذا المدى من أنشطة المحتوى يمكن أن يتسع من مجرد المشاركة غير الرسمية في الخبرة إلى صياغة أو وضع السياسات والاتفاقيات التعاونية الخاصة بمستويات الخدمة.

(1)Ibid.Arms, William Y.pp28.

6.5.المزايا الاستراتيجية للتعاون بين البوابات:

يعتبر التعاون بين مختلف أنواع البوابات من أهم المزايا التي تسعى إليها المكتبات الجامعية الجزائرية والعربية، ويبين الجدول التالي أهم عناصر نجاح البوابة ما عدا عنصر التعاون:

الجدول رقم 44: عناصر نجاح بوابة عبور المكتبات عبر الانترنت

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
التكوين وامتلاك ثقافة المعلومات	39	%38	19	%06
امتلاك اللغة	33	%32	125	%42
امتلاك الإمكانات المادية	/	/	56	%19
امتلاك تقنيات للبحث	30	%30	101	%33
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

لعناصر نجاح بوابات المكتبات تأثير كبير، علة فئة المجيبين على الاستمارات إذ مثلت نسبة مسجلي دكتوراه دولة أول عنصر هو:

التكوين وامتلاك ثقافة المعلومات بنسبة: 38%، أما مسجلي دكتوراه علوم فقد

اختاروا أول عنصر أساسي هو:امتلاك اللغة 42%، واختلفت باقي الآراء حول

امتلاك التقنيات للبحث، وامتلاك إمكانات المادية التي جاءت في المرتبة الأخيرة من نسبة الإجابات.

إن التعاون سوف يساعد البوابات على تقديم الخدمات المتكاملة للمستفيد النهائي إن مزايا ذلك للمستفيدين تشمل:

أ- الوصول إلى مجموعات أكبر من تلك التي يمكن أن تقدمها بوابة واحدة متضمنة مصادر الإنترنت العالية الجودة في موضوعات عديدة من دول مختلفة كتبت بلغات عديدة.

ب- الوصول إلى عدد ضخم من تسجيلات ما وراء البيانات عبر واجهة تعامل المستفيد.

ج- المقدرة على تعيين مواقع بوابات جديدة ربما لم يسمع عنها المستفيدون من قبل.

د- إمكانية بحث مجموعة مختارة من البوابات بشكل متزامن عكس البحث في بوابة تلو الأخرى.

1.6.5. تحسين فعالية وكفاءة خدمات البوابات:

مع تزايد عدد المنظمات التي تسعى إلى تقديم خدمات البوابات، تتزايد فرص العمل التعاوني إن التعاون يمكن أن يساعد المنظمات على تطوير بواباتها بشكل أكثر فعالية إن مزايا التعاون بالنسبة للمنظمات يتمثل في جعلها قادرة على:

أ- استخدام التكنولوجيات القائمة بالفعل سواء على مستوى الطرق أو الممارسات.

ب- توزيع المسؤوليات فيما يتصل بإعداد تسجيلات ما وراء البيانات أو المشاركة في ذلك وتجنب تكرار الجهود.

ج- توحيد الجهود فيما يتصل بالتطور التقني وتجنب إتباع أسلوب المحالة والخطأ.

د- إعداد مشترك للترويج والدعاية لبوابات المعلومات والتدريب على العمل فيها.

هـــ- اقتسام جهد الموظفين (على المستوى الإداري والفني).

و- إعداد إستراتيجيات تعاونية، تساند عمل البوابات على المدى الطويل.

2.6.5.نماذج للتعاون بين البوابات:

هناك عدة نماذج للتعاون بين البوابات لعل من أبرزها نقلا عن [1] (Place 2000).

RDN-The Resource Resource -Discovery Network

http://www.rdn.ac.uk/

هي خدمة تعاونية حكومية في المملكة المتحدة موجهة لقطاعي التعليم العالي والبحث العلمي تتيح هذه البوابة واجهة تعامل فردية Single interface اعدد من البوابات الموضوعية القومية وتقدم هذه البوابة خدمة عالية المستوى لمستفيديها تتمثل في إتاحة إمكانية بحث المصادر عبر عدة بوابات في نفس الوقت.

REYNARD

http://www.renardus.org

هو مخطط مشروع يقترح أن المكتبات القومية في أوروبا، يجب أن تأخذ على عاتقها مسئولية إنشاء تسجيلات ما وراء البيانات التي تصف مصادر الإنترنت العالية الجودة الخاصة بها بناء عليه سيتم تقديم خدمة متكاملة تتيح الوصول إلى

(1) مراد، محمد يوسف.المرجع نفسه.ص60.

جميع البوابات المشاركة في المشروع من خلال واجهة تعامل فردية مع السماح للمستفيدين بإجراء البحث المتقاطع في هذه البوابات جميعها.

3.6.5البوابات الموضوعية

تعتبر البوابات الموضوعية، من أهم أنواع البوابات لخدمة البحث العلمي، وأهم المعايير لاختيارها مايلي:

1.3.6.5.معايير اختيار المصادر في البوابات الموضوعية

هناك خمسة أنواع رئيسية من معايير اختيار الجودة، لبوابة موضوعية متاحة على شبكة الويب هذه الأنواع الخمسة من المعايير وهي كالتالي: (1)

1- معايير المجال الموضوعي (تأخذ المستفيدين في الاعتبار)

2- معايير المحتوى (تقييم المحتوى)

3- معايير الشكل (تقييم الوسيط)

4- معايير العملة (تقييم النظام)

5- معايير إدارة المجموعات (تأخذ الخدمة في الاعتبار)

2.3.6.5.مشروعات البوابات الموضوعية في الدول المتقدمة

1.2.3.6.5. مشروع DESIRE الأوروبي: (Development of a European Service for Information on research and Education.)

لقد أعد الاتحاد الأوروبي (EU) عدة أنشطة بحثية أساسية في مجال علم المكتبات

(1)مراد،محمد يوسف.المرجع نفسه.ص 71.

من خلال مشروع "تطوير خدمة أوروبية للمعلومات في مجال التعليم والبحث (DESIRE) الذي أدير في خلال الفترة من يوليو 1998 إلى يونيو 2000 وقد شارك في هذا المشروع 10 معاهد من 4 دول أوروبية وهي : نيزر لاندر، والنرويج، والسويد، والمملكة المتحدة. (1)

ويركز هذا المشروع على تعزيز ومساندة شبكات المعلومات الأوروبية القائمة بالفعل والتي تساند البحث في أوروبا وذلك على مستوى البحث والتطوير ويساند المشروع هذه الشبكات في ثلاثة مجالات وهي: التمويل واكتشاف المصادر والخدمات الدليلية .

كما أن الأنشطة والمشروعات البحثية الإضافية لمشروع (DESIRE) تركز على التطوير العملي للأفكار الخاصة بالدوريات الموضوعية مثل تطوير المنهجية والأدوات التي تحقق الوظيفة المطلوبة لنظم المعلومات المتاحة على الخط المباشر التي تتصل بها.

إن استخدام البرامج وإتباع الإجراءات التي يوصى بها مشروع DESIRE تتيح إمكانية إنشاء شبكة دولية من البوابات الموضوعية تتسم بالتوافق وإمكانية التشغيل المتبادل .

(1) **The Information Gateways Handbook**.http://www.desire.org/handbook

2.2.3.6.5.نتائج DESIRE:

قدم هذا المشروع عدة أدوات هامة للمكتبات والمعاهد المهتمة ببناء بوابات موضوعية ومن أبرز هذه الأدوات من حيث الأهمية ما يلي: (1)

1- الموجز الإرشادي لبوابات المعلومات http://www.desire.org/handbook

2- تكنولوجيا البحث والاسترجاع ROADS

The Search and Retrieval Techmology RDOADS

3- برنامج اكتشاف الإنترنت

http://sosig.as.uk/desire/intermet-detective.html

4- بعض البوابات الموضوعية الجيدة التي أظهرت الممارسة الجيدة، من خلال استخدام تكنولوجيا المشروع مثل : بوابة معلومات العلوم الاجتماعية SOSIG

3.2.3.6.5.موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات: The DESIRE

كلف مشروع DESIRE الممول من قبيل الاتحاد الأوروبي مجموعة من الباحثين -15 باحثا- معظمهم من المملكة المتحدة . بإعداد هذا الموجز الإرشادي في أكتوبر عام 1999 وتمت إتاحته مجانا على شبكة الويب في عام 2000 .

وهذا الموجز الإرشادي يعزز ويساند مبادرات البوابة الوطنية (القومية) كما أنه يعزز ويساند أيضا إتباع الإجراءات المعيارية في إنشاء البوابات للتأكيد على إمكانية التوافق Compatibility والتوجه نحو الخدمات التكاملية (التعاونية)

(1).Ibid **The Information Gateways handbook**.http://www.desire.org/handbook

يتكون هذا الموجز الإرشادي من ثلاثة أقسام رئيسية وهي:(1)

*** القسم الأول: القضايا الإستراتيجية**

ويشمل هذا القسم خمسة فصول أساسية وهي:

1- عرض لبوابات المعلومات.

2- التخطيط التمهيدي.

3- عرض عن متطلبات النظام.

4- عرض عن متطلبات النظام.

5- متطلبات الصيانة.

*** القسم الثاني: قضايا المعلومات**

وشمل هذا القسم ثلاثة عشرا فصلا أساسيا وهي:

1- اختيار الجودة.

2- اكتشاف المصادر.

3- أشكال ما وراء البيانات.

4- الفهرسة.

5- التصنيف الموضوعي.

6- إدارة المجموعات.

(1).Ibid **The Information Gateways handbook**.http://www.desire.org/handbook

7- العمل مع موردي المعلومات.

8- الترويج والدعاية.

9- تصميم واجهة تعامل المستفيد.

10- التكامل مع الكشافات التقليدية والآلية.

11- الفهرسة الموزعة.

12- قضايا تعدد اللغات.

14- التعاون بين البوابات.

*** القسم الثالث (والأخير): القضايا الفنية**

ويشمل هذا القسم ثمانية فصول أساسية وهي: (1)

1- متطلبات النظام من الأجهزة والبرامج.

2- تضمين واجهة تعامل المستفيد.

3- إمكانية الوصول وإمكانية الاستخدام.

4- التكشيف ومجموعة ما وراء البيانات الآلية.

5- سمات المستفيدين.

6- إمكانية التشغيل المتبادل.

7- إمكانية التوسع في النظام.

8- التوجيهات المستقبلية

(1).Ibid **The Information Gateways handbook**.http://www.desire.org/handbook

3.3.6.5.مشروعات البوابات الموضوعية في المملكة المتحدة:

في عام 1993 وضع برنامج المكتبات الإلكترونية، استجابة لدراسة أجريت على المكتبات الجامعية البريطانية.

هذا البرنامج تم تمويله في البداية بـــ 115 مليون جنيه استرليني لفترة ثلاث سنوات، وفي خلال هذه الفترة تم تمويل حوالي 60 مشروعا في عدد من المجـــالات.

ويعتبر مشروع بوابات المعلومات الموضوعية من بين هذه المشروعات التي تم تمويلها ، في المملكة المتحدة:

اسم البوابة	المجال الموضوعي	اسم البوابة
ADAM	الفنون والتصميم والهندسة المعمارية والفن المعماري	http://adam.ac.uk/
BIZ/ed	الإدارة والإقتصاد	http://www.bized.ac.uk
EEVL	الهندسة	http://www.eevl.ac.uk/
OMNI	الصحة والطب الحيوي	http://omni.ac.uk/
SOSIG	العلوم الاجتماعية	http://www.sosig.ac.uk/

إن البوابات الموضوعية الخمس السابقة، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات العالية الجودة في مجالاتها الموضوعية عبر فهارسها القابلة للبحث والعرض وقد تم تجميع هذه المصادر وتقييمها بواسطة الخبراء الموضوعيين.

(1) مراد، محمد يوسف.المرجع نفسه.ص76.

وتستخدم بوابات BIZ/ed ، OMNI ، SOSIG حزمة برامج تعرف باسم ROADS لتقديم وظائف الإدارة والفهرسة.

وتستخدم بوابة ADAM نظام إدارة قواعد البيانات الذي وضعته شركة System Simulation Ltd ، أما بوابة EEVL فتستخدم مرصد بيانات Custom database طور داخليا وكتب بلغة Java.

وفي عام 1998 قدمت لجنة نظم المعلومات المشتركة Joint Information Systems Com-mittee (JUSC) اعتمادا ماليا لتطوير مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر Resource Directory Network (RDN)

والبوابة الموضوعية في هذا المشروع، هي نافذة على الويب مصممة لمساندة مجال موضوعي محدد، مع إمكانية إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات العالية الجودة، بطريقة سهلة بالنسبة للمستفيد.

ذلك من خلال إمكانية البحث المتقاطع وتحديد سمات المستفيدين فضلا عن تزويدهم بعدد من الخدمات الإضافية الأخرى.

-ROADS: هو أحد مشروعات المكتبات الإلكترونية e-Lib الممولة.

وهـــو يقدم مجموعـــة من أدوات البرامج، بالإضافة إلى معايير خدمات بوابات المعلومات.إن مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر الآن في مرحلته الثانية.

وكان ذلك من: سبتمبر 2003 لإلى أغسطس 2003 وفي هذه المرحلة الثانية تم تطوير وظيفية البوابات إلى خمسة مجالات موضوعية رئيسية تم تجميع مصادرها في إطار إرشادات سياسة تنمية المجموعات .

كما أن هذه البوابات تمثل عددا من المكتبات الأكاديمية والبحثية والمؤسسات المهنية الشهيرة في المملكة المتحدة بما تملكه من خبرة ومعرفة موضوعية جديدة في إدارة عمليتي اختيار وتقييم المصادر هذا ويجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع قد تعهد باستخدام منتجات المصدر المفتوح Open Source(1)

اسم البوابة	المجال الموضوعي	اسم البوابة
BIOME	علوم الصحة والحياة	http://biome.ac.ukk
EEVL	علوم الرياضيات والحاسب	http://www.eel/.ac.uk
HUMBUL	الدراسات الإنسانية	http://www.humbul.ac.uk
PSIGate	العلوم الفزيائية	http://www.psigate.ac.uk/
SOSIG	العلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال والقانون	http://www.sosig.ac.uk/

4.3.6.5. مشروعات البوابات الموضوعية في استراليا:

عرضت أنشطة البوابات الموضوعية في استراليا ، حيث شمل عرضه أربعة بوابات موضوعية قومية في استراليا وهي : (2)

1- Agrigate بوابة معلومات موضوعية للمصادر البحثية الزراعية.
2- ABEL The Australian Virtual Engineering Library
3- EDNA Online موقع شبكة التعليم الأسترالية (EDNA) على الويب.

(1) مراد، محمد يوسف.المرجع نفسه.ص76.
(2)**قواعد المعلومات الالكترونية في الجامعات العربية: توافرها واستخدامها**
http://www.arabicwata.org/Arabic/The_WATA_Library/Research_Papers_and_Studies/Excerpts_from_Papers/2004/april/research4.html كما سُحبت في 21 فبراير 2006

4- Metachem : موقع فردي على الويب بمثابة نقطة محورية أو مركزية لوصول إلى مصادر المعلومات بجميع أنواعها.

وقد تناول العرض السابق البوابات الأربعة المذكورة بعالية، من عدة جوانب وهي: (1)

1- التغطية الموضوعية.

2- عدد المصادر، واستراتيجيات تحديثها.

3- نسبة المحتوى من المصادر الأسترالية إلى غير الاسترالية.

4- القدرة على القيام بالبحث المتقاطع عبر البوابات المختلفة.

5- شركاء المحتوى.

6- خطط التوسع داخل استراليا.

7- المشاركات الدولية المخططة.

ويوضح أن هناك نماذج أخرى جيدة للبوابات الموضوعية المتاحة على المستوى القومي في استراليا.

حيث يتيح لنا موقع Site منتدى البوابات الموضوعية الاسترالية Australia's Subject Gateways Forum (ASGF) الذي ترعاه المكتبة القومية في استراليا الإطلاع على جهود تطوير البوابات الموضوعية الاسترالية

(1) مراد، محمد يوسف.المرجع نفسه.ص81.

كما يبين هذا الموقع المداخل أو الملامح الخاصة بكل بوابة من هذه البوابات من حيث: البرنامج، ومصادر ما وراء البيانات، وإمكانية التشغيل المتبادل، والمكانز المستخدمة وتأكيد الجودة وإحصاءات الاستخدام والشركاء وتفاصيل الاتصال بالبوابة.

– مسوح المستفيدين من البوابات الموضوعية:

أجريت عدة مسوح عن المستفيدين من البوابات الموضوعية وذلك من حيث ثلاثة عناصر أساسية وهي: (1)

- احتياجات المستفيدين
- سلوك المستفيدين
- رضا المستفيدين

الدورة المسحية الأولى أجريت على المستفيدين من بوابة EELS (Engineering Electronic Library, Sweden) وذلك في خلال الفترة من 12 مارس إلى 18 يونيو 1995.وقد أظهرت هذه الدراسة فيما يتصل بسلوك المستفيدين أن أغلبية المستفيدين يستخدمون النظام بغرض التصفح للمصادر وليس بغرض البحث. والدراسة المسحية الثانية: أجريت على المستفيدين من بوابة EEVL(Edinburgh Engineering Virtual Library) وذلك في خلال الفترة من أبريل إلى مايو 1996.

(1) عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** . journal cybrarians.– ع 1 2004
www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين قدمت الدراسة قائمة بأنواع المعلومات التي يبحث عنها المستفيدون على الإنترنت وهي: (1)

1- الأبحاث المشابهة التي يجرى في تخصصاتهم سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات الهندسية.

2- النصوص الكاملة للتقارير والبحوث.

3- معلومات الشركات وخاصة المعلومات عن المنتجات.

4- التعليم الهندسي.

5- أعمال المؤتمرات.

6- الدوريات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر.

7- البرامج Software .

8- البيانات الفنية.

وفيما يتصل بسلوك المستفيدين عند استخدامهم هذه البوابة أظهرت الدراسة ما يلي:

- أن المستفيدين يستخدمون تسهيلات البحث في هذه البوابة أكثر من استخدامهم لتسهيلات التصفح.

أما فيما يتصل برضا المستفيدين تجاه هذه البوابة أظهرت الدراسة ما يلي:

1- أن رد فعل المستفيدين الأول تجاه هذه البوابة كان إيجابيا.

2- تأكيد المستفيدين على بساطة هذا النظام.

(1)عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** . journal cybrarians.- ع 1 2004
www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

3- تأكيد المستفيدين على أهمية دور هذه البوابة في توفير أوقاتهم.

4- جودة نوعية المصادر الهندسية التي تتيحها هذه البوابة.

والدراسة المسحية الثالثة [1] أجريت على المستفيدين من بوابة OMNI(Organising Medical Networked Information) وتم إجراؤها على الخط المباشر في يونيو 1996 وقد استعانت هذه الدراسة بالاستبيان الذي تم إتاحته على خادم هذه البوابة لفترة زمنية محددة، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للاستخدام 23 استبيانا، تمثل 16 جامعة في المملكة المتحدة.

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين تضمنت إجابات المستفيدين ما يلي:

1- تفضيل اختيار المصادر البريطانية البحثية، عن غيرها من المصادر.

2- زيادة عدد المصادر في مختلف المجالات الموضوعية.

أما فيما يتصل برضا المستفيدين فقد كانت هناك جوانب إيجابية تمثلت في جودة المصادر المتاحة ومدى تنوعها بالإضافة إلى البناء التنظيمي الجيد.

1.4.3.6.5.الجوانب الإيجابية

1- جودة المصادر

2- البنية الجيدة للنظام.

3- سهولة الاستخدام.

4- مدى التغطية وتقييم المصادر.

---

(1)عبد القادر ، نرمين . **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات** . journal cybrarians.- ع 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

5- وجود روابط Links إلى المواقع الأخرى المفيدة.

2.4.3.6.5. الجوانب السلبية

فقد تمثلت فيما يلي: (1)

1- لا يتم التحديث بدرجة كافية.

2- توجد صعوبة أحيانا في الوصول إلى مواقع معينة أشارت إليها روابط البوابة.

3- عدم بيان عدد المصادر المسترجعة في بحث ما.

4- قلة عدد الروابط المتاحة.

5- التوصيف غير الجيد لما يمكن أن تقدمه هذه البوابة.

4.6.5عيوب التعاون:

1- النفقة أو الكلفة الإضافية:

عند دخول بعض النماذج من البوابات في عمل تعاوني، فهناك بعض الجهود التي يجب أن تبذل لإقامة النظم الضرورية، فعلى سبيل المثال، لجعل البوابات قابلة للتشغيل المتبادل فهناك بعض الأعمال التي يجب أن تتم بغرض توافق خطط التصنيف وأشكال ما وراء البيانات وسياسات تنمية المجموعات المختلفة وببناء عليه فإنه على المدى الطويل وربما يكون هناك توفير في النفقات إزاء هذه الاستراتيجيات التعاونية لكن البنية الافتتاحية للنظام التعاوني ربما تكون مكلفة جدا.

(1)لوبوفيشي، كاترين ؛ تر. حسين الهبائلي.المرجع نفسه.ص151.

2- حقوق الملكية الفكرية:

إن قضايا حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت لا تزال جديدة ولم تحسم –إلى حد ما- بعد وعلى المسئولين عن البوابات –التي بصدد الدخول في مشروعات تعاونية- دراستها جيدا قبل الدخول في أية اتفاقيات تعاونية.

3- الموافقة على الأغراض والأهداف:

إن البوابات ربما تكون أغراضها وأهدافها غير متوافقة.لذا، يجب دراسة ذلك جيدا مع الأخذ في الاعتبار مجتمع المستفيدين المزمع خدمته

5.6.5. التحديات المستقبلية للبوابات الموضوعية:

في عام 1999 كتب: كيلي (Kelly, 1999) أن البوابات تقدم لجمهورها من المستفيدين خدمات تتسم بالجودة، وفعالية التكلفة إلا أنها تواجه حاليا بعض العقبات التي تتصل بالتمويل ونقص التغطية في بعض المجالات ووثاقة الصلة في البحث المتقاطع في عدة بوابات، بالإضافة إلى تحسين الخدمة من خلال الاستخدام المتزايد لمصادر ما وراء البيانات.(1)

هذه القضايا نوقشت من قبل مجمع البوابات الموضوعية Subject Gateway Community سواء على المستوى القومي أم على المستوى الدولي في مجال التعاون بين البوابات.

---

(1)سيد ربيع سيد. **محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع** . cybrarians journal .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

وفي المؤتمر الأوروبي الثاني عن المكتبات الرقمية The Second European Conference on Digital Libraries تمت الموافقة على استخدام قائمة البريد الخاصة به IMESH لتبادل الآراء والاتفاق في الرأي والمشاركة في الجوانب التكنولوجية بين مجمع البوابات الموضوعية على المستوى الدولي.

وتمثل الدراسة الميدانية أهم ملامح التغيرات بالنسبة للدوريات الإلكترونية المستخدمة بالبوابات:

الجدول رقم 52: أهم ملامح التغيير بالنسبة للدورية الإلكترونية

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
تكلفة وسعر أقل	73	%72	171	%57
معلومات مختصة ولغات أكثر	/	/	62	%20
إنتاج ونشر وتوزيع أكبر	29	%28	68	%23
أرشفة كل الأعداد	/	/	/	/
المجمـــــــوع	**102**	**%100**	**301**	**%100**

لقد شكلت تحديات بوابات المكتبات والمعلومات عدة ملامح تغيير، وقد كانت أهم تحدي بالنسبة لمسجلي دكتوراه دولة، ودكتوراه علوم ن تعمل البوابات على تكلفة وسعر أقل بنسبة: 72%، و57% أما أكبر تحدي ثاني هو تقديم إنتاج ونشر وتوزيع أكبر.

الخاتمـــــــة

إن ظهور الدوريات الإلكترونية، يجعل من استخدام أنواع معينة من وسائل جمع البيانات، أمرا صعبا، فهناك بعض وسائل جمع بيانات الاستخدام، أصبحت أكثر صعوبة بعد ظهور الدوريات الإلكترونية. فنجد أن بيانات الاستخدام الخاصة بالاستخدام الداخلي والإعارة، أصبحت الآن وسائل غير كاملة لقياس مدى استخدام الدورية، لأنها تفتقد تلك الاستخدامات الخاصة بالدوريات الإلكترونية، لذا فمن الضروري الحصول على بيانات الاستخدام الخاصة بالدوريات الإلكترونية ودمجها مع بيانات الاستخدام الداخلي والإعارة، وذلك من أجل الحصول على مقياس دقيق للحكم على قيمة الدورية. فإن تحليل الاستشهادات يعد وسيلة هامة لمعرفة المواد التي تم الاستشهاد بها، سواء كانت تلك المواد مطبوعة أو إلكترونية.

فإن البيئة الإلكترونية تقدم فرصا جديدة لجمع بيانات الاستخدام الخاصة بالدوريات الإلكترونية وغير متاحة للدوريات المطبوعة، حيث إنه عند جمع بيانات الاستخدام الخاصة بالدوريات المطبوعة فإنه من الصعب الحصول على صورة كاملة للاستخدام، حيث لا نتمكن من تحديد الاستخدامات الخاصة بالأغراض التعليمية والبحثية والإعلامية. وعلى العكس فإنه يمكن تسجيل كافة الاستخدامات

التي تتم في البيئة الإلكترونية، إذا قام الناشر أو المجمع بتسجيل عدد المقالات التي تم الدخول إليها في قاعدة البيانات الخاصة به.

مما يضطر المكتبيين إلى إجراء المقارنة بين العناوين المستخدمة في كل من الشكلين (المطبوع والإلكتروني)، على الرغم من معرفتهم باكتمال بيانات الاستخدام للدوريات الإلكترونية، ونقصها بالنسبة للدوريات المطبوعة.

والدراسات المستقبلة سوف تكشف لنا عن مدى وجود ارتباط بين إحصاءات الاستخدام الخاصة بالدوريات الإلكترونية، وتلك الخاصة باستخدام الدوريات المطبوعة، وفي حالة عدم وجوه وما هي أوجه الاختلاف في الاستخدام التي أدت إلى ذلك؟

ومن ما سبق لا يسني إلا إعطاء أهم النتائج على ضوء الفرضيات الموضوعة إجابة على الإشكالية المطروحة، التي تؤدي إلى أن التعامل المتواصل والمستمر للباحث مع الدوريات الإلكترونية تجع له لا يستطيع الاستغناء عنها، رغم تواجد العديد من الصعوبات التي تعترض سبيله، بالنسبة للباحث الدوريات الالكترونية هي المصدر المعلوماتي الوحيد، الحديث والآني الذي يواكب التكنولوجيا الحديثة والذي يلبى له احتياجاته العلمية التقنية.

و لتطوير الدوريات الإلكترونية واستخدامها قمت بوضع مجموعة من النتائج:

1. تعريف المستخدمين بشكل اكبر بالدوريات الإلكترونية وكيفية استخدامها وخاصة الطلاب.

2. زيادة عدد المنافذ إلى صفحة الإنترنت بالمكتبة الرئيسية عن طريق زيادة عدد الحواسيب المتصلة بالشبكة .

3. توعية مستخدمي المكتبة بأهمية الدوريات الإلكترونية وما يتوفر بها من معلومات من خلال تنظيم دورات تدريبية لاستخدام الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات الآلية.

4. تقديم خدمة الإحاطة الجارية بالعناوين الإلكترونية الجديد عن طريق البريد الإلكتروني.

5. زيادة عدد المتخصصين الذين يمكن الاعتماد عليهم في مساعدة الباحث.

6. زيادة عدد العناوين الإلكترونية والاشتراك في مجموعات دوريات إلكترونية أخرى.

7. إبراز مكانة الدوريات في البحث العلمي من خلال نشر بعض الدراسات حول هذا الموضوع وتعريف المستخدمين بذلك.

8. زيادة وتنويع الدوريات الإلكترونية لتشمل الدوريات العربية أيضا ولا يقتصر ذلك على الدوريات الإنجليزية.

9. الحصول على النسخة الإلكترونية للدوريات المطبوعة المقتناة في المكتبة الغير موجودة على صفحة المكتبة حتى وان كان هناك إضافة مالية يتوجب دفعها.

10. فتح عملية الوصول إلى الدوريات الإلكترونية في صفحة المكتبة من خارج الجامعة لما في ذلك من تسهيل اكثر لمستخدمي هذه الدوريات.

11. ربط عناوين الدوريات الإلكترونية بالنظام البحث العام بالمكتبة OPAC.

وكما نرى فان كثير من هذه المقترحات بناءة, بل أن الكثير منها لم يغب عن بال صناع القرار بالمكتبة الرئيسية وقسم الدوريات والبعض الآخر موجود أصلا ولكن غير مستفاد منة من قبل مستخدمي المكتبة مثل الدورات التدريبية والبرامج التعريفية. والجدير بالذكر ان المكتبة الرئيسية والمكتبات الأخرى بالجامعة تنضم برامج تعريفية عن استخدام المكتبة ومواردها, ولكن يبقى حضور هذه البرامج اختياريا. ونرى بأنه من الضروري تعريف المستفيدين بكل جديد في خدمات المكتبة وخاصة الدوريات, وهذا أمرا ليس بالصعب إذا استخدمت التقنيات الحديثة للتواصل وأبرزها البريد الإلكتروني. .

أما عن توفير المنافذ الكافية للوصول إلى الدوريات الإلكترونية وزيادة عدد العناوين ليشمل العناوين العربية, وتوفير الدخول إلى هذه المقتنيات من خارج الجامعة فهذا أمور مطلوبة ومهمة لتسهيل وصول المستفيدين إلى الدوريات الإلكترونية والاستفادة منها؛ وحقيقة الأمر ان هذا الأمر ليس مغفولا عنه ولكنه يعتمد على عوامل أخري كتوفر الميزانية والإمكانات المالية لذلك.

ومحصلة الموضوع فان هذه الاقتراحات تنم عن اهتمام المستفيدين من المكتبة الرئيسية وخدماتها بالدوريات الإلكترونية واستخداماتها كمصدر أساسي من مصادر المعلومات, والتي لا يمكن الاستغناء عنها سواء مطبوعة أم الإلكترونية. ولا شك بأن هذه الاقتراحات سوف تكون دليلا للقائمين على المكتبة الأكاديمية وقسم الدوريات وخاصة فيما يتعلق بالدوريات الإلكترونية:

*زيادة الاهتمام بتطوير خدمة مصادر المعلومات الإلكترونية، وتحسينها وزيادتها خصوصا المجلات العلمية التي تقدم نصوصا كاملة والتركيز على التخصصات الموضوعية التي تحوز على اهتمام المستفيدين وذلك عن طريق توفير الميزانية اللازمة لذلك.

*تطوير شبكة الاتصالات في الجامعة ومعالجة توقفها باستمرار خصوصا لمن هم خارج الجامعة وزيادة سرعتها وإيجاد حل عاجل لتوفير عنوان الدخول IP Address وذلك لتسهيل دخول المستفيدين على مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها مكتبات الجامعة عبر الإنترنت.

*تطوير بوابة خاصة للبحث بمصادر مكتبات الجامعة ويراعي توحيد مصطلحات البحث والبحث بأكثر من مصدر في وقت واحد وأن تكون سهلة الاستخدام وصديقة للمستفيد.

*زيادة الاهتمام بتسويق المعلومات الإلكترونية واستخدام عدد من الأساليب لإخبار المستفيدين بها وعند تحديثها أو تغيرها ومن هذه الأساليب: إصدار التعاميم الدورية والإعلانات في الصحف وصحيفة الجامعة ولوحات الأخبار والإعلانات وإعداد منشورات ومطويات وتوزيعها والإعلان عن طريق البريد الإلكتروني وموقع الجامعة والمكتبة وعمل زيارات تعريفية للكليات.

*ضرورة توسع المكتبات في استخدام الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات ووسائل الاتصال بالإضافة إلى وسائط التخزين والاسترجاع للبيانات. وتعد هذه التقنيات من الأدوات الرئيسية لتقديم الخدمات المتقدمة التي يتطلع غليها المستفيد.

*ينبغي سرعة تطوير نظام المكتبات المعمول به حاليا ليتلاءم والتطورات الحديثة في تقنيات المعلومات.

*ينبغي إعداد البرامج الإعلامية والتدريبية والإرشادية الموجهة للمستفيدين والتي تناسب مستوياتهم العلمية وترشدهم إلى كيفية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مع التركيز على المهارات الخاصة بالاسترجاع للمعلومات والاستفادة من تسهيلات ومميزات مصادر المعلومات.

*ينبغي التعاون المشترك والتنسيق التام بين إدارات المكتبات وأعضاء هيئة التدريس حسب اختصاصاتهم الموضوعية لاختيار المناسب من مصادر المعلومات الإلكترونية الذين ينبغي أن تشترك به مكتبات الجامعة. وينبغي مراعاة أن يتم عمل الإجراءات اللازمة للاشتراك في الأوقات المحددة وبدون تأخير.

وانطلاقا من وقوفنا على واقع استخدام الدورية العلمية الإلكترونية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودوها في خدمة البحث العلمي، نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، مع شكرنا وتقديرنا لمجهودات السادة أعضاء لجنة المناقشة لمشقة دراسة هذه الأطروحة دون أن يفوتني شكري وتقديري للدكتور المشرف.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــة المصادر والمراجـــع باللغـــــة العربية

الكتـــــــــب

1.إبراهيم، محمد، حسن محمد **حقوق المؤلفين والنشر الإلكتروني في بيئة الإنترنت: _فرص البقاء واحتمالات الاندثار**.مصر:كلية الآداب لجامعة المنيا.2003.

2.أبو شعيشع، مصطفى على. **الوثائق والمعلومات**.الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.

3.أبو شنب، جمال محمد. **أصول الفكر و البحث العلمي**.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2002.

4.أرم ز ، وليم ؛ احمد ، عبد الله . **مفاهيم اساسية في بنية المكتبة الرقمية**.القاهرة:(د.ن)،2004.

5. بدر، أحمد.**التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات**.القاهرة : دار غريب، 2002.

6. بدر، أحمد.**مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا**. الرياض:دار المريخ، 2000.

7.بدر، أحمد. **مختارات في علم المعلومات والمكتبات**.القاهرة :(د.ن)، 2003.

8.برجس، عزام.**الدوريات**.دمشق:دار طلاس،1990

9. البعلكي، ميز،.**موسوعة المورد العربية**..بيروت : دار العلم للملايين..1990

10.الجابري، سيف بن عبدالله. **الأرشفة الإلكترونية في سلطنة عمان: تجربة وزارة الإسكان والكهرباء والمياه** ..:عمان:(د.ن)، 2006.

11.الجابري.سيف بن عبدالله. **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس** .عمان: (د.ن)، 2006.

12.حجاب محمد، منير.**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**.القاهرة: دار الفجر..2002

13.حجاب،محمد منير.**الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**.القاهرة: دار الفجر، 2000.

14.حسب الله، سيد.**الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

15. حسين، عبد الحميد رشوان. **أصول البحث العلمي**.الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 2003.

16. حماد، طارق عبد العال.**التجارة الإلكترونية**.مصر : الدار الجامعية، 2003.

17. خليفـــة، شعبان عبد العزيز. **بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات**.الإسكندريـــة : دار الثقافة العلمية، 2003.

18. خليفة، محمود عبد الستار. **أرشيف الإنترنت:دراسة لمجالات الاستخدام العلمي**.القاهرة:(د.ن). 2002

19. دليو، فضيل. **أسس البحث وتقنياته في العلوم** .قسنطينة:ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.

20.رشوان، حسين عبد الحميد.**أصول البحث العلمي**.الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،2003

21. زرواتـــي، رشيد. **تدريبات على منهجيـــة البحث العلمـــي في العلـــوم الاجتماعيـــة** . الجزائر: جامعة المسيلة، .2002

22.سلامة،عبد الحافظ محمد. **تطبيقات الحاسوب في المكتبات و مراكز المعلومات** .عمان : دار صفاء للنشر، 2002.

23.سرفينار، حافظ أحمد **.حقوق الملكية الفكرية في عصر الإنترنت** . قطر:مكتبة الآداب والعلوم،2005.

24.شرف الدين، عبد التواب. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات**.الرياض:دار المريخ.1988.

25.شمـــو، على محمد. **الاتصــــال الدولـــي والتكنولوجيـــا الحديثة** .الإسكندريـــة: مكتبـــة الإشعـــاع الفنيـــة، .2002

26.صادق، أمنية مصطفى.**شبكات المعلومات الإلكترونية المفتوحة وآثارها على العمل بالمكتبة مع تصور وطني لأبعاد دورها في خدمات المعلومات بمصر**. القاهرة: عالم الكتاب، .1997

27.صالح، عماد عيسى ، أماني محمد **.النشر الإلكتروني : المفهوم والتطبيق** .القاهرة: عالم الكتاب، ..1998

28. الصباغ، عماد. **نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها**.ط.1.عمان :دار الثقافة، .2000

29.صوفـــي، عبد اللطيـــف. **العولمة وتحديـــات المجتمـــع الكوني** .قسنطينـــة :مطبوعـــات جامعـــة منتوري، .2001

30.صوفي، عبد اللطيف .**مدخل إلى:علوم المكتبات والمعلومات**.قسنطينة :منشورات جامعة قسنطينة، 2001.

31.صوفي، عبد اللطيف. **المعلومات الإلكترونية وانترنيت في المكتبات**.قسنطينة : مطبوعات جامعة منتوري، 2001.

32.الصوفي، عبد الله إسماعيل. **التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية**.عمان : دار المسيرة، 2001.

33.العايدي، محمد عوض. **تطبيقات وتدريبات على التصنيف العملي**.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002.

34.عبابدة، حسان.**المرجع الحديث في خزن واسترجاع المعلومات**.عمان:دار الصفاء، 1999.

35.عباس، طارق محمود . **المكتبات الرقمية وشبكة الإنترنت**.القاهرة : المركز الأصيل النشر والتوزيع، 2003.

36.عبد التواب، شرف الدين. **دراسات في المكتبات والمعلومات**.الكويت : ذات السلاسل، 1983.

37.عبد العزيز، خليفة. **قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات**.القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1991.

38.عبد الهادي، محمد فتحي. **البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2003.

39.عبد الهادي، محمد فتحي. **بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات**.الإسكندرية :دار الثقافة العلمية، 2003.

40.عبد الهادي، محمد فتحي. **التكشيف والاستخلاص**.القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 2002.

41.عبد الهادي، محمد فتحي. **مصادر المعلومات المتخصصة**. ط.2.القاهرة:المكتبة الأكاديمية، 2001.

42.عبد الهادي، محمد فتحي. **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات:على أعتاب القرن الجديد**.القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.

43.عبد الهادي، محمد فتحي. **النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المعلومات والمكتبات**.القاهرة : المكتبة لأكاديمية، 2001.

44.عبيدات، ذوقان.**البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه**.عمان: دار الفكر،2001.

45.عبيدات، عبد الله، قواسمه شادي.**أسس الفهرسة والتصنيف**.عمان: دار المسيرة، 2002.

46.عليـــان، ربحي مصطفى.**مبادئ الفهرسة**.عمان: دار الصفاء، 2003.

47.عمـــر، محمـــد زيان. **البحـــث العلمي : مناهجـــه وتقنياته**. الجزائـــر : ديـــوان المطبوعـــات الجامعيـــة، 1983.

48.قاسم، حشمت. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات** .القاهرة:دار غريـــب للطباعـــة والنشر والتوزيـــع، 1995.

49.قاسم، حشمت. **مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفرها في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة:مكتبة غريب،1985.

50.قاسم، حشمت. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات**• ط3، القاهرة: دار غريب، 1995.

51.قاسم، محمد.**المدخل إلى مناهج البحث العلمي**.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2003.

52.قنديلجـــي، إبراهيم. **مصادر المعلومـــات : من عصـــر المخطوطات إلى عصر الانترنيت**.عمان : دار الفكر، 2000.

53..قنديلجـي، عامر.**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** .عمان : دار اليازوري، 2002.

54.اللبان، شريف درويش. **تكنولوجيا الاتصال:المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**.القاهرة:الدار المصرية، 2000.

55.لازم المالكي، مجبل . **المراجع : التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها**. عمان : مؤسسة الوراق، 2000 .

56.لانكستر، ف.و؛ تر.حشمت قاسم .**أساسيات استرجاع المعلومات**.الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.

57.لانكستر، فرورك ولفرد ؛ تر.حشمت قاسم. **التقنيات والإدارة في خدمات المكتبات والمعلومات**.الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001.

58.مراد، محمد يوسف **. بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت:مراجعة علمية** .القاهرة:بكلية العلوم الاجتماعية جامعة 6 أكتوبر، 2006.

59.مرعشلي،نديم، أسامة، مرعشلي.**الصحاح في اللغة والعلوم: تجديد صحاح العلامة الجوهري للمصطلحات العلمية والفنية**. بيروت: دار الحضارة العربية، 1974. مج..1

60.مصطفى، حسام الدين. **تطوير المكتبات العامة فـي مصر: رؤية مستقبلية** .القاهرة:(د.ن)، 2005.

61..النوايســـة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومـــات** .الأردن: دار صفـــاء، 2000.

62.النوايســـة، غالب عوض. **مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات** .عمان: دار صفاء ، .2003

63.الهادي محمد، محمد. **دورة حياة عملية: تطوير نظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر**.القاهرة: المكتبة الأكاديمية،.2001

64.همشـــري، عمر أحمـــد. **الإدراة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات** .ط1.عمان :مؤسسة الرؤى العصريـــة،.2001

65.همشري، عمر أحمد وعليان، ربحي مصطفى. **أساسيات علم المكتبات والمعلومات**.عمان:الرؤى العصرية،1996.

66.الهوش، أبو بكر محمود.**التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات**.القاهرة :دار الفجر، 2002.

67.الهوش، أبو بكر محمود . **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل** . القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، .1996

68.الـــوردي، زكي حسيـــن؛ لازم المالكـــي، مجبل. **المعلومـــات والمجتمع** .ط1.عمـــان : مؤسســـة الـــوراق، 2002 .

69.يونس، عبدالرازق . **تكنولوجيا المعلومات**. عمان : (د.ن)، 1989.

الدوريـــــات وأعمـــــال المؤتمـــــــــــرات

70.أمان، محمد محمد . **النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات** . لندن:المجلة العربية للمعلومات،2000. مج6 ، ع.1

71. .بدوية، محمد البسيوني. **معيار مقترح لتقييم الدوريات العلمية مع إعداد قائمة بالدوريات الأساسية(البؤرية) في مجال الطب.**الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة :(د.ن)، 2005. مج.12،ع.23.

72.البستنجي، أحمد. **الدوريات الالكترونية: واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والمحكمة عبر الانترنت** .مجلة المكتبات والمعلومات العربيـــة. لندن:دار المريخ.2003. ع1.

73.بنيس، رجاء،إيمان.**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة. كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمعلومات**، الشارقة،5-8 نوفمبر2001: تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة، 2003.

74.الجندى، عبد الكريم، محمود عبد. العزيز . **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.** القاهرة:دار غريب، 2002. ع.18.

75.حسن، سهير إبراهيم.**النشر الالكتروني والدوريات العلمية** . بريطانيا:مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 2000. مج.20،ع.3.

76.حموك، ماجد رجب **. المجلة العلمية عام 2000 ورقية أم الكترونية؟ .** القاهرة:مجلة التوثيق الإعلامي،2004. مج.5.

77.الدناني، عبدالملك .**الوظيفة الإعلامية في شبكة الإنترنيت .** الكويت:مجلة متابعات إعلامية. 1998

78.الدوى إبراهيم أحمد .**حقوق المؤلف وحقوق الرقابة** .عمان:المنظمة العربية للتنمية الإدارية.2003

79. الرزيحي، عبد الرحمن. دور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية في توثيق المعلومات و تخزينها في قواعد المعلومات الوطنية و إتاحتها للباحثين على الانترنيت **. الندوة العربية الخامسة للمعلومات : دور التوثيق والمعلومات في بناء مجتمع المعلومات العربي.** دمشق : النادي العربي للمعلومات، .2002

80. الرفاعي ، عبد المجيد . **العربية 3000** . سورية : النادي العربي للمعلومات، .2001

81.شحرور، غسان. أهمية النشر الإلكتروني للتجارب الإنسانية العربية **. الندوة العربية الخامسة للمعلومات : دور التوثيق والمعلومات في بناء مجتمع المعلومات العربي** . دمشق : النادي العربي للمعلومات، 2002.

82.الشطي، قصي إبراهيم .**النشر الالكتروني العربي**. الكويت:مجلة العربي.2000. ع..41

83.العسافين عيسي .**تكنولوجيا المعلومات: دراسة في مفهومها وأبعادها ومشاكل نقلها إلى الدول العربية**.لندن:دار المريخ.2005. ع.1

84.عماد الصباغ .**الإنترنيت وآفاق صناعة النشر في العالم العربي**.عمان:رسالة المكتبة، 1999.مج34 ، ع2-1.

85.صوفي، عبد اللطيف • **إنترنيت 2000 أهميتها في المكتبات وسبل مواجهتها** .في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمدة من 21 -26 أكتوبر/ تشرين الأول، 1998م، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999 .

86. ظافر، أبو القاسم بديري. **المكتبات الالكترونية: مكتبات الغد**.مجلة المكتبات والمعلومات..لندن: دار المريخ، 1999. ع.1.

87.العسكري، سليمان. **عالمنا العربي... ومستقبل النشر الالكتروني**.السعودية:مجلة العربي ، 2001. ع .506

88.العربي، أحمد ؛ ديبورا، بليسيك.**أساليب قياس استخدام الدوريات**. بريطانيا: مجلة المكتبات والمعلومات العربية.2005. ع..2

89.العقروقة، جمال. دور الخدمات الإلكترونية في تطور المجتمع. **الندوة العربية الخامسة للمعلومات : دور التوثيق والمعلومات في بناء مجتمع المعلومات العربي** .دمشق : النادي العربي للمعلومات، 2002.

90.فراج، عبد الرحمن. **واقع الدوريات الإلكترونية على الانترنت دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الرقمية**. لندن: دار المريخ، 2004. مج9،ع..3

91.الفرحان، ليلي.خدمة الإحاطة الجارية الإليكترونية .**الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2003. ع..19

92.الفضلي، عبد الله علي. **المجلات الأكاديمية في الجمهورية اليمنية: دراسة ببليومترية تحليلية عن مجلة كلية القيادة والأركان** .مجلة المكتبات والمعلومات. لندن:دار المريخ. 2005. ع.2.

93. القاسم، صالح محمود.التكشيف الآلي للدوريات العربية في مكتبة جامعة اليرموك **. الندوة العربية الخامسة للمعلومات : دور التوثيق والمعلومات في بناء مجتمع المعلومات العربي** . دمشق : النادي العربي للمعلومات، 2002.

94.قنديلجي،عمر،السامراني،إيمان.الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة.**كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد**

العربي للمعلومات، الشارقة،5-8 نوفمبر 2001: تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة، 2003.

95.الكسيبي، أحمد.**الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة.كتاب الوقائع للمؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمعلومات**، الشارقة،5-8 نوفمبر 2001: تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة، 2003.مج..2

96.اللبان، شريف درويش .**نظام النشر المكتبي وتطبيقاته: دراسة ميدانية على المؤسسات الصحفية المصرية**. بريطانيا:مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 1995. ع.4

97.لازم، مجبل مسلم المالكي . **الإنترنت ومجالات استخدامها في المكتبات و مراكز المعلومات** . العربية 3000. سورية:النادي العربي للمعلومات.2001 س 4 ، ع 23.

98.المحيريق، مبروكة عمر. **الإنترنت تتحدى الرقابة** . القاهرة:عالم المعلومات والمكتبات والنشر. 2001. ع..1

99.محيي الدين، حسانة .**الإنترنيت في المكتبات ومراكز المعلومات**.القاهرة:المكتبة الأكاديمية، 2001. ع..3

100.لوبوفيشي، كاترين ؛ تر. حسين الهبائل ي.**الدورية الإلكترونية**. لندن: المجلة العربية للمعلومات، 1995 مج16 ، ع2 .

101.نبيل، علي.**الإنترنيت: حديث النعم والنقم**. السعودية: مجلة العربي، 2000.ع.496 .

الرسائـــــــل والأطروحـــــــات

102.أبو ليفة، أسماء بشير. **التحول نحو المكتبة الرقمية في المؤسسات المصرفية دراسة حالة لواقع مكتبة مصرف ليبيا المركزي** .أطروحة دكتوراه:علم مكتبات.ليبيا. 2005.

103.الجابري.سيف بن عبدالله. **الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس** . أطروحة دكتوراه:عمان. 2006.

ويبوغرافيـــــا:

104. بجاجة، عبد الكريم . **نحو تحديد سياسة لحفظ الأرشيف الإلكتروني في المدى الطويل**. journal cybrarians. ع 6 . 2008.متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no6/archive.htm

105. سليمان ، رائد جميل يعقوب. **توظيف الانترنت في المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية** . journal cybrarians .ع 7 (ديسمبر 2007) متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/univer_lib.htm

106.سيد ربيع سيد. **محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع** . journal cybrarians .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

107.شومان، عبد الحميد. **مساهمة القطاع الخـــاص في المكتبـــات العامـــة فـــي الوطن العربـــي**،[على الخط المباشر].تمت زيارة الصفحة يوم 12 أكتوبر .2008.متواجدة على الانترنيت:
WWW.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_2/algiers_library2.htm.

108.**قواعد المعلومات الالكترونية في الجامعات العربية: توافرها واستخدامها**
http://www.arabicwata.org/Arabic/The_WATA_Library/Research_Papers_and_Studies/Excerpts_from_Papers/2004/april/research4.htmlكما سُحبت في 21 فبراير 2006 GMT05:07:48

109.عبد القادر، نرمين. **رقابة شبكة الإنترنت : دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات .** cybrarians journal.- ع 1 2004 www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

110.محمود عبد الستار خليفة. **مصطلح cybrarian : المفهوم والاستخدام العربي** .journal cybrarians .ع1 (جويلية 2006).متاح في : www.cybrarians.info/journal/no1/cybrarian.htm

111.مصيلحي، هبة عبد الستار. **XML: هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية** . cybrarians journal . ع 1. (جويلية 2006). متاح في : www.cybrarians.info/journal/no1/xml.htm

112.مصيلحى، هبة عبد الستار . **تبادل الوثائق إلكترونيا: نحو دور اكثر ديناميكية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية** . http://cybrarians.tripod.com/hotopics-edi.htm

متنوعـــــــــات

113. معلومات مستقاة من د.ناصر حسين منصور.مدير دار النشر:دار المريخ، بالقاهرة: 05 جانفي 2007.على الساعة:.16:00

114.معلومات مستقاة من مقابلة مع رئيس قسم علم المكتبات –الجزائر العاصمة- 2008- جانفي.

115.معلومات مستقاة من مقابلة مع مدير قسم للإعلام العلمي والتقنـــي ب (CERIST). 23ديسيمبر2008.على الساعة .09:30

116.معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر، باتنة. 03 فيفير2009. على الساعة .10:00

قائمـــــــة المراجــــع باللغـــــة الأجنبيـــــة

OUVRAGES

117. American Library Association. **World Encyclopedia Of Library and Information Services**.3rd.Chicago :ALA,1993.

118. Elshami,ahmed,Hassaballah**. Encyclopedia Dictionary Of Library And Information Science Terms** .ryadh:D'ar Elmarik,1998

119.F.Y,Mohamad.**Dictionary: Arabic – English**. Lebanon : Dar El Chimal, 2000.

120. Galbraith, J.K.**The New Industrial State**.Boston :Houghton Miffin, 1967.

121.Ranganathan, S.R.**Documentation an dits facets.**[W.P]:[W.N] ,1963.

122. Ruth, Maran. **Poche Visuel : Internet et le Web**.Canada :TDG, First Interactive, 1998.

PERIODIQUE

123.A.Bleeker. **Analysis of External and Internal Interlibrary Loan Requests**. [W.P]: libr.assoc, 1990.

124.A.De klerk and R. Flyn **Comparative Periodical Use Study** .[W.P]:White Plains.ny.1981.

125. Amiar, Youssef. **L'audiovisuel scientifique à travers une institution canadienne : la télé-université**. Alger : Rist,1995. Vol 5,N°1.

126..Arms, William Y.**Digital Libraries**. Cambridge: Mit Press,2000.

127.A. Sandison **. Densities of Use, and Absence of Odlescence In Physics Journals at MIT.**[W.P]:JASIS.1974.

128.A.Ventress.**Use Surveys and Collection Analyses: A Prelude to Serials Rationalization.** [W.P]:Libr .Ac, 1991.

129. Azmi,Hesham.**Electronic journals : a study of library and information science on the internet**.Cairo :CO printing press.2000.

130.B.C. Brookes. **The Derivation and Application of The Bradford-Zipf Distribution**.U.K:Assoc.Doc.1968.

131.Belbenoit Pierre Marie - Avich .**La Bibliothèque nationale de France : Première étape La gestion des périodiques électroniques**.Paris :BBF, 1997. t.42, n° 6.

132. Blecic, Deborah D**. Methods Of Measurement Of Journal use** . U.K :Encyclopedia of Library and Information Science, 2002. Vol.70,No.33.

133.Bogros , Olivier . **Services à distance**.. Paris : BBF, 2003. t. 48, n°4

134. Boure R., **"Le statut des revues dans la communication scientifique".**Paris : La revue des revues, 2002 .n°20.

135. Bruley ,Caroline **Services à distance : Les sites web des bibliothèques universitaires**. Paris : BBF, 2003. t. 48, n° 4

136.C.A.Johnson and R.W.Trueswell**.The Weighted Criteria Statistic Score : An Approach to Journal Selection**. [W.P]: Res libr.1987

137.Catherine Lupovici. **POLITIQUES DE CONSERVATION :Les stratégies de gestion et de conservation préventive des documents électronique.** Paris: BBF, 2000. t. 45, n° 4.

138.CHARTRON, Ghislaine.- **Nouveaux modèles pour la communication scientifique ? Une nouvelle donne pour les revues scientifiques?.-** Paris :Ecole Nationale des Chartes, ENSSIB, 1997.

139.CHARTRON, Ghislaine ,NOYER Jean-Max.**SOLARIS, l'expérience d'une revue scientifique sur Internet.** , Montréal, Canada : Congrès de l'International Sociological Association, 1998

140. Cook, Brian. **Electronic document delivery suitable for all realities and their users: fiction or reality ”.** The New Review of Information Networking. [W.P]:[W.N] 1996

141.C.R.Taylor.**A Practical solution to weeding university Library** [W.P]:Peridicals Collections.1977

142.D.D.Belcic**. Measurement Of Journal use : An Analysis Of The Correlations Between Three Methods**. [W.P]:Libr.Assoc,1999.

143. Duranceau,Ellen Finnie.**Archiving and perpetual access for web-based journals : a look at the issues and how five e-journals providers are addressing them**.London: Serials review, 1998. Vol.24, No.2

144.E. Garfield . **Citation Analysis As a Tool in Journal Evaluation** .[W.P]: Science. 1972 .

145. Fisher J**.."Traditionnal Publishers and Electronic Journals", in "Scholarly publishing: the electronic frontier"**, [W.P]:edited by Peek and Newby, MIT Press, 1996.

146.GABLOT, Ginette**.- Qu'est-ce qu'un périodique scientifique ?** .Paris: Bulletin de Bibliothèques de France, 2005. t. 29, n° 5

147. Harry R. Collier. **The Concept of Learned Information Electronic Magazine**, U.K:Electronic Publishing Review, 1984.Vol. 4, No. 3 .

148.J.G. Wible. **Comparative Analysis Of Citation Studies, Swept Use, and ISI's Impact Factors as Tools for Journal Deselection**. Petersburg : International Association of Marine Science Libraries and Information Centres, 1990

149.J.D.Bastille and C.J-Mankin. **A Simple Objective Method for Determining a Dynamic Journal Collection**. Paris: Med.libr.assoc, 1980.

150.J.M.Hurd.**Interdisciplinary Research In the Sciences : Implications for Library Organization**. Paris:college res.libr, 1992.

151..Keyhani, Andrea.**Creating an electronic archive : who should do it and why ?**. [W.P]:Serials Librarian , 1998.Vol.34,No.1/2.

152. Kronick, David A.- **A History of Scientific & Technical Periodicals: The origins and development of the scientific and technical press**, Metuchen: Scrarecrow Press , 1976

153. Lee, Stuart D.& Boyle,Frances.**Building an electronic resource collection**. London: Facet Publishing, 2004.

154. Le Saux ,Annie. **Numérisation et droits**. Paris : BBF , 2000.N°2..

155. McKinight, Cliff, Liangzhi Yu, Susan Harker and Khathy Philips. **Librarians in the delivery of electronic journals: roles revisited**. [W.P]:Journal of librarianship and information science , 2000.Vol.32,No.3

156.M.B. Line and A. **Sandison. Pratical Interpretation of Citation and Library Use Studies**. [W.P]:College Res.Libr.1975

157.M.B.M.Campbell**. A Survey of Use of Science Periodicals In Wolverhampton Polytechnic Library**.U.K:Res.Libr, 1974

158.M.Bustion and J**. Comparison: Reported Relative Value of Journals Versus Use**.U.K: college Res.libr, 1990

159.M.Edelman .**Designing Effective Journal Use Studies**. [W.P]:Serials Library, 1994.

160.M. Gordon .**Periodicals Use a Small College Library**. [W.P]:Serials Library.1982.

161. Miribel de Marielle**. Bibliothèque du bibliothécaire.** Paris :BBF,1996. t. 41, n° 1

162.M.kyrillidou.k.rodriguez., **Arl statistics 1995-96**.Washington: Association of Research Libraries, 1997

163.M.S.Sridhar**.A Study Of Correlation Of Use, Citation and Publishing of journal papers by Indian Space Technologists**.[W.P]:Collec.Mgt.1990

164.P.Walter.**A Journal Use Study : Chekouts and In-House Use**.[W.P]: Med.libr.1996.pp.461-467

165.R. Flynn . **Use of Journals, In Use of Library Materials : University of Pittsburgh Study** .New York :[W.N], 1979

166.R .J. Veenstra .**A One-Year Journal Use Study in Veterinary Medical Library**. [W.P]:Vet.Med:Assoc, 1987

167..R.J. Veenstra and J.C.Wright . **A Review of Local Journal Use Studies: An Investigation of Broader Applications.**UK:collec.mp, 1988.

168.R.L. Trueswell. **Some Behavioural Patterns of Library Users: The 80/20 Rule**.U.K:libr.bull, 1969.

169.R. N.Broadus.**The Measurement of Periodicals Use**. [W.P]:Serials Rev.1985

170. Rowley,Jennifer .**The question of electronic journals**.New york:Library Hi tech , 2000. vol.18,no.1.

171.R. W. Wender**. Hospital Journal Title Usage Study** .U.K: Special Libr, 1975.

172. Schietse, Bérengère . Vandooren , Françoise**. L'Iconothèque numérique.** Paris : BBF, 2004. t. 49, n° 2.

173. Slater, Margaret**.Research Method in Library and Information science**.London : Library association , 1990.

174.S .L. Peterson .**Patterns of Use of Periodical Literature**. U.k:.Libr College , 1969

175.Spague, Nancy, Chambers, Mary Beth.**Full-text databases and the journal cancellation peocess: a case study**. [W.P]:serials review, 2000 .Vol.26,N.3.

176.T.E. Chrzastowski . **Journal Collection Cost-Effectiveness In An Academic Chemistry Library**. [W.P]:libr Collec , 1991

177. Tenopir, Carol ,King,Donald.**Designing electronic journals with 30 years of lessons from print**.U.K: The journal of electronic publishing , 1998 vol.4,No2.

178.T.P.Fleming and F.G. Kilgour**. Moderately and Heavily Used Biomedical Journals**. London:Mad. Lib. Assoc, 1967.

179.T.Stankus and B.Rice.**Handle With Care : Use Citation Data For Science Journal Management**. [W.P]:Colle.Mgt , 1982..

THÉSE

180. Dahmen, Madjid . **Contribution à l' étude des système d information Scientifique et technique: approche théorique et étude de cas de l' Algérie** .Th : Doct. Bordeaux, 1990.

WEBOGRAPHIE

181. Archive nationale français **.les archives électroniques.**
http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/fr/publication/index.html

182. Adrian Brown,.**Digital Archives Analyst, Selecting storage media for long-term preservation.**.19 June - .2003, http://www.pro.gov.uk/about/preservation/digital/guidance/selecting -storage-media.doc

183. BEN ROMDHANE, Mohamed ; LAINE-CRUZEL, Sylvie .**Prise en compte de la structure des articles en sciences agronomiques pour la navigation dans un corpus scientifique électronique Laboratoire RECODOC** .- Université Claude Bernard Lyon1
http://www.recodoc.univ-lyon1.fr/publications/sfsic/sfsic.htm

184..Berglund, Anders , et. al. **. XML Path Language (XPath) 2.0.** W3C . November,15. 2002. . Accessed March 10, 2004 . available at :
http://www.w3.org/TR/2002/WD-xpath20-20021115

185. Burkes ,Samantha. Davis **.Protecting children on the Internet** . Accessed November 29 - .2002 , Available at :http://gsulaw.gus.edu/lawand/papers/fao1/davis

186. Cerist. www. Webreviev .dz.[03.02.20008].**Un nouveau modèle de communication pour les revues scientifiques algériennes.**

187. Chamberlin, Don , et. al. **.. XQuery: A Query Language for XML**. W3C . February,15. 2002. . Accessed March 10, 2006 available at :
http://www.w3.org/TR/2001/WD-xquery-20010215

188. Chartron G.**Revues scientifiques non commerciales et Internet.** journée d'étude Ile de Science, " Le document électronique dans la recherche et l'enseignement supérieur.INA-PG/ Paris, 18 Mars 1997, http://www.ccr.jussieu.fr/urfist/c96scien.htm

189. Clark, James and Deach, Steven . **Extensible Stylesheet Language (XSL) Version 1.0.**W3C. 1998. Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/1998/WD-xsl-19980818

190.CD. Universalis .fr.2007-2008.

191. De Carvalho, Ramos, Joaquim , Ines Cordeiro, Maria. **MARC / XML**. . available at: http://www.ifla.org/IV/ifla68/papers/075-095e.pdf

192. Department of education. **Dangers Of Using The Internet -**Accessed : January 4 - . 2004 , Available At http://education.calimet.purduc.edu/vockeu/CAI%20copy/cai5/dangers.htm

193. Dillon ,Denis. **Keeping Child Safe On The Internet** - . 2002 - . " Accessed January. 2004 , 4 Available At : http://www.nassauda.org/internetsafety.htm

194. Fichter , Darlene . **Intranet Librarian - XML and Intranets: Fact, Fantasy, or Both?.** online. Vol 25 . July, 2001. Accessed May 10, 2002 . available at :http://www.infotoday.com/online/OL2001/oltocjuly01.html

195. FOLDOC **: Free Online Dictionary Of Computer**. 2002..Available at http://foldoc.doc.ic.ac.uk/foldoc/foldoc.cgi?filter

196. Garfield E.**The Significant Scientific Literature Appears In A Small Core Of Journals.** The Scientist, vol 10, n°17, 1996, pp13-16, http://www.the-cientist.library.upenn.edu/yr1996/sept/research_960902.html

197. Goan, Reitz **Dictionary Of Library And Information Science**. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university . last update September 2002 ,.Available: http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

198. Hawkins, Donald T. **Bibliometrics of electronic Journals in information Science**. Available at : http//information r.net/ir/7-1/paper120.htmal.

199. Huemer, Christian **.Meta Messages in Electronic Data Interchange (EDI)"** . Third IEEE Meta- Data conference . Maryland . April, 6-7 .1999. Accessed.18 November 2007. available at: http://computer.org/proceeding/meta/1999/papers/

200.IFLA**. XML and bibliographic Data.**model.68th general conference and council: libraries for life : Democracy, Diversity, Delivery . August 18-24, 2002. Scotland. Accessed March,3. 2003. available at: http://www.ifla.org/IV/ifla68/papers/075-095e.pdf

201. Kelly, Brian. **HTML is Dead**! . Ariadne Issue 27.March. 2001**.** last updat: March , 19. 2001. Accessed March 19, 2002 . available at:

http://www.ariadne.ac.uk/issue27/web-focus

202. Lam, K.T. **Moving From MARC to XML: Three part**s . the Library of Congress . April,18. 2001. last updat: July,25. 2002. Accessed March,3. 2007. available at: http://home.ust.hk/~lblkt/marc2XML.html

203. Maler, Eve and DeRose, Steve**. XML Linking Language (XLink).** W3C. 2002 Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/1998/WD-xlink-19980303.

204. Maler, Eve and DeRose, Steve and Daniel, Ron **. XML Pointer Language** (Xpointer). W3C. January .2001. Accessed March 10, 2006 . available at : http://www.w3.org/TR/2001/WD-xptr-20010108

205. Mark Up Language : Online Resource for **Mark up Languages Technologies** . Last Updated : March 10, 2004 . Accessed March 10, 2004 . available at : http://XML.coverpages.org/

206. Miller, Dick **. XML and Marc: A Choice or Replacement**.ALA conference. Chicago ,2000. Accessed.18 January 2006. available at:http://XMLmarc.stanford.edu/ALA_2000.htm

207. Simone, Jérôme .- **le prix de l'information du futur**.- Université de Liège, U.D.Walthère Spring .- Institut de Chimie.
http://www.univ-pau.fr/~darracq/kminfo.html -

208. Sweeney, Aldrin E..**should you pubilsh in Electronic Journals .**
Availabe at:\http://www.press.umich.edu/Jeb/o6-02/sweeney.html.p.2

209.. Tennant, Roy. **.XML: The Digital Library Hammer**.Library Journal .March 15,2003. Accessed May 10, 2007 . available at: http://libraryjournal.reviewsnews.com/index.asp?layout=articleArchive &articleId=CA156526

210. The Oakland Country Sheriff Department .. **Internet Safety Information**. 2003 January Available At http://www.orion.lib.mi.us/twonship/police/internetsafety.html

211. Young Media Australia **.The Internet : Benefits, Dangers And Strategies**",2002 Last Modified October 29,2003 Available At http://www.youngmedia.org.au/mediachildren/06-10-internet_benfits.htm

الملحق

استمـــارة استبانـــة

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة
وزارة التعليــــم العالــي و البحث العلمـــــي

جامعــــــة منتـــوري قسنطينـــــــة
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم المكتبات والمعلومات

إستمـــارة إستبانـــة

استخدام الباحثين للدوريات بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثــة

مشروع بحث لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والمعلومات

من إعداد الباحثـــة:
سيدهــم خالـــــدة هنـــــاء

السنة:2008م

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــــم العالـــي و البحث العلمـــــي

جامعـــــة منتـــوري قسنطينـــــــة
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم المكتبات و المعلومات

بعـــد التحيـــة والاحتـــرام

أرجو من سيادتكم، أن تتفضلوا بملء الاستبانة المرفقة بكل عناية، في سبيل إنجاز هذا البحث لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، في علم المكتبات والمعلومات، علما أن معلوماتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

سيدهم خالدة هناء

استمارة البحث

لمساعدتي على الإجراءات المنهجية أرجو منكم الإجابة عن السؤال بوضع علامة (X) في خانة واحدة التي تعتقد أنها الأقرب إلى قناعتك.

أولا: بطاقة تعريفية

1.**الجنس:** ذكر ☐ ،أنثى ☐

2.السن: ☐

3.أين تلقيت تعليمك الأكاديمي؟

-في الجامعات الجزائرية ☐

-في الجامعات العربيـــة ☐

-في الجامعات الأجنبية ☐

4.ما هي الشهادة المتحصل عليها؟

-دكتوراه دولة ☐

-دكتوراه علوم ☐

-شهادة أخـــرى ☐

5.ما مجال تخصصك؟

-علوم انسانية واجتماعية- ☐

-علوم دقيقة وتكنولوجيا ☐

-علوم الطبيعة والحياة ☐

ثانيا : استخدام المجلة العلمية فوق حامل ورقي

6.هل تعد الدوريات الورقية مصدرا أساسيا لبحوثكم العلمية؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.6 في حالة الإجابة بنعـــم؟ هل لكونــــــها؟

معلومات حديثة ومتنوعة ☐ سهلة الإستعمال ☐

سرعة الصدور والإستمرارية ☐ متعددة اللغات ☐

7 .ما هي أنواع الدوريات الورقية التي تتعاملون معها في بحوثكم العلمية ؟

مجلات ☐ **-نشرات** ☐

تقارير ☐

8. هل يوفر لكم قسم الدوريات بالمكتبة الجامعية ما يناسبكم من خدمات؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.8 ذا كانت الإجابة نعم، ما نوع الخدمات التي يقدمها؟

البحث بالانترنت ☐ قواعد المعلومات ☐

الاستنساخ ☐ الإعارة في حد ذاتها ☐

خدما على الخط المباشر ☐

.ما هي نسبة استخدامكم لهذه الخدمات؟

	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
البحث بالانترنت	☐	☐	☐	☐
خدمات على الخط المباشر	☐	☐	☐	☐
قواعد المعلومات	☐	☐	☐	☐

10.ما هـــي أهم سلبيات التعامل مع الدوريات؟

ارتفاع تكلفة الإشتراك ☐ **مشكلة الإعارة** ☐

تعدد اللغات ☐ **أخـــــــــرى** ☐

حدد :...

11. ما هي أهم أسس اختيار الدورية العلمية حسب بحوثكم العلمية ؟

حسب الشهرة العلمية ☐ **حسب العناوين** ☐

حسب التخصص ☐ **حسب المؤلفين** ☐

حسب اللغة ☐ **أخرى** ☐

حدد :...

12.ما هو أهم دور تلعبه الدروية العلمية في المكتبات الجامعية؟

دور رئيسي فعال ☐ **الإعلام والاتصال بين الباحثين** ☐

وسيط بين الباحث والمستفيد ☐ **أخرى** ☐

حدد :...

ثالثا : استخدام الدورية العلمية كوعاء الكتروني

13.ما هي أهم الوسائط تواجد الدروية الالكترونية بالنسبة لبحوثكم العلمية؟

-الفهارس الديناماكية ☐ **أقراص الليزر-كوسائط-** ☐

أخرى ☐ **حدد** ....

14.ما هي الميزات التي تقدمها الدروية الالكترونية مقارنة بنظيرته الورقية؟

إمكانية البحث السريع ☐ **التفاعلية بين الباحث و الدورية** ☐

الانسيابية في حركة المعلومات ☐ **أخـــــــــرى** ☐

حدد :...

15.هل نسبة تأثير الدروية الالكترونية على مجال بحوثكم ؟

نسبة جيدة ☐ **نسبة حسنة** ☐

نسبة متوسطة ☐ **نسبة ضعيفة** ☐

16.ما هي أهم أسس اختياركم للدروية الالكترونية؟

السرعة في تخزين واسترجاع المعلومات ☐ **كمية المعلومات** ☐

نوعية المعلومات ☐ **لغة المعلومات** ☐

17.ما هي أهم حامل للمعلومات الالكترونية التي تستخدمونها ؟

الأسطوانات الضوئية ☐ **الوسائط الممغنطة** ☐

الوسائط الممغنطة والضوئية ☐ **الإنترنت** ☐

18.هل سبق لكم التعامل مع وثيقة الكترونية؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.18. في حالة الإجابة نعم هل من خلال؟

الإنترنت ☐ **المكتبة** ☐

19.إذا كان للدرويات الإلكترونية نقائص و سلبيات، فيما تنحصر؟

محدوديــــة الإطـــلاع عليها ☐ **نقص في الإخراج والشكل** ☐

ضعف موثوقية و مرجعية معلوماتها ☐ **غلاء و ارتفاع التكاليـــف** ☐

أخـــــــــــرى ☐

حدد :...

20.هل تستخدمون الدروية الكترونية كل؟

أسبوع ☐ **شهر** ☐

06أشهر ☐ **أكثر من 06 أشهر** ☐

21. بين أهم قواعد المعلومات التي تتعامل معها في بحوثكم؟

قواعد عربية ☐ **أمريكية** ☐

أوروبية ☐ **أخرى** ☐

حدد :...

رابعا: مجال استخدام النشر و التوزيع في المجلة العلمية الالكترونية

22. هل تسهل لكم الدروية الالكترونية عملية نشر وبث مقالتكم العلمية؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.22.إذا كان نعم كيف ذلك عن طريق ؟

مواقع الويب ☐ **أدلة دورية** ☐

أخـــــــــرى ☐ **حدد:**.....................................

23.هل تعتبرون عملية نشر وتوزيع الدروية لالكتروني أسهل مقارنة الورقية؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.23.في حالة الإجابة بنعم، ما هي الأسباب؟

جودة الخدمات ☐ **أرشفة الأعداد** ☐

<u>البيئة القانونية الالكترونى</u> ☐ **مراقبة الإنتاج** ☐

24.هل يمكن اعتبار أن الدروية الالكترونية شكلة أزمة للإنتاج الورقي؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.24.إذا كانت الإجابة نعم، فكيف ذلك؟

كفاءة الانتاج ☐ **جودة التسيير والتسويق** ☐

تنوع المعلومات ☐ **عصرنة القواعد** ☐

25.إن التعامل مع الدروية الالكترونية يتطلب شروط قانونية، حددها؟

شروط المؤلف والمحرر ☐ **شروط للبث والنشر** ☐

شروط للمدة المحددة ☐ **شروط للغة والحجوم في الكتابة** ☐

26. ما نسبة نجاح شروط البيئة القانونية للدروية الالكترونية؟

%10 ☐ **%30** ☐

%70 ☐ **%100** ☐

27. ما هي شروط استخدامكم للنص في الدروية الالكترونية؟

سهولة الحصول على المعلومة ☐ **تعدد اللغات** ☐

إحصاءات، أشكال وصور ☐ **عنوان ومؤلف خاصين** ☐

28. إلى أي مدى يمكن للنشر الالكتروني أن يخدم مجال البحث العلمي؟

نسبة كبيـــــرة ☐ **نسبة معتبـــرة** ☐
نسبة متوسطـــة ☐ **نسبة ضئيلـــة** ☐

29. ما هي غايات وأهداف تعاملكم مع أرشفة الدوريات الالكترونية ؟

الرجوع للأعداد السابقة ☐ ☐
أخـــــــــرى ☐ **حدد** :.. ......

30.إن لاستخدام الأرشفة الالكترونية للدوريات إيجابيات تكمن في؟

أرشفة الأعداد السابقة ☐ **تنوع اللغة** ☐
أخـــــــــرى ☐ **حدد** :.. ......

خامسا : استخدام الدورية العلمية الالكترونية لخدمة البحث العلمي

31. تعتبر بوابة عبور المكتبات على الانترنت ؟

تجميع لعدد من المواقع ☐ **فكرة جديدة ومختلفة** ☐
التخصص المعرفي للمصادر و توزيعها ☐ **تجمع لعدد من المعلومات واللغات** ☐
تحدي جديد للمكتبات ☐

32.إن مميزات استخدام بوابة العبور عنصر إيجابي لتكنولوجية الدروية الالكترونية؟

نعم ☐ **لا** ☐

33. ما هي عناصر نجاح بوابة عبور المكتبات عبر الانترنت؟

التكوين وامتلاك ثقافة المعلومات ☐ **امتلاك اللغة** ☐
امتلاك الإمكانات المادية ☐ **امتلاك تقنيات للبحث** ☐

34. ما هي قواعد اختيار مصادر المعلومات في بوابة عبور المكتبات؟

حسب الاستخدام ☐ **حسب اللغة** ☐
حسب الصدور ☐ **حسب الشهرة** ☐

35.ما هي أهم عناصر تستخدم لتقييم الدروية العلمية الالكترونية ؟

إحصاءات علمية ☐ **التصميم** ☐
المحتوى ☐ **قواعد الإتصال** ☐

36.فيما تكمن أهمية استخدام الدروية العلمية الالكترونية في أبحاثكم؟

أهمية الحامل الالكتروني على الورقي ☐ **الابتكار والإبداع** ☐
الحصول على نتائج أفضل ☐ **أخرى** ☐

حدد :..

37.ما هي أهم نتائج استخدام النشر الالكتروني في مجتمع علمي ؟

السرعة والدقة ☐ **التقدم والرقى بالبحث العلمى** ☐
النهوض بالمكتبات الجامعية ☐ **أخرى** ☐

حدد :..

38.إن خاصية استخدام المكتبة الالكترونية عنصر إيجابي في البحث العلمي ؟

نعم ☐ **لا** ☐

1.38. إذا كان نعم؟كيف ذلك؟

تخزين واسترجاع المعلومات ☐ **وسيلة اتصال وبحث سريعة** ☐
أخـــــــرى ☐ **حدد** :..

39.ما هو أهم عنصر الكتروني تستخدمونه في المكتبة الإلكترونية؟

الدوريات ☐ **صور، أشكال وخرائط** ☐
الكتب ☐ **أخـــــــرى** ☐

40.ما هي أهم ملامح التغيير بالنسبة للمجلة الالكترونية؟

تكلفة وسعر أقل ☐ **معلومات مختصة ولغات أكثر** ☐
إنتاج ونشر وتوزيع اكبر ☐ **أرشفة كل الأعداد** ☐

41.ما هي تصوراتكم المستقبلية لاستخدامات المجلة العلمية الالكترونية ؟

....
....
....
....
....

الملخصـــات

ملخـــــص:

أصبح للمكتبة الجامعية الجزائرية، دور أساسي في خدمة مؤسستها الأم، في المجالات التعليمية والعلمية، حيث أنها توفر لمستفيديها من أعضاء التدريس، والباحثين، والطلاب، فرصة الاستفادة مما تقتنيه من مصادر معلوماتية.

وقد أقدمت العديد من المكتبات الجامعية الجزائرية، على توفير مصادر معلومات إلكترونية، بما فيها: الدورية العلمية الإلكترونية، والتي تتميز عن غيرها من المصادر، خاصة في مجال استخداماتها من طرف المستفيد.

وأمام تزايد انتشار المعلومات، وحداثتها، وإمكان نقلها، معالجتها، وحفظها، زاد نسبة استخدام الدوريات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: الجزائر، وهران وباتنة، بمختلف موضوعاتها لسد احتياجات مستفيديها.

وانطلاقا مما تقدم تناولت دراستنا موضوع استخدام الدوريات العلمية، في ظل التكنولوجيا الحديثة، كمصدر معلوماتي، بكافة أشكالها، سواء ما يتوفر منها على شكل قواعد معلومات، أو عبر مواقع مجلات علمية، أو عبر شبكة الانترنت.

لكن على الرغم من هذا التوجه لمكتباتنا الجامعية، نجدها ستواجه تحديات كبيرة نتيجة للعديد من المتغيرات المستجدة العالمية.

الكلمات المفتاحية:

الدورية العلمية–الدورية الإلكترونية–البحث العلمي–التكنولوجيا الحديثة–المكتبات لجامعية الجزائرية

Résumé :

Il est considérée que la bibliothèque universitaire algérienne a un rôle essentiel face a l'université en générale, dans de différent domaine éducatif et scientifique ; car elle offre des sources d'informations, a ses utilisateurs de différent membres d'étude, chercheurs, et étudiants.

Beaucoup de bibliothèque algérienne, en besoin de source d'information électronique, et de revue électronique, qui facilite l'usage de l'utilisateur.

Face a l'augmentation de l'information électronique, sa diversité, son traitement et conservation pour l'usage des revue électronique, de différente bibliothèque universitaire Algérienne comme exemple : ALGER-ORAN-et BATNA.

Notre études a comme sujet : l'usage des périodiques scientifiques ; et au sommet de cette nouvelle technologie comme source de tout genre : Base de donnée- Sites de revue scientifique ou Internet. Face a cette diversité d'information électronique, la bibliothèque algérienne va défiées beaucoup de nouveaux variables comme chalenges universelles.

Mots Clés :

-Revue scientifique- Revue électronique -recherche scientifique-nouvelle technologie –la bibliothèque universitaires algérienne.

Abstract:

Algerian University library has a key role in the service of their mother foundation in the fields of education and science as it provides the beneficiary members of faculty, researchers and students to take advantage of the opportunity to acquire information from sources.

Many Algerian university libraries have taken electronic information, including electronic scientific periodical, which is distinct from other sources, particularly in the area of use by the beneficiary.

In the face of the growing proliferation of electronic information and the youth and the possibility of transfer, processing and preservation of increased use of electronic journals university libraries in Algiers, Oran, Batna, to meet the needs of the beneficiaries.

Based on the foregoing, our study deals with the use of scientific journals in all its forms as modern technology either in the form of information or scientific journals across sites or across the Internet. In spite of this tendency of our university libraries, we find it facing challenges as a result of many variables emerging science.

Keyword:
-Scientific Periodical-Electronic Periodical- Scientific Research-New Technology - Algerian University library.